

- ١١٢ فصل في التحذير من بيع السلعة في بيت مغالم
- ١١٢ فصل في التحذير مما يأخذ غلمان البائع ومنه شبهة والتحذير من أخذ التوقيع ممن له الامر على أن يسامح له في الطريق بالمظالم الخ
- ١١٣ فصل ومثل التوقيع ما يأخذونه من المظالم على أنه زكاة
- ١١٣ فصل في التحذير من وضع الغلغل في موضع ندى
- ١١٤ فصل في التحذير من خلط الصنع وغيره اذا بطل غيره
- ١١٤ فصل في التحذير من محن القره ندى بالقطار الخ
- ١١٤ فصل في التحذير من اضافة ما يحسبه من الغلغل الى السكره
- ١١٤ فصل في التحذير مما يفعله تجار القماش الاسكندراني الخ
- ١١٥ فصل في التحذير من خلط المساك البدوي بالعراقي الطيب
- ١١٥ فصل في التحذير من التعامل بالفضة المختلطة بالبدان
- ١١٧ فصل في التحذير مما اذا أخذ منه ظلم يحسبه على الفقراء زياده على ما سبق
- ١١٧ فصل وينبغي للتاجر أن يعتمد بحالته الصالحين الخ
- ١١٨ فصل وينبغي له أن يبيع بالقدم هو المستطاع
- ١١٨ ويتعين عليه ان لا يدفع الدراهم الزائفة الخ
- ١١٨ فصل وينبغي أن لا يسكر من عنده مطاملة
- ١١٨ فصل وينبغي أن لا يكثر من الجلوس في السوق الخ
- ١١٩ فصل ويردع اخوانه ومعارفه اذا اراد الرجوع لبلدهم
- ١١٩ فصل واذا وصل بلده فالتفتة أن يرسل لاهله من خبرهم
- ١٢٠ فصل في ذكر بعض ما يحتاج اليه العطار من النباتات
- ١٢١ فصل وينبغي له ان يكون هب النباتي يبعه الخ
- ١٢١ فصل من التحذير من الخلف في البيع والشراء
- ١٢٢ فصل ومهما اقدر ان لا يشتري بالدين فليقل
- ١٢٢ فصل وينبغي ان يرجح للشترى الخ
- ١٢٢ فصل وينبغي ان يتحفظ على الساع الخ

١٢٣	فصل في القسم الثاني من العطار
١٢٣	فصل في المداخلة على الصلاة في وقتها
١٢٣	فصل في الزيادة على المورور اذا شفع وفيه ايجاعات
١٢٤	فصل في منع شيء دون الورق
١٢٤	فصل في تحذير من المعاصد التي يعملها بعضهم
١٢٦	فصل في ما يتعلق بالسجاسة من العش
١٢٦	فصل في نية الورق الخ
١٢٨	ويبقى له ان يحذر من العش فيما يحاوله
١٢٩	فصل في تحذير من ان يشتري الورق من الوراقه حين كشف عوراتهم وفيه التحذير من خلط الورق الخفي بما يجيد والتحذير من اجمالى الورق المكتوب
١٢٩	فصل ولا يترك احد من الصانع يكشف عورته
١٣٠	فصل في نية السامع وكيفية استماعه
١٣٢	فصل في اجتناب معاملة السامع
١٣٢	فصل في ما اذا اخذ من خلف الناس كثيرة
١٣٢	فصل واذا سمع الاذان يترك ما بيده الخ
١٣٢	فصل في التحذير من نسخ المصحف بغير الرسم العثماني
١٣٣	فصل ولا ينبغي ان يصفى بالانجيل
١٣٣	فصل في نية من يخلد المصحف وغيرها
١٣٤	فصل في آداب بقوله اذا جاءه دكاه
١٣٥	فصل في اجتناب المعاصد التي تعمره
١٣٥	فصل وينبغي عليه نظار الورق الذي يطر به الخ
١٣٦	فصل ولا يخلد كتابا الا حل الاديان بالامالة
١٣٧	فصل ويتعين على طالب العلم التحذير من هذا حاله
١٣٨	فصل في نية الامرائى الخ
١٣٨	فصل في نية الزيات

- ١٢٨ فصل ويتعين عليه أن لا يخلط الزيت الخ
١٢٩ فصل في تحسين نية
١٢٩ فصل في التذنب من شراء الخلول التي عصرت الخ
١٤٠ فصل ويتعين عليه أن لا يخلط السم الخ
١٤١ فصل في زيادة الشئ شيئا كما تقدم في العطار
١٤١ فصل ولا يباع له الموضع الذي يبيع فيه الخ
١٤٢ فصل في بية الخضرى
١٤٣ فصل في بيع القافاس
١٤٣ فصل في تحسين نية والكلام على الطوافين
١٤٩ فصل في المزين وما يتورده من المفاسد
١٥٠ فصل في التذنب من معاملة الطبيب والسكاك الكافرين وما يتعلق
بذلك من المباحث والمحكيات
١٥٤ وأبشور على نفسه ومريضه الخ
١٥٥ فصل منه بزيادة على ما قبله
١٥٧ فصل في أحوال المريض وفيه أدوية تلغاها الشيخ ابن أبي حمزة
في المنام عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام على النشرة التي يعلها
المعزوم والطاسة وغير ذلك
١٧٢ فصل ويتبني الطبيب إذا أراد الخروج من بيته الخ
١٧٢ فصل ويتبني أن لا يقعد عند الطبيب غيره إلا ضرورة
١٧٤ فصل ويتبني كد عليه أن يتأني على المريض الخ
١٧٥ فصل ويتبني أن يكون عارفا بحال المريض الخ
١٧٥ فصل وإذا تعدر عليه المريض فليسأل من أبويه الخ
١٧٦ فصل وآ كدما عليه النظر في القارورة
١٧٨ فصل ويتعين على طالب العلم ومن فيه أهلية تعليم الطب
١٧٨ فصل وإذا وجد المريض العاقبة الخ
١٧٨ فصل في الصدقة عن المريض

- ١٧٩ فصل في وصية المريض
١٨٠ فصل في الشراب الذي يستعمله المريض الخ
١٨١ فصل في اداء طلب المشتري او قنين من شرابين مع اثنين الخ
١٨٢ فصل في تبين اقامة من يتعامل في الطب من اهل الكتاب الخ
١٨٣ فصل في اداء طلب الشراب عند الخ
١٨٤ فصل في منع حصول ضرر من له حاجة عند الشرابي
١٨٥ فصل في زيادة الشرابي زيادة على نية الطيب
١٨٦ فصل في منقبات الناس عند الشرابي
١٨٧ فصل في تبين الشرابي والطيب ان لا يتبا المومنين الخ
١٨٨ فصل في عيادة الطيب والشرابي للمريض
١٨٩ فصل في تبين الشرابي ان لا يترك الصبي يبيع الخ
١٩٠ فصل في حفظه على الصلاة الخ
١٩١ فصل في تصور من النفس في الشربة
١٩٢ فصل في شراء الشرابي من قاعة الشراب
١٩٣ فصل في ما يفعل في مطابخ الانمربة
١٩٤ فصل اذا كسر جميع السدود في الجمع ان بعد طيحه
١٩٥ فصل في الحماية التي يطبخ فيها السكر
١٩٦ فصل في العقارة الطيبة
١٩٧ فصل في الترتيق
١٩٨ فصل في السكر العالي
١٩٩ فصل في قطر النبات
٢٠٠ فصل في قش السكر الابيض بالاجر
٢٠١ فصل في لاجته ان يدعى من اعصاب المطابخ الخ
٢٠٢ فصل في ذكر الطاعون وما يتعلق بها
٢٠٣ فصل في منع مئى الصاع حفاة الخ
٢٠٤ فصل في ان السلي كان الايضون الدقيق

صفحة	
١٩٢	فصل ويتبعني ان مرفق بالدابة
١٩٢	فصل في التحذير من شغل دقيق الناس وما في ذلك من الحكايات والمباحث
١٩٦	فصل واذا وزن طحين انسان ونفس الخ
١٩٧	فصل ويتعين على صاحب الطاحون التحفظ من شرائه القمح بمن معلوم ويحظر بدله دقة قامة سطا
١٩٧	فصل ويتعين على صاحب الدقيق ان يبين القديم الخ
١٩٧	فصل في التحذير مما يفعل اذا خرجت الدواب للربيع الخ
١٩٨	فصل ويتعين على المسلم عدم شراء الدقيق من طواحين اهل الكتاب
١٩٨	فصل ويتبعني ان يكون صبي الطحان آمينا الخ
١٩٩	فصل ويحظر من تبديد القمح الخ
٢٠٠	فصل ويتعين على المسكاف ان لا يخرج اهله الخ
٢٠٠	فصل في الفران وما يتعلق به
٢٠٢	فصل ويتعين عليه ان يحترق الخبز الخ
٢٠٢	فصل في الخبز في فرن خبز العلامة
٢٠٣	فصل في احتلاس الفران الرغيف والرفيفين
٢٠٣	فصل في التحفظ على الدقيق الخ
٢٠٣	فصل في منع اجتماع البنات الابكار الخ
٢٠٤	فصل ويتبعني ان يميزان سبق اولافا ولا
٢٠٤	فصل في الخبز نقدا ومشاورة
٢٠٤	فصل في الاشتغال بالخبز والماس في صلاة الجمعة
٢٠٤	فصل في سؤال الفران عن احوال الناس
٢٠٤	فصل ويتعين عليه ان لا يدور على البيوت الخ
٢٠٥	فصل في الخبز الذي يعمل الخبز في السوق
٢٠٥	فصل واذا اشترى دقة قامة بما الخ
٢٠٥	فصل في زهر الصنائج من تبديد القمح زيادة على ما سبق

- ٢٠٦ فصل في منع البعن بماء الآبار المائعة
٢٠٦ فصل في خلط المذيق بنحو السكر
٢٠٦ فصل في التفرز على الماء العذب الخ
٢٠٦ فصل في صنع الصناعات من الوضوء من الماء المعد للبعين
٢٠٧ فصل ويتبع به ما يؤخذ مما يجعل تحت البعن
٢٠٧ فصل في الضغط على الماء الذي يغسل فيه الصناعات أيديهم
٢٠٧ فصل في التحذير من بيع الحمر من قبل أن يبيع
٢٠٧ فصل ولا يبيع الغرار من صاحب الحمر ما قدم قبله
٢٠٧ فصل ويتبع على الغرار أن لا يحرق في الجراح
٢٠٧ فصل في ذكر السقاء ونقته وما يتورده من المعاصد
٢٠٩ فصل وينبغي له أن لا يقص الراوية أو القرية
٢٠٩ فصل وإذا كانت الراوية والقرية جديد قالم
٢٠٩ فصل وينبغي أن يجعل على الراوية خطاء ملاح الخ
٢١٠ فصل وينبغي أن يمشي بالجمل مشاة وسطا
٢١٠ فصل في منع بيع القرية أو أكثر من أو جهتها
٢١٠ فصل فيما إذا ربطت هم القرية برباط خفيما
٢١٠ فصل فيما إذا كان في القرية شرق
٢١١ فصل ويتبع عليه أن يطرق برأيه الخ
٢١١ فصل ويتبع عليه أن يتولى ذلك بنفسه الخ
٢١١ فصل ولا يسكب الماء في بيت فيه امرأة الخ
٢١١ فصل وإذا كان في البيت من يترج من النساء
٢١١ فصل ويتبع على صاحب البيت أن يتولى الوقوف الخ
٢١٢ فصل في اتحاد السقاء معيا أمينا
٢١٢ فصل والحدوث الصبي من بيع القرية الخ
٢١٢ فصل في التحذير من الأدلال على بعض البيوت الخ
٢١٢ فصل في إعطائه القدر والمشاورة

- ٢١٢ فصل ويتعين عليه أن تكون يدها سالنتين الخ
 ٢١٣ فصل في بيع القرية أو بيتها أو غيرها زيادة على ما سبق
 ٢١٣ فصل في منع السقاء من الالبان التي يعلونها في القرية
 ٢١٣ فصل واحذر عما يقوله به من المشاققة الخ
 ٢١٣ فصل في التذير من عدم الصلاة الخ
 ٢١٣ فصل في صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم في مشيهم الخ
 ٢١٤ فصل في القهلاب وما يتعلق بالحكم المذكور
 ٢١٦ فصل وينبغي غسل اللحم الذي بالسوق
 ٢١٦ فصل في غسل البطون
 ٢١٦ فصل ويتعين على الجزار أن لا يخطئ لحم الخ
 ٢١٦ فصل وإذا كانت الذبيحة قليلة التجم الخ
 ٢١٧ فصل في منع الذبيحة في موضع سند يراخ
 ٢١٧ فصل ويحفظ على صلواته
 ٢١٧ فصل في ذكر الشراشي وما يتعلق به
 ٢١٨ فصل في التذير من ترك القدور مكشوفة الخ
 ٢١٩ فصل وينبغي للكفا أن لا يطبخ عند الشراشي
 ٢١٩ فصل في شروما هي الشراشي
 ٢٢٠ فصل في ذكر الطباخ الذي يبيع في السوق
 ٢٢١ فصل في بيع اللحم المجهط
 ٢٢١ فصل في الطبخ في قدور البرام المشعوبة
 ٢٢١ فصل في شراء رقة الطعام
 ٢٢٢ فصل في ذكر الالبان وما يتعلق به
 ٢٢٣ فصل في التذير من صبغ اليد والسفن
 ٢٢٣ فصل في التذير من عدم تعطية أو إتي الالبان
 ٢٢٣ فصل في عمل أو إتي الالبان
 ٢٢٣ فصل منه زيادة

- ٢٢٤ فصل في ذكر الساء وما يتعلق به
٢٢٥ فصل ويتبع على الصانع المصحح
٢٢٥ فصل وإذا كان الموضع يصاح إلى مؤنة كثيرة الخ
٢٢٦ فصل ويتبع عليه إذا كان العمل ساهل بالعمل بالطيب
٢٢٦ فصل ويتبع عليه المصحح في عمله مراده
٢٢٦ فصل ولا بأس بالساء إلا من كان معروفا بالدين
٢٢٦ فصل وإذا كان صاحب العمل حاضرا معه والخ
٢٢٦ فصل في التقدير من الاطباء كغيره لا كل
٢٢٧ فصل في تقصيرهم على الصلاة
٢٢٧ فصل في الصانع
٢٢٧ فصل ولا يحدث مع امرأ الخ
٢٢٨ فصل ويتبع عليه أن لا يعمل صورا
٢٢٩ فصل في التقدير من يبيع العصابة بالدراهم الفسوس
٢٢٩ فصل في ذكر الصرق وغيره
٢٣٠ فصل في ذكر بعض ما يعمد الخراج في حقه
٢٣٣ فصل وحده المبرأة أو مرصه الله الخ ودية الشحات مطاوعة
٢٤٤ فصل وآ كذا عليه معرفة ما يلزمه في حقه
٢٤٤ فصل في السبب الموحى بالقدم
٢٤٥ فصل في فضائله
٢٤٥ فصل ويتبع المحرم بحمسة أقسام
٢٤٥ فصل قال ريندي أسلم المحرمات حسن الخ
٢٤٥ فصل في اعتدالات الخ
٢٤٥ فصل الاحرام بالخ مع حصة غير شينا
٢٤٦ فصل ومطواف الخ ثلاث
٢٤٦ فصل والجماز ثلاث
٢٤٦ فصل والزم أربعة أيام

- ٢٤٦ فصل والمدى ثلاث
- ٢٤٦ فصل يوكل المدى كله الخ
- ٢٤٦ فصل يجب الجزاء على المحرم الخ
- ٢٤٦ فصل في التمتع بالعمرة الخ
- ٢٤٦ فصل في التحذير من رفع الصوت بالتلبية الخ
- ٢٤٧ فصل في التحذير من الاحرام بالجميع والمحامل والمخفاة ستورة
- ٢٤٨ فصل فاذا وصل مكة واشرف على البيت الخ
- ٢٤٨ فصل في التحذير من تعجيل الحجر ثم يطوف الخ
- ٢٤٩ فصل ولا يحذر ان يطوف من داخل الحجر الخ
- ٢٥٥ فصل فاذا دفع من عرفة بعد غروب الشمس الخ
- ٢٥٦ فصل وينبغي له ان يمضي ليلة العيد الخ
- ٢٥٦ فصل وينبغي له ان يصلي الصبح بالمازدة الخ
- ٢٥٩ فصل والافضل ان ياتي بطواف الافاضة الخ
- ٢٦١ فصل في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الكلام على الجواردة
بالدينة والسفر الى المسجد الاقصى الخ
- ٢٦٩ فصل في صلاة العتائب وما فيها من الابحاث الرائقة
- ٢٩٩ فصول متفرقة جامعة لعمان شتى
- ٣٠٢ فصل واذا دخل المكاتب عملان اعمال الآخرة الخ وفيه الكلام
على رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
- ٣٠٧ فصل واذا كانت الرؤيا على ما تقدم من التعصيل وفيه ابحاث
- ٣١٠ فصل في ترسية الاولاد ومشيهم على قانون الشريعة
- ٣١٣ فصل في ذكر الكسب وكيفية ما يحاوله المرمي في ذلك
- ٣١٥ فصل في معنى قوله صلى الله عليه وسلم انتم في زمان الخ
- ٣١٩ فصل في ذكر محاسبة النفس
- ٣١٩ فصل في كيفية النظر الى المسلمين الخ وبليته دعا ختم الكتاب

الجزء الثالث من كتاب المدخل للعارف

بإمرار سيدى محمد الهمداني

الشهيدان الحجاج

بفهمنا الله به

آمين

من سمعه يكون كذلك (ويذني) ان يكون على المختصر ادراك ما تيسر
 من الغيب اكراما للقاء الملائكة (ويذني) ان يحصره اذ ذلك احسن اذله
 واصحابه هذما وحلقا وديا وعا ووقارا فيلقه كل واحد برفق وذلك
 بان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله - هرا ثم يسمكت ساعة ثم يبيدها
 ثم كذلك الى ان يقضى ولا يذني ان يقول له قل لا اله الا الله او يلج عليه بذلك
 وهو ادراك لا اله الا الله اذ قال له قل لا اله الا الله فديتوهم المختصر ادراكا وهو قد
 يكون احذنه شعبة فيتوهم فيكون سببا لموته وادراكا كثيرا لا اله الا الله
 احتلها عليه فاذا كان على ما وصفه ل سلم من هذا (ويذني) ان يكون من
 الدعاء له وللتسامين ان يكون بمحض صوت وحسن سمع ووقار لان
 الملائكة يحصرون ويؤمنون على دعاء الداعي (وهذا) الموطن من المواطن
 التي يرجى فيها قبول الدعاء (وقد أذكر) مالك رحمه الله المرأة عمده بسورة
 يس وسورة الاسم وعامل ذلك انه لم يكن من عمل الساس وأجابه
 ابن حبيب على ما تقدم وضعه من الوقار والؤدة وكذلك احتلها في توجيهم
 الى القبله وقال مالك رحمه الله لم يكن من عمل الساس وكره ان يعمل ذلك
 استمنا وقال ابن حبيب يستحب ذلك لانها انجبه التي كان يعظمها في حياته
 فاراد على المكلف ما له ابن حبيب ولا يعمل ذلك به حتى يعاين وهو ان
 يشخص به صوره لانه ان يعمل ذلك به قبل المعايه قد يوفيه ويكون سببا لموته
 اولاه شيان عليه (ويذني) ان يامره ان لا يصور ولا يلقى ان طال الامر عليه
 فان شق ذلك عليه ووجد من يقوم عنه بذلك حتى ياخذ راحة لنفسه
 فعمل وان كانوا جماعة ويعملون ذلك واحدا بعد واحد ولا يلقونه بجماعتهم
 فان ذلك يحصره ويقلقه (ويذني) أن لا يضر أيضا من عدم قول
 المحضر اسما بليقه اليه (وقد يرى من بعضهم عدم القول لذلك لان الموضع
 موضع قرة وأمر شديد (الآثرى) الى ما ورد ان المختصر اذا احتصر رأيه
 شيطانا من أحدهما على صفة آية والاخر على صفة آية فيقول له الذي هو
 عن يمينه على صفة آية يابني أباودس قلنا الى هذا الموضع وقد عرفت الحق
 فيه والذين الا قوم الذي به النجاسة وهو دين الامرية هت عليه وهو الحق
 وأعادنا الله من ذلك - وفي قول الذي على صفة آية يابني قد كان بطي لك

وها، وتدي لك سقاء ويجري لك وماء وأنا أحب لك ما أحب لغيري وقد
 سفتك الى هذا الموضع وعرفت الحق من غير محنت على دين اليهودية فهو
 الحق او كما قال الى غير ذلك (وقد ورد) ان الاديان تعرض عليه اذ ذاك
 والامر امر عظيم في المحضر فينبغي ان يكثر والله من الدعاء وان يجزيه
 المطاوعة والاقال (وقد) سمعت سيدي ابا محمد رحمه الله يحكي ان بعض
 المعاري جاءه الى السلاطينية الخازن عرض بعضهم واحتضر بفلس اليه رفقاؤه
 يلقوه على ما تعذم وضعه فكان اذا قال من على عينه لا اله الا الله محمد
 رسول الله ووجهه وردته الى ناحية اليسار واذا قال من على يساره ذلك
 عروجه ووجهه وردته الى الناحية الاخرى ثم كذلك ثم كذلك الى ان قلب عليه
 اليوم فقاموا وبقوا واحدهم يلقه فاداس قول وجهه الى ناحية اليمين دار اليه
 واذا حوله الى جهة اليسار دار اليه ثم كذلك ثم كذلك الى ان غلب عليه النوم
 ايضا كحماه مبيها هو في اليوم اذ رأى الناس يتجارون قال فقام ما
 بال الناس فقالوا هم يمشون الى فلان اسم المختصر يهنونه بال موت على الاسلام
 فقامت هذا صاحبي فاسرعت معهم لانه في جملته من يهنونه بجملته الى باب
 كبير فدخل الناس من ذلك الباب فدخلت معهم فاداس صاحبي واقعد
 والناس يهنونه بال موت على الاسلام فراجعت معهم حتى اجتمعت به فهنينه كما
 فعل فيري فامسك بيدي وقال آه يا فلان ما هذا الحال الذي فعلتم معي
 تركتوني وحيدا الله اطيعن يسألوني فقلت له كئنا نلقنك وانت تمروهم
 وتعرض عليهم يا وسارا فقال لي ما علمكم كست أعرض وانما كست أسرع من
 الله اطيعن فانهم ما أتاني على صفة أبي من جهة اليمين وعلى صفة أمي من جهة
 اليسار فهذا يدعونني الى دين النصرانية وهذه تدعونني الى دين اليهودية
 وكان كلامكم يؤنسني واستوثق بدهم لما غم تسلماني أكن الحمد لله الذي
 أعاني فاني اسأل ان يثبت ويبدل من ملك من السماء ويبدل حريه فوهزها
 عليهم ما قال لها اليك من ولي الله فوالها هارب ثم لقى الله ادة فمقتل
 عند ذلك وهو لا يهنوني بما انعم الله به علي او كما قال فاستفاق من نومه فقام
 الى صاحبه فوجد قد مات رحمه الله (وقد) حكى عن الامام احمد بن حنبل
 رحمه الله انه اساجع بال موت واقول لا اله الا الله فقال لا قرؤي بعد

في امام فقيه له كما يقول لك لا اله الا الله وأمس قول لا فعال كان ابليس
 تعرض لي وقال لي سلمت مني بأحد دفعه له ما دام الروح في الجاهل
 لا أسلم منك وكان ذلك حروا لله لا أكم أو كما قال (وقد روى مالك في موطائه
 عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مرض العبد نعت
 الله إليه ملكين فقال طرأ ما دأب قول لحواده فان هو ادحاوه حمد الله وأثنى
 عليه وهو عاد ذلك إلى الله وهو أعلم فيقول له دعي علي ان توفيتني ان أرحم
 الخ و ان أنا شقيته ان أندله فحاجير من محبة ودما حيراص دمه وان أكره
 عنه الله (وروى) الترمذي عن أبي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قال لا صيب الله دية كسفة هادوقها أو دوسها الا ديت وما به والله
 ما أكثر قال وقرا وما أصاكم من مصيبة فها كسبت أديكم الآية
 (روى) ان لا يترك أحد ايسر حوله برفع صوته بذلك ومن كان باكي من
 جماعته فاحترل ما وضع لا يسمعه المختصر ولا أس بالمكان بالموضع جند
 وحسن التبرزي والله برأوى وأجمل من استطاع (وليحذر) من السخط
 والعجز وأبكن موقفا بالعوض من الله تعالى اذن من مات لم يكن يسده
 حل ولا رط ولا قدره ولا اراده الا أمر من المولى سبحانه وتعالى فالذي
 أقامه في ذلك بقبه في غيره أو لا يجوز له اليه (روى) ان يمتثل السعة ويتبع
 صاحبين ووقع الاثر به وقول ما ورد في الحديث من صاحب الشريعة
 صاوات الله وسلامه عليه حيث يول ما من امرئ صبيبه مصيبه وقول ما
 أمره الله وحسن الله وانا اليه راجعون ثم قول الله م أجرني في مصيبي
 وأعقني حيرامها الا أبدله الله خير مما طالت أم سلمه وطال ان ما ان أرسلته
 جعلت أهولها وفات ومن حير من أبي سلمة ثم قلت أمتثل السعة فأقول ما فعلتها
 دايداي الله به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو كما قالت (ويذكر) ان تكون
 النساء عرل ما ادراك لان فيمن من الرقة وعدم الصبر ودم العلم
 أو فتم ما وقصا العقل ما هو معلوم وذلك يؤدي إلى وقوع ما لا ينبغي
 بحمرة المحصر فيحفظ من ذلك وما يترتب عليه من الوقوع في النهي
 المبرج (لقوله) عليه الصلاة والسلام ليس من حلق وحرق ودانق
 وساق ومعنى حلق أي حلق الشعور وسرق يحرق الثياب ودانق هو

ثم يشي الوجوه والضرب على الخدود وساق هو الكلام الردي القبيح
 ومنه سلطوكم بالسنة حداد (وقد) روى البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي عن سيد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ليس مني من لم يحدود وثق الجيوب ودعا دعوى الجاهلية
 (وروى) الترمذي عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من ميت يموت فيقوم بأكرم فيقول واجلاه
 واسداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين ينتهرا فانه يقولان له اكذا كنت
 (وروى) البخاري عن ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اني على عهد الله بن رواحة
 بجمعات أخته حمرة تنكي وتول واجلاه واكدوا كذا تذهبه عليه فقال حين
 افارق ما فاتتني مما لا قبل لي ان كذا فاسامات لم ينك عليه اه (وبنحو) ان
 حفر من الرجال ان لا يعاها والمخرج اذ ذاك فانه اذا ما هرة ذلك منه لانسائه كان
 سدا لوفوع ما تقدم ذكره من هذا الجهد مع وجود الرقي
 والشفقة والرحمة والسياسة مع اهل البيت ان امكن ذلك فان لم يكنه امام
 سطوة الفرح عليهم ولا يتركها لاجل ما لم يسم لاي الشرع قد قرر وما فيه
 ما قرر بقوله عليه الصلاة والسلام فاد اوجبت أي مات فلا تنكي باكية
 فلا تنكي ما حقه عليه الصلاة والسلام والله المستعان (ومن) حضرم
 اذله أو غيرهم فأمرهم ونهأهم فلم يسمعوا منه فبمعين عليه ان لا يحضر مادام
 ذلك وجودا لانه مكر من وتغييره واجب متعين فاد لم يسمع منه ذلك فاقول
 ما لمزمه في خاصة نفسه عدم حضوره لانه أقل مراتب التكليف (ما ورد)
 عنه عليه الصلاة والسلام من لم ينزل للمسك فلم يزل عنه لكانه ان كان قدوة
 فيتمين عليه ان يجبرهم بان المسامحة من حضوره ما وقع واقبه من الخسافة
 (ويحذر) ان يقع بصره ما يعطيه بعض الناس في هذا الزمان من اختلاط
 النساء بالرجال واكشف وجوههن وتسويدهن وتزيدهن بعض اجسادهن
 ونشر الشعر واللباس بالويل والتبوير وهو دعوى الجاهلية ولباس الازرق
 والاسود وما يفعله به فنه من خرق قعور العذراء السود وجعلها في حلقهم
 وسكب التراب على الرؤس وقاطع البيوت بالاسود وما يجهلونه في الاغناق
 من الامل ولولم يكن فيه من القبح الا التعاؤل باللباس والاعمال

التي نزعها أهل السراسل الله السلامة من ذلك ، وتجهيزهم للاقدام من
اجل ذلك وبعضهم يترك لدس السوداء ويعوض عنه الي اص وان كان لدس
البياض مباحا ومأمورا به في بعض المراتن لكن اتحاده في هذا الموضع على
سبيل الاستئذان به يدعة (وبعضهم) يتركون الصلاة عند موت ميتهم ولا
يرحمون لها الا بعد مدة تفصل أحواظهم فيها هم من يتركها اليوم واليومين
وميتهم من يتركها الشهر والشهرين الى غير ذلك جهلهم عما يجب عليهم وما
يؤثرون به ويحرمهم من العيش نواب مصابهم وثواب الصلاة ويوقعهم في الانحراف في
تركها باعدية الذميمة أم آل الله السلامة من ذلك به (وهو) ورد في الحديث
عنه عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على
ميتة فوق ثلاث الا على روح أربعة أشهر وعشرا (والاحداث) على ما قاله
علمائنا بركة الله عليهم يتبع الامتناع من جناس المصنوعات كلها الا
السواد والحلي والكحل والطيب واما ما كان من ادنى حق النساء
حسنا لله في حق الرجال (وما احدثوه) اي صام من المحرمات حضور الطارات
والصرب بها سماع الدائمات (وقد) قال عليه الصلاة والسلام كل ما شئت في
الدار الا ما شئت حرة (وروي) أبو داود في سننه عن أبي سعيد عن امرأة
من المهاجرات قالت كان فيما أحدث علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المعروف الذي أخذ عليا ان لا يعصيه في ما لا يحرم من وجهها ولا بدعا
ويلا ولا تشق بها ولا تشترها (وروي) البخاري ومسلم وأبو داود
والنسائي عن أم عطية قالت أحدث علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
اليبعة ان لا سوح على ميت (وروي) النسائي عن أمس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أحدث علي النساء حين يابعن ان لا يخن فقل يا رسول الله ان
سأعائنتن في الجاهلية أفسأعدهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا أسأعن في الاسلام (وروي) الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسي عن المني فقال اياكم والمني
فانه من عمل الجاهلية قال عبيد الله من المني الادا على الميت ا (ثم)
ان بعضهم يفعل ذلك ليلا ويهتروا لو احدث لا يسهن راحه وخدع من
اصواتهن حين يهتن ثم اعتدن مع ذلك عادة جاهلية وهي ان من طوت

لتزى تدخل وهي تدعو بالويل والثبور والظلم على المحذور وتحميد
 الوجوه وتلقاها الوازع على ما يسهل من فعلته الذميمة ويتكافأ أدراك
 رفع أصواتهم فاذا وصل إلى أهل الميت تن إلى لقائهم وفيما هم مع
 حكة ما من ويعمل كذلك ساعة ثم كذلك ثم كذلك مع كل من أتى الميت
 من النساء العزبة ويقضي على ذلك مدة على قدر ما يقطع معارفهم
 ويقطع مع ذلك أقوالا جيدة شعبة قرا الاقلام عن كتبها واللسن عن
 اللسان ما ولا حاجة تدعو إلى ذكرها وكلها مصداق للشريعة المطهرة وهي
 أكثر من أن تحصر أو ترجع إلى قانون معلوم لأن ذلك يختلف باختلاف
 عوائد البلاد والاقليم فليذكر من هذا جهدها من وقع شيء منه فلا يضر
 موضع كما تقدم فلو قدر الله حضور لكان واحدا منهم أعني في حصول الأثم
 له وإن كان اعتقاده ليس كاعتقادهم أسأل الله السلامة عنه (فاذا قفى)
 الميت هل يستعمل من جمره بحقه وبأخذ في اصلاح شأنه (هذه ذلك) إن
 يعمد عليه لثلاث في حق وحسن وذلك شوه وينبغي له أن يأخذ عصا أو
 طرف عصا أو غيره مما يجعلها تحت ذقنه ويشدها على رأسه لئلا يسترخي
 ذقنه فيبقى فاه مفتوحا وذلك شوه وقد يرل المسافر في جوفه من قبله ثم
 يخرج بعد تكمينه فيلونه وقد يدخل الهواء منه مخوفه إذا كان مفتوحا (ثم)
 يلبس معاصله ويعد يديه مذا وكذلك ركبتيه حين خروج الروح منه
 وأخذ رأسه في ذلك لئلا يتغير مرقها (ثم) يجعل على جفنه حديد أو سكين
 فإن لم يجد فطيسا مبلولا طاهرا لئلا يعلو واده فيضئ أن يتغير قبل حلوله
 في قبره (ثم) يربل ما عليه من الثياب ما عدا القميص (ثم) يجعل على
 شيء من رقع كذكة ونحوها لئلا يتسارع إليه الهواء والنفوس حتى يثوب (ثم)
 يأخذ في تمهيدته على الهواء لأن من أكرام الميت الاستيحال بدفنه ومواراته
 اللهم إلا أن يكون موته فجأة أو بضع أو غرقا أو سقطة أو ما أشبه ذلك فلا
 يستعمل عليه ويجهل حتى يتحقق موته ولو أتى عليه اليومان والثلاثة مالم
 يمار تعبده يحصل التيقن بموته لئلا يدفن حيا فيعتامله وقد وقع ذلك
 لكثير فيحفظ من هذا (ولذا قيل) بهما تقدم ذكره من تلين معاصله
 وغير ما يمكن ذلك بتزودة ووقار لأن حرم الميت حرمة المحي (ويعني)

الله عز وجل عند الأحذ في ذلك وقولهم الله عز وجل على ملا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (وايحد) من هذه البدعة التي أحدثها بعضكم وهي ان الميت
 اذا مات أو قد وادعه لك الليلة شبعة حتى يصح وذلك بدعة وسرف ومن لم
 يكن منهم له قدرة على التعم أو قد وادعه عليه حتى يصح ويسرقيل
 عليه ما يحتاج اليه من الكفن والحنوط وخصر الكفن ثلاثا أو حسا
 أو سعا (ثم بعد ذلك) يا أحد في عمله فيستد على وسط الميت ثم راعاها ثم
 يعريه من القميص وبعد ذلك يعمله وهذا مذهب مالك رحمه الله ومذهب
 الشافعي رحمه الله أن يغسل في قميص ولا يعري واستدل على ذلك بأن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يغسل في قميصه بعد أن كانوا أرادوا أن يعروه
 كما يفعلون وبما هم فعموا المسأفة يقول غسلوه في القميص واستدل مالك
 رحمه الله ونوافقه على تعريه الميت من القميص لأنهم أرادوا أن يغسلوه
 عليه السلام معبر دامن القميص كما يفعلون بمواضع حتى سمعوا المسأفة
 فتركوه فدل ذلك على انه خاص به عليه الصلاة والسلام دون غيره والآس
 تعريه الميت أبلغ في تعريه (وي) أي ان يحمله على صورته رقة عريضة فوق
 المثمر حتى لا توصف العورة (وي) أي ان لا يحصره أحد ذلك الا العاسل
 وحده اللهم الا ان يكون العاسل يحتاج الى من يعينه فيجوز ذلك على سبيل
 الضرورة والضرورة فسا أحكام (وي) أي ان يكون العاسل ومن يعينه من
 أهل الديانة والأمانة لا أن أهل مصطرا في ذلك لأن الميت قد يتغير حاله وهو
 الغالب فأدار آء أحد قد يحمل اليه ان ذلك من شقاوته (وي) أي انه ان
 رأى خبر ان شاء ذكره وان شاء تركه وان رأى خبر ذلك سكنت منه ولا يزوج
 به لاحد (وغسل) الميت من أحد الأركان الأربعة التي نصب على الحي في حق
 الميت المسلم وذلك ان من حق المسلم على أخيه المسلم أن يغسله وتكفيمه
 والصلاة عليه ودفنه والحداد لها وكيفيته ككيفية غسل الجنابة سواء
 سواء الا أن غسل الجنابة يتولاها الحي بعده غالبا وهذا بغيره وقد
 تقدم في غسل الجنابة رأتها وسنمها ومضاتها وكذلك ما سواه
 سواء (وأقول) ما يبدأ بحد الفجاسة عنه فيسارع على القوي بخرقة غليظة
 وان سكنت من الصوف وهو أباح في التكفيم بغيركها الموصح

ومن بينه يسكب عليه الماء ثم يغسل المحرقة غسلًا جيدًا حتى تظهر ثم يمسح
 على المحل وهو يعرف بها حتى يرى أنه قد طهر وتطهر شفتيه في جنب عليه
 الماء القراح من فوقه إلى قدمه ثم ينطرق بدنه فحشها شعر بقصاصة في أي
 موضع كانت منه عساه معه والبخور إذا ذاك حاضر ينقر به لئلا تشم منه
 رائحة كريهة والميت يذكر أن يشتم ذلك منه كما يذكر ذلك من الحي ثم يمسح
 ويهرم بطنه عصرا وقعا ومن يصب عليه الماء حين يمسح على ذلك
 ويراد في الصورة في هذا الوقت أكثر مما قبله حتى إذا رأى أنه قد أتى جسده
 فأفمن عليه الماء وأعاد غسل المحل من الخساسة بخمرة أخرى أو بها بعد
 عساه أو تطهيرها وتنظيفها (وقد) اختلف علماء وأما رتبة الله عليهم في هذا إذا
 كان على المحل نجاسة لا يمكن زوالها إلا بالمسح باليد من يدها
 بيده لا ضرورة أو يتركها كما لو كان حيا ولا يمكنه أن يراها أو يمسحها به صلى
 بها فكذلك المحل في الميت وهذا على مذهب مالك رحمه الله (وايجز)
 مما يفعله كثير منهم من حلق طامة الميت لا يتم بكشف غشوة العورة عما فيها
 فإذا شاهدها من يراها ومن يمسح في غشوة وبه بعض المحاضرين لا يده
 قد جرت عادة معهم في هذا الزمان أن الميت إذا غسل بمحضر فمسح له أقاربه
 وأصحابه وذلك لخلاف السنة لو سلم من اطلاعهم على عورته وإن كان قد
 أجابهم العلماء حلق عاتقه لكن ذلك شرط أن لا يطلع على ذلك إلا من
 يعل ذلك به وإطلاع غيره محرم (وقد) تعذر الخلاف في الخساسة إذا كان
 على المحل ولم يمكن إزالته إلا باليد من يدها مالك ما زالته حتى تستغنى عنه (إلا
 ترى) أنه لو كان جالما لم يجب عليه إزالته ولا يجوز له كشف عورته إن يرى
 ذلك عنه فبعد الموت من باب أولى أو يمنع (قال) علماء وأما رتبة الله عليهم
 ولا علة أن أحاز ذلك مستدلا بقوله عليه الصلاة والسلام أو ما لو أنكم
 ما تعلقوا بعرسكم أو كما قال عليه السلام لأن هذا الفعل انما يتو لا ما العروس
 بنفسه لنفسه ولا يجوز له أن يأتى غيره في ذلك وكذلك لا يجوز للأدوية
 له أن يمسح به (وهذا) السوء قد عاتب به أبو حنيفة في هذا الزمان
 الأحياء فضلا عن الموتى فيكشف بعض الناس يدها إلى الحمام فيأمره
 بالبلان أن يأتى لهم ما شتم فيكشف عليه من لا يجوز له الإطلاع على ذلك را-

لو كان وحده وان كان محرماً لكان يطلع على ذلك جماعة ممن في الحمام فانا
 لله وانما اليه راجعون (فادا) رأى انه قد ماهر من النجاسة فليأخذ رأس
 الميت فيتحوله الى ناحية اليمن ويخرجه من الدكة قليلاً ويجعل فيه وأفعه
 الى جهة الارض ويضع رأسه رقيقاً فان كان هناك فضلة خرجت (فادا)
 فرغ من ذلك رد رأسه كما كان ثم يغمس الماء عليه وعلى الدكة حتى يرى
 انه قد نطف ذلك كله وطهر ثم يزيل ما على الميت من التثرر ثم يستتره بغيره
 أو به يدسه ويحفظ على عورته ثلاثاً تكشف عنه بمحالة ذلك (فادا)
 فرغ من ذلك يأتى ذى العسل له الاولى وهى الواجبة فيبدأ بأعضاء الوضوء
 ويسألها ويغسلها برفق بعد أن يحول رأسه كما تقدم حتى يغرس من
 مسميته واستشفائه لتذيل الماء الى جوفه ثم يخرج بهد الفراغ من غسله
 ويسوقه بحرقه من صرف أو ما يغار بها (فادا) فرغ من ذلك رده الى الدكة
 كما تقدم (فادا) فرغ من غسل أعضائه وضوئه افاض الماء على رأسه بعد
 تحييل شعره ويغسل رأسه بيده ثم الايمن والايسر من جسده ويقلبه
 في أثناء الغسل يما ويساراً وماهراً وبطناً حتى يرى انه قد دغمه بالغسل
 وهذه غسل واحد وهى العرس الذى لا يجوز دفن الميت مع القدرة عليها
 الا بها (ثم) بعد ذلك يأتى ذى طبعه من الاوساخ بالماء والسدر كما يطف
 النجس سواء بسواء (فادا) فرغ من هذه الغسله الثانية أحد شيئين السكاور
 جهه في اياه فيه ماء ويديه فيه ثم يغسل الميت به كما تقدم ووضعه بعد تطيب
 الميت والتثرر والدلكه من أثر السدر (ويحذر) من هذه البدعة
 التى يفعلها اكثرهم وهى ان ياداجا الى غسله بالماء والكافور أو الى ما كان
 عليه من التثرر الكثيفه وألقى عليه حرقه لطبعه من شحمه ووضوئها
 ثم يغمس غايها الماء ويبقى العورة كأنها مكشوفة اذا ابتليت الحرقه بالماء
 وذلك محرم بل يستتره بثوب لحرقه الكثيفه التى كانت عليه أو بما بعد
 ما هو هو مع ذلك يحفظ من كشف العورة عنه المحاوله وبمن طرده
 مما استطاع جهده مع التوقية بغسله (ويحذر) من هذه البدعة الاخرى
 التى يفعلها اكثرهم وهى ان يغسل الميت بجلده ويرجله وهو وادى
 على الدكة وذلك مكروه بل يكون العاسل واقفاً بالارض ويقلبه عند

غسله له (وأيضاً من هذه البدعة الأخرى التي يفعله الكفرة وهو أن
 التماسيل إذا بدأ غسله أخذ في كل عضو من هذه كرامن الأذكار
 وقد تقدم أن ذكر الله تعالى حسن سر وأعلى الكرم في المواضع المأمور
 به فيه ما هو هذا الفعل بعمله كبرياء وسيرة فيستغربه عن غيره من
 العبادات ذكر الكرامن أو غيره وهو عمل السلف المأثور من رضى الله عنهم
 أجمعين وغيره بدعة (أما) فرغ من هذه العملية الثالثة فغسله على
 الكمال ثم ينفذه وأمه من الماء لاحتقال أن يكون دخل في جوده شيء
 منه فيعمل رأسه خارجاً عن الدكة فإن كان دخل فيه ما شيء خرج ثم يده
 إلى الدكة ثم يطفئ ما تحت أطرافه بعدوا وغيره ولا يلقها وتلقها على
 مذهب مالك بدعة ثم فعله إذا لم يكن من فعل السلف (ثم) يبرح
 تحت عتمة واسع الأسنان (وكذلك) يفعل برأسه ويرفق في ذلك ما
 خرج في المشط شعره وألفاه في الكرم يده معه (ثم ياتخذ) فوطاة أو
 عيرها فينصبها فيجذب من الميت فإذا فرغ منه شرب بها الدكة حتى
 لا يبتل بها ما يجعل على الميت من فيه من وغيره (ثم يأخذ) في تجهيزه
 (فأقول) شيء يفعل أن يأخذ قطعة ويحول عليها شيئاً من الكافور وأوعره
 من الطيب والكافور أحسن لأنه يردع المواتر ويهيئها) على هـ هـ ثم يأخذ
 قطعة أخرى ويحول فيها ما تقدم ويذهبها إليه ثم أخرى من الباجية الأخرى
 ويرسلها في أنفه قليلاً (ثم يأخذ) خوفة فيشدها على العم والاف ثم يعقدها
 من خلف عنقه وقد وثيقاً حتى كأنه اللثام (ثم يعمل) على عيبيه وأذنيه
 خوفة نارية بعد وضع القطن مع الكافور على عيبيه وأذنيه ويعقدها بعد
 جبهته انصير كالعصابة ثم يأخذ خوفة نائمة فيشدها وسطه ثم يأخذ خوفة
 رابعة يعقدها على هذه الخوفة المشدود بها وسطه أو يجمعها إياها ثم يلحمها
 ما بعد أن يأخذ قطعة ويحول عليها شيئاً من الطيب والكافور وهو
 أحسن لأنه يشد العض ويثبت ويهيئها على باب الدبر ويرسل ذلك قليلاً يرفق
 ويريد للبرائة في القبل قطعة أخرى ويعمل فيه كما تقدم في الدبر سواء برأسه
 ثم يلحمه عليه بالخوفة المذكورة ثم يبرأها واثيقاً (وأيضاً) من هذه
 البدعة بل المحرم الذي يعمل به بعضهم في هذا الزمان وهو أنهم يخرقون حرمة

الميت ويرسلون في دره قسطا وكذلك في حلقه وأمه وقد تقدم في ذلك
من معناه السنة وأراق حزمة الميت (ثم يأخذ) في تكبيله فيشد على
وسطه مئرا أو لونه سراويل وهو أسترله (ثم يلبس القميص) (قال مالك)
رجه الله ولدى عاه العمل أن الميت يقص ويعمم (ثم يعمه) ويجعل له من
العمامة دؤابة ونحوه كما كاهي العمامة السريعة في حق الحي لكن المبرق
يداه أن الحي يرجى تحريكه بحال الميت فانه يشدد ذلك عليه ويستوثق
في مقدمه لئلا يسرحي دقته ويجمعها وقد يخرج منه ثي ثلوث الكون
ثم يعمه باقي العمامة ويشدها شذوذاً ثم يخالص عمامة الحي ثم يلبسها
الدؤابة على وجهه ويستروجه بها وكذلك يعمل بها بفصل من المعصية في
حق المرأة يسرها وجهها (ثم يلبسها) إلى موضع الكعبين ويجعله عليه
ويجعله (ومواضع) المحسوط جس (أحدها) أن يجعل على ظاهر حذاء الميت
(الثاني) أن يجعل دجباين أ كعابه ولا يجعل على ظاهر الكعبين (الثالث)
أن يجعل على المساجد السبعة وهي المحبة والأصابع والسكمان مع الأصابع
والركبتان وأطراف أصابع الرجلين (الرابع) أن يجعل على مفاد الوحة
السبعة المتقدمة ذكرها (الخامس) أن يجعل على الأثرع وهي معان الجسد
حالف أدبيه وصحت حلقه وتعب أبطيه وفي سريته وما بين يديه وأسافل
ركبته ومعرفة دمه وذلك بحسب ما يمكنه من الطب فان دل عن
استيعابه ذلك فليقتصر على الأثرع والمساجد السبعة المتقدمة ذكرها
(والمنصب) أن يكمن في وتر (ثم يأخذ) طرف أحد كفيه فيبطه طرف
الكف الآخر بطاونة (ثم يأخذ) حرقه طويلة فيربطها موضع ربط
الكعبين ثم يمدّها إلى إصبعي رجليه فيربطها فيربطها جيداً وثيقاً لئلا
تفترق أطرافه وتنفرق فادفع له ذلك أمن من حركتها (وهذه) العفة
المذكورة أعلاه هي إذا لبس الميت العقبين (وأما) إذا أدرج ولا حاجة
تدعو إلى فعل ذلك لعدم حركه أطرافه (فإذا) جاء إلى تحته أزال الرباط عنه
(ويحذر) من هذه البدعة التي اعتادها أكثرهم في هذا الزمان وهو أنهم
يأخذون العطن الكثير فيجعلونه على وجه الميت حتى يملأ ثم يجعلون
العطن على ركبته ويحبس حبله وتحبس رقبته حتى يصير رأسه وكنهه

بالسواء ثم يعملون الفطن كذلك عند سابقه من ههنا ومن ههنا حتى يصير
 رأسه ورأسه ورجلاه بالسواء (وهذا) الفعل قد جمع بين محرمين وبذعة
 فالتزم الأول اضاعة المال في كثرة الفطن لغرض ضرورة شرعية والمحرم
 الثاني اخذ عن الفطن من مال الورقة لان الميت ليس له من تركته الا قدر
 ضرورته الشرعية والزيادة على ذلك عصب بحق الوارث سيما اذا كان صغيرا
 ولو فرض ورثه الورثة لمع من ذلك لانه من باب اضاعة المال والاعابة على
 البذعة (واما) البذعة فيكونهم اعضاءا وان يخرجوه في كفه بالسواء عند
 النفاط له كما تقدم وهذا من محدثات الامور والميت يتأدى عما يتأدى
 منه الحي فلو جعل شي من الفطن على وجه الحي لكان فيه شوه وتخرق لمجمرته
 ولا يرضى بذلك وكذلك يمنع في حق الميت لما تقدم من حرمة الميت المباح لم
 تكبرته في حال حياته (وقد جاء) في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كبر عظام الميت ككبره وهو حي او كما قال عليه السلام (وذلك) عام في
 العظام وغيره قل او كثر فكل ما لا يلبق به في حال حياته لا يعمل به يده وماتته
 الا ما اذن الشرع فيه ومالم ياذن الشرع فيه يمنع على كل حال (والسنة)
 في ادراج الميت في كفه ان يكون فيه محبث يعرف رأسه وكفه ورجلاه كما
 يعلم ذلك منه في حال الحياة وهو في ثيابه (وهذا) عند دم في هذا الزمان عيب
 عظيم حتى يقول بعضهم ان من غسل الميت وكفه على هذه الصفة لا يعرف
 شيئا وما ذاك الا لما انس به كثير من غسل الموتى من اوثكاب ما لا ينبغي
 من البذع وغيره في ذلك بسبب لهوائه الذبينة وقلة العلم وهذا ما
 شاكله من محدثات الامور (وهذا) هو عين ما جاء في الحديث من النبي
 صلى الله عليه وسلم حيث قال كيف منك يا اخي بميتك اذ تركت يده
 قالوا ترك سسة وهما هودا اما لله واما اليه راجعون (واذا كان)
 ذلك كذلك فينبغي ان يجنب المرم من اتصف به من شي مما تقدم ذكره من
 عوائدهم الذبينة ولم يزل السلف الصالح رضوان الله عليهم يوصون من
 يعمهم عند الموت ومن يسلمهم ومن يصلي عليهم ومن يخدمهم من اهل الجوارح
 والصالح (هذا) وهم كما قيل عيون في العيون فاذا كان هذا حالهم في زمانهم
 على هذا الاسلوب فما بالك بهذا الزمان فليست بالانسان لبعبه لعل ان يقع له

التخلّص من هذه العوائد الرد = (تم) ان الحق قد اصابه اصد له لود وروا
 ان العاقل مات الى الله تعالى ورجع عن عود الرد = ما جرد ذلك عما
 الكسالى عدم من جعله = (وادا) كان ذلك كذلك تدعى لارون سطره
 = ل موبه له نفس احدث سطره في هذا الزمان في العاقل الا ما عدم ذكره من
 لك لعوائد الخالفه الله المصهره = من على الانسان ان يكون من آكد
 وص = ان يرضى من عدم ذكره من محصر موبه ومن = سطره ومن صلى على
 ومن لم يده لانه مدرك في هذا الزمان عا = ادا ان العاقل من عص له هاء
 اهم يعرفون الاحكام ولا يعرفون ك = اا اسره لذلك وعضهم سباب
 اا = ولا ولي عسله ولا يحضره وكذلك من سب في الصلاح عا لاهل ان
 يعرف = اسره ذلك في المرفق ذلك عربر له = حود من عرف لك وهما
 وعلا = (وادا كان) ذلك كذلك = من على الانسان من من محضه
 من اهل الدس ولى اا = ما يحتاج الى = من الاحكام الله اا الهوى ذلك
 كله في حال = ساه ان امكن = ذلك والاد وصى به الى بعض موم بذلك
 عارف الاحكام محصر من عسله و امرنا = في ذلك دسه من عن صدها
 من اا واثار الد = موعى على الا = اوس الموصوف من احوال الله اا
 الما من رضى الله عنهم اجمعين (وادا) كان ذلك كذلك = من لا يعسله ولا
 كره = الا من رضى تركه وحرره لان اا = آخر هذه من الدنيا هذا الوطن
 و = من ان يحكم بالوسائل السره = الى يحصل لاه = ما اا مع حالها لا (وما
 وال) السلف رضى الله عنهم بوصفهم بوصفهم عدم ذكره = اا اثم به وحكى
 في ذلك كتاب كبره يدل على ان الما عفر له ترك من بولى ما عدم ذكره
 (من ذلك) ما حكى الشيخ الامام السهروردى رحمه الله في كتاب العوارف له
 ان رجلا من لارضى حاله مات = من الاكاره عاه ان صلى على عاه = عاه
 من ذلك فرؤى الما في المنام وهو في حاله = له له ما فعل الله تعالى
 عفر له = له عاه قال باعراص ولا عى = ثرك الصلاه على (قال)
 الامام السهروردى رحمه الله وهؤلاء = اا اهم رجه = واعر اصرهم رجه الا ترى
 اا = ان ترك الصلاه عليه رحم لاه = ما واه لاه = في حقه ورحم
 له = ان الله = (وادا) كان ذلك كذلك = من الكفط على الله

السنة في هذا الموضع وان كان صاحب معرفتي حاول معرفة لاني انتم اذ
 كان حسنة له يحسن الجميع سأل الله الموت على الامم عنه وكرمه انه
 قريب محبت (وقد) سمعت سدي اباكم درجه الله يقول له كان هذهم
 سلا الا مدلس امره مسرفة على الله واعانت على شر حال فراهنا بعض
 الله ما يمر في اليوم وفي حالة حسنة فقال لمساات فلامه فالت نعم ومعال
 كيف حاله فالت معر في فعال لمسا عداو وكرت وكنت ومالت لمسا ان
 اخرج من سار في مريها على رجل ساسا وفي كره ثوب اسيدى فلاص على على
 معر في كرامة لذلك الثوب وقد سذني من اولادى على ابي عمدا المرحاني
 رحمه الله ان والده ات الى ابيه فاسرته ان امه ساذت فمست وطالت منه
 فمسا كرهته فامه فامه فامه فامه فامه فامه فامه فامه فامه فامه فامه
 السلام حاكمه فامه فامه فامه فامه فامه فامه فامه فامه فامه فامه
 شرمه الما (وكس) امه مديفة فاس ان العساين للوفى على فمهم فمهم من
 اهل الخير والصلاح فامه فامه فامه فامه فامه فامه فامه فامه فامه
 اجرة وله عوض بل لا تنعمه الثواب والقسم الثاني يعساون بالاسرة وهم
 جماعة الناس (ونبي) من يعمل الميت ان يحتل بعد ان يخرج من عساره
 له اداو من نفسه على العسايل نالغ في عسل الميتا وتطليعه واكثر الناس
 في هذا الزمان لا يعساون فيدهون ذلك فمعا على اعسهم فاذت عطا فاذت
 يؤول ذلك الى الانحلال شئ من شغل الميت او ترك شئ من المأمورة فمسه
 والله الموتى (وليسذر) من هذه الامه التي شمر الى المحرم وهو ما اصاده
 اكثرهم في هذا الزمان وهو ما كان على الميت ياخذ العايل الذي يعمل له
 فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه
 ما على فمهم لم يتركوا عليه شيئا الا ما لا يدمه وقد يترك بعضهم موصوف
 المعرة (وقد) مات بعض المباركين من المعارف فمخالت دايه وهو عسل
 ودلى عورته فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه
 العورة موصوفة فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه فمعه
 وسعدناه ليس عسدهم عبره فمخدت فوطه حديد كات على اذناك وذاك
 لهم ليس نروه فمعا فمعا فمعا فمعا فمعا فمعا فمعا فمعا فمعا فمعا

وسنروها بحدادها وعملوا الاخرى من قوتها كما تقدم ذكره قبل (فانظر)
الى هذه البدعة كيف شحرا الى المحرمات وعلى هذا ينبغي بل يتعين تعيين اجرة
العاسل وان شتر ما عليه ان لا احدهما يمسح على الميت كأنهما
كان قد سدا هذه المسألة التي وقع فيها كشف العورة لغير ضرورة شرعية
وقد تقدم المانع من كشف العورة لمخاف الغيبة والافحاش اذا كانت على المحل
ولا يصح رد الماء العاسل شترها باليد من باب أولى وأحرى ان يجمع هذا
(ويحذر) من هذه البدعة التي اذها اكثرهم وهي انهم اذا مات لهم
ميت بادوا عليه (وقد) روى الترمذي عن حذيفة رضى الله عنه انه قال لما
اختصر ادا مات ولا تؤذوا بي احدا فاني اُحاف ان يكون نعيوا لي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي فادامت مصاوا على وسأوني
الى ربي سلا (مكن) وتسامح عليا وبارى الله عنهم في الاعلام بذلك
بان يقف الرجل على باب المسجد فانصرف الناس من الصلاة فيقول
أحرمكم ولان قد مات صوت يصهر به على سمه المحر لا على ما يهذه من رفات
المؤدين وعواذهم فان ذلك من النبي الممسي عنه وما تقدم من المذاهب على
العائب وهو محمول على ما ذكره من انه يقف على باب المسجد ويصهر بصوته
كما ذكر (وأما) على ما اعتاده المؤذنون من رفاتهم فيسمع والله الموفق (ثم)
يرط الكفن من صدر رأسه ومن صدره عليه وطلاوة قال (ثم) يأخذ في عمله
واسراجه من البيت الى العرش وذلك كله برحق وحسن سمعت ووقار
(ويحذر) عند ذلك مما عمله أكثر الناس وهو أنهم عند اخراج الميت
يقومون الصيحة العظيمة ساء ورحالا وقد يستلطون وهو العالب ويسعون
ذلك وداعا للبيت واما محقه وذلك كذب منهم وامراء لها عنهم في ذلك
السنة المظهرة والعالب ان يكون مع ذلك لطم المحذور وما شاكله مما تقدم
منه في الشرع الشريف ويحذر من هذا جهده ولا يصح أحد من البكاه الجائر
في الشرع ما لم يكن معه رفع صوت أو طم أو شئ من العواذ الدنية المعهودة
عندهم المأه وبعث شرا والتمهر عن البكاه اعمل من اسطاع (ويحذر) من
هذه البدعة التي يفعلها أكثرهم وهو أن العاسل اذا دخل ليغسل الميت
يقوم ادراك الصيحة العظيمة ويعملون نحو ما تقدم من أعمالهم المذكورة

والله المستول في الصبح والتجاوز (وليحذر) من هذه البدعة التي يفعلها
بعضهم وهو أن الماء الذي يغسل به الميت يجمع تحت دكة العسل فيجملون
تراباً حول الدكة لئلا يسهل من تواجد الأرواح فإذا فرغوا من العسل
رفعوا الدكة ونزحوا من الماء ما أمكنهم ثم يملأون ما بقي منه بذلك التراب
ثم يملأونه ويرموه خارج البيت فتجس أيديهم وأجسادهم وذاتهم ثم
بعد ذلك يأخذون الميت ويحملونه حتى يخرجوه من البيت ويضعونه على
العش من غير أن يغسلوا ما أصابهم من الماء الجس فيحسبون الكفن ويحس
قد أمر بإظهاره وهذا عكس الحال فيحذر من هذا جهل (فاذا) أخذوا
في إخراجهم إلى العش فيحذر من هذه البدعة الأخرى التي يفعلها أكثرهم
وهي حضور شخص يسمونه بالمدير يركب الميت على الله تعالى مثل قوله
السيد الشهيد القاسمي الصدر الرئيس الصالح العابد الخاشع الورع كعب
المرء والمساكين وللأراء السعيدة الشهيد على ميردك من العلماء
المعهوده عندهم المنهي عنها في الشرع الشريف إلى جمعت بين التركيبة
والكذب الصراح والمحل محل صدق وإخلاص ورجوع إلى المولى سبحانه
وتعالى فعليه بعد المراد منهم والميت في هذا الوقت مضطر إلى الدعاء له
وأظهاره وهو مسكين وأصطفاؤه واحتياجه إلى راحة ربه سبحانه وتعالى
وهم يأخذون في بعض ذلك كله فإنا لله وإنا إليه راجعون (ثم) إن المدير
لم يكن بالتركيبة لايت والكذب في حقه حتى فعل ذلك في حق غيره من
الأحياء فهو قوله لا يتقدم سيدنا القاسمي الصدر الرئيس وما أشبه ذلك من
التركيبة المنهي عنها في الشرع ثم بعد ذلك يقول فلان الدين يسمه بهير اسمه
المسرحي وقد تقدم ما في العروت من الماع وتعطيه لكل واحد منهم على قدر
ما يرجوه في الحال أو في المآل وقد تقدم أن المحل محل تواضع ورجوع
ونويه وما يغفلونه من حضور المدير وما يرضون به من أفعاله وأقواله
كل ذلك يمين وعكس حال السلف رضى الله عنهم في هذا المحل (وليحذر)
من هذه البدعة التي يفعلها أكثرهم وذلك أن من مات له ميت بموضع وكان
بقربه مسجد فإذا أتى الناس حاسوا في ذلك المسجد يتطرون بخروج الجارة
والمنجد اعجاباً للصلاة وما أشبهها للجلوس فيه لا تظاير الموق في قبره المسجد

عن الخليل بن أحمد بن علي بن أبي طالب (و هو منهم) مدح ولا صل الحبه (و قد قال)
الله تعالى في كتابه العزيز في سورة اذن الله ان ترفع ويدك بما اجمعه (قال)
عليها وارجع الله عليهم في مسألتها - لن ولا فتح الا اوقات لصلاه
و مدح في ذلك كل من اراد الصلاه او اسطارها في أي وقت كان
(و لا يحذر) بما فعله اكرههم من حضور الاعراء ذلك و صلحهم حضوره على
الطريق أو ساءلوا و هم اعداء و ليسوا عايناه و يعرفون القرآن (و في ذلك) من
عناقه السرع السرع مسأله (ومها) ان القرآن سرع عن ان يعرف الطريق
و في الاسواق في مواضع الحاسات د لعل على الطريق ما هو معلوم من
كثرة بول الدواب و غيرها و من لا يقف من ي آدم و القرآن يره من ذلك
(ومها) ان الطرفان محل للاردم و الالخالوس (و قد) في أي صل
الله عليه وسلم عن الخليل بن علي الطرفان من حلس و بالسرعه و سرعه
و هو عاصم ذلك الموضع في و منه ذلك و من عصب بشر من ارض ما وقع يوم
القيامة الى سبع اوصين و هم ساءل و لا واصل الى حلس و افيها الاعراء
في وقتهم ذلك حتى يصرفوا (ومها) ما فعله الاعراء في اوقاتهم من شبه
الموت و الاربعات كبر مع العناء حتى انك انك حاصر اجمعهم
في موضع و معهم لا يعرفونهم و ليس لا عاني عايناه و اشد منهم
مرعى من فعلهم و هو من اكره الصالح لوسلم من المحرم المجمع عليه و هو الزيادة
في كتاب الله تعالى و العفصان منه عدا و قد هدم ما في ذلك في اول
الكتاب فاعني عن اسأله (ومها) انهم ياتون بالاعراء كان يبعي ان
لو كان ذلك من السه ان يكون فرائضهم محصره لعل لان القرآن اذا ربي
يرى الوجه لعل ان نعم البيت و اجمعهم لعلهم ياتون صد ذلك و يركون
يعرفون في الطريق في الله و بالذهب أي ذهب الله لعلهم لو لم يكن لتسرع
الشرع في ذلك امر ولا يفي ا كان و الله في صلاته ما فكيف و انتم عبي
عه (و الحاصل) من ذلك انهم يركون امر السرع و قد لعل العمل و فعلوا ما ربي
لهم اللعين (و قد لعل) الباقي ربه الله في كتاب من الصالح و من العبادين
ان الناس الماسين لعل انهم لعل آدم و الله و يعصونه و يعصوني
و ما يري (و يحذر) من هذه الالهة الاخرى الى فعلها اكرههم و هو اكرههم

رأوا من جماعة من الناس يسمعونهم بالقراءة الدائرية في كل يوم أمام الخار
 جاعة على صوت واحد ويتصنعون في ذكرهم وبتكلمه على طرق
 مختلفة وكل طائفة لها طريق في الذكر وعادة تختص بها فيقولون هذه
 طريقة المسببة مثلا وهذه طريقة كذا وهذه طريقة كذا كما حرت عادتهم في
 اختلافهم في الأحزاب التي يسمونها فيقولون هذا حزب الراوية العلانية وهذا
 حزب الراوية العلانية وهذا حزب الرباط العلاني وهذا حزب الرباط العلاني
 كل واحد لا يشبه الآخر (ثم الجنب) مهم كذبوا باله قراءة للذكر
 على الخمار لا يتركهم وهم وهم وهم يمدون لعلهم يذكرونهم
 يجعلون موضع الله مرة يمدونهم يمدونهم يمدونهم يمدونهم يمدونهم يمدونهم
 يمدونهم يمدونهم يمدونهم يمدونهم يمدونهم يمدونهم يمدونهم يمدونهم
 ليس يذكر ويؤذي فاعله وبرحه لفتح ما أخيه من العبد يمدونهم يمدونهم
 (وإذا كان) ذلك كذلك فإن العركه التي حصلت بحضورهم على أهم وأقوا
 بالذكر على وجهه لمدح قوله للحدث في الدين وقد تقدم (ولقد ذكر)
 من هذه البدعة الأخرى التي يعملها أكثرهم وهي قرينة العهد
 والمحدث وأول من أحدثها وأول كان يمدونهم يمدونهم يمدونهم يمدونهم
 الجسارة وقد تقدم ويجمع بينهم مع القراءة والقراءة الدائرية والمريدين
 ومن يتأهمن في علمهم جمع كثير في الجسارة عوفاً وتخلط ويصحب فأن
 هذا من أمثال الآيه الكريمة وهي قوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا
 له وأنصتوا لعلكم ترحمون (وقد) تقدم ما في رءفات الخمد مع عالياً يمدونهم
 (ويريد) بعضهم رءفات السامع خلفهم وكشف الوجوه والظلم على
 الحدود وما أشبه ذلك على ما هو مشاهد معلوم منهم (وهذا) وما أشبه
 صداما كانت عليه حثائر السلف الماضي رضى الله عنهم أجمعين لأن جرائرهم
 كانت على الكرام الأدب والسكون والخشوع والتضرع حتى أن صاحب
 المصيبة كان لا يعرف من بينهم إلا كثرة حزن الحميص وما أخذهم من العلق
 والانزعاج بسبب العكره فيأثمهم إليه صائرون وعليه قادمون حتى لقد
 كان بعضهم يريد أن يلقى صاحبه لصرورات تقع له عليه فيلهاه في
 الجسارة ولا يزد على السلام الشرعي شيئاً لئلا يعل كل منهما عما تقدم ذكره

حتى ان بعضهم لا يقدرون بل قد جاء ذلك الدليل لشدة ما أصابه من الحر
 كما قال الحسن المصطفى رضي الله عنه ميب عبد يشيع ميت اليوم (واطر)
 ربحنا الله سألنا وياك الى قول صدق الله بن محمد رضي الله عنه ان قال في
 الجماره استعمر والاحكام عمل له لا عمر الله لك (فادا) كان هذا حاله في
 نفسه هم في وضع الصوت مثل هذا الاماها بالاك بما يعاونه عما عدم ذكره
 ما من الحال من الحال فان الله وانما انا راسعون (ففي هذا) ينبغي بل ينبغي
 على من له عمل ان لا يطر الى اعمال اكثر اهل الوقت ولا لعوائدهم لانه ان
 فعل ذلك تعد عليه الاقدام بافعال السلف واحوالهم فالجهد السعي من
 شديده على اتباعهم هم القوم لا يثي هم من حاله هم ولا من احبهم لكان
 الحب ان يجب طبع (وقد تعدم) ما في الدخول بالميت الى الله بعد والجماله
 هذه (الكن) بقي حتى لم يعد ذكره فتعجب النسبه عليه (ودلك) ان به من
 من يقتضون به من المولى تركوبه عدل على في المصنوع وبقية من
 بعده يدعون ويطلون في الدعاء وسمهم عمل ما هو اكثر من ذلك وهو
 تكبير الؤذين اذ ذلك على ما تقدم من رعايتهم ويطلون في ذلك والنسبه
 التحصيل بالميت الى دمه وهو اراه وبعاهم بعد ذلك فاجتهد من هذا والله
 المسعان (وقد) تعدم ان الصلاه على النبي المصطفى مكر وده على مذهب
 مالك رحمه الله حازه على مذهب اشاعه رحمه الله فالرياده على ذلك هي
 البسده (وقد) تعدم الكلام على شروط وجوب الصلاه وفرائضها
 وسننها وصنائها (الكن) بيت شروط الصلاه على الجماره واركانها واصنافها
 (وشروطها) سبعة وهي ما هار الحديث وما هار الحديث وسنن العورة
 ولتعمال العيله وترك الكلام وترك الافعال الكثيرة والبيه (واركانها)
 اربعة اربع تكبيرات والدعاء والسلام والقيام مع العدة (وسننها)
 سنة الاولى رفع اليدين في السكيرة الاولى والباية الحمد والشاء على الله
 على والصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم والثناء لله تعالى
 والمؤمنات والارابه التماس بالسلام واحد ماؤه والخامسة ان تكون في
 جماعة والسادسة ان يوضع اليدين على المصلى ورأسه الى جهة المغرب
 ووضع قيام المصلى في وسط الرجل والمرأه عنده كما به الى مذهب مالك

ربه الله تعالى لا يهين عابه ان قام في وسطها ان تدرك ذلك ما يعد
 الصلاة او ما تراه الصلاة وهذا اذا كان المت من يعمل ويصلي عله
 (ويخرج) من ذلك ثلاثة من المولى لا يعملون ولا يصلي عليهم (اولهم) الشهيد
 ابن الصفي في بصرة التوحيد (والثاني) السقط الدائم مثل صارحا
 ولا حكم بحركته (والثالث) الكافر اذ مات على كفره (وقد روت) في الدعاء
 في الصلاة على الميت احاديث وآثار جملة (وقد) جمع الشيخ ابو محمد بن ابي زيد
 رحمه الله طالب ذلك في الدعاء الذي ذكره في رسالته وهو قوله الحمد لله
 الذي اقامت واحياوا الحمد لله الذي يحيي المولى له العظمة والكرام
 والمالك والقدره والسما وهو على كل شيء قدير اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك
 جاد مجيد اللهم اهد عبدك وابن عبدك وابن امك اب حافته وابنت ررقته
 وابنت آمنة وابنت تحية وابنت سلم وسره وعلايته حثا لشهداءه وشهداء
 فيه اللهم انا مستجير بحبل جوارك له انك دوراء ودمية اللهم فقه من فتنة
 السبر ومن عذاب جهنم اللهم اعمر له وارجه واعص عنه وعاده واكرم
 منزله ووسع مدخله واعصه عاه وطع وبرد وقه من الذنوب والمخاطايا كما
 يبقى الثوب الابيض من الدنس وابذل له دار اخيرا من داره واهلا حيرا من
 اهله ورواحيرا من زوجته اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان
 مسيئا فاصبر ومن سبأته اللهم انه قد رل ملكا وانت خير من رل به وقبرا
 الى رحمتك وانت عصى عن عذابه اللهم ثبت عند المسئلة مطلقه ولا يتألم في
 قبره بما لا طاقة له به اللهم لا تخرم ما ابحره ولا تقا بعده تقول هذا باثر
 كل تكبيرة وتقول بعد الرابعة اللهم اعمر لحينا وميتنا واهلنا
 وعائنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرا وانثانا فانك تعلم مقيلنا وموتنا اللهم
 اعمر لنا ولوالديننا ولا تخسنا ولن سبقتنا لايمان مغفرة عزنا ولا مؤمنين
 والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اللهم من احبته
 مما اوحيه على اليمان ومن توفيه مما فتوقه على الاسلام واسعدنا بلقاءك
 وطيبنا للثوت وطيبه لنا واجعل فيه راحتنا وميرتنا انك على كل شيء قدير
 ثم تسلم فان سكات امرأة قلت اللهم ارحم امك ثم تقادى بدكرها على

الدنيا ثمة غير انك لا تقول وايداء زوجك من زوجه الاتم ساقدة تكسرون
 في الجنة روحا لوجه في الدنيا وتساقدة مقصودات على ازواجهم
 لا يمتنع به بدلا والرسول تكسرون له زوجات كثيرة في الجنة ولا يكون للمرأة
 ازواج فان كان طلاقا مستحقا في الله تبارك وتعالى وقصلي على نفسه ثم تقول
 اللهم انك عبدك وابن عبدك وابن أمك انك تعاقتك وانك رزقتك وانت
 أمته وانت تحييها الله ثم اجعل له في الآخرة ساعدا وخرافا ويرا ووقلا له
 موار ينهجا واعظم بها أجورهما ولا تحرمها ويا ما جابره ولا تقتلها ويا ما
 بعد ما الله المحقة صانع اساق المؤمنين في كماله ابراهيم عليه السلام وأبدله
 دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وعافاه من فتنة القبر ومن عذاب جهنم
 تقول ذلك ما ترك كل تكبيرة وتقول به الراحة اللهم اعصر لا سلاطنا وأمرانا
 ورسولنا نبأ الايمان اللهم من أحببته منساقا وجه على الايمان ومن توفيت به
 منساقا وجه على الاسلام واقهر المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
 الاحياء منهم والاموات ثم تسلم ولا بأس ان تسمع الجنات في صلاة واحدة
 وبلى الامم لرحال ان كل يوم نساء وان كوارح لا تجعل افسلهم عابلي
 الامام ومن دونه الصبيان والنساء من وراء ذلك الى القبر (له اهل بال)
 ك ان ما وما ولا يعرف ما هو ايات واحدا او اكثر او ذكر او انثى او
 صبي او كبير اقله يوصي ان يصلي على من صلى عليه امامه ثم يدعوه بالثناء
 المنة ثم ذكره على ما تقدم (فإذا) اخرج الميت من موضع الصلاة عليه فقد
 تقدمت كيفية شروعه في السنة وما يتبعها منه من غير ما وهم يستمرون
 على ذلك الى ان يواهبوا الى موضع خارج عن الاوقاف وهو بدرب
 الوداع فإذا وصلوا اليه قطعوا كل ما تقدم ذكره من عوائدهم من القراءة
 والقراءة الدائمة والموذنين (ثم) يعملون عند ذلك ايضا ما عملوا
 بحالهم في السنة المأثورة (هنسا) أنهم يضعون اليهم هناك ويقف
 على ايات موضع والمدير يسأله في الساس ان يأتوا الى التبرية
 ويتكلموا بالاعانة معلومة مختومة على كذب والتركيب كما تقدم مما تونه
 للزينة واسد البعد واجيد والمذنب يركض ويشتكي على كل واحد منهم
 كما تقدم (والتعزية) حائرة قبل الدفن ان لم يحصل للميت استبها ناسخ

عن موارثه فان حصل ذلك فقم (والادب) في التعرقة على ما نقله علماء واما
 راحة الله عليهم ان تكون عند رجوع أهل الميت بعد الدفن الى بيته وسبأ في
 بيان مصنفه في موضعه ان شاء الله تعالى (ثم ان) من عزى منهم أكثرهم
 يرجعون من ذلك الموضع والمشيوعون للخياره انما يشيعها من شيعة منهم
 لا من أولادهم واما الصلاة عليهم او دوسها أو الصلاة على اليس الا من
 خرج لله لاداء عليهم اقامته من حيث صلى عليها ومن خرج لاداء اقامته معه
 بعد موارثته وكذلك من يخرج للدفن فقط لعدو من الصلاة
 (وهم) يرجعون من الموضع الذي يرونه بدرب الوداع وهو ليس بواحد من
 الموضعين المتقدمين الذي كروا تركبونه فيه عند ذروا على مذهب مالك رحمه الله
 لأن من مذهبه ان من دخل في عمل قرية يلزمه اقامته وهم قد شرعوا في
 التشيع من الموضع الذي صلى فيه على الجنازة الى الموضع المسمى بدرب
 الوداع كما تقدم وهذا عمل قرية قد شرعوا فيه فيتعين عليهم اقامته وهو ان
 يتبعوه الى ان يوارى بالتراب (الآ ترى) الى قول مالك رحمه الله ما ان سئل
 عن النساء يصليهن صلاة العيدين قيل له أينصر من قبل المحطبة فقال لا من دخل
 في عمل وجب عليه اقامته فلا ينصر من حتى يخرج الامام من خطبته وان
 كان لا يصليها أو كما قال (لان) صلاة العيدين ليست بواجبة عليهم فلما ان
 نهر من يومئذ من اقامته اعلى سنتها وذلك بتأخر المحطبة بعد الصلاة فكذلك
 في سائر يومئذ ادا اتباع الجنازة ليس بواجب من تبعها بعد الصلاة عليها
 فقد شرع في قرية يلزمه اقامته او الاتمام لا يكون الا بدوائها والله الموفق
 (وبعضهم) اذا كان لهم ميت يمتعون به يتركونه عند درب الوداع ساعة
 يتبرون ويذكرون ويكبرون كما تقدم من فعلهم بعد الصلاة على بعض
 الدفن ويصرون وداءا وهو مخالف للسنة لان السنة اكرام الميت بالتعجيل
 بدنه (ثم ان) القراء والمكرين والمكبرين في الغالب يرجعون من هذا
 الموضع (ثم) العجب من فعلهم ذلك لانهم يرجعون انهم يعملون ما يعملون
 لا بد من كان يا حي الى ما رعو ان يصحبوا الميت بذلك كله الى ان يوارى في
 قبره فلما ان اقتصر راعوا على ما فعلوا في الاسواق والطرق دون غيرها كان
 ذلك دليلا على ان ما فعلوه انما هو لاجل الناس (ثم ان) السنة في تشيع

المحنارة ان من يشيها عشي معها حتى تدفن وهم يعملون غير هذا لانهم
 يتبعونها حتى يصلوا عليهم او عثوا معها الى درب الوداع فاما انوا اليه فممن
 من عشي ومنهم من يركب وتلك يهلك ما يختاره من الطارق فيسبقون المحنارة
 الى الله وتبقى المحنارة تغري بها المحالون ولا يشيها الا القليل من الناس
 ومن شدة تغري المحنارة ان ياترى الميت يتبر على العشي ورأسه يخفق ويدنه
 بفضطرب ويتخفف من قواده ويرى بها سكان ذلك سبيها الى خروج شيء من
 الفضلات من بدنه الى قبه او دبره فيذهب الله الى الذي لا جله امرنا
 بتعسيل الميت وهو الاكرام لافاء الملائكة وهذا كله شنيع من العمل
 وأصل ذلك كله انفسا من مخالفة السنة وانظر اليها والتبرك بها
 لانها لا تعمل في شيء الاحلت البركة فيه وذهب كل ما يتخوف منه من المفسد
 فاحذر من هذا جهده والله الموفق (مان) قال قائل ان كثيرا من الناس
 لا يقدرون على الشيء معها لاستحالة المحالين بها (فالجواب) ان الاستحالة
 هناك كره لمخالفة السنة المظهرة وما عشي ان يخرج شيء من الفضلات من
 الميت كما تقدم فيمنعون من الجهلة التي تؤدي الى الضرر بالميت وبين عشي معه
 (وهذا) ممكن ما يشور به عشي المحرور به من بيته الى موضع الصلاة عليه
 ومنه الى درب الوداع فانه يشور به الموصي (وقد) جاملته في عنه بما ورد
 ولا تدبوا بها كديب البرود (وقد قال) علماء ما روى الله عليهم ان السنة في
 الشيء بالمحنارة ان يكون كالناب للمرع في حاجته وهذا الامر به هو وسط
 بين ما يفره بلونه او لا من الديب بها او احرمان الاستحالة الذي يضرها وكان
 بين ذلك قواما فكذلك السنة عيدا كثرة لا يفرعونها اذا نهم لو عرفوها
 ما تركوها لان السنة لا يتركها احد مع عدم الضرورة وليس بها ضرورة
 داعية الى تركها والله وانما الله راجعون ويكون الماشور امامها والركن
 شاهها الى قبرها لان الماشي افضل من الركب فيتقدم رجا قبول شفاعته
 لان حاله حال تواضع وانقضاء والمحل قابل لذلك (ثم) اذا عشي المشاة امامها
 والركن حله ما قاله ان لا يتكلم احد مع احد لان الكلام في هذا المحل
 لغير ضرورة شرعية بدعة اذ انهم داهبون للشفاعة يرجون قبولها فيستغنون
 بها الى صائرن فيكون كل واحد منهم مشتغلا في نفسه بالاعتزاز وبالاداء

لميت أو لنفسه أو لاسلمين أو لجميع ذلك كله (وقد كان) السلف رضى الله عنهم
 في حضور جنازتهم يتنأكرب بعضهم من بعض كما تقدم ذكره إذا دخل عليهم شهر
 رمضان حتى إذا رجعوا إلى بلد تمارفوا على عادتهم في ودهم الشرعي (ثم العجب)
 من بعضهم في كونهم يسبقون الجنازة ويجلسون ينتظرونها ويتحدثون اذذاك
 في التجارات والصنائع وفي محاولة أمور الدنيا ومن كان على هذه الصفة
 كيف يرجي قبول شفاعته (بل بعضهم) يفعل ذلك والميت يقبر في الغالب
 (بل بعضهم) يتساحكون حين يتكلمون وآخرون يتبسمون وآخرون
 يستهزون وكل ذلك مخالف للسنة المطهرة فان الله وانما اليه راجعون (وينبغي)
 ان يشرع أولا في حفر القبر قبل الاخذ في غسله (وقد كان) الغالب على حال
 السلف رضى الله عنهم ان يحفر بعضهم لبعض كما تقدم في الغل وعلى ذلك
 أكثر أهل الحجاز إلى اليوم (ولا بأس) بأجاردة من يحفره وينبغي ان يكون
 المحفر في المقبرة لانه يؤمن عليه فيها بخلاف ان لودفن في غير ما فانه لا يؤمن
 من النبتس عليه أو وصول النجاسات اليه أو يدفن في أرض مستعارة أعنى
 لا أصل لها كالسكمان وما شابهه أو ذلك كله ليس بحريز لميت لانه قد ينبتس
 وينبتس عليه وانما حوزة مقبرة المسلمين (وينبغي) لولى الميت ان يختار له الدفن
 عند العلماء والاولياء والصالحين للتبرك بهم لما وردهم القوم لا يشق فيهم جديسهم
 ولما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال جبريل يوصيني بالجوارح حتى
 ظننت أنه سيورثه فلعل بركة الجوار وهو الغالب ان تعود على من جاورهم
 وتزل بساحتهم (وقد) مضت عادة السلف رضى الله عنهم ان يختاروا الدفن
 عند قبور الاولياء والاقارب عند عدم القدرة على الدفن عند الاولياء
 والصالحاء فان اجتمعوا فيا حبذا (وينبغي) ان يكون الذي يحفر القبر من أهل
 الدين والخير والامانة لانه اذا لم يكن على هذه الصفة فقد يحد في الموضع أثر
 ميت فيزيله أو يكسره وذلك لا يجوز لان الموضع حبس على من دفن فيه
 حتى لا يبقى منه أثر البتة ثم بعد ذلك يتصرف فيه وأما مع وجود شيء منه فلا
 يجوز ومن فعل ذلك فهو غاصب لموضع الميت الاول والتخل منه معذرة
 فيتحفظ من هذا جهده (وبعض) الناس في هذا الزمان يحفرون ويرمون
 عظام الموتى بعد تكبيرها بموضع آخر وهو محرم فان لم يجدوا موضعاً يحفر فيه

اسبب اناراموى التي اذ لا يخرج عن المعرة الى العربية ولا يصحث يكون
 متصلا بهاء ولب اللمعة ويراعى مع ذلك ان يكون في سائر الطريق
 دون شئ يسره عن المسارين ليجدار او غيره فلعلم ان سائر مركة من غير
 على تلك الطريق من المسارين ولعل من ترجم عليه مع علم ان المسار صاهر
 الى تلك كانهما كان (وحكمة) ومن الميب في الصحراء ثم ذكرها
 (وذلك بخلاف) ما يعملون في هذا الزمان وعوان من كانت له رمايه وال
 عمل له تره في الدود وفيها فصيحة الحاسات وقوله السرايات في معاج
 الميب فيها وكذلك يعملون في المعرة بنشون في السرايات ويعملون فيها
 السرايات ويصنعون من دون الاكار والجمامات وهذه عندهم قبح ذلك رمايه من
 المعالفة لتشرع التبريع (واذا كان) ذلك كذلك فتعبر ان بعد ما تعرف من
 هذه المواضع حتى لا يدخل الى الميب شئ من الحاسات والطوبات (واذا)
 حذر القريب في ان يكون من يحميه عن يعرف القلة المعرة في هذه
 ولا يدخل على ما يصدر من الحاريب في اله وولان اله العالما لا يعرف من
 المعرة لان اكثر من يصنعها لا يعرف شيئا من ذلك فمع سببه الخطا
 والخلل فان لم يكن عارفا بذلك فليس عليه ان يأتي بمن يعرف الحكم في ذلك
 حتى يكون العبر الى القلة بالسواء (وبه) الى شئ عليه ان يصغر ليت
 على ماوله او اريد قلبه لا حتى اذا دخل في قعره يكون دحوله به بالسواء وعلى
 ذلك معنى السلف والخلف (وهذا بخلاف) ما به بعض أهل الروم من
 انهم يصلحون السنة في حمة حمر العبر في حمره من اعلاه من اسفله
 بطول الميب او اهل منه وذلك لا يجوز لان الغالب في الموى انهم لا يمكن ان
 يتساوهم الرجل الواحد اعى مع القطة على دخول الميب في العبر على السنة
 ما حمره ويحتاج الى اكثر من الواحد (ومذهب) مالك رجة الله انه ليس
 لذلك حذر شمع او تروك ولكن قدر ما يحتاج اليه الميب وقوم به ويكون
 ذلك برفق وتؤده حتى كان الميب لا يغير لئلا يجرى ان يطلع به الى ادخاله في
 حمره (واذا كان) ذلك كذلك فيحذر الميب ان يحد حمره ويصغر له على
 دبره لئلا ياريد قلبه لا يصحكون ذلك بالسواء من اعلا العبر الى اللحم حتى
 يدخل الميب في حمره بالسواء كما تم ويكون من يدح له من حمره من أهل العلم

والخبر والصلاحيات له آخوه هذه بالذات وأول من قبل صلوه هم من سارل
 الآخرة حتى أن يكون آخر عهد من انصاف عالمهم كره (وأيضا)
 أن لم يكن الخمارس بالآخرة في هذا الزمان أن يدخلوه في قبره لعدم انصافهم
 باله لم يوصلوا له عا ا اما اذا ارادوا أن يدخلوه في قبره يكون الا ما ولون له من
 أنه في الخبر والصلاحيات كما قدم فسلون الما من جهة رأسه ويد أولوه له الا
 ما لا يرفى وأكررا اس في هذا الزمان معلوم صد ذلك وهو أن الخمار
 في أوله حتى إذا سارل أكبره له الخماره في ركهم بمره سته مع
 في اله بروهو من طرف وفي ذلك احراق محرمة الما بروه ككون ذلك
 سد الخروج العنصر الما كما قدم فلهذا من الما او ماسا كما (م) اتم
 مدخلون القبره كوسا على رأسه (وذلك) جمع الما ان (أحد) الما العا
 الما به الما بروه لان الما به صبا ان يندل في قبره بالسواء كما دم
 (والمعى الى ان) انه اذا دخل على رأسه فهد برل الما الى الما وأمه صرح
 كما قدم (المعى الى الما) ما دم الما الما في أول من قبل من سارل الآخرة
 مدخلون الما كوسا على رأسه أسأل الله السلامه عنه (ولقد) من ان
 ككون الما ماعله لان العا على كرمهم أهم مدخلون الما القبره لا
 سعه وهذا حون الى معامحه ذلك وله مع المعامحه مدخال الما في قبره
 الا احراق قبره (وهذا) ان ككون الما أطول من الما حتى مدخلوه
 دون معامحه كما قدم (م) أحد في تحته من ل ما كان عا من الرماط من
 ناحه رأسه ومن ناحه واحد ممر ل الرماط لذي كان مدخله عا
 وأد مولى عا ولا يرل سقا من العطن لذي يرى عا أثر (وكذلك)
 المحرق الى حلقها فمل لا يرى عليها ذلك (م) يحمل الرماط الذي في ايمامى
 رجا (وكذلك) يحمل الما الذي كوه مخرج يديه (م) عا على
 حبه الامن وكون في السكس كانه في قبره حبه حبه وباد ماعطى
 به (م) اضعه الى حبه اله له ولا يجعل بحسب رأسه او ككون بالسراة
 على الارض ماعله لان الموضع موضع دل واد عاروا من عوضع رجع رأس
 ولم عبره (ودفان) من الخطاب ولده ماله رضى الله عنهم الما ان
 عسى عا في سكراب الموت وأحد ماله رأسه قبره عا على في الما

ان استعاق من عقبيه قال صنع رأسي على الارض لأم لك (وقد روى عنه
 ايضاً انه قال افضوا بلحيي الى الارض) فاذا كان هذا حال امير المؤمنين
 عمر رضي الله عنه مع ما حقيقه الله تعالى به من المناظر العظيمة مع نبيه صلى
 الله عليه وسلم فما بالك بغيره فهو اجد بعاشرة الارض دون حائل وارتفاع
 علم ابشئ منه وهذا به كمن ما يفعله بعض الناس في هذا الزمان فاهم يجعلون
 تحت الميت شيئاً يقبه من التراب بل به شيء يزبد على ذلك بان يجعل تحت
 طراحة وتحت رأسه وسادة (وليعذر) من هذه البدعة التي بها ملأوا كثرهم
 وهواها اذا جاءوا الى محله اراوا تلك المحرق المذكور وانحروا القطن
 الذي ارساه معه في حبه وانما كما تقدم وصفه عنهم فيعرج جريحه من حافته
 وتخرج المواد مع ذلك ويرى فيه مفتوحاً وفي ذلك من الشؤم ما به مع اتراق
 حرمة الميت ووجود الفحاسة في القبر وذهاب ما على الذي امر باحسائه له
 (وكذلك) يحترق بما يفعله بعضهم من أنهم يجعلون التراب في عينيه ويقولون
 عند ذلك لا يعلأ من ابن آدم الا التراب ولا درق في التراب حتى انهم فاعل ذلك
 كما لو كان حيا بل هذا اسناد لانه يتعذر القفل من الميت اسأل الله السلامة
 به بل يجعل الى ايامات كما تقدم ليس الا ويكون في ذلك كله وجه من عيبه مهما
 قدر (فاذا) اخضعه على جسده الايمن وليس كسر اليد اليمنى من الميت امامه
 واليسرى على جنبه الايسرى يا حذروا صكيرا فبركه في الارض ويسند
 الميت به من خلف ظهره ولا يقتصر على اسناد الميت من خلف ظهره بالتراب
 وحده دون هذا الحجر لانه اذا اسند به التراب ليس الا سجدت العظام
 في حال التراب بسداؤها فيسند في الميت على ظهره ويجعل وجهه عن جهة
 القبلة والقصد ودوامه مستقيماً حتى يفنى أو يقول الله تعالى به ما يشاء
 ويختار (ثم) اذا فرغ من اسناده بالحجر جعل خلف الحجر تراباً يستند به من
 رأس الميت الى قدميه ويكون مع ذلك خاشعاً مستلماً (هنا كان) القبر حجراً
 صلباً ليس فيه تراب فلا بأس ان يوثق بالزبد فيقرش تحت الميت للضرورة
 الداعية الى ذلك لانه ان بقي دونه انما ساع في قبره ويستتر في الزبد ان يكون
 ما هراً (وهذا بخلاف) ان لو كان القبر سجناً أو تراباً فالان يتيان بالزبد بدعة
 لانه لم يقل عن السلف رضي الله عنهم بخلاف ما اعتاده به من الناس في هذا

الزمان وهو أنهم أوتوا به من شوقه حته بعد الضرورة المتمددة كرها وهو
خلاف الله كما تقدم فادفع عن كل ما متمد كره في هذا الباب من
وإلا بل إن تأخذ في هذا الحد على الباب لشدة كرهه في سبب شأنا
متمد وضعه فإن كان معه غيره من العلم كره في ذلك كان أولى من غيره
له إلا أن يرد كره (ثم) أحث في هذا الحد في الله في أن يولد مع
ذلك ما رواه أبو داود عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع
اليدين في قبره يقول بسم الله وعلى رأسه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسحب
ذلك الشاقي رجه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسألك الله أن يرحم
ولده وأهله وقراه وأحبابه وفارق من كان يحب من به ورحم من به
الدينا والحياء إلى طاعة الله بوضيعة ويرل بك وأمسح برأسه
عابه من دمه وإن سموت عنه فأت أهل العقوبات عني عن عذابه وهو
إلى رحمتك اللهم أشكر حسابه وأعمر سنته وأعده من عذاب القبر واجمع
له رحمك الآمن من عذابه وأكفه كل هول دون الحق اللهم فادفعه
في تركه في العارفين وارفعه في عالمين وحدها به صلاتك بأرحم الراحمين
(ودكر) الشيخ أبو محمد بن أبي رزق الله أنه يقول إذا سوي عليه الآس
اللهم إنه يدبر لك وحباب الدنيا وأوطأ مظهره وأقرب ما عندك وأبغى
من عذابه اللهم سمع الله لعلهم لا ينفعهم من الله ما أتون عاء الزور فيهم ما يور
(ويذكر) أن يفتح ما أحسنه من الله من الله ما أتون عاء الزور فيهم ما يور
على الميت في قبره وذلك لم يرد من الساب رضى الله عنهم وإذا لم يرد فهو بدعة
(ثم الخب) منهم كم يأتون عاء الزور ويخرجون القطن من به وأرعه
وتخرج المواد ذلك وتسمه الروائح الكريهة وتنجس الله بل بأحاديثهم
الخاصة في السرير شههم الزور وقد تقدم هذا (وليس) من الله أن يخر
الغير ولا أن يهرش فيه ريحان لأنه روح عن فعل الساب ويكرهه من
الطيب ما قد عمل له وهو في البيت ومن يتبعون لا متدعون حيث وثق
منه وأدفع (ثم) يستدعيه الحد وقد كرهه عنهم أن يسد بالالواح ولم في
الأساس أن كان طاهرا أو طاهرا به يوم معدومة في العالم وإذا كان ذلك
كذلك فالحجر يقوم مقامه (ثم) ليس ما من الحجر من التراب الطاهر المحجور

بالمال الطاهر وان كان لا يعني عن الميت شيئا السكن وروى الشيخ في صحيحه
 وروى البخاري حدثنا كان (قانا) فرج منه فهدتم عليه قبره بعد ذلك وروى
 عنه الترمذي قال ابن حبيب بسند صحيح ان كان على شعير القبر ان يحرق فيه
 ثلاث حبات من تراب (وقى) كتاب ابن محبوب عن مالك انه قال ما سمعت من
 امره ولا يعرفه اه (ويشبه) ان لا يقرأ أحد اذ ذاك القرآن لوسمين
 (أحد هما) ان المحل محل فكة واعتبار نظر في المال وذلك يشعل من
 استماع القرآن والله تعالى يقول في كتابه العنبرين واذا قرئ القرآن فاستمعوا
 له وانصتوا والا تصاد من وراءه عمل القلب بالهكر فيما هو عليه صائر وعليه
 قادم (الوجه الثاني) انه لم يكن من فعل من معنى وهم الساقون والقدرة
 المتعوضون ونفس التائبون فيسهل له اوسههم بالحجر والبركة والرحمة في اتباعهم
 وقتما الله لذلك به (قانا فرجوا) من اذ ذاك التراب عليه طبره والقبور قبله
 من الارض ويكره ان يوثق تراب آخر حتى يكثر ويرتفع الله به والسنة ان
 يكون لاطماع الارض لكن مدان يرتفع من الارض قليلا كما قدم واحداث
 هل يسطح القبر او يسم على قوابس فياخذ من من كان حساسا ولا يخصص
 القبر وكره مالك ان يرص على القبر بالحجر والطين وان يبنى عليه بطوب او
 حجارة (قال) الامام ابو عبد الله القرماني رحمه الله في تفسيره ما ان تكلم على
 قوله تعالى في سورة المائدة قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم من عليهم
 من يجداروني مسلم من جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم من عليهم
 القبر وان يمد عليه وان يبنى عليه (واخرج) ابو داود والترمذي من جابر
 قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم من عليهم القبر وان يبنى عليه
 عليا وان يبنى عليا وان يبنى عليا قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح اه
 (وروى) النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يمد عليه القبر ورواه
 تقيته ها (وروى) ابو داود ورواه ابيه عليه السلام (ومن القرماني) روى مسلم عن
 ابي التياح التميمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمد عليه القبر
 الله صلى الله عليه وسلم ان لا ادع ثمالا الا طمسته ولا قبراء شرفا الا سبته (روى
 روايه) ولا صور الامام منها واخرجها ابو داود والترمذي (قال) عليا وانا
 طاهره منع تسنيم القبور ورواه وان تكون لامنة (وقد) قال به من

أشلى العلم (وذهب) النجاشي والي من هذا الارواح انا ومارا الله وماراد
 على السليم وعلى له ما عرى به ويحترم وذلك بعدة في رياسته باشتد
 في الله عليه وسلم على ما رواه الدارقطني من حديث ابن عباس (واو)
 بعينه انا ما اكبر على نحو ما كان المجادلة به لله مع جاري معينا وذلك
 يوم دم درالواين استعدال ربه الدساق اذل مارل الله سورة ودينها
 من كان معكم العذرة به دعا وانا ارشد الله العاني وما اخر المني في
 ان بهال هو حرام واسبغ في العبرار بانه قدر شر ما حود من سنام العبر
 ودر من حله الماه ثلثي عشر ربيع (وقال الشافعي) لا بأس ان يطير
 (وقال) ان يوحى له في حله من العبر ولا يطير ولا يربح عليه ساء والدوس في
 الدانوت حائل لا سمانى الرض الرضوه اه ولا يجل القبر مرها (ويستحب)
 ان يلم صدره صخر والاصل في ذلك ما رواه ابو داود باسناد ابي صلى
 الله عليه وسلم لما ان دس عثمان بن مظعون امر رجلا ان يابيه في حله فلم
 يطلع حله فمات اليه صلى الله عليه وسلم فمصر دراعيه تم حله فوصيه
 صدره اه وقال اعلم به قراحي وادوس اليه من مات من أهلى (نادا) دروا
 من ذلك فليصروا عه (وحي) ان لا يه رأيت من المصائد ولا ماشاها
 في ربه من المذمى المذكرى مرأه العرا ان ادلك تم يا حدون في الانصراف
 وهو وضع العريضة على تمام الادب اذ ارجع ولى انا الى بيته ويجوز له
 ان يذل الدوس ويعد كالعظم (وحي) ان يتقدم بعد انصراف الداس
 من كان من اهل الفصل والدين وقب عهذقه تاهاه وحده ويلقه
 لان المالكين عليه السلام ادلك يسأله وهو يجمع قريح واهل النصره من
 (وقد روى) ابو داود في سننه من عثمان رضى الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دين الميت وصف عاه وقال اسعروا
 لاكم واسألوا له التيت فانه ان يسئل (وروى) ربي في كتابه من
 على رضى الله عنه انه كان يقول عاه يفرع من دين الميت اللهم هذا عندك
 مرل لك واسعروا له فاعقر له ووسع مدخلها (وروى) كان سبدي
 ابو حامد بن البقال وكان من كبار العلماء والصلحاء اذا حضره سارة عرى
 واهل اهل الدين وانصرف مع من يهرف في مواويهم حتى يصرف الداس

في شهر ربيع الثاني بمكة المكرمة الملك بن عبد الله بن عبد العزيز
 الثاني بصوت فوق السور ودون الجوزة قول يا فلان لا تمس ما كنت عليه
 في دار الدنيا من شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأدأه ملك الملك بن عبد الله بن عبد العزيز وسلم فإله الله ربي ومحمد نبي
 وآله وأرأى أمي وأبي خمسة قباني وما راد على ذلك أمة من خفيته وما يهمله
 كثير من الناس في هذا الزمان من التلقين برفع الأصوات والزعقات كصور
 الناس قبل انصرافهم فليس من السنة في شيء بل هو بدعة وحك ذلك
 ما به ما به قد انصرف الناس عنه على هذه الصفة فهو بدعة أيضاً (وقد)
 سألت سيدي أبي محمد رحمه الله فقلت له أي نبي لا تكلم به يهبط هذا
 الثامن في حياته حتى يكون متبعه على لسانه ادراكاً فترجع وقال أت
 تعجب أن يكلمك الله في ذلك إن كان صاحباً فما كان صاحباً كان سيده فما حصل
 العمل فهو يكلمك الله العزة التي تفجروا به صلى الله تعالى لا الله العزة
 بالأسان أو كما قال (وقد) أمر النسخ بالتمرية فقال عليه الصلاة والسلام إذا
 أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتها في فاه من أعظم المصائب وهذا أمر منه
 عليه الصلاة والسلام لا تمتعه وتسلمه فمما لا تعرفه وله عليه الصلاة والسلام
 فليذكر مصيبتها في وأما التلبية فله عليه الصلاة والسلام فاه من أعظم
 المصائب فإذا تذكر المؤمن ما أصيب به من فقد النبي صلى الله عليه وسلم فانت
 عليه جميع المصائب واضمحلت ولم يبق لها خطر ولا بال (وقد ورد) في التسمية
 العظماء متعددة (قال بعضهم) وأحسن التسمية ما جاء في الحديث أجركم الله في
 مصيبتكم وأهملكم خير أمنا الله وأنا إليه راجعون (ويذكرني) أن يعزى الرجل
 في صديقه لأنه من المصائب وكذلك يعزى الرجل في زوجته الصالحة لأنهما
 من المصائب (وقد) ذكر العظماء في كتبهم العظماء التسمية على اختلافهم من
 يعزى ومن يعزى فيه ليس هذا موضعه (وقد) روى البخاري ومسلم عن
 أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على امرأة تنبكي على مصيبتها
 فقال لها أتني الله وأصبري فقالت وما تبكي بي فليأتني فليأتني فليأتني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ خاتم الموت فأتى بابها فلم يجد على بابها
 باباً ففعلت باراً ولله في ذلك ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت

(وروي) البرمدي عن أبي سنان قال دوسا ي س اما و ابو طلحة الخولاني
 حاس على شه ر العرفه ما ورقت قال ألا أنشرك طبع لي قال حدثني أبو موسى
 الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادم مات ولدا العبد قال الله
 تعالى ملائكة اجتمع ولدته دى و مولود نعم و قول اقمصتم ثمرة فؤاده
 فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون جددك واسرع معول اسوا
 له دى يينا في الجنة وسهوه بيت الحمد (وقد روي) البخارى عن أبي هريرة
 رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
 ماله دى المؤمن عبدى حرام اداد صب صه من أهل الدنيا ثم احسبه
 الاثمة اه (و ي) لاهل العسل والدين ان يراوا العريه في الدين
 أكثر تكلمه على من هم ماله قال فادى الصلوة في جماعة وعرانى فيها اعلان
 ولم يرى به يره ولو دلت على ولد اعراى به مائه ألف أو كمال وما ذاك الا ان
 مصدقه الذين من داهل الذين اعطاهم من مصدقه الدنيا عكس ما الحال عليه
 في هذا الزمان (وليحذر) من هذه الدعة الى عملها يصعبهم وهى أنهم
 يحملون امامهم ساره مع الحاصلين في الافاض المحرفا والمحسرو يسمون
 ذلك شهادته برقاد انوا الى العرفه ويحاولوا اتوا به بعد الدمن ووقود مع المحر
 ويقع بسبب ذلك مزاجه وصرفه أحد ذلك من لا يستحقه ويحرمه
 المسقى في العال (ودلك) بحال الله من وجوه (الاول) ان ذلك
 من داهل الحماه (الارواه) أبوداود عن أنس عن ابي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال لا عقرى الاسلام اه والعرفه هو الذبح داهلهم كما تقدم
 (الثانى) ما به من الرياء والسمعة والمجاهة والفخر لان السمعة في افعال
 القرب الاسرار محادون المحرر وهى واسم والمشي بذلك امام الجسارة جمع
 بين اعطاه سار الصدقة والرياء والسمعة والمجاهة والفخر ولو تصدى بذلك في
 البيت سار اسكان عملا صالحا لوسم من الدعة أعنى أن يقصد ذلك به أو طاده
 لانه لم يكن من فعل من مضى والمحرر كانه في اتباعه مرضى الله عنهم كانه قد
 رمره (وليحذر) من هذه الدعة التي أحدثها بعض من لا ياتى بحكمة
 السرع في أوامره ونواهيه واشاراه وهى ادخال المسبب في العسقية الى
 أحدثها وهى ندعه في سهاوكم عبايعه ل فيها (خ) ذلك

تحت البيت باراحة أو قطعة أو غيرهما ويصعدون تحت
 في كتابه مضطجع في بيته ويصعدون عنده من النوم
 من اليأس واليأس واليأس ويصعدون ذلك عنده فبما
 وموضع العسقية فيه طلبة لانه تحت الارض وليس له موضع يدخل منه
 الضوء الا من موضع بابها وهو متيق فيحتاجون في الغالب الى دخول الضوء
 معهم وذلك به تعالى بدخول النار في هذا المثل حتى ان بعضهم يورد الجمع
 ريثركه موقودا عنده لئلا يتيق في الظلام ويسد عليه باب العسقية فهذا به
 اعضاء المال مع ما تقدم من التفاؤل ومخالفة السنة وقد يقع ذلك على البيت
 قبل ان يطعمه بصرقه أو يصرق ما عليه أو يصرق غيره ان كان معه مع انه لا فائدة
 في الوقوف لانه لا يدوم لو لم يكن فيه ما تقدم ذكره من الهدورات لأن العسقية
 اذا سد بابها منع دخول الهواء اليها والبار لا تمتد الا مع وجود الهواء وان لم
 يكن نحدث في الغالب لا يمكن قد لا تجد حتى يجري عمل البيت اذ الموقد
 ما تقدم من الحريق ولان الموضع موضع خبث اش وهو ام وقد امر النبي
 صلى الله عليه وسلم المكاتب ان يطعم المصباح قبل فومه وعلى ذلك بان
 بسطة تصرم على اهل البيت يتهم باراء النوم والوفاء الصريح وذلك
 ممنوع منه فلا يفعل ذلك في الكبري من باب اولي واخرى (وبعد البيت) في
 العسقية يمنع لوجوه (الاول) مخالفة السنة المظهرة في ترك الدفن وكفي
 بها لان من هو في العسقية غير مدفون لانه لا فرق بين جملته في العسقية أو في
 بيت رباعى عليه فهذا وانما هذه لا يطلق عليه أنه مدفون فقد تركوا
 الدفن وهو شريعة من شائر المسلمين وقد امتن الله عز وجل في كتابه العزيز
 عليا بالدفن فقال ألم نجعل الارض كفافا واحياء وامواتا فالسترق الحياة
 ما يضر به الانسان من ضرورات البشرية في حياوة بمساكنه ان يطعم
 عليه غيره ويستعير ربه والاسترق المعات استرجيف الابدان ولولا نعمة
 اقدور لكان شناعة بين الاشكال ويقال ما في جميع الحب وان اشد
 كراهة من راحة حقيقة الادنى مستر الله بالدفن اكرام الله وتعظيمه
 ومن رصح في العسقية فقد ترك ما امتن الله تعالى به عليه من نعمة الدفن
 (وقد روى) ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أبي طلحة

يعوده ومال عليه الصلاه والسلام الى لا ترى انا طلحه حدثنا - الموت
 فاد اتوفى بمحاوانه فانه لا - في تحية مة لم أن محسن بن طهراني أهله اه
 (ومن) جرم في العسقية فاهله يكشعون عليه في كل وقت مات لهم ميت
 فمد يده من مائة يرمي من حال من ككشعوا عا - من موباهم وشعرون
 الروائح الكريهة منه وهو يكره في حال حياته أن يشم - من ذلك (واذا)
 كان ذلك كذلك فلا فرق بين أن يكشعوا في العسقية أو من طهراني أهله
 ومع ما فيه من حرق حرمه - لا لهم يندحوا عليه - من آخر ما كان قريب
 العهد من قبله كسما حاله وما هو - من الين والدود وعمرها حتى لقد
 حكى أن امرأته رأت في قبعة لوضع ميت لها فيها فوجدت ابنه لها كاتب وقد
 ذهب من مائة رأت رأسها ووجهها يعلمان دودا ذهب عليها (وهذا) هو
 الوجه الثاني (الوجه الثالث) أن باب العسقية تصب في كفا هو مشاهد مره
 ويحدث فيه الروائح الكريهة فاد اتوفى تجعل ميت آخر وكان قريب العهد
 من - له حرق تلك الروائح الكريهة أن كان الميت طاربا فادت كل من
 حصر الحساره وأما من قبل البساطانية - من الكعكة والاشعة الهسه
 وقد يكون ذلك سببا لمرصه أو موته أو هما معا (الوجه الرابع) أنهم يدخلونه
 - كرساه على رأسه وقد تقدم ما في ذلك من القبح - من ادخال الميت العبر
 وهو في العسقية - أجدر بالمع لان بابها أصغر من الشق الذي يعملونه في العبر
 (الوجه الخامس) أنه قد أحل لعلماء وأرباب الله عليهم - من أن يخدموا
 وسقطت - في العبر فقه أو أولؤه أو شيء له - كبره فلم يكره إلا بعد
 أن أهبل عليه البراب أو بعصه هل يكشعوا أهبل عليه من البراب وواحد
 ما سقط منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعه المال وتركه من
 اصاءة المال أو لا يجوز ذلك لأن فيه كشعا على الميت بعد مواريه بالتراب
 وذلك حرق لحرمته ولما يحتمل أن يكشعوا وقد تفرغ رجاله الى أمره - ما
 يكشعوا - بهت كستره بذلك وذلك - وع في السرع الشريف (فإذا)
 كان هذا الخلاف في سقط منه شيء له فبهم كبره ما بالك من يكشعوا -
 لعبر ضرره شرعية فهذا أحذر بالمع (الوجه السادس) ما في من القبح
 بهت السرع من فيها وذلك أن أهل تلك العسقية يدعبرون عن آخرهم وهو

كشمعون فيقول عراة يهرق عن غير عليهم من الساس وذلك
 وحشك محرمهم وهذا وجود طاهر (حتى) لقد روي بعض أهل
 الساسي وحاربت وطرح عليهم (فاطر) يعني الاصافي ما اشنع هذا
 واقصه على مقتضى العقل فكيف والشريعة قد نبت عنه وذمته فلا هم
 يمثلون لامر الشرع في ذلك ولا هم يرجعون لمقتضى العقل لان العقل ياتي
 ذلك أسأل الله السلامة بمنه (الوجه السابع) ما هوهم الشيطان من بركة
 المدفن وما به من السر (الآثر) ان المدفون اذا نجت منه العضلات
 شربته الارض يبقى طبعها في قبره ومن وضع في العسقية يتخاع في النجاسات
 التي تخرج منه وتخلل من جسده (الوجه الثامن) ان ادخاله في العسقية
 فيه ما فيه من الفخر والكبر لان العالين به ما به له الاتكبرون والوضع
 موضع ذل وافتقار واضطراب واطهاره مسكنة واحتياج لاطهار العر
 والكبر (الوجه التاسع) ما به له بعضهم من تلبط العسقية وذلك في حال
 الحياة لا ينبغي فبالثبته بعد الممات اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من
 الدنيا ولم يبق لبنه على لبنة فاقول ما يمكن في حق المكاف ان يمثل ذلك بعد
 موته (الوجه العاشر) ما زاده بعضهم من قيض داخل العسقية حتى تبقى
 كاليموت التي يتعاقبها ابناء الدنيا بعضهم على بعض في حال الحياة وذلك
 مع كما تقدم في التلبط سواء بسواء بل هذا أشد (الوجه الحادي عشر) ان
 ما به لونه سبب لاتبهاث الحشرات والنجاسات عليه وذلك انه يتخاع في قبره
 فتكثر الروائح اصدت التراب والحشرات تنسج الروائح حيث كانت وكذلك
 الكلاب والصباع والدواب وذلك بخلاف القبر لا تنفذ من اية شرب
 الفضلات من الميت (الوجه الثاني عشر) ما في ذلك من تيسر السرقة على
 من ارادها والسرقة معصية كبرى اذا كانت في حق الاحياء فبالملك
 به اني حتى اوفى في وضع الميت في العسقية فيه تيسير على من اقبل ينش
 القبر وراد انه لا يحتاج في ذلك الى اكبر كلفة في الدخول اليه الا انه يقع الباب
 لمن الاوتير عليه حيثما يريد وقاعل العسقية ومن يدسرها عليه
 شرب كان في الاثم (الوجه الثالث عشر) ان من يقع منهم من التيسير على
 النبش يحتاجون الى البناء المحضين والابواب المانعة والحراش ومن

يكن لها اولى حامها وسول وحوط والسراب مع رمايه
 حب الارض وول ذلك في من ذلك الموقى هناك واحد
 ثم وذلك كله مع هذه الاحوال الرد * يفتح الى كلفه من محبة لدنسا
 لاجل الاب والهم والحادم ومن يحزن وحيل صهرم لهم ويريد ان يداوه
 بذلك فمما عالج في مروه ودمكم ماله مالدون في الصخر
 للسلامه من هذا الماسد وعبرهاوه ثم ذلك عاده كفاه فاعى من
 اعادته (الوجه الرابع) ما في فعلها من ان كتاب لبي لبي اي صلى
 الله عا * وس لم يها من ال * مالا عا حوم واما ان اسداه فعلها الامم حوم
 فسرى ذلك الى من الاس مع كوفهم لا * مرون بار كتاب عدا
 الم في الصرخ سأل الله السلام * (الوجه الخامس عشر) ان من
 دفن في القبر في ما احكم * الم * له حوم اكون فيه طاهرا
 فلا اى لا حوم * ولا ان يى عا * ولا ان يجعل عا سرانته لب
 القبر * فاما في باطن الارض عرمرعه كالعربى العال السراب
 على طاهر الارض اى يعرف به * ككون دلالة الى الاعطاس
 دبرهاوه من اوسال سراب او جعل مرخص وماش * ذلك (الوجه
 السادس) م * انها قد تحسب وهو لعال * مرونها من حومها و
 ذلك م في * ذلك م مرونها من حومها وعل على من فيها حتى ان من
 من لا يعرف السر عا * الى الطره فيها حتى عرف الذكر من الاى وذلك
 لا يصور * مالى وقع الب * ككون ذلك اعظم في اكس * م
 السر ودعاب حوم المؤمنين (الوجه السابع عشر) من اوصى ان يذن
 في قس * فانه لا عدو * (وهذا قال) اسره * انكم مهاوا * من هذا
 وهو ان من اوصى ان يى على فيه نيب وعل لا ولا كرامه * فطلع مامن
 باب اولى واحرى (الوجه الثامن عشر) انها سى ماوى للصرص ومن
 لا يعرفه * ون * مها ويحسبون * فاما يشارون من المرفه وعبرها حتى
 مرونها في ذلك وكما سب السبر عليهم وقد وقع ذلك (الوجه التاسع عشر)
 ان العس * لك مواضع جماعه من الموقى فان كتاب الارض وقعا
 وكون عا صا لاعدام موضع حسده لانه مسحق للعربى مات من المسلمين

وليس له أن يصرفها الا قدر ضرورة وهو ما يواريه من ادمايت (واشد)
منعاً من العتقة ما اضاده بعض من لا يقدر على كلمة العتقة في العتقة اذا
مات لم يمت أثره على الميت المتقدم لم حتى ان بعضهم ينوي بذلك وهو
لا يجوز ما تقدم من أن الكشف على الميت بعد واريته محرم لأن الموضع
حس عليه فلا يجوز ابعاده أن يدفن معه فيه اللهم الا أن يكون الموضع فيه
من الحرارة أو النجاسة بحيث يعلم ان الميت الأول قد دفن ولم يبق له أثر فلا
باس به اذن مثل الميكة لشدة حرارته والبيع بالمدينة اشدة منجسته فيلبي
الميت فيهما سرهما حتى انه لا يوجد الا التراب (ولهذا المعنى) كان عرب بن
الخطاب رضى الله عنه يحرث البقيع بعد سنين ويدفن فيه أهني قبور من
تحت خاتونهم من قبل ما تقدم ذكره من التعليل (ويحذر) من هذه البدعة التي
اعتادها بعضهم وهي جعل الرخام على القبور وهي بدعة وسرف واصاعة
مال ونحو وخيلاء وكذلك كل ما حو اليه (ويحذر) من أن يجعل على القبر
الواح من خشب أو صخر الرخام وكذلك يحذر من أن يجعل عليه درابزين
اذا كان هذا كله من البدع المأكروهة في الشرع الشريف وقد تقدم صفة القبر
على السنة في كل ما خالفه ما هو وبدعة مأكروهة واصاعة مال ونحو وخيلاء كما
تقدم (ويحذر) مما به له بعضهم من نقش اسم الميت وتاريخ موته على القبر
سواء كان ذلك عند رأس الميت في الحجر الملم به قبره وان كان الحجر من السنة
على الصفة المتقدمة أو كان النقش على البناء الذي اضاده على القبر مع كون
البناء على القبر موصوفاً كما تقدم أو كان في بلاطة مسقوفة أو في لوح من خشب
(واشد) من ذلك أن يكون على جود كان رخاماً أو غيره والرخام أشد كراهة
(وكذلك) لو كان العموده من خشب فينبغي ايضاً (ثم انظر) رحمنا الله وإياك
إلى البدعة كقبر تجر إلى الحرم (الآثرى) أن بعضهم لما ان ارتكب بدعة
النقش وفي ذلك آيات من القرآن واستبوت مع ذلك على اسم من أسماء الله
تعالى أو على اسم النبي صلى الله عليه وسلم إلى غير ذلك مما له حرمة في الشرع
الشريف ثم تندر تلك التربة ويندر أدامها ومعارفها فيقع ذلك في الأرض
أن سلم من السرقه وقد يبيعها السارق أن يبيعها في مواضع لا تليق به مثل
عتبة باب أو في موضع مرعاض ويجعل ناحية إلى بكاية إلى الأرض أن كان

مسلمان ولا يشعروا بما عليه من الاثم فيه واما ان باعه لمصراني او يهودي
 وذلك اسطعم لانهم يقصدون اتيان ما تعطونه انشر به الطاهر والمجدي وان
 سلم من السرفه ويقي موطنه بالادام بممتنا حتى كانه لا سرفه له وذلك بموجب
 في الشرع الشريف فيبخر من ذلك جهده (وكذلك) ع ان يوقف عند
 رأس الميت يعود وان لم يمش عليه شيء سواء كان من رحام أو حجر أو حشب
 أو غير ذلك لانه من باب المحبة والسرفه واصناعة المسال وذلك كله بموجب في
 حال المجاهه بما يملكه بعد الوفاة (وهو) من القبح ان فاعل ذلك يريد الصهور
 ونقائه وأثره هذا الموضع ان كان وهو بذلك أو كان يصبه فان لم يكن وهو له
 حايه غيره فمذمة ذلك محققة بمساعاه سال ذلك كله بموجب الشرعية
 المعاصرة (ولا بأس) بدكر ما تراه الصالحين والعلماء والاولياء المبركين
 معقوشا على القبر أو على حذار أو في ورقه ملصوقة هناك (فإذا كان) هذا
 عوعا بما يملك بالشمع العليط اذكر الذي لست به حاحه لائق وقد لو كان
 سائعا لم في الا ان يكون ذلك اصاعه مال (وكذلك) ع مع ما به له معهم
 من تعلق قد يدل على قبر من كان مشهورا بالمحبر والماسر به تدويره ليا في
 المساس الى مكان الصوره ويرور به لان العرض الواجب مثل الخ وغيره
 اذا كان المكاف لا يمكن ان اتي به الا ان يركب محرما كالخراج الصلاه
 عن وقتها وما يشبهه فان العرض ساقط عنه (فإذا كان) هذا في العرض
 بما يملك به فيما ليس بواجب وزياره الله ورايت بواجبة فكيف تمحل
 مع وجوده ماسد (وقد) بقدم مع ما به في قبر اراه القبور باللال من
 الماسد فاعني من اعادته (ومما يدل) على مع هذه الاشياء ان بعض اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفون الاطليم ومات كثير منهم فباني
 الجهاد وغيره ولم يسه في الله يمش على قبر واحد منهم ولا يمش عليه فيديل
 ولا عمل عليه غير ذلك من العلامات الدالة عليه (وبذلك) على صحة هذا
 المعنى انه لا يعرف من هورهم الا العدا السادر وهم العدو ومن الانتساع
 ولو كان ذلك اراما لم يولد لبادرت الامة الى فعله ولا تهر الخكم فيه حتى
 لا يبقى على ما جرى هذه الامة (وانصا) في الممش على القبر معسده
 اخرى وفي ان بعض الناس يريدون الشهرة في وراولياتهم فيميشون عليها

اسم من مضى من المتقدمين من العلماء والباحثين لكن يهرع الناس الى زيارتهم وهذا النوع كبير اما يقع من بعض الجاهل بدينهم والعبادة فليحذر من هذا سوء (وليحذر) لما به له بعضهم من انهم يعملون على التبرع بتمام من ذهب ويعملون هناك تصاوير وهذا فيه من الفحشاء وما هو اخبر به (الا ترى) ان العلماء ورحمة الله عليهم اختلفوا في الاستطالة بالسبع الذي فيه الذهب هل يجوز لاجل ان يدخلوا تحتها ام لا فاذا كان هذا منوعا في حق الاحياء فما بالك به في حق الموتي اذ انهم محاسبون الى اطهارا لافقر والاحتياج والاصطافا اكثر من الاحياء (وفي) فعل السبع المذهب من مهور الفخر والجليل ما هو مذموم في حق الاحياء فما بالك به في حق الموتي اساقفة قد ذكره (واما) الصورة فهي تقبض المراد لان الملائكة لا تقبض موصفا فيه صورة والمؤمنون يطلبون صفو الملائكة عند موتهم رجاء بركاتهم ليغفر لهم فادامت الملائكة من المحضور وحصل صد البركة والخير اسأل الله السلامة بمنه (وبالجملة) بالبدعة اذا هملت في شيء كثرت المفاسد فيه وقد ان قصص بضد ما هي السنة فاما اذا امتثلنا في شيء اثار واستنار ونجمل والحمد لله وحده

(اصل) ويستحب شربة طعام لاهل الميت ما لم يكن الاجتماع للباحة وشبهها (الماروي) الترمذي وابوداود عن عبد الله بن جعفر قال اسألت ابي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاهل جعفر طعاما فانه قد جاءهم ما يشغلهم ولان ذلك من التقرب الى الاهل والحيوان والبر لهم فكان ذلك مستحبيا ولذلك قال اصحاب الشافعي رحمة الله عليهم ينبغي لفرقة الميت ان يعمدوا لاهل الميت في يومهم وليتمهم طعاما يشبههم قالوا او اما اصلاح اهل الميت طعاما ورجع الناس عليه فلم يتقبل فيه شيء وهو بدعة غير مستحبة (وينبغي) ان تكون التلبية من أهم ذلك لما وردنا من ان ذكيا المحزن (وصفتها) ان تكون خفيفة كآثم الماء الا ان يصباء لاجل الدقيق الذي يعمل فيه او يجعل فيها شيء من الملح قدر قوامها ولا بأس ان يجعل فيها شيء من الزيت أو الشيرج أو غيرهما من الادهان ثم يوق عليها سني تنضج فان كانت اثخن من ذلك فهي الحزيرة لا التلبية (وينبغي) ان يذوقوا سنيها على

الطعام لما تقدم فلو جاءهم الطعام من مواضع متعددة فينبغي ان يتصدقوا
بما فضل عنهم أو يهدوه أو يختارون (وقد سئل) مالك رحمه الله عن جمع
الناس على العقيقة فأكد ذلك وقال تشبه بالولائم ولكن يأكلون منها
ويطعمون ويهدون الى الخمران اه (فإذا كان) هذا قوله في العقيقة
فأيا لك به في الطعام الذي اعتاده بعضهم في بيوت الميت وجمع الناس
عليه (قال) القاضي أبو الوليد الباقي رحمه الله في كتاب سنن الصالحين وسنن
العابدين له وكان سعيد بن المسيب إذا دعى الى العرس أجاب وأدعى
الى الختان انهر الذي دعاه أو رماه بالحصى وقال لا يجيبكم الا أهل رياء وسعة
(وروى) عن عبد الله بن مسعود انه قال الواجبة اذل يوم حق والثاني معروف
والثالث سمعة ومن سمع سمع الله به (وقال) أرهر من عبد الله من صنع
طعاما الى ياء وسعة لم يستجب الله ان دعاه ولم يحاسب الله عليه نفقة ما أنفق
اه (وأذا كان) هذا في واجبة العرس والختان هما بالكسب اعتاده بعضهم
في هذا الزمان من ان أهل الميت يعملون الطعام ثلاث ليل ليل ويجمعون
الناس عليه عكس ما حكى عن السلف رضي الله عنهم فليحذر من فعل ذلك
فانه بدعة مكروهة (ولابأس) بفعله للصديقة عن الميت للحيثاجين
والمفقرين لا لجمع عليه ما لم يتصدق ذلك شهرا أو سنة به لان أفعال القرب
أفضلها ما كان سرا والله الموفق (وينبغي) ان يحذر من هذه البدعة التي
يفعلها بعضهم وهي انهم يوقدون السراج أو القنديل في الموضع الذي مات
فيه الميت ثلاث ليل من غروب الشمس الى طلوعها وعند بعضهم سبع
ليل ليل وبعضهم يزيد على ذلك انهم يعملون مثله في الموضع الذي غسل فيه
الميت (وليحذر) مما أحدثه بعضهم وهو أنهم يضعون حجر في الموضع
الذي مات فيه الميت ويعملون عليه سراجا يوقد الى الصبح وذلك بدعة من
فعل له (وليحذر) مما أحدثه بعضهم من ان يباي الميت لا تعمل الا في
اليوم الثالث ويقولون ان ذلك يرتفعه عذاب القبر وذلك تحكيم وافتراء
على الشريعة المطهرة (وليحذر) مما أحدثه بعضهم من ان يولي الميت يعمل
العشاء ثلاث ليل وقد تقدم بعض ذلك (وليحذر) مما أحدثه بعضهم وهو
انه لا يرفع مائدة الطعام الليالي الثلاث الا الذي وضعها (وكذلك) يحذر

ما أحدثه بعضهم من أن الموضع الذي غسل فيه الميت يوضع فيه رقيق وكثر
 ماء ثلاث ليال بعد موته (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم وهو أن الميت إذا
 مات لا يأتى كل أحد حتى يهرقوا من دفته وكذلك يحذر عما أحدثه بعضهم وهو
 أنهم إذا رجعوا إلى البيت من الدفن لا يدخلون البيت حتى يتسلوا أطرافهم
 من أثر الميت (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم من الترام البسكة بكرة
 وعشبة حين الدفن والثناء (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم وهو أن من
 حفر الميت عند دفن روحه لا يعمل شئ ملاحق غشى عليه سبعة أيام
 (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم وهو أن أحدهم إذا غسل على الطعام
 يقولون له كام فلانا أو فلانة من يجب من الأشياء يا محبة وبه اللون ذلك للثلا
 يلحق بالميت (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم وهو أن ما كان من المياه
 في الميت في زير أو غيره لا يذهب به ويتركه ويرون أنه نجس ويملأون
 ذلك بأن روح الميت إذا طاعت مطعت فيه (وكذلك) يحذر عما أحدثه
 بعضهم وهو أن تولى الميت ما دام ترين على ميتة لا يأتى كل مع جهاته حتى
 ينفض حربه (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم وهو أن الميت إذا مات خروا
 عليه سنة كاملة لا يمتصب النساء فيه أباحناء ولا يلبس الثياب الحسن
 ولا يقبل ولا يدس الحماة وإن حصل الاضطرار إلى دخوله (وقد) تقدم
 ما في دخول الحماة فبعض من ذلك من ومعارفون فإذا انقضت السنة
 على ما يهتدون من القس والصككتا والعش المنوع في الشرع
 الشرع كما يهتدون فيسأرون إلى فعل ذلك من ومن التزم المحزون ميعه
 وبه هو ذلك بقل المحزون ويقع لهم اجتماع حتى كأنه فرح محبذ دهم
 جميعه (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم من قولهم أن الميت إذا لم يخرج
 إلى زيارته ليلة الجمعة بقي حماره مكسورا بين الموتى ويرجوه أنه يراهم إذا
 خرجوا من سور البلد (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم من قولهم بأن
 الموتى يتعاضدون في قبورهم بالأكفان وحسنها ويعملون ذلك بأن من كان من
 الموتى في كنفه دماية يابريه بذلك ويصحبون على ذلك منامات كثيرة أطول
 تتبعها محال أصله ولا فائدة لذكره (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم
 النسوة وذلك أن من كانت منهن يعرفن الميت يخرجن في جنازته مكشوة

بغير رداء (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم من التزام صيغة القبر وهو
 تكبيرهم الى قبر ميتهم الذي دفنوه بالاسم هم وأقاربهم ومعارفهم وأى من
 عاب منهم عنها وجدوا عليه حتى كأنه ترك فرضا متعينا (وكذلك) يحذر من
 جعل بعضهم ثوبا منشورا على القبر (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم من
 فرش البسط وغيرها في التربة ان يأتى الى الصبغة وغيرها وقد تقدم الكلام
 على ذلك ومنعه (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم من نصب الخيمة على
 القبر (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم من وقود الشمع وغيره في الليل على
 القبر (وكان) ينبغي أن لا يقرب الميت بشئ من أثر النار أصلا (سا) ورد في
 الحديث من النهى عن اتباع الميت بالنار بها بالكسبها وقد عند القبر
 (وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم من انهم اذا دفنوا الميت سكبوا عنده مائة
 في بيت في التربة أو قربها وهم مع ذلك يوقدون الاحطاب الكثيرة
 لغمر ورأى منهم فيتعاملون عليه بوقودها عنده ويبولون ويتغوطون هناك
 وبعضهم يقعد اقسام الشهر ويتعاهدونه بعد ذلك ويعملون عندها الاشياء
 الممودة منهم فتسرى النجاسة اليه كما سبق ذكره وهذا موضع النهى لما ورد
 من النهى عن الجلوس على المقابر وقد جعل علماءنا رجعة الله عليهم الهسى
 على جلوس الانسان لحاجته على القبر (فإذا كان) هذا منهي عنه وهو على
 وجه الارض ظاهر وتشفع الشمس وتشفع الريح ويشر به القربا ويرى به
 من رآه غالبا بالاك بما يفعلونه حين اقامتهم عنده من البول والغائط الكثير
 في الكنيف الذي هناك فتسرى الرطوبة الفجسة الى الميت في قبره منه لانه
 تحت الارض فتسرع النجاسة اليه كما تقدم (وإذا) كان ذلك كذلك فهو أشد
 من قضاء الحاجة عند القبر وعليه فالمانع من ذلك من باب أولى (وكذلك) يحذر
 عما أحدثه بعضهم من فعل المسائل الميت وعملهم الاطعمة فيه حتى صار
 عندهم كأنه أمر معمول به ويشيعونه كأنه وليمة عرس ويحجمون لاجله الجمع
 الكثير من الامل والاحباب والمعارف فان بقي أحد منهم ولم يأت وجدوا
 عليه الوجد العظيم (ثم) انهم لم يقتصروا على ذلك حتى يقرءوا هناك القرآن
 العظيم على عوائدهم الممودة منهم بالانحاش والتطريب الخارج عن حد
 القراءة المشروعة بسبب الزيادة والتقصان المتفق على تحريمهما بأقوال مع

ذلك، بالقرآن يذكرون ويحرفون المذكور من مواضعه على الترتيب المعروف
عندهم وبعضهم يزعمون ذلك فيأبى بالموذين يكبرون كسكبر العبد على
ما في من جادتهم (وقد) صار هذا الحال في هذا الزمان أمر معمولاً
يدعى لوتركه أحد منهم لكثر فيه القيل والقال فكيف لو أنكر ذلك
(ثم انضم) إليه أنهم يتكافون فيه التكليف الكثير لاجل ما يحتاجونه
من الماء في ذلك (ومعهم) من يأتي بالواظ إلى الرجال (ومعهم) من
يأتي بالواظ إلى النساء ويريدون في أقوالهم وسعدهون ويحرفون بعض
ذلك ويقهرون غير المراد وسعدهون بالطلاق أشباه لا ينبغي ذكرها في
دروس الأَشهاد وقد تقدم ما في ذلك من الدم في أول الكتاب (وتد)
تقدم ما في الاجتماع لاسماع وما في السماع بما لا ينبغي وتلك القبلي
والله أسد موجود في الاجتماع الثالث والسابع وتقام الشهور وتقام السنة
وفي أي موضع فعل ذلك فيسهل من يفتأ وقرا وغيرهما بكل ذلك يمنع
(وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم من فعل التماثلات وانهاهم وجههم المحج
الكثير لذلك كما تقدم في غيره وقد تقدم المذكور من رواجها وما فيه
(ويحذرون) على فعل ذلك بما حكى عن بعض الشيوخ من المتأخرين أنه رأى
في منامه بعض الموتى في عذاب وذكر لا اله الا الله سبحانه المارة ثم أمدأها
له فرأى في منامه بعد ذلك في هيئة حسنة فسأله عن ذلك فأخبره أنه غفر له
بأهدائه له ثواب السبعين ألفاً (وهذا) ليس فيه دليل من وجهين
(أحدهما) أنه منام والمسام لا يترقب عليه حكم (والثاني) أنه اغشاهها
وحده في خاصة نفسه وأهدى له ثوابها ولم يصح لذلك الناس كما يقولون في
هذا الزمان من الشهرة حتى صار ذلك عندهم أمراً معمولاً به وأما ما فعل ذلك
أحد في خاصة نفسه وأهدى ثوابه إن شاء فلا يمنع لانه قد فعل غيرا (وكذلك)
يحذر عما أحدثه بعضهم من ترك العرش التي جعل في بيت المنيح لجوس من
يأتي إلى التعزية فيتركونها كذلك حتى تغشى سبعة أيام ثم بعد ذلك يزلونها
(وكذلك) يحذر عما أحدثه بعضهم من زرع شجرة أو فبارة أو بستان أو غير
ذلك عند القبر ويعلمونه بوجهين (أحدهما) أن الملائكة تنحصر في موضع
المحضرة تذكر الله تعالى (والثاني) أن النبي صلى الله عليه وسلم لما إن مر على

قبرين وهما يعذبان فأخذت بيده رطله فشقها نصفين فجعل نصفها على أحد
القبرين والنصف الثاني على الآخر وقال الله يخفف عنهم ما لم يبسا (وهذا)
ليس فيه حجة (أما الوجه الاول) فبرده ما تقدم من المعنى الذي لا حله شرع
الدفن في القبراء وهو أن يسقى الميت في قبره تطييفا للعطش الارض التي
يدفن فيها الميت فأى فضلة خرجت ثمرها التراب والغرس عند القبر يستحق
ضد ذلك لأنه يحتاج الى السقى بالماء وذلك يزيل هذه المحسنة لاجل أن
القبر يبقى مبلولا من داخله فلا يشرب الفضلات فيتجمع الميت في قبره بسبب
ذلك فيصير أدن لا فرق بين دفنه في الارض الثرية أو ينقله في البحر الصلب
وقد مضى بيان ذلك (وأما الوجه الثاني) فالجواب عن قوله عليه الصلاة
والسلام الله يخفف عنهم ما لم يبسا راجع الى تركه ما وقع من اسمه عليه
السلام تلك التجرية (وقد نص) على ذلك الامام الطرموشي رحمه الله في
كتاب سراج الملوكة له لما ذكر هذا الحديث فقال عقبه وذلك لتركه يده
عليه الصلاة والسلام اه (وما نقل) عن واحد من الصحابة رضى الله عنهم فلم
يحببه عمل باقهم رضى الله عنهم ادلوقهم واذلك لبادروا بأبائهم اليه وليكان
يقضى ان يكون الدفن في المساتين مستحبا (وقد قال) الشيخ الامام أبو
سليمان الخطابي رحمه الله في كتابه شرح معالم سنن أبي داود السجستاني رحمه الله
وأما غرسه صلى الله عليه وسلم شق الصليب على القبر وقوله له الله يخفف عنهم ما
لم يبسا فإنه من ناحية التسبب بآثار النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه
بالخفيف عنهم وكان صلى الله عليه وسلم جعل مدة إقامة الدواة فيها حدا
لما وقعت به المسئلة من تخفيف العذاب عنهم وليس ذلك من أجل أن في
الحجر يد الرطب معنى ليس في اليسابس والعامية في كثير من البلدان تقرر
الحوص في قبورهم وتاهم وأراهم ذهبوا الى هذا وليس لما يتعاطون من ذلك
وجه والله أعلم كلامه بقطعه (وكذلك) يحذر ما أحدثه بعضهم وهو أنهم
لا يستعملون الملوحة ماداموا في الحزن على ميتهم ويعملون ذلك بما
اصطلحوا عليه من أن تجمع الاحباب فاذا كلوها تذكروا بها ميتهم فيجئد
عليهم الحزن (وكذلك) يحذر ما أحدثه بعضهم من أنهم لا يأكلون السمك
مدة حزنهم على ميتهم وذلك كله من الاحداث والبدع في الدين وترك

الوقوف مع حدود الشريعة الماهرة (وكان) ينبغي أن لا يند كره هذا ولا
 يبرح عليه إمامه ورواياته وسماجته وقبحه (لكن) لما كان الشرط في
 الصك كتاب أول النسيئة في بعض الحوائد المألفة لاسنة وقعت الحاجة إلى
 النسيئة في بعضها ليستدل به على ما عداها وأما الموفق لأرباب سواه ولا
 مرجوا إلا إمامه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 (فصل في ذكر النعاس وما يفضل فيه) وكان ينبغي أن يتصك كون هذا
 الفصل متقدما على الفصل الذي قبله وهو فصل الميت وما يتبعه من جهاد كـ
 لان الحاق أول النعاس بالموت بعده (لكن) لما كانت أحكام الولادة تختص
 بالنساء فأنكرها (لقوله) عليه الصلاة والسلام أمر من حيث أمرهن
 الله فطهره والولد من بطن أمه هو أول حروجه إلى دار التكليف (فينبغي) بل
 يمتنع على ولي المولود أن يكون ممثلا لأم الله تعالى فيه ويتسع السنة المأهولة
 في حقها لعمود بركته على المولود في ابتداء أمره وبعده (وقد تقدم) أن المختصر
 حثه وتنهى ينبغي أن يكون على أسن حالاته عيانية وبيرده عز وجل لأنه
 الحثام (فينبغي) أن يكون الابتداء من حين بروزه إلى الدنيا (بدل)
 على ذلك ما ورد أن الحنفية إذا صعدوا بعمل العبد فإن كانت الحنفية أولها
 مبيضا وآخر حاميا مضايغا سندات بقول الله عز وجل الماتكته أنتم حكم إلى
 قد غفرت له ما بين ما أو كما ورد (والله) الإشارة بقوله عليه الصلاة والسلام
 في الحديث المشهور وفيه كيف تركتم عبادي وهو أعلم بهم يقولون تركناهم
 وهم يصلون وأنبأهم وهم يصلون (وإذا كان) ذلك كذلك فينبغي الاعتناء
 بأمر المولود حين حروجه إلى دار التكليف بأن غسل السنة في حقه (والحامل)
 بذلك وليه فاعلم أن تحصل له بركة الامتثال في أول دخوله إلى الدنيا وفي
 خروجه منها فيحصل بسبب ذلك قوة الرجاء في المفوض بينهما (فإذا كان) الولي
 ماشيا في حق نفسه وفي حق المولود على طريق السنة والمنهج الأقوم ولا
 يرجع في ذلك إلى حوائد أكثر أهل وقته قوى الرجاء في القلص (وقد تقدم)
 في كيفية موت المختصر وفي دفعته ما أحد قوايه من البدع هذا وليس بالمراد ذلك
 الرجال غالباً ومباشرة الرجال للعلماء أكثر من النساء فانهن محضات
 وترين في النجاسة غالباً بسبب ذلك فلاجل بعضهن عن العلم وأدله غالباً

اتخذن عوائد ديشة متعددة قل ان تختص حالقن فيها الشريعة المظهرة
 (فينبغي) لولي المولود ان يتبع عليه ان لا يرجع اليه ولا الى رايه ولا الى
 عوائدهن وان غلبت او تشوش او آل امره معهن الى صهرهن او فراقهن
 لان صلة الرحم انما هي مطبوعة في الشرع الشريف بالتساع والامثال
 لا بالابتداع بل بالابتداع اذا حصل كان قطعاً للرحم وان كان يدخل به
 السرور في الوقت فهو في الحقيقة قطع (واذا كان) ذلك كذلك فيتم
 على ولى المولود ان يطارأ عليه وللولود بالسان العلم في كل ما يعرض له وعليه
 من امر المولود فان لم يمكن من اهله فليسأل عن ذلك اهله قال الله تعالى
 فاسألوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون فما السؤل تقبيل له السنة في مهار تطهر
 له اليد فيتمتع بها يدخل بذلك في عموم قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا
 والذين هم محسنون فتحصل له المصلحة بسبب ذلك واي نعمة اكبر هالان
 البارئ سبحانه وتعالى اذا كان معه فقداً من من العاهات والآفات وسلم
 دينا ودينا (على هذا) يتبع عليه ان يكون طاهره لصلته رحمه في حق المولود
 أو لا حين خطبة أمه ان كان والدا (الساود) من قوله عليه الصلاة
 والسلام استأمر والنظامكم كما تختارون لصدقاتكم (هذا) المقام الاول في
 كسبة صلة رحمه لولده (المقام الثاني) حين الوطأ اعني في اشعية والاتبان
 لا آداب المتمدن ذكرها (المقام الثالث) حين الولادة (وقد) رأيت بعض
 الماركس وله ولد فيه بعض امراض فكمات والده في ذلك فقال لا بالي
 به فاني قد اتممت السنة حين قربت أمه فلا يكون منه الاخير وكذلك كان
 لما ان بلغ الصبي وكانت معه في البيت بنت جده جاء الى البيت فطلب قوته
 من خارج الباب فقبل له الا تدخل فاجاب سأل والدته من موجب ذلك وقال
 ان قد احتلمت البسارحة ولا يجعل لي ان ادخل وبت عني والبيت فهو ذمه
 ثمره الامثال اللهم لا تحرمنا ذلك يا رب العالمين بحمد دوا له صلى الله عليه
 وعاليهم وسلم (وقد تقدم) ان الباعات والاجارات يشترط فيها ان تكون
 سالمة من العرو والعش فهما اوجب ليقع الامثال في حق المولود في مبدأ
 امره لتصل له الحركة والتماثل (واذا كان) ذلك كذلك يكون القابلية
 اجزئها معلومة يتفق معها علمها ثم بعد ذلك ان رادها شيئاً حكمه حكم الوية

لا سق واجب عليه فاذا احب ان يرفع ادلك والامر كره وكذلك من ان رأت
قبوله منه والامر كره (هنا) ان كان والدنا (واما) ان كان غير والد فلا يجوز
له ان يعطى ذلك الا من مال نفسه وكذلك الوالدان كاللشي مال (واذا
كان) ذلك كذلك فيعين عليه ترك ما أحدثه الناس من ان القابلة تأتي على
غير معلوم خالها فيحصل بسبب ذلك انجاء الله والعرو والمقابلة والمنازعة
والكلام الكثير بسبب مخالفة السنة في ترك الابرة الشريفة بل بعضهن
يرين ان تعين الابرة عيب وقلة حشمة وترك رياسة وهو لعمر الله بضد
ما قالوه سواء بسواء لان السنة الماهرة اذا تركت لا تخلقه الاضد لها رياسة
على الحقبة انما يباع السنة فيقرض عن ضدها بسبب لته ودر بركة انبائها
على الجميع من المولود والولي والقابلة ومن احان على ذلك والله الموفق
(ويشبه) الاول بل يتاكد في سنة ان يسأل القابلة عن كيفية مباشرتها
للمولود لان القوابل في هذا الزمان قل ان تصفطن من الضايفات وتباشر
القابلة دم المعاص وغيره من الضايفات وتلمس المولود وما يصل عليه
من اللباس بذلك كله من غير عمل الضايفات بالماء الطهور وذلك لا يجوز
بل بعض القوابل يلقن المولود مما يتأتى باصابعهن من الضايفات وبه الله
بان ذلك ينعى لكذا وكذا وذلك كله كذب وبيان ومخالفة للسنة
الماهرة (المأورد) ان اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن ابي بكر رضي الله
عنه ما فأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه بخمرة بعد ان لا كره الى فقه
الكريم صلى الله عليه وسلم ثم مصت الامة على ذلك وهو انه اذا ولد لهم مولود
أتوا به الى من يعتقدون بركته وشجره فيحنكه لهم رحا مبركة وما تقدم
ذكره من فعل القابلة ضد هذا سواء بسواء (وممن) من اذا تشبهت
الولادة على المرأة أخذت لاسباب الحزن ويحصل في قلبه زيل الفأزة ويطلع منها
ذلك من حيث لا تشعر به ويعلن ذلك منعهن اتيه من علم الولادة وهذا
باطل لا شك فيه (المأورد) سنة عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله عز
وجل لم يجعل شفاء امي في حرام عليها (فانا كان) فطر الصبي عند خروجه
الى دار التمسك ليفعل على الحرام فقد يضاف عليه لان الحرام له تأثير في
القلب وان كان صاحبه لم يقصده ولم يشعر به ولو لم يكن فيه الامة تعاقل

رد في كونه أطرف في ابتدائه عليه (فإذا كان) الذي يسأل عن مثل
 هذه الأشياء انصرفت هذه المسألة الفاسدة (ثم يعلمها) ما يجب عليها من
 الاستمرار من الجاسات في حقها وحق المولود فإذا كان عند عالم بذلك
 فإباحته وإن لم يكن عنده علم منه فتعلم الحكم فيه بسبب سؤاله إياه عما
 وقد نشأ أكثر من على عوائد رتبة أخذها وقد حرت إلى محرمات حمله كما
 قد تقدم مما تقدم من العوائد الرديئة وهي أن عاسل الميت يأخذ
 ما يجد عليه مجرد ذلك إلى محرم وهو أن بعض أهل الميت يتركون بهتهم
 مكشوفة بالاسترة أو شيء يصعب العورة أو يهينها (وكذلك) ديساخن
 بسبيله سواء (وهو أهن) قد حرت عوائدهن أن القبا له تأخذ ما نزل
 به المولود وذلك يحرم إلى الضرب بالمولود أن كان أهله فقرا لا أن أهله إذا علموا
 أن القبا له تأخذ ذلك لا يتشرون به وقد مضى عادة الناس أنهم يتركون
 بأثره إلا كبار من أهل العلم والصالح أو هم ما عاينوا المولود في ثوب أحدهم
 أو في رءوسهم من أثرهم فذلك عندهم عثم وبركة فإذا علم أهل المولود أن القبا له
 تأخذ ذلك أمسكوه لا يمسكوه للترك فحرم المولود بركة مباشرة تلك الحرقة
 في أول ما هو به إلى الدنيا بسبب البسمة كحرم الميت البسمة ثمرة الشرعية
 بسبب البسمة التي أخذوها في أن العامل يأخذ ما وجد على الميت كما سقى
 (ومن) الناس من يتماخر في الثوب الذي يرل فيه المولود حتى أنهم يجرحون
 في ذلك مما لا ينبغي لأنهم يتخذونه من حرقة حرير غالبا (وقد ورد) النهي
 عنه في الحديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ شيئا من الذهب والخمير
 بسببه الكريمة وقال هذا حرامان على دكورا متى حل لأماتها (وقوله)
 عليه الصلاة والسلام على دكورا متى ولم يقل على رجال أمي دليل على أن لبسه
 حرام على الذكور وإن كان صغيرا على مقتضى ظاهر الحديث والمحطاب
 بذلك في المولود وهم يأخذون الحرقة ولا يعلمون ما هو المولود أذكر أم أنثى
 (ولا حجة) لمن يقول في اختلاف العلماء في لباس المجرير لأن كذا الصغير لما
 تقدم من ظاهر الحديث أنه دال على المنع وأيضا لو قلنا بجمله فهو مكروه في
 حقه فيجب به المولود لقصل له البركة والعاقول الخمس بسبب حروجه من
 الخلاف وفي ذلك عظيم الثواب لوليه لأنه المحطاب به كما تقدم (ثم إن) بعض

الغوايل اذا استعصى الحرفة التي اهدت لاني يزل فيها المولود احذنها
 لاتتمسك وللم باثر المولود ما تشاء ان يتغير حسنها او يذهب عنها (واذا
 صككها) ذلك كذا وكذا على ان تأخذ ما اعتادته مما هو
 به ولي مع ولدا كان مينا او وصفا بصفة تتغير في ذلك سائق فلا يترك
 او كثيرا بعد اكل او عرضا (وقم) بسبب ما اسدته من اليدمة ان الفراء
 حرمه وايرصكه اثر الاولاد والاعتناء به وافي الاخرة بعد تمام الدنيا لاجل
 ما تدركه القابلة للباس من الحرفة المحريرة وصفتها التي اعتادها والنزول
 المولود فيها الفصل المبرور لغير يقين فاذا كانت القابلة باجر معلومة كما قدم
 انزعها وادعها من المهر (ويجب) ان كل من يتناول المولود تصدق من
 الجبايات كالقابلة سواء بسواء بهذبة لانها مشروعة في كل المحركات
 والسكات - ياتي هذا الموضع الذي له قدر وبال (فاحسح) المولود من بلن
 امة الى صوم الدنيا وجب الشكر بوجوده عديدة (احذنها) ان امة كانت في
 خطر عظيم حتى امة ليس له من ماله الا اثنتان كانت به من الخطر
 وسلامتها جمعت الله سبحانه له يجب عليها الشكر وشكرها امتثال طاعة الله
 تعالى واجتناب معية واقبال سنة نبه صلى الله عليه وسلم اذ كانتا هويت
 حجر ابيدا (الوجه الثاني) ان المولود اخرج من بطنها سويا غير ناقص فله
 نعمة ناسية يجب الشكر على امن الاب واقاربهم من الام واقاربهم على سلامتهم
 من القصة في ولدهم (الوجه الثالث) الشكر على تكميلهم عددهم (وقد قال)
 عليا واربعة الله عليهم السكاح به نعمتي حصول جديدة (اولها) اليه من
 الطرف (والثاني) يحصل العرج (والثالث) يكثر النسل (والرابع) يبقى
 الذكر (والخامس) يبقى الاثر فادعها المولود فقد كثرة الله له ووقع به
 الله كرا كان دكر الاثر ان كانت اتى فبتعين الشكر على ذلك (وقد ورد)
 اكثر وامن العائلة فادعكم لا تدرون بأيهم ترزقون (يقدر) يكون هذا المولود
 للحكمة الربانية سببا لتكثير الرزق والاستراحة من التعب والصب وهدى
 موجوده الانا شامدا من الناس يسكنون في ارضه واقربا من
 التيسر بغيره الى علمه واهله الى غير ذلك من الاجوال الباقية فاذا
 حدث له مولود طهر امره واكثر خيره وباتير العلماء وجميع وانتهى بواسطة

ولم يزل يصر ذلك من النعم المرافقة (وقد) حتى ان حبيبا الخياط روى في ربه
 يعني في ركاب ربه فعليه من الناس في ذلك فقال ما عرفت حبيب الانبياء
 وهذه امشاهد لا يحتاج الى ايل ولا تمثيل (فقالوا) هذه النعم العظيمة
 يصونها سواء بسواء بسبب العوائد الرديئة المحزنة اذ انهم اذا ظهرت
 عندهم هذه النعم اقبل النساء على العزلة ويرى من اصواتهن بذلك مع
 وجود الله والرقص والله واللعب والاستمتاع وقلة الحياء مع الله احرمها
 يصونها من الامثلة الكثيرة واجتماع انشاء الدنيا وحرم ان العقراء
 المصطارين والمحتاجين مع تشوهم وطمعهم كل على قدر حاله واكثر من يقمن
 على هذا الحال مدة السبعة ايام لا ياروا كل من حاتت تنبئ بتدو لها
 الله واللعب والرقص والاستمتاع الى بذلك من احوال الرديئة (ثم) مع
 هذه العوائق الشبيبة المرام والافواق على الباب تعمل مع ما في ذلك من
 المرح والشهرة وقلة الحياء من عمل الذنوب حتى صار الامر بينهم كانه شجرة
 من شجائر الدين تتبع من لم يعمل مثل فعلهم فكأنه ادع بدعة في الدين
 (وقد قال) بعض العلماء رجة الله عليهم ان المرأة اذا اصابته الى التصديق
 في صلاتها صفت باصبعين من يدها على ظهر يدها الاخرى لان صوتها
 عورة من الكلام وعوضت عنه التصديق على هذه الصفة اما لك عا
 احسنه من هذه الامور العظيمة سيما عند ادوات هذه النعم المتجددة
 (واشد) من هذا واقبح منه ان العال من يراهم من الرجال ان يعلم حالهم
 لا يعرفه ولا يستقصيه ولا تشهده به بل يستر بعضهم بذلك ويدرس عليه
 (واشد) من ذلك كله واعظمه فبعضنا وشاعة ان بعض من ينسب الى العلم او
 الى الخرقه او الى المشيخة يعاين ذلك في بيوتهم ويستقصونه من فعله بل
 يجمعون الناس عليه ويدعونهم اليه ويدعون من يفعل ذلك ولا يدعونهم
 اليه فاما الله واما الله راجعون على الجاهل والجاهل بالجاهل (وليس) ما
 يتعاملونه من هذه الاشياء عاصا بامر الناس بل هو عندهم عام في كل امر
 حدث لهم به سرور حتى في الحاج اذا قدم فعلا مثل ما تقدم ذكره (واما) في
 امر النكاح فلا تزال عا احدثوا فيه من المخالعات بل ما يعاينونه في الناس
 نقطة من بحر ما يعاينونه في النكاح وهو كثير متعدد قل ان ينحصر او يرجع الى

خافون معلوم لاختلافه بالنسبة الى الاقاليم والبلاد والعوائد وما تقدم ذكره
من امر العاص فيه فنية عن الكلام على تفصيل ما يدعون في السكاح
(ولا يطن) طار ان هذا السكاح لولية السكاح بل هي ستة مئة وثلثمائة على
الرحمة المطلوب في الشرع وكذلك الصرب بالدف الشرعي وهو ان يكون
مسالم من المراسم والسلطة الجديدة التي احدثت فيه ويكون الفاعل
لذلك احدثه من غير ايجاب من الوحش من لا يثبت الى صورتها والى
معها صوتها غالباً او حرة فبالا لا تشتهى ولا يثبت بكلامها بخلاف من
تشتهى ويثبت بكلامها فان ذلك منها محرم لا يجوز وهذا ما اعلان السكاح
واستأثره على ما مضى من فعل السلف رضي الله عنهم بخلاف ما نسقوله
الا نحيى الامارة بالسوء من الالتفات الى العوائد الرديئة والاعراض
الحسية (وقد ذكر) ان بعض الانبياء عليهم السلام دخل الى بلد فوجد فيها
بعض الناس قد اصابهم حزن ففقدوا اوطار والمخالعة لسا اصابهم ووجد
آخرين قد اصابهم غم فمرسوا وسروا وخرجوا واندلجوا الى كمر النعمة وقال
ابن ابي هاشم هؤلاء قاصروا وانهم على هؤلاء فاشكروا وغلوا في المعام مع قوم
هذا حالهم او كما قال ونرح من بينهم (وهذا) حال اكثر اهل هذا الزمان
الا ان المرح من بين اهلهم في هذا الزمان متعذرون الى المكاف لا يخرج
الى موضع آخر الا ويجد فيه ما هو مثل ما نرح عنه او يزيد عليه فلا فائدة اذن
في تروجه الا حصول التعب والنصب والاستشارة وغيرهما مما يذهب حاله
ويمنعه من جمع خاطره والاداب في عبادة ربه عز وجل والطرف في خلاص مهيته
الى غير ذلك فالعزم على الانتقال من موضع الى آخر يوجب ما تقدم ذكره وغيره
فالحاصل من هذا ان العزم على الانتقال في هذا الزمان يعرض عن ذلك لاروم
بينه وترك المحرم فيما هم بصدده غير معارف مجامعتهم فيحصل له بذلك بركة
امثال السنة (لقوله) عليه الصلاة والسلام نعم الصوامع بيوت امي (فان)
امثل ما امر به صاحب الشرع صلوات الله عليه وسلامه سلم من هذه الاوقات
كاه او كانه غائب عنهم فلم يضره يعون الله تعالى وبركة نبيه عليه الصلاة
والسلام شئ مما هم فيه بل يكثر اجوره ويعلو امره عند ربه حسب ما يجد في امره
من القلق والارتجاج عند رؤية شئ من ذلك او سماعته وهو مع ذلك ملازم

اطاعة فيه تمثل سنة بعبه عليه الصلاة والسلام لم يترعرعه شيء من ذلك كله بل يرى ذلك عبية باردة سبقت له ويعتقها أو يشكر الله على ما حياهها (لقلوله) عليه الصلاة والسلام العمل في المرح كعبية معي وقد تقدم هذا ما ذكرناه (الوحدة الرابع) الشكر على ما في ذلك من النشأة من المولى سبحانه وتعالى للوالدين بصكون ان عمله لا يتقطع وان ما لا ين ولدتهما من سعيهما وآثارهما فان كان صالحا فمخ على مح وان كان غير ذلك فما فعل من خير حصل الثواب لوالديه من غير ان ينقص من أجور شيء وما فعل من غير ذلك فلا يصل اليهما شيء ثم كذلك في ولد الولد الى ستمائة انقراضهم (وهذا) خير عظيم وبه شاملة يتعين الشكر عليها (لقلوله) عليه الصلاة والسلام في ذوا العلم بالشكر اه (فاطر) الى هذه النعمة ما كملها وأعظمها الى غير ذلك من الوحيه التي يتعين الشكر عليها فقاموا بها بصدتها كما تقدم قبل (ويتعين) على ولي المولود ان يحترمه ما أحسنه أي صلح ان المولود اذا ما الى قطع سرته جمعوا صده كل مولود يحتاج الى دخول ذلك البيت الذي قطع فيه سرته المولود حينئذ يقطع القسابة سرته المولود ويرجع ان من لم يصح من المصالح عسده قطعه او دخل بعده فتقول عساه أو يبقى يمك كثيرا وذلك ممن ناطل لأصله في الشرع الشرع وكل ما ليس له أصل في الشرع يتعين ماله وترك المدا لاله والله الموفق

(مسألة) ويتبين ان محذور ما يعمل به من القوابل وهو ان الواحدة ممن اداد حساب الى بيت وقبات فيه لا يمكن غيرها ان تدخل عليها فيه ويعلم ذلك برجع ان دم المولود دم أمه قد وقع على يد القسابة الاولى فلا يدخل غيرها عليها فيه ومن فعل ذلك ممن وقع يدها بين القسابة الاولى وأهل البيت شتان وحصام كثير وبه قد نزل ان فعل ذلك محرم وهذا تحريم من في الشرع واعتزله من (حيثي) المولى المولود ان لا يتحرك من هذا الحام حتى يبين لها حكم الشرع الشرع في ذلك قبل ان يهاها من رضى والتركها أو أخذها على المصحح الا قوم والطريق الاسلم (ولو فعل) ذلك على سبيل حسن العفة والتألف وترك التشو يش لسكان ذلك حسنا (وكذلك) ينبغي ان يحترمه أحدته بعصته في ليلة السابع وهو ان يكون

في رأس المولود الحية واللوح والدواء والة لم يورث من المجرم وطلعه
 من أن كان ممدود من كان له معه عمل ربه ما كثر من السجك وألوحته من
 السكر وطه من العاكه وده من الة وشعاع من كان بعدا أحسن كل
 واحد من ذلك شأنا فإذا كانت هذه لآلة الله فمن كل ما أجمع عدد
 رأسه من ذلك ويرجع إلى تركه أن أحده وأنه سمعه من الصداع وعلان
 ذلك أيضا أن الملائكة يكتب بالدواة والة لم يجرى على المولود في عمره
 إلى حين موته وذلك كله كذب من واهمه مرة في السنين (وكذلك)
 صدر عما أله الله من كتب خاصة المولود بالعرفان يكره فيها
 سورة من أوامرهم من القرآن وهذه ما في يوم ساعده (وكذلك) صدر
 عما أحده من سنن السنين التي هي ما بها من المولود صدر رأسه
 مادامت أمه حاضره هذه فادامت بسلامها بها من هذه مدة أربعين يوما
 ولا في ذلك إلا ما فيها من النجاس (وكذلك) صدر عما أله الله من سنن
 من أن المولود عانت هذه أمه ضروره في البيت ولم يكن عندها من
 بعد هذا المولود فعل هذه كورا بالعلماء وشيئا من المحدث (وكذلك)
 صدر عما أله الله من سنن من أحسن شيئا من الخوص من سنن
 بالعرفان وبه بالعرفان والة وبطلان فيه شيئا من الكبر والاسود
 وتوفد إلى مع الذي كان صدر رأسه وبالس أم المولود أما حسنا فادبر
 بها مولود حسنا وبكله والة أمه أحسن له المولود وأمره أخرى أمام
 العالمة بها طبق هذه الخالد كور ومثله في السنين أو شيئا لا في
 ألقى في من المورمور وهو في لواء ويرجع إلى يجمع من الأمراض
 والكسل والعين والحمى والسر كانه قد يأمون كذبوا بآراء ويدع
 است من الشرح المظهر في ثقب فالله من سلم عسره وأصله وولده إلى
 الممرع المتمرع وترك كل ما أحسنه المحدثون لأن كل من أحدث شيئا
 فالعالم به لانه سأل في لاهوم من سأل في سأل لكن لا يظهر بانها
 إلا لاجل العلم والصورة والة برطال الله من العوائد الردية كانه ما
 كانت وحيث كانت المجرم كنه في القناع والسر كنه في الاسداع أسأل الله
 أن يخلصنا من هذه الامتداع محمد وآله وصلى الله عليه وسلم

(و ١١ ي) لولى المولود ان كاس له فدره ان يحق عنه في سابعه لاسه مة
مؤكده وسكته ها حكم الاصح في السن والسلامة من العوب (وقد) سئل
ه ١٢٤١ هـ الف لاه و لاه الام عمار في في العتبات فاشارة بسده الكرمه وقال
أرجع العرجاء السن عرجها والعوراء السن عورها والمر بصبه الي بن مرصها
والعجاء الي لا في اه ووه واطلوح الشمس من الوم الساع فان ولد
المولود في اثناء الوم طرح ذلك ولا يحب و يعطى بها كمال يعطى الاصح
ولا يعطى الي رار آسره من محها ولا حادها وكذلك العال له لان ذلك عوض
من دخل ذلك في ماله اطاح وتحم الاصح والعجاء لا يجوز بيعهما (ومن
هذا) ان سابع ما يعطى من الناس في هذا الزمان وهو ان ائى عابذ يصح في
العجاء الي المصط يعطى جلد لها ورأسها وأطرافها المصاح الذي عجلها
وذلك محرم لم يجوز (هذا) ان عجلها سابعها واما ان عجلها مة طاهد هدم ما في
ذلك من العجاء فاعني من اعادته (و ١٢ ي) أن لا عمل بها ولجه ويدعو
الاس اليه الا لم يكن من فعل من مصى (وقد) سئل مالك رحمه الله ان يصنع
مها طاهم ويجمع عليه الاحوا فاكرك ذلك وقال في مالو لا ثم وقال اما طاح
وكل و يطعم المحران (و ١٣ ي) ان كان المولود من بنى ان لا يوقع عاه
الاسم الا حين يدعى الله به و يحرقه في الاسم مذه الساع فاداد صاعقه
اوقع عليه الاسم (وان كان) المولود من لاهق و لاهقوا و مسمونه في اى
وقت شاءوا (ثم) التمس من يدهي الله مسمونه ليه على تركه و العجاء
و سكاها من العواتد الي اذ نوثها ما ريد على ثمن العجاء السرة
(من ذلك) ما يعطى مسمونه في الوم الساع من عمل الراسه أو سرانها أو سران
وكل من مسمونه أصناف ما عمل به العجاء فله الشرعه (هذا) ما يعطى
مسمونه في اليوم السابع مع وجود العجاء الكبره و لاه مسمونه شرعى ل
لادعة والطهور و لاه والعال (و مسمونه) عمل ذلك ايضا في اليوم
السبع من الولادة (و مسمونه) عمل ذلك في الوم السابع وفي الوم الثاني
والسالث من الولادة (و مسمونه) مسمونه على أحدهما ويعطى في ذلك
كروم سم لا يدرى على العجاء والعجاء في الشرة شها أيسر وأحب من
ذلك ان لو افسه على ترك ما أذ نوثه في العجاء من المذعه لكان و ثمن

الحقيقة الشرعية وزيادة لان العبيدة لا يحتاج اليها الا لالتفاسد فيها
 فزيدية واحدة او دوتا كغيرها وهي يعملون العبيدة ويشتررون ما تؤثر كل به
 ويعرفون ذلك على الاهل والجيران والمعارف وهذا شيء لم يتبعه عايرهم ولم
 يتقدم الشرع اليه وان كان امام الطعام من دون اليه في الشرع الشريف
 لكن ما لم يمارس ذلك تركل سنة وهم لو اشترى ابقوا العبيدة وما تؤثر كل به
 ما يقع به على الوجه الشرعي لكان فيه السكاية وزيادة (ثم يزيدون) مع
 ذلك ما يعتقدونه من العقل ليلة السابيع ويعرفونه في يومه كما تقدم يساه
 (وهذا) في حق العقير منهم (ومعهم) من بعض من العقل الذي كور حلالة
 على صحة معلومة تشبه العقل به واما المزدورات وبعضهم يبيعونها بالثبور
 وذلك من باب السرف والبدعة وحنة الطه وراحيلا وتركة السنن
 والاعتبال بامرها واعتنام بركتها (ثم) مع ذلك رادوا عادة ذميمة وهو انهم
 لا اذا عبيدوا كسوة لاهل البيت وكذلك كل ما يحتاج اليه البيت حتى
 انهم لا يقدمون تجديدها الى غير ذلك مما اعتادوه (طاهر) ربحها الله تعالى
 وياك الى صرف هذه النفقات وكثرها وتعم انهم مع ذلك يعملون الترك
 الحقيقة الشرعية بعدم القدرة على (وبعضهم) يتدأين لتلك العوائد
 ولبعضها ويعتقون بان الحقيقة لا يجب عليهم فلا يعملون ذمتهم بالدين لاجلها
 ويعملون ذمتهم بالدين لاجل تلك العوائد عكس ما ينبغي اليه ويطلب
 منهم في الشرع الشريف (ثم ان) التدأين لاجل الحقيقة الشرعية يخاف على
 المنفق عليها ويسر عليه وواعيدتها كالا صفة لبركة امتثال اليه فمما وكذلك
 في جميع امور الامتثال ولا شك ان الشيطان الامس الى اليوم ذلك حتى يحرمهم
 بركة امتثال السنة لاجل ان فعلها بركة وخير وغنيمة وهي بالنسبة الى ما
 يكافهم من العوائد بسيرة البعقة وفيه الثواب الجزيل وفي العوائد منذ ذلك
 ولولم يكن من فعل البدعة من الذم الا ان الحقيقة فيها الاتخاف ولا ياب عليها
 مع تقية لاجلها وفيها التمسك بالدين والتمسك (وفي) فعل الحقيقة من العوائد
 اشياء كثيرة منها امتثال السنة واجاد البدعة ولولم يكن فيها الركة الا انها
 حرة لولدين الاعمال والآفات كما وردت في السنة مما فعلت كانت يبايها لکل
 خير وبركة والبدعة بضد ذلك (وقد) حكى عن بعضهم انه دخل عليه بعض

أحبابه ووجه دوا الذهب والعصاة مشهورين في بيته وأولاده داجيون
 وراجعون عام واقالوا له بأسيدنا أما هذا الصاعه مال طال بل هي في حررها
 له وأين الحرر قال لهم هي مركاة وذلك حررها (وكذلك) فيما نحن بسيد له من
 عقي عنه فهو في حرر من العاهات والآفات وأقل آفة تقع بالمولود يحتاج إليه
 أن ينه في عليه قدره حقيقة الشرعية أو أكثر من هاهن كان له لب فأيذل
 جهده على فعلها لا مهاجرت بين حرر المسال والذن أمال بدن وسلامة المولود
 سيم من الآفات والعاهات كما تقدم وأما كونها حرر للعالم فان العفة في
 العفة تترسب بالثبته إلى ما يتكاهن به من العوائد المتقدمة كرها وغيرها
 من العفقات فيما يتوقع على المولود من توقع العاهات والآفات وفيما كثرة
 الثواب الجبريل لأجل امتثال السوء في فعلها وتقر بها سيم في هذا الزمان
 فان فيها الأجر الكثير له فاعلها (لقله) عليه الصلاة والسلام من أحيا سنة
 من ساني قد أميتت وكما سماه أحياي ومن أحياي كان معي في الجنة (وقد)
 شهد عليه الصلاة والسلام من أحيا سنة من السن إذا أميتت بالمعصية عليه
 الصلاة والسلام في الجنة (والعفة) في هذا الزمان قل أن تعرف وأن
 عرفت عند بعضهم فبالاسم ليس إلا في الغالب منهم لا هم يعملون فيها أو لا
 تخرجها عن الوجه المثاروع فيها (هنا) محالة وقتها الشرعي الذي تدبره
 لأن بعضهم يؤخرها عنه وليس ذلك من السنة وإن كانت تحرى دبره
 لكن وقت بعثه فصله امتثال السنة في الوقت الموصوع لها (وهنا)
 عدم التوبة بشرطها إذا أنهم يعطون من محمدا وحلدها لا تبع كما تقدم بيانه
 (وقد) قال علماء تارخة الله عليهم من كان له ثوب للجمعة ولا فصل عنه
 غيره فانه يبعه حتى يضيء وكذلك يبعه حتى يعق عن ولده وكذلك قالوا
 أنه يتدأ للاصحبه وكذلك يتدأ للعقبه سواء بسواء وإذا احتار والله
 الاسم من حين ولدته إلى سابعه كما تقدم ينبغي أن يختار والده من الاسماء
 ما كان سالما من التركية والكنى المعنى عنها في الشرع الشريف وقد
 تقدم ذلك بما به كفاية (وله) في التسمية بأسماء الأبياء عليهم الصلاة
 والسلام وأسماء الصحابة رضي الله عنهم مع بركة وخبرية مصر على ذلك
 دون غيره (وقد) وقع أسيد أبي محمد رحمه الله وهو عديته توس انه لما

ان اردادله مولودا اليهود بعض هؤلاء هم الحجازية فاني عليهم وقال السبعة
 اولى قال وكنت مرئسا لا اقدر على الحركة فلما ان عزمت على اقامة
 وبعث بها رايت ميساري الساسم اتي ماشي على طريق ومعي شفعين
 مائة مائة مائة في الطريق واد ابجعة فدمرحت لثاني ورطه او قال في ذلك
 النقص الذي كان معي صبي اطلقه فميتني على زوال هذه الجبهة عن الطريق
 لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث من ههنا الساعة قال فقات له ندم واراسا
 الجبهة عن الطريق وطمعاه واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد اقبل فسلمت
 عليه وهما لي وعليك السلام يا فقه ورجة الله وبركاته وانتم من نومي
 فوجدت المأقبة في الوقت فاصبحت وحيدة وانشرت اليد الجبهة لامة فقه
 بنمسي فلما ان علمت ساجعت بعض الاحوان وحذرتهم بما جرى فاشهر الامر
 وكانت المأقبة اذ ذلك قد نزلت عديده من الساس حتى حكاهم الا تعرف
 فاشترت بعد ذلك في البلد (وهذا) هو من الحديث الواو دعه عليه افضل
 الصلاة والسلام حيث قال من احب الله من سنتي وقد تقدم ما ذات الجبهة
 على العوائد اولت ارا التوا تنظيف الطريق على امتثال السنة والله الموفق
 (فصل) « واما المختار فقد مضت عادة السلف انهم كانوا يقتلون اولادهم
 حين يراهقون البلوغ (الكن) قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم ختن
 الحسن والحسين يوم السابع او نحوه والار في ذلك قريب فاما شئ فعله
 المكلف كان محتلا وذلك واجب الى مقتضى الادل لان الصغير ليس بمكاف
 والقام منه قبله بكنهه فيه ايلام له بما لا يلزمه في الوقت واما اختياره حين
 المراهقة فهو متعين لان كشفه عورته بعد البلوغ يحرم لكن بدشله عليه
 في ذلك الالم الشديد والعل في البره بخلاف الصغير فان الهم خفيف وبره
 قريب (واختار) ان ولدته وناهل يحنن ام لاهل قولين (فهم) من قال
 هذه مؤنة كمال الله اياها ملاحة تدعو الى فعلها ولا كشف العورة من
 كبير وصغير لا يباح الا لضرورة شرعية والضرورة مدومة والحالة هذه
 (وقال) بعضهم لا بد من ابراه الموصى عليه ليقع الامتثال (والسنة) في ختان
 الذكرا ما هاردي ختان النساء عاقر (واختار) في حقهن هل يحد من
 مطلق او يفرق بين اهل الشرق واهل المغرب فاهل الشرق يؤمر ونه

لوجود الله له عند من أصل الخلق وأهل العرب لا يتركون له نعمها
 من ذلك راح لي بعض العليل من ولد حواصك كليلها
 سو سواه

(فصل في صفاته العلية) اعلم وصفا لله الى وانك ان جح اله اع
 درص على الكرامة في العالم لكن بعضا كدس بعض فوجع الاله
 عا العالم عا الله هو عسل اللب والحفرة ووجهه واسا وما يصاح
 الله من ماسر ووراك كاه على سنبل السنه (فاداعلم) ذلك انك كاه في
 ان يكون به من موم به عن موم وعن احوايه المسكين به درص
 الكرامة اسعاه هم مدخل بدلا في قوله عا اله لاه والام والله
 في هون العند ادم الذي عوا اده (م) هم الى ذلك الساب
 التي تعقب في روح العالم ماسا اح اله مافى كل فعل مع له ولا يطار الى
 الاخر على ما هو عمله في فعل ذلك منه صا كاه والزرقي نس من رطه ان
 نافي من حبه معلومه فان قسم له مافى في احده من غير اسراف فذهب
 اله الاسد مرفوع له التركه و لم اده من لثا كاه بعض الفعل
 لله تعالى في له دحر محده احوح ما يكون اله والزرقي المصوم في الارض
 لا يعرفه دان لزي عا لبا كبر ما عا سوا في اله بر والهمل
 والحرف والاب من الناس من اريد به السعاده اقم في المعام الاول وهو
 اله بر والاله من ومن اريد به ذلك اقم في المعام لساني وهو الحرف
 والعب يعود بالله مفا (وور) مدم في حق العالم سان هذا كله من
 احده الخا كاه اوت عاها كدلك في كل مبي عمله الا كاه همانه من
 احوايه المسكين فله لاله واب الحرف لبا عا العرص موم م
 (واذا كان) ذلك كذلك فحصل منه اله لافى منه لاه و صره في كل
 ما هو ادا ان كل ذلك فدرج الى الله تعالى حاله صافي في جح احواله
 م مفا المعادان وهذا فصلها هذا الاعان بالله واذا المعروضان لان
 هذا مع معدود ذلك ارجح في الورق واعظم دال بر وحل (فاداعلم) ذلك
 فاح كد ما على الا كاه من اله اشع والحرف الزراعه التي بها قوام الخا
 وقوتها موم فذلك مدي لله في صفة في اله على ما مده و مده

ان اردادله مولود طابوه بعض عوائدهم المحاربة فابى عليهم وقال السنة
 اولى قال وكنت مريضاً لا أقدر على الحركة فلما ان عزمت على العفة
 وخزمت مهاريت فيما يرى النائم انى ماشى على طريقى ومضى شخص
 مبدعاً منى فى الطريق وادابى حجة قد عرفت لى وسطها وقال لى ذلك
 الشخص الذى كان معى صلى الله عليه وسلم على تروالى هذه الجحفة عن الطريق
 لان النبى صلى الله عليه وسلم يعبر من ههنا الساعة قال فقلت له انا ما
 اجد من الطريق ونظمتها وادابى النبى صلى الله عليه وسلم قد اقبل فسلمت
 عليه فقال لى وهى لك السلام باقية ورحمة الله وبركاته فقلت من نوبى
 فوجدت العافية فى الوقت فاصبحت ورحبت واشترت الديعة للعافية
 بنسبى فلما ان علمت ما جعلت بعض الاحوان وحدهم بما جرى فاشتهر الامر
 وكانت العفة اذ ذلك قد نزلت من بعض الناس حتى حكمها الا عرف
 واشتهرت بعد ذلك فى البلد (وهذا) هو من الحديث الوارد عليه اهل
 الصلاة والسلام حيث قال من احيا سنة من سننى وقد تقدم فأولت الحجة
 على العوائد وأولت اراهم وتطبع الطريق على امتثال السنة والله الموفق
 « (هـ) » وأما المختار فقد مضت عادة السلف اياهم كانوا يحتسبون اولادهم
 من براهقون البلوغ (اكن) قد ورد ان النبى صلى الله عليه وسلم حث
 الحسن والحسين يوم السابع او نحوه والا ترى ذلك قريب فامى فى عمله
 المكلف كان مختاراً للاطلاع الى مقتضى العمل لان الصغير ليس بمكلف
 والقام منه قلة كما به به الام له بما لا يلزمه فى الوقت وأما احتساب
 المراهقة فهو متعين لان كشف عورته بعد البلوغ محرم لاكن بدخل عليه
 فى ذلك الم الم الشديد والبطء فى البره بخلاف الصغير فان الله خفيف وبره
 قريب (واختار) ان ولدته وتواهل تحت أم لا على قولين (فمنهم) من قال
 هذه مؤنة كما قال الله اياها الا حاسة تدعو الى فعلها ولان كشف العورة من
 كبير وصغير لا يباح الا لضرورة شرعية والضرورة معدومة والحالة هذه
 (وقال) بهضم لا يذم اجراء موسى عليه ليقع الامتثال (والاست) فى حثان
 الد كراطهارة وفى حثان السامحها (واختار) فى حقهم هل يخص
 مطلقاً او يعرق بين اهل المشرق واهل المغرب واهل المشرق يؤثرون به

ان شاء الله تعالى الكلام على ما يستتبعه العورة وذلك راجع الى صفة
الحياكة وهي الفزاعة ثم الاك كدالا كدروا الاولى فالاولى بحسب ما امره
الله تعالى (واذا كان) ذلك كذلك فالزراعة من اعطاه الاسباب واكثرها
اجرا اذان غير هامة هذا لزراعة ولا شوائه المسلمين وغيرهم والطير والبهائم
والحشرات كل ذلك يتبع بزراعتهم حتى انه يقال ان الربيع لو جمع من يقول
ما كل منه حين زراعتهم لم يزرع شيئا لكثرة من يقول ما كل منه في سائر الصنائع
كاه البركة منه اولا فنجح اذا كانت على وجهها الشرعي ومعنى من اكبر الكثرة
المادة في الارض (لكم) تحتاج الى معرفة بالغة وحسن في اولها في الصناعات
مع اتصاف الشاغل والاحلاص في سائر نفعه يصل البركات وتأتي الحشرات
وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس قرصا
او يزرع زروفا فكل منه انسان او بهيمة الا كان له حسنة الى يوم القيامة
(ومن) ذلك ما ورد ايضا ان الملائكة تنسج ثياب الارواح اولها من ادم
زرعه اضر او كما قال عليه الصلاة والسلام (واذا كان) ذلك كذلك فمن
اهلية لتعلم العلم المحتاج اليه في حرفته فيستعين عليه التعلم ومن لم يكن فيه
اهلية لذلك فليسأل العلماء من فقه ما يحتاج اليه في زراعتهم او غيرهما من
المحرف اذ ان ذلك يحتاج الى فقه كثير (والذي) ينبغي عليه الامر هو وقوى
الله تعالى فاذا حصل لا يقدم امر على شيء مما هو اوله حتى يعرف لسان العلم
فيه وبالسؤال يحصل العلم (وقد جرى) مدينة فاس ان بعض الشباب اصابه
جذام وكان من يسكن خارجها يخافه اذ له الى طبيب يملو كان حارفا حادفا
شهورا بذلك فلما ان رآه قال لهم ما بيب هذا الا حواري من حواري
عيسى عليه السلام فأتوههم برقه فربحه وامينته ادهم في اشارة لطريقه او
مروا به رجل من معارفهم وهو يزرع في ارض فسلموا عليه فرد عليهم السلام
وقال لهم من اين اقدتم قالوا من مدينة فاس قال وما تعلمتم فيما لو ادهمنا اليها
بسبب ولد علان واتجر وما تجر فقال لهم وما قال لكم الطبيب قالوا انه قال
لا يبرئ هذا الا حواري من حواري عيسى عليه السلام فوجد من ذلك ثم قال
واين حواري محمد صلى الله عليه وسلم لم يتم سالمهم عن الشباب اين هو فقروا انه
ما هو ذا حاضر فامر به فاحضر بين يديه فبقي يده عليه ونهت واذا بالشاب قد

ذهب ٥٤٠ ح ما سكن به وفام صعبا سونا ثم قال لم أر حواشيها إلى
 الط ما وروى له هذا فعل واحد من حواشي محمد صلى الله عليه وسلم
 وسكن هذا الرجل الصالح الرابع من لا يعرف صلاح مسرور الحال وماذا لك
 إلا أن الصك كبره أن كاس طسه حري هذا وأمثاله من الكرامات وروى
 العادات بركتها (وهذا كان) بيدي أبو محمد درجة الله يقول اعلموا أن المهم
 وسد ما صرت عن الله أدات والانتفاع إلى الله تعالى فعلكم بالراء فاما
 حصل الاحور الكبره أرادها المكلف أو لم يرد لها (وما قاله) رحمه الله طاهر
 بين حري أن كبره من يراعي هذه الله الصالحه مع له العركات حتى قال
 ما به وحده كثيرا ولعن صدق القائل إلا أن هذا صبر ما أراد له فائدة الكبر
 ومعتنه اسمها وحردا ليسر والاسماء وهو واقع من حاول الرضاء
 على ما نفي من محاولتها شرطا (ولهذا المعنى) كان أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد اتفقوا في ستم مهل فيهم من دمهم من كان يعمل
 في الحوائط وهي السابيه وهم من كان تنسب في الاسواق وكلاهما حسن
 ولكن الرضاء من يحسبها أولى وأفضل لما ذم أن فيها الأواب المحرل
 والاعمال الكبرياء (وقد) تقدمت حكاية بعض الناس وح الذي
 كان يربح في أرضه ثم عرفة وما سوى له من كونه ترك الوفاء بعهده
 لأجل رضاء أرضه ادراك لأجل ما احبب عليه مد في رضاءها (وإذا)
 كانت الرضاء بهذه المصداقي لة من المعرفة لسان العلم في محاولتها
 لا كدها سمها الموت الذي هو صلاح القلب والعالم بربه يصعوا إلى
 وأكثر الخشوع (الاربي) إلى ما ورد في الحديث أن الخلال من وإن المحرام
 من بينهما أمور مشتهرة لا يعرف كثير من الناس ومن أيا الكهات
 وهذا تبرا لربه وعرضه ومن حام حول الحكي فوشك أن يقع به إلا وأن
 لكل ملك حي إلا وأن حي الله عشاره إلا أن في الحمد مصعبه إذا صلح
 صلح الحمد كاه وإذا صدق وسد الحمد كاه إلا وهي القلب اه (ولم يرل)
 السلف الماصرون رضى الله عنهم يتعطون على العون الذي يدخل أحواضهم
 التحفظ إلى الكلى وفيه كان تورعهم والوساوس إلى يدخل عليهم به يدعوها
 عن أدمهم بركه (قال) أن العرق رجة الله وهذا ورد في الحديث

الصحاح من حاشية رضى الله عنه انما قالت قلت يا رسول الله من المؤمن قال
 الذى اذا اصبح سأل من أين قرصه واذا أوى سأل من أين قرصه قالت
 يا رسول الله لو ان الأساس كله واحلم ذلك لشككتموه قال له لو ذلك ولحسب
 فتموا المعينة عنهما (وقال) عليه السلام طلب الحلال فريضة على كل
 مسلم بعد الفريضة أى بعد فريضة الايمان والصلاة (وروى) عنه عليه
 الصلاة والسلام انه قال من أكل الحلال أربعين يوما وثلاثة وجوه وأجرى
 يتابع المحسنة من قلبه على أسنانه (وروى) عنه صلى الله عليه وسلم انه
 قال ان الله يحب المؤمن المتترف (وفى الصحيح) قال صلى الله عليه وسلم أحل
 ما أكل الرجل من صكبه بيده (وفى الحديث) ان رجلا قال يا رسول الله
 دلتنى على عمل أدخل به الجنة فقال لا تسأل أحد شيئا (وقد) ورد فى
 الحديث من يأتى كالأمن طلب الحلال يأتى فيه ورأى وأصبح والله راض عنه
 (ثم انما) رجلا لله واياك الى ما جرى من أبى بكر الصديق رضى الله عنه فى
 شربة اللبن التى شربها قبل ان يسأل من جهتها فذكر ذلك لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم فبأنه لم يمتنع فقال يا أبا بكر ذلك معاجة شديدة فقبل له فى
 ذلك فقال والله لم تخرج الأبروى لا تخرجها لاني سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول كل لحم يذبح من حرام ما أراؤى به (وفى ريب) من هذا
 ما روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان له جراب فيه قوته وعذته فعمل
 من حديد والمفتاح عنده لا يمكن منه فبهر حتى يثقن بذلك ما يدخل فى
 جوفه (فهذا) كان حالهم فى شعاعهم رضى الله عنهم فى أمر الخاطبوم (وأما
 الظاهرة) فعل العكس من ذلك (الترى) الى قول عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه لما قال مروان العاص رضى الله عنه يا صاحب الخوص هل ترد
 حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا صاحب الخوص
 لا تخبره فان ترد على السباع وترد عليها (وما روى) عنه ايضا انه قال الى
 لا يجده يقدر على مثل الخمرية وأما فى الالة فلا قطع على ما لى المادى
 (هذا) وقد كان اماما يقتدى الناس به فى صلاتهم ما بالكم بعمر هذا الامام
 وقد كان بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشوق حفاة ثم يسألون
 ولا يسألون أقدامهم الا اذا أصابته نجاسة ومائة (وكات) الكلاب تدخل

• خلطوا
 • وزاد معنى اه

الحجزة نزلت فيه
 • ماء الجوهرة وفى
 رواية مثل الجمالة

من باب المصداق وتخرج من الآخر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
 غير ذلك من أحوالهم السنة التي لا يأخذها حصر فكس حال كثير من أهل
 الوقت أداهم تودعون في أمر الظهارة ويصحبون كثيرا من أوقاتهم بسدا
 ويتساهلون في أمر القوت ويركون في مالي قول مالي أو رقة عالم قال بالحل
 أو الكراهة ويعملونه في أحد الخطام ~~عكس~~ من الخيال فإنا لله وإنا إليه
 راجعون (وقد كان) سبدي أبو محمد رجه الله يقول لودخلهم الوسواس في
 أمر الموت دون الظهارة أكان أصبح وأولى ل أو حسب لاه ماش على فاني
 الاتباع أو كما كان يقول رجه الله تعالى (وقد تقدم) أن المخرج من
 الخلاف أولى بل أو حسب (وإذا كان) ذلك كذلك فلا بد في الراعي أن
 يترك حتى الفم قرأ من الزكاة لقول أحمد بن حنبل أنه إن فعل ذلك مات ميتة
 البركات وذهب على سبيل التجربة والمشاهدة بل عليه أن يعطي المخرج
 ويصح الزكاة عنه ومما فصل في ذلك سكر الركة وفيه مع الخلاف وفصل
 الأمانة على الطاعة والامتناع على السنة (وقد اختلف) العلماء رضي الله
 عنهم في أحارة الأرض على أربعة أقوال (الاول الاقول) أنه يجوز أحارنها
 بكل شيء يجوز ما كره وسمه كان مما تنبت الأرض أو مما لا تنبت (القول
 الثاني) أنه لا يجوز كراؤها بشيء مما تنبت الأرض أو مما لا تنبت (القول
 الثالث) أنه يجوز كراؤها بما تنبت الأرض ~~بما~~ طعاما مثل الخشب
 والمصايد (القول الرابع) أنه إن روي فيها الحنطة حاراً أن يأخذ في أحارنها
 العدى وما أشبه ذلك من القطا (ويجب) للكاتب أن يعمل على المخرج
 من الخلاف بهذه لأن ذلك سبب لمحصل الركة وصح النبي صلى الله عليه وسلم
 لأن الخلال يعين على الطاعة ويكسل عن المعصية وكفى بها ~~هـ~~ (وسقط)
 كراه الأرض عنه بأحد شيئين (أحدهما) مدمر بها (الثاني) استخارها
 حين يفرع أرا من الزراعة (فإذا هرب) إياها من أعظم الأسباب وأعمها
 في المبادر إليها بل غيرها يجوز المرعصتها أو مبركتها لأن الركة
 لا تفصل إلا بالامتناع والامتناع إنما يقع بالعلم والعلم بالسؤال كما تقدم (وهذا)
 الذي تقدم كله إنما يقع مع وجود السلامة في الدين والعرض والمال
 (وأما) مع ترفع صدق فتركه أدنى معين وله في غير الزراعة من الأسباب

الشرعية سعة لأن آفة الوراثة في هذا الزمان قد عظمت على ما هو معلوم
 مشهور حتى إن الارع كانه عند بعضهم أسير دليل حقيق وكاف لا بال له
 صدم ولا روح وهذا البهيم لئلا من الأدل كاف في هذا الزمان ليتنبه
 به على ما به من الخطر (وقد كان) سيدي أبو محمد رحمه الله متنبها بصناعة
 العلاحة والعراصة في بلدته فلما إن ورد إلى الديار المصرية أراد أن يتسبب
 بذلك لأجل العلة فلما إن رأى أكثر حال المزارعين في هذه البلاد وما هم
 فيه من الشغاف قال لا يصل لي أن أتسبب في ذلك ها هنا ثم وقع له أن التسبب
 في حقه متأكدا لا لاجل العلة فلما إن أراد أن يتسبب بعرا العلاحة ثم قال إذا
 اضطررت إلى التسبب تسببت لهم في غيرها فأتبع إلى الله تعالى وترك
 الأسباب واشتمل بالعبادة والعلم فعمل الله تعالى معه ما هو أهله بأعيان
 التي السكتى عن الناس ومن الأسباب بسبب عرا العلاحة والنية الصالحة
 (وقد تقدم) أنه كان لا يأخذ صدفه واجبه كانت أو تطوعا إلى غير ذلك
 مما يستدق من ذكر حاله رحمه الله تعالى (عادا كان) ذلك كذلك فترك
 الصباغة إذا كانت تؤول إلى بعض ما يعسر على العلاج وغيره بمن تركها
 فكيف بالعلاج السكتى نفسه وتخص به الفضائل المتقدم ذكرها في
 العلاحة انغماس مع وجود السلامة مما هو معلوم في هذا الزمان على كثير من
 العلاجين (وقد) جاء بعض الناس لسيدي أبي محمد رحمه الله يستفتيه في
 التسبب مع شخص لا يرضى حاله فنهى عن ذلك فقال له لي بنات وعائلة ليس
 لهم شيء فأتوا به فقال له لا يلزمك أن تسبب لهم إلا في الشيء المحلل وأما
 غيره فلا يلزمك فيه شيء هم عائلته الله فإن أراد أن يطعمهم أطعمهم وإن
 أراد أن ينعيمهم منعههم ولا عسء ذلك في الدخول في المحرام بسيدهم أو كما قال
 رضى الله عنه ونعم ما به (ولي) فرضا أن الطيب ينجس أو غيره وزعمه لبعضه
 قبل أن يتأني له ذلك بسبب كثير من العلاجين الذين يباشر ذلك إذا كان
 العال ب منهم ادعاء ما به عدم الجراءة والطلم في يومه فباختى الله لا يفضل له
 مما زرعه إلا بعض حراج الأرض والجأه ذلك إلى عدم الروع بسبب سوء
 معرفتهم حتى كأن ماله عندهم حلال يتصرفون فيه وبعضهم يبالغ في الأدية
 حتى أنهم ليتناولوا البهائم التي له من شدة الجوع لاخذهم ما أروى له من

العلف فوضع السادس من القرءان فافقه رانا الله راحدون
 * (فصل) * وأما العراصة فهي أحسن من العلاحة طالما أعتنى في سلامة من
 يتعاملها من الدل والاهلية بما يجري على العلاح بين وهي أنصح في حق من
 يحسبها (لكم) من أح إلى علمها وعلم فيها (وأما) العلم بها فهو العلم بالأسان العلم وما
 العراصة وما يصحها وما عيدها (وأما) العلم بها فهو تعلم لسان العلم وما
 يجوزها وما يحرم وما يكره وما يباح سيأتي المساقا إذا نزلنا أو كانا وشروطا
 لا تنفع إلاها وقد كثرت المعاصد فيها لأجل ما اعتاده بعض الناس فيها
 (ومعني) في حق أن لا يسلط منات الطريق ليعتني على حادثة الأمر الواضح
 الذي عليه أكثر العلما ويركز ما حاك في بعضه من الركون إلى الخلاف
 الصع من أرائي على العماط التي اضطلع عليها بعض الناس حتى آل أمرهم
 فيها إلى أن يعرضوا إلى سبيل و يملكون أفعالها مسافة والمسافة في الشرع
 لها شئ وما وأركان ولا شئ منها موحودا لا يلفظ الظاهر ليس إلا
 ولا حقيقه لذلك في الساطع إذا هم لم يحدوا على أن يأخذوا المساقى القرء كلها
 في تلك المس من (وصفة) ما يرضون أفعالها مسافة حاضرة أن يساقى بعضهم
 بعضها على مائة حرة سبعة وتسعون منها للساق وحرة واحدة للسافة ثم يبيع
 بعد ذلك حرة (فمن) بذلك أنهم دخلوا على أن الكل للساق وهذا يبيع
 الأمر فسل بدو صلاحها لئلا يكون فعله ذلك في الوصف أشد في التعريم لأن
 الحجر الذي به الساق على غير عوض لا يجوز في الوصف وهذه العماط وما
 أشبهها على مذهب الإمام مالك رحمه الله ومن تبعه لا يبرها إذا نزلها
 أمدها أن يبرها إلى ما من الأمر وما وقع الاتفاق عليه لا إلى اللفظ الظاهر
 (وأذا كان) ذلك كذلك يتعين ترك الاحتراق بها كما بين ترك الزاغة ثم
 يرجع إلى سبب آخر شرط أن يكون على الوجه الشرعي وهكذا كلما
 وحدها في سبب تركه وعدل إلى به إلى أن يحدسها على الوجه الشرعي
 يجرى به ويتبع له البركة والحد يبرح إلى من تسب في شئ مما يتبعها
 لشرع الشرع فان البركة تمنح من بين يديه مع الأثم المحاصل له وليحد
 ن ذلك جهده والله الموفق بحبه وكرمه
 (فصل في صماعة العراصة) * والكلام عليها كالكلام على ما فيها

التيان فيهم
 وتشديد الباء أي
 المشقة

من الرأفة والعراصة أعنى في كفاية البية وبها لا يهاضر من فروض
 الكفاية والعرض أعلى في الفضل من الحسن فيه طرأ ذلك في النبات التي
 يخرجها العالم إلى المجدد وإلى العالم الدروس وإلى السوق فيسوى ما تمس
 الحاجة إليه ما يعايناه من أمر صناعة القزاة ومعدل ما يؤوله في أمر
 صناعاتها على نسبة ما قاط العرض عنه وعن إخوانه المسلمين برفع الكلفة
 عنهم في تخصص بل ما يحسأوله وتيسير ذلك عليهم والتعميم لهم فيه وأمر الرزق
 تابع لذلك لا متبوع أدا أن الرزق مقسوم قد فرغ منه فليس للرد قدرة على
 أن يزيد فيه شيئاً بأصاته ولا يجد له ولا على أن يبعث منه شيئاً كذلك له وتركه
 ما أماته بل يكون عمله حاله الصالحه الله عز وجل لا يبقى به بدلاً ولا عوضاً
 (وأيذا كان) ذلك كذلك في عين عليه التصحيف فيه ما هو بمحاوله من صنافته
 فيسمع لأخوانه المسلمين كما يسمع لنفسه أو أكثر وقد قيل كما يدين نداء (فأذا
 صكك) العزل فيه عن أو أصابه من قلبه التبييض عليه تصدقاً شيطانياً
 قوته فيعين عليه أن يبيى ذلك عند البيع البيان الشرعي (ويعني) عليه
 أن يحضر ما يفعله بعض من لا يسأل عما يلزمه في مسعته من التصحيف لأخوانه
 المسلمين والبيان لهم (وذلك) أن بعضهم يأخذ بعزل الحرير يدساقه نصف
 سابق ثم يخرج به وهو بعد على حاله من عدم كمال التبييض ثم يصعبه (ثم)
 يعرفون في ذلك على أقسام (منهم) من يديه قز لا يطار به (ومنهم) من
 ينصبه ويديه حرقه (ومنهم) من يجعل منه حاشية (ومنهم) من يمزج مع
 العزل كثرة الطرق كل ذلك ممنوع في الشرع الشرعي (أما) تركهم كمال بيافه
 فلا شك أنه من باب الغش والحديفة للناس لأنه لا يقوى للاستعمال بخلاف
 الذي بكل بيافه يصب ويغوى (وأما) بيعه عز لا فهو من باب الغش أيضاً
 والحديفة إذا لم لا يكتسب الاقبلا ويتغيران لم يقبل فإذا غسل ذهب لانه عند
 الغسل يتصوف ويرجع إلى أصله شعراً (وأما) نجه حرقه ويبيعها ذفاً وإساءة
 من باب الغش كما تقدم لأن الذي يأخذها إنما يأخذها على سبيل السلامة من
 العيوب الظاهرة والباطنة حتى أنه لو بيع له البائع ما يتساقى في الحرقه من
 العاصد بسبب ما جرى في قزها لا تمتع من شرئها (ولو) فرضنا أن البائع يبي
 ذلك للشرى ورضى به وذلك لا يجوز أيضاً الوجهين (أحدهما) ما في ذلك من

اصاعة المال وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه ومن ارتكب ما نهى
عنه فهو آثم (والثاني) ان المشتري قد يشتري المحرقة لان يبيعها فتعدي
المعدة الى غيره وغره بسبب انه ان بين هذا وبين الاخر فيكون في ذلك
اصاعة اموال الناس وهذا لا يجوز شرطا وهذا مثل ما نهى في الكيمياء انه
يجب عليه ان يبيع آهنا من عمل يده (ولو) فرضنا انه بين العالاب
ان من ضاربت اليه لا يبيع فلا فرق ادن بين الاول والثاني في التحريم
والعالاب ان ذلك كله يرجع ملكا الى من لا يعرف ذلك اصله مثل الصبي
في المهد يرت ذلك وما أشبهه من لا يعلم ذلك ولا يمر سأله أولا يمكنه ان يبيع
عنه كالأحسن الذي لا يخلص السكابة ولا تعهم منه الاشارة فيحصل الضرر ان
وقع ذلك في ملكه يجب قطع هذه المعدة حتى يعلم المرء من آفها (ومع)
ما تقدم ذكره فان الحركة تبرع من غير ذلك وغيره وعقود من بين يدي من
يستعمل ذلك لسأل الله السلامة عنه (ومن) العنق والحديدية أيضا ما يعلقه
بعضهم من صبيح العنق بالمحرث وهو يحرق العنق ويذهب بقوة ويترك
الصبيح بالسيلة وهي باقية للعنق من مفرقة وانما جاز هذا العنق بترك
الملاحظة اجتناب ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقوله عليه
الصلوة والسلام حب الدنيا رأس كل طيئة اه ولا شك ان فاعل ذلك لولا
محسه لادنيا ما وقع في هذه البارقة العظيمة وذلك ان المحرث عندهم أرخص
من اليه فبسته ما يراه ان تودع عليهم تعاوت ما بين غن الصبيح وهو اعر
الله بالعكس ولو استعملوا السيلة مع ذلك الزيادة لكان أبرك وأصح ومع ذلك
يسلمون من عيش الناس وعدم بغيرهم وعدم الانتم في الخسالة فاما الله واما
اليه راجعون (وبالجملة) يتعين عليه ان يحتجب كل شيء يعلم انه يفسد قوة
العنق أو فيه تدليس فاما ان ذلك كله ممنوع في الشرع الشريف (وكذلك)
لا يعمل على المحرقة شعاعا ولا يملكها بشئ حتى تحبس وتبرق أو يظهر أمها
صريحة وهي على الصد من ذلك فان هذا وما أشبهه من التدليس والعنق
(وود) قال عليه الصلاة والسلام من عشا وليس ما اه (وليعمل)
جهده على برادة دمه ويعوض عنه الصبيحة لاحوائه المسلمين (وكذلك)
ان كان في المحرقة أرض أو خيل فاما به يجعله على طاهر المحرقة حتى يظهر

المحرث الضم
بنت أسود

الأرض المحرث
والعيب اه

ذلك لا يشترى أو لا يتم مع ذلك بين له اليسار التام اذ ان اصل العبادة ومحدثها
 انما هو بما كل الحلال والحلال لا يكون الا مع التصبغة لنفسه ولاخوانه
 المسلمين (وقد) تقدم ماورد ان من اكل الحلال اطاع الله تعالى شاء
 او لم يشاء اكل الحرام عصى الله تعالى شاء او لم يشاء (وان) قدرا ان يكون
 ذا كرامة تعالى في حال عمله للصناعة فهو راو الى به اقدس من البركة له وان
 يستعمل تلك الحرفة فان لم يمكنه ذلك لشغل باله بتدبير صنعة او غيرها
 فيدعي ان لا يفعل عن الله كبر قلبه وهكذا يفعل في جميع ما يحاوله من شغله
 بامر الصناعة او غيرها من الاسباب الشرعية وقد تقدم ان سائر العوز واجب
 وذلك لا يكون في الغالب الا بهذه الصناعة فغاها يتصرف في فرض
 واجب وقوله فيه ما فيه من الثواب فيصحبها اذا اقترن به حسن النية
 وتعددها واحتسابها الله تعالى فيها خير عظيم لا يصغر الا من من به فادن
 لا فرق بين شغله في الصناعة وبين الصلاة والصوم وغيرها من سائر
 التطوعات المختصة بالراء المتعددة لغيره وقد تقدم ما في الجمع المتعدي
 من الخير (واذا كان) كذلك فلا ياتي ما سبب هذا الحال في أي وقت وبما
 المون لانه اذا جاءه انما يجده في الطاعة والخير المتعدي اذ ان احواله كلها قد
 صارت جميعا بعبادة تقربها الى ربه عروج (الكن) يتعين عليه ان
 يثبت في صناعته كل ما يعلم انه مفيد لربه او مفسد لربه وما وكل ذلك راجع الى
 مقتضى علم الصنعة في كل شيء يمرى اهل الصناعة انه غش او مكر او غيرها
 فيجب عليه ولا يقرب (وبين) عليه ان يقص من له اذا كانت على يده نجاسة
 ان يمس الحرفة او العمل اذ الشئ بفعل الحياة وكذلك يقص ان يمس
 عليه ابقدمه وفيه البجاسة (وكذلك) يقص ان يعمل ذلك على الارض
 النجسة او على موضع نجس او بنشر التزل على حائط او جريد او جبل نجس
 (وكما) يتعين ذلك في حقه كذلك يتعين عليه ان يأمر به من عنده من يحاول
 ذلك معه من الصانع والصبي وغيرها وهذه الصناعة بعد الراحة من افضل
 الصنائع واعظمها لانه بها تنفع السرة غالبا والتمرة واجبة في الشريعة سيما في
 الصلاة التي هي عماد الدين وما كان بهذه النية يتعين ان يراعى حق اهلها
 وما زال العلماء واهل الصلاح والخير يحذرون بها (وهذا) يقتضية وله

بعض من لا يعرف العلم ونحوه ما أطلق بضد ما يحالعه نص الكتاب العزيز
 لا اله الا الله في كتابه من كفاية وموج عليه السلام انهم قالوا له انؤمن لك
 واتبعك الا ردلون قال بعضهم هم القارون فهم الارذلون عبد الكفار
 وهم الخوارج - ذالرب عز وجل وهذا مدح لهم وانه اعلمهم لان الله
 عز وجل قد حصهم واجتباهم دون غيرهم من خالف نوحا عليه السلام (الا
 ترى) الى قوله عليه الصلاة والسلام عن اصحابه لو ايق احدكم مثل احددها
 ما ابلغه ما احدثهم ولا نصيحه يعني ان من سبق الى الاسلام فقد طار السبق فلا
 بد من بعده من اسلم ان يصل الى فضيله ولو ايق مثل احددها يؤيده
 قوله تعالى لا يستوي منكم من ايق من قبل النعم وقا تل اولئك اعظم درجة
 من الذين ائقوا من بعد وفاوا وكلا وعد الله الحسي (وانظر) الى قوله
 تعالى في حق نوح عليه الصلاة والسلام وحملنا ذريةه هم الباقين وقوله تعالى
 فاجتباها ومن معه في اهل الكائنات ثم اعرف انه ذالما من فلا يحظر قلب
 مسلم ان من جماع نوح عليه السلام انهم هم الارذلون (وليتنبه) بما فعله اكثر
 الله هاهنا من اهل هذه الصنعة وهو انه اذا كان في زمان الحرث وامن
 السرقة مرة واحدة وتبقى عوراتهم باقية وهذا انما لا خلاف في تحريمه واشد من
 هذا انهم يطعنون ان ذلك مباح لهم (وود) مسلم اهل العرب من هذه المعصية
 لكن قد بقي عند بعضهم من هاشي وهو اهم يلبس سراويل بحيث انه يكون
 في العبر نصف العورة وبقي بعض الفخذ مكشورا في الذوب الذي يصبر
 العورة من وعواظهم بعض الفخذ كرهه على المشهور وقيل حرام ومن تدرى
 من السيرة والاشياء شديدا بالهائم اذ ان وجه البهيمة ومفرجهما مكشوران
 الا ان ذلك لا يستقيم من الشهية اذ انهما غير مخاطبة وهذا المسكين مخاطب وهو
 خاص في فعله يتعين على المكاتب صيانة نفسه وصيانة اصحابه ومعارفه
 من هذه الدار له فاعايشه في قبيحة (وقد كان) بمدينة فاس بعض الباركي من
 اهل هذه الصناعة يعمل على قوله حصيرا يستتره من رؤية الناس حتى يسلم
 من رؤية ما يكره او يجمع (وهذا) هو الذي يتعين في هذا الزمان اللهم
 الا ان يحسب المكاتب مع قوم راجعين اليه تمتلئ ما يأمروهم به وان
 كان غير ذلك فليصعق منهم (واما) ما فعله بعضهم من انهم يأخذون

الفرل من هذا وهذا ويحاطون الجميع سواء كان أحدهما مثل الاسترا
أرفع منه أو دونه فيتعجبون الجميع ويعطون لكل واحد منهم على قدر فضله
وهذا لا يصح ولو كان أحد العزلة مثل الأخران صاحبه لم يأذن في ذلك
وهذا ليس من أمر الصناعة في شيء بل هو من باب الحماية والعش (وقد)
يكون بعضهم لا يلبس إلا الحلال البين (وقد) يكون غيره بالعكس
وما بينهما (وكذلك) يهذر ما يفعله به من السفاهة منهم من أنه يأخذ العزل
الرفيع لنفسه ويستهله بأخلاق منه أو ينزل عن ضيق القوة مثله في الرفع
وذلك حرام لا شك فيه وأما المتي في هذا إلا يأخذ هذا حصن وما تقدم من
أعمالهم انما هو من باب الغش البين ليس من أمر الصناعة في شيء
(وبالجملة) فلا يخلو حالهم من قسرين (أما) أن يكون صانعاً يعمل بالاجرة
عند غيره (وأما) أن يكون يعمل لنفسه وهو أيضا على قسرين أحدهما
أن يكون الناس ياتونه بالفزل فينتجعه لهم وهذا هو بالقبالة والقسم
الثاني أن يشتري الفزل وينتجعه لنفسه ويبيعه (فالقسم الأول) يحتاج
الصانع فيه إلى النهض وبذلك الجهد والمهارة ويتبع غرضه وما يأمره به من
المصلحة في ذلك اللهم إلا أن يأمره بشيء مما يقتضي التديس أو غيره مما تقدم فلا
يرجع لمصلحة فيه فإن أبي الم تركه ومرا إلى غيره مما يحصل دونه (والقسم
الثاني) أن يعمل للناس القبالة فهذا يحتاج إلى النهض أيضا في عمله ويحتاج
مع ذلك أن يحترز على المحبوس التي تفضل لا يرى منها شيئا وإن قل ولا يترك
أحدًا من الصبيان الصغار الذين يحافونهم أن يقطعوا شيئاً من الفزل
أو يرموه أن يباشروا غزل الناس فيحترز من ذلك هؤلاء فإن فضل به ذلك
شيء من المحبوسات وجميعه والقضاء في ما من الخرقه ويدفع ذلك لصاحبه (وأما)
إذا كان يشتري الفزل ويعمله لنفسه ويبيعه في السوق فهو وأسلم في الغالب
من تقدم ذكره بشرط أن يتضح المسلمين ولا يداين بفعل شيء من التمتع
أو لذلك كما تقدم بيانه (ويحترز) مع ذلك على الفزل بما طرأ عليه في البياض
وغیره مما يخضعه فإن كثيرا منهم يباح نفسه إذا كان يبيع في السوق
(ومنهم) من يفعل فلا يهرم ما وهوانه إذا عجزت الخرقه التي يملأها بالقبالة
يكملها بعزل سوقي من عنده بعراذن صاحبها ويأخذ به بذلك موضعه

أو يكملها بعزل آخر لغير صاحبها ثم يأنه عوضه ويعطيه الأول وليجد من
هذه المعاشد وما شابهها ومن يأنه الأمر سمسه وهو المطلق على المصالح
والعائد فترمه المصالح وتحرم عليه المعاشد والله الموفق للصواب
(وصل في النصارة) * قد تدم في أمر العراودة وما فيه من البات
وما يحتمل من المعاشد وكذلك في النصارة (هما) يحتمل فيها أن لا يقصر
بما تحبس ولا يسط القماش على شيء تحبس ولا يمتشي عليه بأقدامه وإن كانت
طاهرة لا هم إلا أن يكون الماشي لا يصل إلى ريش القماش كله إلا به يجوز
(وكذلك) يحرم عليه أن يستعمل أروان البقر كما يفعله بعض القصارين فإنه
يقطع الحرفه من المعاشد حارته وكذلك ما يشبهه (وكذلك) يحرم
عليه استعمال الجير فإنه يقطعها عاجلا (وكذلك) يحرم عليه أن يعصرها عصرا
شديدا حارها من الحذا اعتاد في الشرع الشرع لا ذلك بعصرها (وأشد)
من ذلك ما يفعله أكثرهم من ضرب الحرق على الحماره حين النصارة وذلك
بذهب بقرة المحرقه ويضعها (وإذا كان) كذلك فهو من باب الصاحفة
المسال وهو محرم على الصانع وعلى صاحب الحرفه وإن رصبا بذلك
(والقصار) المباحة الخماشي ل المعاش وشده فاد اشعا طاد عليه الماء
ثم كذلك حتى يبيض وأما بيع الفرق بين النصارة والمباحة وبين ما يفعله
بما تفه تدم ذكره بطول المدة وقصرها فبستهجلون في قصر الزمان الذي يقصر
فيه حتى يبيض فيه سريسا وذلك سبب في قصر عمر الثوب حين استعماله
ودلك لا يجوز (من) أراد السلة فليصبر مدة تبص فيه المحرقه دون
النجاسة لها بما بعصرها (ثم) إن عههم زاد على هذه المعاشد أن يستعمل
الحرقه في شته ويقتصرها مرة أو سمطا (وكذلك) يحرم عليه أن يعصرها
بغيره بعمل ذلك بها مئة وتخلل أصابعها كلها طاله بها أنها لم تفرغ
وصارتها وهي مع ذلك في شته استعمالها وية دلها حتى إذا أعيا صاحبها
- شدي يصرح باليقصرها وعمل فيها ما تقدم من المعاشد فتبص في
أدب وقت ذلك يكون تطيعه في مدة قريبة بعد أيسرها المصنع
فيها من الجبر وغيره مما تقدم ذكره (طال قال) قائل إن الصنع
تدعى أن يصاها بالجير والروث وما يشبهه لأن الحرقه لا تبص إلا بها

(الجواب) انما الصلوة المعروفة بتعدد الحركات في الغاشي بالماء والشمس
لا يبرهن بها كما تقدم بيانه وهذه الامور كلها استاهدة مرفوعة عنهم فيجب في
الحرقه بسبب ما يتناولونه مما تقدم ذكره اذ وشا كثيرة (وهذه هم) برفقها
ببرادن صاحبها ويستدل بها الصلح مع الصابون ويدل على ذلك على صاحبها
(والمعظم) لا ينصح في قصارتها بل يحسنها باشياء اذ اليست ثم قد استظهرت
معهم ما وقد سري عنهم بسبب ذلك الى مرادهم في الحرقه فانه يشتري
الذراع مثلا او اكثر بدينار من فاذا استعملت وقتها تخرج في اول غيلة
ولا حاف في تفرغ هذا واشباهه (واشد) من هذا ان بعض القصارين يستعمل
استعمال ذلك ببرادن صاحبها ويتعل بان القماش ان لم يلبس لم تحسن
قصارتها وذلك لا يجوز بغير ادن صاحبها (وبعض) الناس يستعمل الحرقه
حتى اذا تدنسب دفعها الى القصار فتسارعه يصرع القصار في قصارتها وتارة
يستعملها بالآخر ثم يصرها كما تقدم فاد افرغت قصارتها خرجت كما
جديدة لما يعمل فيما يصنع من اظفارها اذا اخذها المشتري ولله في هذه القطعات
سر يعا كما تقدم (وسبب) هذا العش عدم البيان المعتبر في الشرع
الشريف (وقد ورد) في الحديث عليه الصلاة والسلام انه قال من
شاهد عيسى منا (وقد ورد) الذين اتصفوا قالوا ان يارسول الله قال الله
را كتابه ورسوله ولا ثمة المسلمين وعامتهم (من اراد) السلامة فليترك
ما تقدم ذكره ان لا يدخل في هذا الوجه هذا العظيم نسأل الله تعالى
السلامة منه (شستان) ما بينهما واحد يدخل الحجة بعمله وثبته وآه
يدخل الباريهما كل ذلك راجع الى ما حدثت عليه سواء يداه القلوب من
النيات الحقة وضدحا ومن حسن التصرف او ضده اذ ان يكون المراد في
عليين يرجع الى اسفل سافلين بسبب طه وثبته (ولولم) يكن في العش من
الما لك الا ان الحركة تفرع من بين يدي من فعل ذلك بسبب ضرره للمسلمين
وسوء تصرفه في حقهم وعدم اتصافهم ومن نصح قه وكتابته ورسوله
ولا ثمة المسلمين وعامتهم فقد فاز بالراحة والعافية في الدارين جميعا آل
الله ان لا يحرمنا ذلك بكمه انه ولي ذلك والقادر عليه بحمدوا له صلى
الله عليه وسلم

(فصل في صفة الخاطئة) * وهذه الصفة أيضا من آكد الصنائع
 وهي من فروع الحكامه كما تم في غيرها وهي متعلقة بستر العورة
 عالمنا وذلك مرض سياتي حق المرأة لاهلها كلها عورة وأما الرجل فله سرته
 الى ركبته وسرته في يديه منه وكما قال ثم حد ذلك الفصل المطلوب في السنة
 المظهرة ثم ما يقع به الحر والرد كما قال تعالى في سياق الآية ان على صاده
 وسجل لكم سرائيل هيكم الحر وسرايل هيكم نسكم نسكم نسكم ونسكم
 مدكم الحر على الرد ان ما يقع الحر في الرد (واذا كان) ذلك كذلك
 والخاطئة حبرها مع جميع الناس وقد عدهم ان الحبر المتعدى أصل
 من القاصر على المكاف وسده (واذا كان) ذلك كذلك ينبغي لا كاف
 ان لا يدس ما هو منه من هذه الطاعة شي مما يشبهها او يذهب ثوابها
 او يفسد صحتها وذلك لا يحصل له الا بالعلم والعلم لا يحصل له الا بالعلم او بالسؤال
 كما عدهم في غيره (ففي هذا) يعني عابه المصح في صفة هذه التفصيل
 وهذا التواضع والسكند ما عليه ان يعتدب المعاصي في صفة وان صررها
 متعددا ان حبرها متعددا انه اذا لم يصح فيها كان في ذلك صباغ لاموال
 الناس (ومعاصيها) عديده قل ان يحصر او ترجع الى قانون لا يحصرها
 وتبينها اكثر بنه على عاصها ليس بدل واعلى ما عداها (ومن ذلك) ان
 العلم اذا كاف الصانع الذي صده ان يحبط بالخط من غير ان له ولا يعلم
 ولا يرجع اليه في ذلك لان الخط اذا لم يقتل لم تكن له قوة تقم الخطاطه معها
 (وكذلك) لو امره ان يشل ويوسع بين العرتين وما شبه ذلك لا يرجع اليه
 فيه (وكذلك) لو كان التوب مما لا يجوز له او يكره فبرده على صاحبه
 ولا يحبطه له وان كان مصطرا لا تجره (مثاله) ان يكون توب حري للرجال
 او توب من غير الحر برسا بلا تسهل من السكيب او يكره في التوب
 للرجال وسع حارق يصل الى حد السرف فهذا محرم لا يجوز وكذلك الاعانة
 عليه لا يجوز (وأما) النساء فالنساء الواسع والسالك في حقهن منه وكما قال
 (وكذلك) الحكم في تفصيله ثياب الداء على ما اصطلى عليه من العوائد
 الخسافه للشرع الشرع من لبس الصيق والقصر بر الى غير ذلك من
 عوائد من الذميمة لان اسمه مصب في ثياب الرجال ان تصككون وصيره

دون وسع خارق (قال) الامام ابو بكر الطرمذى رحمه الله في كتاب
 سراج الملوكة ولما دخل محمد بن واسع سيد العباد في زمانه على بلال
 ابن ابي بردة أمير البصرة وكان ثوبه الى نصف سابقه قال له بلال ما هذه
 الشهرة يا ابن واسع فقال له ابن واسع انتم مشرقة وهاهنا كان لباس
 من موى وانما انتم طوائف ذواكم وصارت السنة بينكم بدعة وشهرة اه
 (والواسع) الطويل في حق النساء هو السنة ~~فكسر~~ والامر في ذلك ما
 لله وما الى الله راجعون (وكذلك) يتمي عليه ان لا يعصل ثوبا يجرد ارجل
 وبما شئهم ولا يخطئه لانه ان فعل ذلك فقد اعانهم على ما يتعاطونه ويكون
 شريكهم في الاثم بسبب الاعانة لهم ولولم يكن فيه الا انه ترك اقل
 مراتب الانكار وهو التعبير بالقلب فانه اذا بان لهم فلا بد من رد السلام
 عليهم وكلامهم وذلك بصره عن العجز ان التعمين عليه وايضا فان ما يديهم
 من الدنيا صحت وهو يتعب في صنعه لئلا كل الحلال فيكيف ياخذ الحرام
 الدين في آخره فيجتمع عليه التعب واكل الحرام (واشد) من ذلك ما يقع
 لبعضهم في اعتقاده انه يا كل الحلال بسبب صنعه وهو يعلم ان هذا حاله
 (فان) اضطر الى الخيانة لانه من هؤلاء اوفض عليه ائتمين عليه ان
 يوسع الخيانة في اخذ اجرته من غير كسبهم مثل ان يداينوا ويدفعوا له اجرته
 من ذلك او يعطوه بها على من هو مستور بلسان العلم ويصايدوه (وهذا) اذا
 كان مال العالم كاهرا ما كان محتاطا به بخلاف من العلماء امكن
 يتعين عليه ان يفضيل في اخذ اجرته من الجهة المحسنة بالعلم كما تقدم وهو
 ابرك واتبع اعماله وسعيه (ومن) آكد ما يجتنبه في ذلك ان لا يخطئ مقدم
 ومن فوقه ومن دونه من يشبههم في كثرة الصبر على المسلمين وترك الشهوة
 عليهم (ومن) آكد ما يصلح لا يعصل ولا يخطئ ثوبا لئلا يراه يثمه بالذم او
 من هي معروفة فانه عليه اعانة اهل الزنا والكفر والفسق بل يس ذلك امر
 زوجها (الان ترى) الى ما جاء في الحديث ان العرش يوترق قطعة وقت في حرام
 او كما قال عليه الصلاة والسلام لا يخطئ من هذا جهده (وكذلك) لا يخطئ من
 كانت متبرجة من النساء مظهرة للريسة وان كانت لا تعرف بارمالا لان ذلك
 اعانة لاهل الحرام لان التبرج فعل محرم ويضيق ذلك الى ادخال التشويش

والعساذية على كثير من المؤمنين وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز ان الذين
 آمنوا بالمؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الجحيم
 ومن آمن على العترة فهو كما علمها (الآخرة) ان قصة شارب المحرق قد
 تعدت الى امر نحو العشرة وهم عاصروا شاربا واباؤها ومشرقيها
 والجمولية ومرة نياموا حاصرها الى غير ذلك فكذلك كل مخالفة في العالم تجد
 فتنها من عترة به يقع الائم على فاعلها وعلى كل من اعانته شيء مما يحسد حاله
 فيجوز من يجدد وما التوفيق الا بالله (وكذلك) تبين عليه ان لا يصل ولا
 يجبه ثوبا الى كاس ولا غيره من شانه لان ذلك اعانته على ما هو صده وترك
 التعبير عليه اياها وذلك لا يجوز (وكذلك) تبين عليه ان يجزى من خيانة
 الثوب الواسع وان كان صاحبه من ليسا بالعلم لان العلم ليس ككثرة الرواية
 وانما هو با اتباع ما يامر العلم به والعلم به من ذلك (وكذلك) تبين
 عليه ان يحتجب ما جعله بعض الناس في قوله من الصحاح الواسع في قوله
 وأكاه وقد عصى ذلك في موضعه فليقطع مسه جهده (وتبين عليه)
 ان يجمع قصاصه كل ما جبطه وما فضل فيحفظ ذلك كله ويلقيه في الثوب من
 عليه ولا يعمل من ذلك نعمه به نفسه (وتبين) له اذا مع الادان ان يترك
 كل ما هو فيه ويشغل بحكاية المؤمنين والشروع في باب الصلاة من
 الطهارة والاصح اليها في جماعة ولا يجرم منه من فصله ذلك
 بسبب صنفه وان ذلك حصر بين حرمان طاهر ومذهب للركات وسائق
 الى الخساعات لان السبب ليسا احبات كما ان الحسنة ليسا احبات يتخاف على
 نارك الصلاة في جماعة المجد ان يقول امره الى ترك الصلوات او دموع الحزن
 فيها وشغلها بأمر الصلاة والاحذ في شأها يريد في الرزق ويذهب بالتعب وتنع
 به البركة (وقد) انى الله عز وجل في كتابه العزيز على فاعل ذلك بقوله
 رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية (ذكر) ان عطية رجة الله
 ان كثير من الصحابة قالوا رأت هذه الآية في أهل الاسواق الذين اذاعوا
 المدياة بالصلاة تركوا كل شغل وبادروا اليها (ورأى) سالم بن عبد الله بن عمر
 أهل السوق وهم مقبلون الى الصلاة فقال هؤلاء الذين أرادهم الله تعالى
 بقوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (وما) يعمل به هو حق معه امر

به من هو عنده من الصنائع فانهم من رعيته وكلكم راع وكلكم مسئول عن
 رعيته وليس هذا خاصا بالحياط وسد بل هو عام في حق المسلمين كلهم من
 الحاملين وغيرهم حتى عليهم ان يبادروا الى ما امروا به وينذروا الله ليعصوا
 البركات والخيرات لا مثال امر الشارع عليه الصلاة والسلام (وكذلك) يتعين
 عليه ان يقسم على نفسه وعلى من كان عنده من الخوض في الباطل من
 الفبيته والازواج بالكذب وانذار الناس فان ذلك منه ما هو حرام ومنه ما يجب
 الى الوقوع في الحرام اليه سيما ان كان هداه احدهم الشبان وتكثر الماسد
 وقد يؤول الى اوتسكان امور كانوا منها في عي (ويتعين) عليه ان يجعل من
 خلف الوعة مثل ان يقول للصاحب الثوب بهرج ثوبك بعد ثلاثة ايام او
 اقل او اكثر ثم لا يفي له بذلك (وقد) ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ويل للصانع من ضلوه فقد ووبل لا احم من فاته وبالله (ثم ايجز)
 الصانع الايمان فام وان كانت صادقة فليست من شيم الناس ولا من
 عاداتهم (وقد تقدم) ان السلسا وضي الله عنهم كانوا يحترمون اسم الله
 تعالى ان يذكره الا على سبيل العبادة والقرب الى الله سبحانه وتعالى
 (وقد تقدم) ان اتحاد العبادة عبر ضرورة شرعية بدعة فان دعت الضرورة
 اليها بسبب حراو برد او توفى نجاسة فليكن ذلك من حصص اومن الله ان
 العلقا مما تشبه الارض (ومذهب) مالك رحمه الله ان الصلاة على
 ما لا تشبه الارض مكرهة واذا كان ذلك كذلك هيا لك بالصلاة على
 المحاذات التي تعمل من الصافي وشبهها وقل مرانه ان يكون مكرهها
 والا عانة على فعل المكره مكرهة فلا يعين بخلافته على فعل المكره سيما
 ان كانت مخيلة على ترتيب ما يمهله به من الساس في هذا الوقت من جعل
 العبادة فيها وتضمير بها الى العمل على فواضع وحشوع ودلة ومسيكة لا حال
 مكر وخيلا لا تسمع حتى انه لم يطق بعضهم في حياطة العبادة الواحدة اكثر
 من ثمر خرقها (ويتعين) عليه ان يحتجب خياله في لوق الشهرة والمرقعات
 التي اتحدت بها بعض الناس كاتحاد كاسي فحجب بعضهم بآخذة خرقا جلده محتاجة
 الا لوان ايسر واصغر واحضر واحمر واسود الى غير ذلك ويرتسموا واحده
 يحجب الاخرى وبعضهم يتغالي في تلك المرقعات فيجعلها من القماش

الصافي جمع
 وهو مله لوانه
 انبراه

الزود الفخر الذي لم يصلي به من كثر فمقطه وبها حرقه سرقه لاجل عرض
الشهرة المسموعة في الشرع الشريف (طاهر) رحمه الله واياك الى صفه
هذه المرقعة أي شهادته بها وبين مرقعة أمير المؤمنين هرس الخطا وفي الله
عنه التي كان فيها أنه اعتبره مرقعة أحدهما من آدم (قال) القاضي أبو بكر
ابن العربي رحمه الله في كتاب مراقب الراي له وقد وقع الخلل في نسخهم قال
وذلك من شعار الصالحين وسنن المتقين قال واحطاط الصوفية في ذلك
بجملته في التجديد وأنشأته مرقعات من أصله وهذا حل في باب الياه قال
والقصود بالمرقة استدامة الاتباع بالنسب على هيبته أو يكون زاهيا
للهب قال وقال بعضهم في هذا المعنى

ليس الصوف ليس الصوف ترقعه ولا كواؤه ان عني المغنوا
ولا صواح ولا رقص ولا طرب ولا ارتعاش كأن قد صرنا محنونا
بل التصوف ان تصوم بلا كدر * وتفتح الحلق والقرآن والدينا
وان ترى حاشا الله محكثنا * على دولك طول الدهر محروبا
اه (وقد) ورد في الحديث من ليس نواشيرة كسماه الله وم القيامه
توبل وصار غما شمله عليه مارا اه (وقد) قال مالك رحمه الله فيمن ليس
نوب شهرة انه أشد من المطرق بالمطرقة ومادالك الا لالمطرق بالمطرقة وم
علم معه ونصير به بالشرع الشريف عالبا بخلاف هذه المرقعات فانه يأس
على بعض الناس أمرها بطن جوار ذلك (وكذلك) يتعيس عليه ان لا يجرب
اقناع الحبر للرجال كما لا يجرب طوباحيرهم لانه ان فعل ذلك كان معيبا
فهم على ما لا يجرب كان شريكا لهم في الانغم كما عظم (وكذلك) يتعيس
حياطة القبيح الذي أجرة حياطته أكثر من ثمنه فحس حياطته كما سبق
في العبادة (وتعيس) عليه ترك ما أحدثوه من العيش بعمل الطواني
والاقباع من الحرق بالبوسه التي بدلسون على الناس فانهم يسألونها
وينشرونها ويصنعونها صغلا كثيرا حتى تصير كأنها جديدة في الصورة
الطاهرة حتى ان بعضهم يلبسها بمنزل ثمنها لو كانت جديدة أو بما يقاربها
فإذا عصمت قطعت وغرقت وهذا ليس من باب الصفة في شيء انما هو من
باب الحياء والغش وذلك من الحرام اليبي الذي لا شك فيه (ومهم) من

الاقباع جمع قبيح
حرقه تعمل كالبراس
اه

بعملها أو ببعض انهما من الجميع وذلك أيضا لصور ما فيه من إضافة المال
 وإن باعها بغير مثله أو رخصا بذلك هذا إذا ماعاها أو حسمها على ما دتتم في ذلك
 لأن ماعاها أو رخصها على ما دتتم في ذلك يزيد ماعاها فاعلى ضعفها (ويشبه)
 عليه أيضا أن لا يعمل الذهب في اقتباغ الرجال لأنه محرم وقد تقدم
 ما يعلق له في القصاص والمحرق التي تفضل من الحياطة فكذلك في الاقتباغ
 الجماعه ما يرد ما فضل من ذلك وفي الإشارة ما ينفي عن العبارة بذكر تفاصيل
 ما يعلقها من بعضهم من الحياطة وعدم الاستمرار لا جرم أن البركة قد انفازت عنهم
 عزل وكيف لا والبركة لا تكون إلا مع الامتثال والالتصام للعبادة أسأل
 الله السلامة منه (وأما) الجماعه التي اعتادها بعض من ينسب إلى الحرقة
 في كونهم يعملون الجماعه بمائة درهم أو أكثر أو ضرر ذلك فلا خلاف في تحريم
 هذا لأنه من السرقة والبذخ والخيلاء لأنه يجهد ما يعرض منه بدوهم من
 إلى سبعة إلى عشرة وهو كثير بما ومن يفعل هذا منسوب في الظاهر إلى
 الرهبة في الدنيا والتفاني من ترك المسالاة بما هو مرفوع إلى وجوده الخبير
 والمبرور ما يعلق له من أنس الجماعه المتقدمة ذكره ضدها سواء بسواء لأن من
 يكون غنى قدمه بهذا القدر والمذكور وفروجه يحتاج إلى أنس ما يناسبه هل
 يذنه يتم كذلك في المظلم والممكن والزوجة والحامد فالباقي ما يربح
 ذلك يستقل ما ياتيه من الدنيا وإن كان كثيرا لا جرم ما اعتاده من هذه
 الوظائف (فالحاصل) في حق الصانع أنه يتبين عليه أن يتقار إلى مراتب
 الناس ومقتضاها ما بالتمه لم أو باله والى عنها وهي مقصورة في خمسة أقسام
 واجب ومندوب ومباح ومكروه ومحرم (فما) كان منها واجبا أو مندوبا
 فيفعله بنية الإحسان على فعل الواجب والمندوب ويكون شريكا لفاعلهما
 في الثواب (وأما) المباح فيفعله بنية قضاء حوائج أخوانه المسلمين فيصير
 بهذه النية قربة يتم به بنية الإيمان والاجتهاد (وقد) تقدم قوله
 عليه الصلاة والسلام والله في عون العبد ما دام العبد في عون أمته (وأما)
 المكروه فيفعله على تركه جهده لأنه إن ارتكبه كان ذريعة إلى ارتكاب
 المحرم (وأما المحرم) فلا تريبه أصلا بل يكون بينه وبينه حاجز عنه من
 الوقوع فيه وهو ترك المكروه كما تقدم (قال) القاسمي أبو بكر بن العربي

رحم الله في كتابه الذي له بالواجب من الناس محي الله تعالى سمر
 العورة من أعضائها الخاف وهو عام في جميع الناس وفي النساء كذا (وعد)
 قال بعض علما "بارس الله علمهم من العورة فرض إسلامي والواجب
 محي لا آدمي ما في من الحر والبرد وسد عده به أضر من سد عده
 في الحر وليس له من برد ذلك (وأما) الذوب إلا محي الله عز وجل
 وهو كذا الزاد للإمام والحر وجب إلى الله كذا الصلاة لعوله عز وجل حدوا
 ذكركم ذلك (قال) حصن الله أعضائهم (وقال) الصورة
 أراد قوله بدور منكم أنه الطاعة لآله لا يأسر ولا أرض بها آله
 بالطاعة والاعوى ككون آله ولأقوله محي الله من المتقين
 وخصب أعضائهم ككون آله من العبد والجمعة (لأقوله) عليه الصلاة
 والسلام ما على أحدكم (لأقوله) من محبة سوى نبي الله (وما) في معناه
 الذوب إلا محي الله الذي هو ما لا يأسر ولا أرض به من غير سرف (لأقوله)
 محي الله عليه وسلم للرجل الذي يرفع إلى أبي الخلفين وليس المحي
 أس هذا حرم من الله محي الله في سدل الله بارسول الله قال في سدل
 الله قال وهو بعبده محي الله (وأما) إلا محي وليس ما كان من لده
 للرجال الاحلاف وكراهة لا مع روح (والتي) هذا المعنى سار عليه
 الصلاة والسلام قوله سبحانه كانت طاربات (وأما) إلا كره وليس ثوب
 لشهره للعدس الواردة (وأما) المحرم وليس المحرم للرجال وهو مناحي
 محي الله (فان) قال الصالح لا إذا هرب بمسك كرمه دعه
 أنه شه أو داهب والخاسر يدعو إلى الله به لاجل العورة والما له ودل
 أن أسأله الصلوة مع ما كرم (فالمحرم) أن المحرم من ذلك القام وهو
 الذي يجب لرجل طاهر وسوءه سرفا لأن الله تعالى مع العبد المؤمن
 بالامانة ولا يستأن من مع في صفة وهو مع لاجل العورة والمسلم ومن فعل
 ذلك كرا لخلال لده لآله إذا عرف بذلك فادر إليه أهل العلم والصلاح وكان
 كبره أسأله محي الله وكسبهم على ما علم من الخلال من على
 الطاعة وكم من الله كذا دم (فإذا) أنه من الخاسر ما عدم
 ذكره وي على ما وقع الله على آله ويحرم الله ولا سالي

في أي وقت يجيء الموت لئلا كان أو نهارا كان في دكانه أو في بيته صكاً
في مسنته أو في ملأته لأنه متى جاء الموت وجلس على الاستقامة والطاعة
والامتثال لأمر الله وتبته كما تقدم فن كان حاقلاً فلقبه ومن كان منتهماً
ذخيراً ومن ولى في المبادرة والاستباق إلى المحركات فإن ذلك علامة النجاة
والصدق في العبادة اللهم لا تحرمنا ذلك عملك وكرمك أنك على كل شيء قدير
محمد وآله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
• (فصل في تاجر الزرع وما أشبهه) • قد تقدم أن الزرع لا
يرى من بعض ولا يجلب بالمثل والتدبير (الآثر) أن كثيراً من لا يحسن
التصرف المسأل لديه كثيراً من عكسه من يحسن التصرف بسبب خلقه وبياعته
فغير لائقي له (وكذلك) تجد بعض من لا يحسن مسنة لديه الزرع صكاً كثيراً
و بعض من يحسن صناعته لا يقدر على قوت يومه إلا بشقة وتب إلى غير
ذلك من أحوالهم وهي كثيرة (وإذا) كان ذلك كذلك فستبين على التاجر أن
يجلس بيده التيسير على أخوانه المسلمين وأما أنه لم يجامع صله في دكانه من
السلع حتى يأتي من هو في طرأه يحتاج فيجدها حاجته متيسرة دون
بعض الناس يحتاج إلى عشرة أذرع مثلاً أو أكثر من ذلك أو أقل فلو كان
هذا أن يشتري سوسية أو مقطوعاً على الكمال حتى يأخذ حاجته منه لشق
ذلك عليه وصعب فادن قد تقدم بين أن ما يجاوله في دكانه من باب التيسير على
أخوانه المسلمين (وقد) تقدم قوله عليه الصلاة والسلام واقع في قول العبد
مادام العبد في عون أخيه أم (ثم) ينقبض إلى هذه الآية نية الإيمان
والاحتمساب وتصح من يباشره من أخوانه المسلمين فيعاضها ما لهم به ويتوكل
على الله تعالى في رزقه حتى يكون حسده وجوداً له كان وجب دمه بالسواء
بسبب النظر إلى الرزق المقصوم المقدر (وكذلك) الحكم في جميع التجار
والصناع من تقدم ذكرهم وعن مبادئ فنية الأعيان والاحتمساب ما موزون
بما السكى يعقام ثوابهم ويصكثر ثوابهم ودمهم البركة فيعاضها ما لوليه من
أمرهم وتوقع لهم الأمانة بسبب ما استصوبوه من ذلك في تصرفهم
(وينبغي له) أنه إذا دخل المشتري السوق أو مر على دكانه أن لا
ولا يشتر إليه لأن ذلك من باب الاستئثار وهو مؤذي للبركة بل يشتر

عن ذلك (وكذلك) اذا رأى أحدا يشتري من غيره فلا يرصده لعل ان
لا يقع بينهما اتفاق فيبيعه هو بل يصبر حتى يقف المشتري على مكانه
ويسأله حينئذ فإذا طالب منه شيئا مما هو في مكانه أخرجه له دون ان يتكلم
أو يشير بشئ مما يجد به ماله أو يزينها له (وقد حكى) عن بعض السلف
رضي الله عنهم ان بعض الناس جاء يطلب منه خرقه ليشتريها فأمر العبد بأن
يجريها له وأخرجها العبد وضرب عليها يده فقال له سيده ردها فردها وقال
لأنني لا أبيعك شيئا قال ولم قال لان العبد ضرب يده عليها حين أخرجهما
لأن ذلك يفسد ما في عينك فلا أبيعك شيئا أو كما قال (فهكذا) كان فعل
السلف في تصرفهم فعلى منوالهم فأنجب ان كنت بحالهم والافلاتدع
ماليس فيك فاذا كانت الضريبة على الخرقه مما يزينها عنددهم فما بالك
بغيرها وغيرها (ويجب) ان يكون الدكان في موضع كثير الصومحتي يبين
للمشتري أمر الخرقه وما هي عليه بتقره لا بقول غيره (وذلك) بضد ما يفعله
بعضهم في هذا الزمان فيجدهم واضع اليد فالساعده ستروها حتى لا تشارك
الاسماء ان ترى من كثرة السرفه في قلعة ونقص الخرقه بسبب الظلام فاذا
خرج بها الى الضوء ظهرت عيوبها من الخاط والمخسة وغيرها وهذا من باب
الغش والمحبة وذلك مذهب البركة وفيه مخالفة السلف الماضين رضي
الله عنهم أجعين (ويجب) له اياه اذا كان في الخرقه أرض أو غيره من
العيوب ان يظهره لك ترى قبل تغليب الخرقه عليه ناو يا بذلك النصيح له
ولاخوانه المسلمين فاصدا فخلص دقته مما يتبع عليه من حق احواله
(ويتعين) عليه ان يبين للمشتري أمر الخرقه التي يريد ان يشتريها منه ان
كان فيها أرض أو عيب أو زال ذلك ولم يعلم مشتريها فيبيعه له قال لم يدينه
كان شسا اذ ان المشتري لو علم لعر من الخرقه خشية ان تكون محرقة أو
عقنة (وقد) ورد في الحديث الذين النصيحة (ويتعين) عليه ان يحذر ما
يقوله بعض الناس من ايه يقبس عرض الخرقه من الطيبة الاولى وهو
موضع وجهه الا ان في عرفهم اعرض عما تحتها بسبب مطهر وجذبهم لها حتى
يزيد على عرض باطن الخرقه (ويتعين) عليه اياه اذا كان عنده من الخرق
ماهي منسوبة الى بلد أو أراض الناس يحمل الى قماش ذلك البلد ان لا يبيع

وان باعها مرا بعة جار ذلك لكن عديتوره في البيع مرا بعة انك ترمي
 غالباً لا يطلع من الرخ ما يخص البائع فيخاف ان يكذب به فيريد في الله
 على المشتري وهو حرام لا يجوز ان يبيع مرا بعة ولا يتردد
 اشتراته بدون زيادة أو نقصان (ويقيني) له من باب الكمال والتميز
 للمسلم ان يتطرق السعة التي يبيعها لآخوات المسلمين فان كان يبيع
 لنفسه بذلك الشئ ياههم به وان كان لا يرصاه لنفسه فلا يرصاه لهم (المأدود)
 المؤمن يجب لآخيه المؤمن ما يجب لنفسه (قلى) هذا من كل ما يسهل
 لنفسه يبيعه لهم وما لا يسترده لا يبعه معهم وهذا هو حقيقة التسخير
 العس (قال) عليه الصلاة والسلام من غشنا لميس منا (واحوال) التماس
 رضى الله عنهم في هذا المعنى كثيرة متعددة لا يأخذها حصر (لكن) هذه
 المعاهدة تجمع كل ذلك وهي ان كل مترضاء لنفسك ترصاه لهم وكل ما تملكه
 لنفسك تملكه لهم (ويقيني) له ان يجلس في دكانه وهو مطرق برا
 الارض مقبل على ذكره عز وجل متشاقلاً على السوق فيه هو
 الله والعملة لا موضع الاسواق والمراكات تظهر فيه عورات كثيرة يجب
 تغييرها (وقد) تقدم ما ورد في الحديث من رأى منك منكرا لم يهره يدها
 (فان) هو الذي جلس في السوق يبيع كلامهم فقد عيب عليه أشياء كان
 حتماً في وقته يجر من بعضها أو كلها (وقد) سئل النبي صلى الله عليه
 عن الخلو على الطرقات وقد تقدم بانه (والجالس) في الدكان جالس
 الطريق (فيتعين) عليه فخص بصره جهده (وكذلك) يمتنع عليه ان لا ياتي
 جمعة ما أدى السوق فيحوشون فيه ويرى بذلك امتثال السنة ولله الاتعة
 دمه بما لا يبيعه ولذا تعمرت قل ان تخلص (ويقيني) له ان لا يبيع اها
 السوق ولا يبيعها سم لا يبيع في ذلك جلس الناس عنه في الله سبحانه
 وهو ما مور بعض بصره في حق نفسه وما مور انه لا يجلس على الطريق
 الاسواق الضرورة والضرورة هي التي دعته الى الجلوس في السوق وغير
 من اما سكن الحرف في جلس معه ليس له ضرورة داعية الى الجلوس في
 فعل ذلك معادمة انتهى صاحب الشرح صاوات الله وسلام
 من ذلك (ويقيني) له انه اذا حاته امره تشرى به ان يتطرق الى

كذلك في كل شيء شائتم من المساومة (الهم) الا ان يدها من واحدة فهو
مختار بها المساومة والمراد (وتعني) عليه انه اذا اشترى سلعة ثم اشترى
منها ما من بين ذلك لثمنى ويغيره بغيره او ذلك فان لم يعمل كل ذلك من باب
الامتنان ايضا (وتعني) عليه انه اذا اشترى سلعة ثم اشترى من
الشيء الذي اشترى ثمنى فيقول انه لم يمتساكنه او غير متساكنه فقامت على
بعضه ووعده فان لم يعمل الامر روعيه وماه ان بين اصل الثمن
او قيمة المثل ان عمله غير ان عمله مناسب الخرقه بين المشتري ما اعطى
منه وقيمة ما (وتعني) عليه انه اذا اشترى في شرائه ثمن اشترى مثله
او من بين الثمن من غير الاول ان بين لثمنى ما من فيه فان لم يعمل
من ذلك عاود هو من (وتعني) عليه انه اذا قال له المشتري كم بعث من
شده الخرقه ان يصدقه في احصائه ما كان احصاه به وما يصحبه
الصحيح ذلك او لا بل منه فان لم يكن ذلك رجع الى المساومة وان لم يعمل
احصاه كان ذلك شأنا (وتعني عليه) انه اذا اشترى الثمن طوع مالا على قياس
هو لم يتم وجوده ناقصا منه ان لا يصير المشتري بالثمن الذي اشتراه حتى يبين
انه اشتراه على الكمال ثم وحده ناقصا كذا ولا يجوز له ان يورع الثمن على
ما بين يده من الثمن فان فعل فهو عش أيضا (وكذلك) يحد في سكره وهو ان
اشترى القمح على انه ثلاثون دراهما فبصد واحد او ثلاثين فيأخذ اربعة
لغصه ثم يصير المشتري بالثمن الذي اشتراه ولا يذكره الى زيادة بل يتعني
عليه ان يبين حقيقة ذلك فان لم يعمل فهو عش أيضا (وتعني) عليه
ان يحد بما عليه بعض من لا يريه وهو انه اذا اشترى الخرد فاسها
قياسا واسعا وادبا حتى الخرقه في اثنائها القياس حتى ينقص الى ما عدا
بسبب ذلك وعلل عسكرا ما عدا المشتري عليها وشده عليها في اثنائها
القياس ويزيد قياسها به بمسالك ونقص على مشربها حتى ان
بعضهم انهم يحد لثمنى زيادة بعد قياسه على حدة ائمه وانما هذا
المشتري وقاسها وحدها مع فلكا في زيادة فاصغر حقه وهو ان يبين
من باب البيع والشراء وانما هو من باب الحائز والخسرة وهو ان يحد
(وتعني) انه ان يبيع السلعة مساومة ولم يتحقق شرائها فهو في حقه وجره

شئ من قماش غير ذلك البلد ونسبه اليه ولو كان بين البلدين قرب يبر
 فان الاعراض مختلفة في ذلك فيحتاج ان يمين ان موضع خذ كذا وموضع
 هذه كذا فان لم يبين هو كذب وقس وذلك في موضع واحد ان اقرض
 او كذا بالسوا (وقرب) من هذا انه اذا عرف صاحب محس ما يقبضه وتعالى
 الناس في الثوب المنسوب اليه فلا يبيع شيئا من عمل غيره ويبيعه اليه وان
 كان مثله او احسن لان ذلك من باب العش والكتب ايضا لان المشتري
 لو علم ذلك انقرض من شراء المحرقة وان اجهت له لان العادة قد جرت ان بين
 الموصعي والصاين تعاونا في الاعراض فيتمين عليه النص وعدم الكتب
 ايضا (ويبقى) لهاته اذا جاءه المشتري يطلب منه خرفة ان يسل منه
 عصار يد فيخرج له او لا عرض له الذي طلبه (ويحذر) مما به عليه بعضهم
 من كونه لا يخرج له ذلك او لا يل عرض عليه خرفة دون ما طالب ثم ياتيها
 فوقه قليلا ثم كذلك ثم يخرج له آخر عرض به وكلما اخرج له خرفة ذكر له ثم
 ينضم ثم اخرج له المعلوبة به بذلك ليطعمه على ثمر المحرقة التي طام امه
 ولا يبيعه فيها في عين المشتري اذا عرض عليه ما هو ادنى منها وهو يقارها
 في القس وهذه من باب القس ايضا (ويبقى) له ان لا يتفق مع المشتري على
 القس ببعض رؤية وجه المحرقة بل حتى يطالع على جميع ما يحتاج اليه منها بعد
 معرفته بذلك حيث يتفق معه على ثمنها ولا يتفق معه على القس حين رؤيته
 الوجه لان يمين ما يوا كثيرا في العادة فان لم يفعل ذلك فهو عيش لما علم وعهد
 في هذا الزمان من ان وجه المحرقة يحسنونه بالبيع وغيره (ويتعين) عليه ان
 يحتجب ما اعه بعضهم من انه اذا اشترى الى اجل ثمانية على ما سطره وا
 عليه انه لا يبيع مما راجحه حتى يبين للمشتري حقيقة ذلك فان لم يفعل فهو من
 باب العش وذلك لا يجوز (ويبقى) عليه انه اذا اشترى ببيعة من القماش
 وهي نوع واحد وبعضها احسن من بعض او اطول في القماش وان قيل
 او هما اما ان لا يبيع لكل قطعة منها قيمة معاومة لاهو ولا غيره ويجب
 المشتري بذلك القس الذي قومت به ولو كان ذلك قد ربحه ما كان ذلك من باب
 العش ايضا بل حتى يمين للمشتري كمية الامر في ذلك (وكذلك) لو كانت البيعة
 كلها متساوية الاسرا فيجمع ايضا لانه قد تختلف الاعراض فيها (واذا كان)

كذلك فلا يسمع شئ منها الا مساومة (الاهم) الا ان يذمها جهة واحدة وهو
 محرم من المساومة والمراحمه (ومعنى) عليه انه اذا اشترى سلعة ثم اشفع
 سواه ان يبيع ذلك لثمن يرى وغيره فبها اذا كان لم يفعل كان ذلك من باب
 العيش أيضاً (و معنى) عليه انه اذا اشترى حرفة بقر معلوم ثم فسر هان
 بقر ذلك لثمن يرى وول لثمن يسانكند وفسرتها بكندا وفأب على
 مجموع ذلك فان لم يفسر له الطريق وغيره فبها ان يبيع أصل الثمن
 وفسر الحمل ان يفسره فان لم يفسر له صاحب الحرفة من المشتري ما أعطى
 وفسر وفسر به (و معنى) عليه انه اذا عصى في سراعه ثم اشترى بها
 دون عصى بفض من عصى الاولى ان يبيع المشتري ما عصى به فان لم يفعل
 كان ذلك مشاوه حرام (و معنى) عليه انه اذا قال له المشتري كم من
 هذه الحرفة ان صدقه في احد ارضها باع بها فان لم يبيعها بها فبغيره
 بجميع ذلك او بالاول منه فان لم يبعك ذلك رجع الى المساومة فان لم يفعل
 كان ذلك مشاؤه (و معنى عليه) انه اذا اشترى المظيع مثلاً على راس
 ما يوم سم وحده باعها به ان لا يبيع المشتري بالثمن الذي استرا به حتى يبيع
 به ان يراه على الكمال سم وحده باعها كذا ولا يجوز له أن يورع الثمن على
 ما في العقد من فان فعل فهو عيش أيضاً (وكذلك) يجوز في عكسه وهو ان
 يشتري المظيع على انه ثلثون دراهماً فبها اذا وثق به واحد الا انه
 ليعنه ثم يبيع المشتري بالثمن الذي استرا به ولا يذكر له الربا به ليعنه
 فبها ان يبيع به سم ذلك فان لم يفعل فهو عيش أيضاً (و معنى) عليه
 ان يبيع ما فعله من لاد حرفة وهو انه اذا اشترى الحرفة فاسها
 فاسها و اسعا و اياها فبجنى الحرفة في اثنائها العياض حتى يقص على ثمنها
 ليست بذلك و بفعل عكسه اذا باع المشتري مظها وشئ به عليها في اثنائها
 العياض و بزره فاسها به سم ذلك و من على مثله يبيعها به حتى ان
 يعصم ايم لثمن يرى باده بعد فاسه على هذه السهه فاذا احدها
 انشترى وفاسها و جدها مع ثلثها باده اقصه عن حرفة وهذا ليس
 من باب السمع والشرع او اعما هو من باب الحيانة والخلسة وهم المحرمان
 (و معنى) انه ان يبيع السلعة مساومة وان عصى سراعه فبها و أجل له وأرك

وان باعها مرا بعة جاز ذلك لكن قد يتصوره في البيع مرا بعة ان المشتري
 غالبا لا يفتي من البيع ما يخلص البائع فيحاشى ان يكذبه فيز يدق الثمن
 على المشتري وهو حرام لا يجوز فان باع مرا بعة فليقر الصدق ولا يخبر
 بشراها ودون زيادة او نقصان (وينبغي) له من باب الكمال والجمع
 للمسلم ان يتطرق في الساعة التي يبيعها لآخوانه المسلمين فان كان يريد بها
 لنفسه بذلك الثمن باعهم به وان كان لا يرصدها لنفسه فلا يرصدها لهم (كما ورد)
 المؤمن يجب لآخيه المؤمن ما يحب لنفسه (فعل) هذا فكل ما يسترشد
 لنفسه يبيعه لهم وما لا يسترشد لآخيه يبيعه لهم وهذا هو حقيقة النصح وعدم
 العش (قال) عليه الصلاة والسلام من قسنا فليس منا (وأحوال) السامع
 رضى الله عنهم في هذا المعنى كثيرة متعدة لا يأخذها حصر (لكن) هذه
 القاعدة تجمع كل ذلك وهي ان كل مترصاه لمعاشل ترصاه لهم وكل ما تفضله
 لنفسك تسخطه لهم (وينبغي) له ان يجلس في مكانه وهو مطرق برأسه الى
 الارض مقبل على ذكر ربه مزوجلا متشاقلا لها اهل السوق به من
 الله والافعة لان موضع الاسواق والطرق تظهر به عورات كثيرة يجب
 تغييرها (وقد) تقدم ما ورد في الحديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده الخ
 (فان) هو الذي جلس في السوق يسمع كلامهم فقد يجب عليه أشياء كان
 ضماني عن وقد يحجز من بعضها أو كلها (وقد) غنى النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الجلوس على الطرقات وقد تقدم بيانه (والجالس) في الدكان جالس على
 الطريق (فيتعين) عليه غض بصره بهذه (وكذلك) يتعين عليه ان لا ياتي
 سمعه لما اهل السوق يفتشون فيه ويسرى بذلك امتثال السنة ولئلا تعمير
 دمه بما لا يجب وادان عمرته قل ان تغلص (وينبغي) له ان لا يمازح اهل
 السوق ولا يبايعهم لانه ان فعل ذلك جلس الناس عنده في الله حكايا
 وهو ما دور بغض بصره في حق نفسه ومأمور ان لا يجلس على الطرقات وفي
 الاسواق الا للضرورة والضرورة هي التي دعته الى الجلوس في السوق وغيره
 من أماكن الجرف فن جلس معه ليس له ضرورة داعية الى الجلوس في
 ذلك معادمة انوى صاحب الشرع صلات الله وسلامه عليه فهو ديان الله
 من ذلك (وينبغي) له ان اذا حاطه امرأة تشتري منه ان يتطرق في امرها فان

كان قسم الرقيق من اهل اوكسوس تهاجم معصمه او شيلمان في قتلها
 وتبنيهم كالمسلمين وبيده ليرة ورقة فيعمل على ترك البيع له باجمع المداواة
 فاحسن تدبيره عنه فذلهم لان بعض النساء في هذا الزمان متى شعرن عن
 يزوج من محبتهن فلهن ما يلهن بالادية سدادهما للسان والكلام المذكور
 (وهو) بنية ستمى ودفعت في هذا الزمان عقيد البراري في العسا لا يحلو
 دمه كانه من امره او من اذ علم سامع وجوده ليس الرقيق والتخلي والريشه
 واتهم مع حتى كان يصنع مع اربواحيهم او دورى عمارهم على ما يعلم من
 خافهم في ذلك (وقد) ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يا بعدوا بين
 اعدائنا النساء وامناس الرجال (ثم) ان بعضهم اعتشد مع ذلك عادة دميعة
 وفي ان الزاحمة من ماني روحها لتشتري ما تختاره فاذا حصلت على
 ذلك من دمه سرحه الى مكان آخر وتركها وهذه بنية عطيمة وقصة لانها ان
 حبيب واحد هاهنا الذي كان دهمي من اعظم العبيد وان كان معها اهلها من
 اهلها او ترابيتها التي تعتد كثير من المحسن وتضاعف سبيلها كل صاحب
 الذي كان شابا لانهم يعمل على اياه انواع الخيل والمذكر سبيلها كان ليس بمأهل
 ويريد ان يول ان يخلص من شائكه من وان يخلص له ساعة دون سبيله
 مرة تكفيها ما يعينه او يمازبه او يسله او يسهه او يخله (وقد) قال عام
 النسله والسلام من قام حول المحي يوشك ان يقع فيه (حتى) ان بعض
 السائل صاحب الدكان الذي روجته الاث حارية فان شعرن منه بالجمع هاهنا
 عليه الحيلة جازده من مال او غيره فان عجزن عنه وقتلن جيلن فيه
 بضره ويحمله ذلك ويبيع عليه الخبير والتعصب ويثمنه في دمه
 ويسله الى كانه الطمع ويقتل ان ما هو به ليس بحقيقة بل يشغل ذلك
 لار نادوا له عينا كان الى غير ذلك وهو كثر (وجيلن) في هذا وغيره
 ولان بعضهم حتى اعتد تلك كثير من الناس بسددهن ميما في ماملتهن
 مع اربواحيهم فبعض الناس انما يخلص عليه دمه ويصنعهم بدمه ومعهم ماله
 وبعضهم اطعمه ويخدمهم ويصنعهم توله في عقله او نفس وبعضهم كسبه
 وبعضهم يصره الى غير ذلك وهو كثر من هؤلاء الشيطان وسب
 هؤلاء الذين يوصل الى امتنان اهل الانبياء من اشتد كيدا مال تعالى

أن يكبد كل سليم وقال من قاتل أن كيد الشيطان كان ضاعيا (وهذا)
 هو حال المال منهن (وقد) يوجد والمحمد من هي ملازمة لبيتهما مستورة
 متعفة عناية على صلاحها فاطمة محي بلها فمن وجدت على هذه الصفة
 فهو فصل عظيم وسريع (وليس) في أصحاب الدكاكين كاهن من هو
 مبتلى بهذه المعاصي أكثر من الزائر والمصانع والاحياء ويتعين القسط على
 من هو متسبب بأحد هذه الأسباب أو ما يقارنها القسط الكافي فإن لم
 يستطع إلا أن يقع في شيء من فتن ترك الدكان عليه متعين ويتسبب في
 صبرها أن أمكنه ذلك شرط أن يكون على لسان العلم من جميع المعاصي
 فإن لم يصح عنه ذلك فليتوكل على الرزاق ذي القوة المسير (وإذا كان)
 كذلك فليصبر عليه أن لا يدع لواحدة من شيا ولا يكتفئ أن يخلص على
 دكانه الله -م- الأمن صلت من كل ما ذكره لأبأس عاقلتها فإن الحبيب
 والمحمد لله لم يعدم من الناس وإن عديم من قوم فهو موجود في آخرين
 (وبتبيين) عليه أن يختبئ السبع لكل من يقدر ذكره في حق الحياط لانه
 أن يفعل ذلك رجوع ماله حراما في العالين بعد أن كان حلالا وانحرام يحذر
 إلى النار (ويحذر) ما جرت العادة به من ارتكاب ما لا ينبغي بسببه وأكث
 ما عليه أن يتقوا الإيمان في سعة وشرافه وأخذ وعطائه وقد عظم قوله عليه
 الصلاة والسلام ويل للتاسوس بالله وبالله اه فليحذر من ذلك جهده
 (وبدعي له) أن يقل الكلام واللطف في بيعه وشرائه سبحانه في الاوقات
 المعاصلة كشره وحصان المعظم والاشهر المحرم العظيم وأمام الجمع الزهر
 وغير ذلك لأن المصير إلى الكره والمكره يعرض إلى الضرر (وبدعي له)
 إذا علم أن المشتري فيه دين ومضل أن يتركه بعينه لنفسه لكن شرط أن
 تكون عينه عليه لتلايم في المشتري على نفسه يأخذ أهل من حقه (وإن)
 كان ممن لا يعلم دينه وخبره فانه يقيس له بالعدل ويسين له بالرؤية والقول
 (وبتبيين) له في هذا الزمان أنه إذا اتفق مع المشتري على شيء معلوم وفاس له
 المحرقه أن لا يجهل بقوله حتى يأخذ الثمن كله ويحصله لأن بعض الناس في
 هذا الزمان يشرون المحرقه على المقداد فله والمحرقه أعطوا بعض الضمن
 وبقي الباقي فصار يتسكف البائع الصبر إن كان المشتري ممن يتقنه وإن

لم يكن كذلك أخذ منه رهنه على غناها وبسبب ذلك وغيره فكثرت الزهون
 عندهم وقد كثرت السنين الطويلة عندهم وقد يكون ذلك سببا
 لذهاب ما هو بسبب فيه ويبقى ما له عند بعض الناس لا يبعد إلى قبضه سبيلا
 والغالب اليوم من كثير من الناس أنهم إذا تيسر لهم شيء من الدنيا لا يفكرون
 في الدين وإنما يفكرون في قضاء ما رزبهم في وقتهم ذلك وما رزبهم قل أن
 يفرغ (ويبقى له) أن لا يقطع الحرفة حتى يتقيد الفضة لما ينهسه أن كان
 حارفا أو مدغمه من يعرف ذلك وكان من أهل الأمانة لا يفيض إلى ضرره
 أو إلى المسارعة في الصبر أن خرج منها شيء فيه زيف الكثرة الغش في هذا
 الزمان (ويبقى له) إذا وزن الفضة أن اشترى من قزاز أو تاجر أن يجعل في
 كفة المصنعة حبة ثروب أو نحوها وإذا باع ووزن الفضة ليأخذها الرهن
 أن يجعل في كفة المصنعة حبة ثروب أو نحوها ليكون ذلك حائزا بينه وبين
 الوقوع في المحرام (وليس) هذا خاصا بالترارز وحده بل هو عام في حق كل
 من يتعامل في البيع والشراء ومن يأخذ منه (بخلاف) أن لو كان وكيل أو
 وصيا فيبيع ويشتري الصواب جهده (ويبقى له) أن يسامح في بيعه وشراؤه
 من يعلم أنه من أهل الدين والخير حقة لا يجازف بترك له بعض الربح أو كله
 ما لم يضر بحاله (وكذلك) ينبغي له أن كان له جدة أن يبيع بالدين أن تصف
 بذلك ويصبر عليه به حتى يفتح الله عليه (ويبقى له) أنه إذا كان الوقت الذي
 اعتاد واقفه زينة الأسواق على ما عهد في هذا الزمان أن يترك البيع
 والشراء في تلك الأيام حتى تنقضي ويلزم بيته أو المسجد أو غيره من المواقف
 المباحة السابعة إلا ينبغي فإن جبر على ذلك فيستعين عليه أن لا يتعاطا بنفسه
 بل يعطى ما يلزمه به من العرامة من غير حضور ما فيها من الفساد
 المتعددة وقد تقدم ذكر بعضها (ويبين) عليه أن لا يبيع شيئا من القماش
 فيه صورة سواء كانت منسوجة أو مطرزة أو مرسومة لأنه إن فعل ذلك
 كان شريكا لمن يتعامل في التصوير وقد تقدم بعض ما فيه من الوعيد
 (ويبقى له) أن لا يدخل السوق في أول النهار حتى تطلع الشمس وكذلك
 في عكسه لا يبيت في الدكان حتى تقرب منه الشمس بل ينصرف قبل اصفرارها
 (إيا) قد قبل أن أول من يدخل السوق الشياطين ثم شياطين الإنس

الناس من لا علم عنده أو عذر عن علم وليس عنده معرفة بمحكمة الشرع
 الشرع في العاطلة الجامعة للأسرار العلمية لأن بعضهم يختارون لا يسألهم
 استشارة غير الاستشارة المتقدمة المذكور وهذا فيه ما فيه من احتياط للمرء نفسه
 من غير ما احتار له من هو أرجم به وأشفق عليه من نفسه والديه العالم بصالح
 الأمور المرشد لما فيه الخير والصالح والعلاج صلوات الله عليه وسلامه
 (دعاهم) يستخير الاستشارة الشرعية ويتوقف بعدها حتى يرى ما يراه
 فيهم من عمل ما استشار فيه أو تركه أو يراه غيره له وهذا ليس بشئ لأن
 صاحب العصة صلى الله عليه وسلم قد أمر بالاستشارة والاستشارة لا تعبر
 في المسام ولا يضيف إلى الاستشارة الشرعية غيرها لأن ذلك بدعة ويخشى من
 أن البدعة إذا دخلت في شئ لا يتجوز أو لا يتم لأن صاحب الشرع صلى الله
 عليه وسلم إنما أمر بالاستشارة والاستشارة فقط في شئ أن لا يراد عليها ولا
 يعرج عن غيرها في استحسان الله صاحب الشرع صلوات الله وسلامه
 عليه احتار لسا العاطلة جامعة في راديه والأحوه حتى قال الراوى
 للحديث في صحتها على سبيل التخصيص والمحصر على التمسك بالعاطلة أو عدم
 الدخول إلى غيرها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الاستشارة كما
 يعلم السورة من القرآن والله رآه قد علم أنه لا يجوز أن يعجز ولا يراد فيه
 ولا ينعص منه وإذا نص فيه على الحكم نصا لا يمتثل التأويل لا يرجع
 له غيره (وإذا) كان ذلك كذلك لا يدخل من تلك اللفاظ المأذنة التي ذكرها
 عليه الصلاة والسلام في الاستشارة إلى غيرها من اللفاظ التي يختارها المرء
 لنفسه ولا غيرها من مام يراه هو أو يراه له غيره أو ينتظر ما لا ينتظر في
 اسم الأيام قال مالك رحمه الله الأيام كلها أيام الله أو انتظر من يدخل
 عليه وينظر في اسمه فيستحق منه ما يوجب عبده الفعل أو الترتك (ومن
 الناس) من هو أسوأ حالا من هذا وهو ما يفعله بعضهم من الرجوع إلى
 قول المنجمين والمطرفي الجرم إلى غير ذلك مما يتعاطاه بعضهم من فعل شيئا
 مما ذكر أو غيره وترك الاستشارة الشرعية فلا شئ في فساد رأيه ولو لم يكن
 فيه من القبح إلا أنه من باب فله الأدب مع صاحب الشرع صلوات الله عليه
 وسلامه لأنه عابه الصلاة والسلام احتار ولا كف ما جمع له فيه من خير

الدين والآخر بلط يسر ويسر واحة ساره ولقبه غير ذلك ما لم يشار في
الحقيقة انما هو ما اختاره الله او صلوات الله عليه وسلامه فلي هذا فلا يشك
ولا يرتابني ان من عدل من تلك الالهيما المباركة الى غيرهما فانه يضاف
عليه من التاديب ان يقع به واتواعه لمتعلقة اما ما جلا واما آجلا في نفسه
او ولده او ماله الى غير ذلك (ثم) انظر روحنا الله تعالى وياك الى حكمة امره
عليه الصلاة والسلام المصطفى بان يركع ركعتين من غير العريضة وما
دال الا ان صاحب الاستشارة يريد ان يطلب من الله تعالى قضاء حاجته
(وقد) مضت الحكمة ان من الادب قرع باب من تريد حاجتك منه
وقرع باب المولى سبحانه ونه الى انما هو بالصلاة (فقله) عليه الصلاة
والسلام ان احذكم اذا كان في صلاته طاره يتأجج ربه (ولانها) جهت بين
آداب جهلة (فنها) توجه من الدنيا كلها واحولها باحوامها بالصلاة (الا
تري) الله الاشارة برفع اليدين عند الاحرام الى انه خلف الدنيا ورائها
واقبل على مولاه يا جيبه (ثم) ما فيها من الخشوع والندم والتذلل بين يدي
المولى الكريم بالركوع والسجود الى غير ذلك مما اجبت عليه من المعاني
المجيلة ليس هذا موضع ذكرها فلما ان فرغ من تحصيل هذه الفضائل
الحقة حينئذ امره صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام بالدعاء (ويذكر في ان
يقرا في صلاة الاستخارة في الركعة الاولى بعد العاقبة بقول يا ايها الكافرون
وفي الثانية بعد العاقبة بقول هو الله احد فان قرأ بغيرهما من الصور
فذلك واسع (ثم) انظر روحنا الله وياك الى تلك الالفاظ المجلية التي شرعها
عليه الصلاة والسلام لانه ليرشدكم الى مصالحهم الدينية والاحادية
(فأذلهما) اللهم اني استخيرك بعلمك (فقله) اللهم قال بعضهم في معناه اما لك
جميع ما سئلت به ويؤيده ما قل انه اسم الله الاعظم الذي ترجع اليه جميع
الاسماء (وقوله) اني استخيرك بعلمك اي بعلمك القديم الحكام لا بعلمي انا
المخلوق القاصر في قوس الامر الى يده اختار له ما يصلح (وقوله)
واستقدرك به اي بقدرتك القديمة الازلية لا بقدرتي انا اله لومة
المحدث القاصرة فمن تعري عن قدرة نفسه وكانت قدرته متولبة بقدرة
ربه عز وجل مع السكون والصراحة اليه فلا شك في وجود الراحة له لما

عاجلاً وأجلاً وهما معا وای واحدة اعظم من الاخر من غشاء التذبير
والاختيار والمحوض بمكره عقلة فيما لا يعلم عاقبته (وقوله) واسألناك من
هذه تلك العظيم فمن توجه بالسؤال الى مولاه دون مخلوق واستغفر مسعة
فصل ربه عز وجل وتوكل عليه وتوكل بساحته كرمه فلا شك في نفع سعي من
هدا حاله اذ فصل المولى سبحانه وتعالى اجل وأعظم من ان يرجع الى قايرون
معلوم وتقدر (وقوله) طاب لك تسديد ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت هلام
العبود فمن تراء وانجس من تدبير نفسه وحوله وقوته ورجع بالافتقار الى
مولاه الكريم الذي لا يغيره شيء فلا شك في قصاص حاجته وبأنوعه ما يؤمله
ودواعي الراحة له (وقوله) اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر يخبرني في ديني
ومعاشي وعاقبة أمري اوفال في عاجل أمري وآجله الشك هما من الراوي
في أيهما قال عليه الصلاة والسلام (واذا كان كذلك فينبغي للكاتب ان يحتاط
لنفسه في تحصيل بركة لفظه عليه الصلاة والسلام على القطع فيأتي ما دعاها
(وقوله) ما قدر لي و يسره لي ثم يارك لي فيه فمن رضى بما اختاره له صده العالم
بواقب الامور كلها وبصالح الاشياء جميعها بعله القديم الذي لا يتبدل ولا
يشوئ وقد سدد السعادة العظمى (وقوله) وان كنت تعلم ان هذا الامر شرى
في ديني ومعاشي وعاقبة أمري اوفال في عاجل أمري وآجله الشك من
الراوي وقد تقدم الكلام عليه (وقوله) ما رفته عنى وامر فى عه وافقدر لى
الحج بر حيث كان ثم رضى به من سكن الى ربه عز وجل وتصريح اليه وبجأى
دفع جميع الشر عنه فلا شك في سلامته من كل مائة وقع من المحاور فأي دعاء
يجمع هذه الاله وان يدو يحصلها مما اختاره المراد لبعه مما يحيط به باله من غير
هذه الالفاظ المجلية التي احتوت على ما وقعت الاشارة اليه واكثره ولم
يكن فيما من المحبر والبركة الا ان من فعلها كان بمثابة المسئلة المطهرة بمصلا
لتركته ثم مع ذلك تحصل له بركة النطق بتلك الالفاظ التي تراد على كل حبر
يطالبه الله تعالى لبعه وبجأته لبعه من رضى عنه الخ الى اسأل الله
ان لا يغير ما ذلك عنه (وبينى) ان لا يعطها للكاتب الا بعد ان يشتمل ما معنى
من السعة في امر الدعاة وهو ان يبدأ أولاً بالثناء على الله سبحانه وتعالى ثم
يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأخذ في دعاء الاستعاذة المتقدم ذكره ثم

بحسبه بالمشاورة على النبي صلى الله عليه وسلم (والمجموع) بين الاستشارة
 والاستشارة من كمال الامتنال للسنة في بني الكافران لا يقتصر على احدهما
 فان كان ولابد من الاجتهاد على الاستشارة لما تقدم من قول الرازي كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الاستشارة في الامور كلها كما يعلمها
 السورة من القرآن (والاستشارة والاستشارة) مركبتان مأخوذتان من
 تقدم ذكره من الامتنال للسنة والمخروج عما يقع في العرف من المواجه
 والواسوس وهي صكيرة متعددة (وقد) قال الشيخ الامام ابو الجهم
 الماوردي رحمه الله في كتاب ادب الدين والديار من المحرم لكل ذي لب ان
 لا يهرم امرأ ولا يعضي عزما الا مشورة ذي الرأي الساصم ومطالع العبد
 المعقل الزاج فان الله تعالى امر بالمشورة منه صلى الله عليه وسلم مع ما ذكره
 به من ارشاده ونصحه ونايحه فقال تعالى وشاورهم في الامر (وقال)
 فساد امرهم يشاورهم والعالم وطبعا لا تفهمهم (وقال) الحكيم امره
 يشاورهم لم يعلم بهما العسل (وقال) الحسن البصري امره يشاورهم
 ليس بها اسلوب وبقية فيها المؤمنون وان كان عن مشاورتهم غيبا
 (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المشاورة خصل من الصلوات
 واما من المأثم (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه الرجل ثلاثة رجل
 قرده عليه الامور صدرها براه ورجل يشاورها مشكلا عليه ورجل
 حيث امره اهل الرأي ورجل حائر باثر لا يقر رشا ولا يطع مرشدا (وقال)
 علي بن ابي طالب رضى الله عنه نعم الموارد المشاورة وبئس الاستعداد
 الاستعداد (وقال) عمر بن عبد العزيز رحمه الله ان المشاورة والمشاورة
 بابا رجمو معناه بركة لا يصل معها رأي ولا يعقد معها ابرم (وقال)
 عليه السلام ما حاب من استشار ولا ندم من استشار (وقال) بعض
 السامع من حق العاقل ان يصيب الى رايه آراء العلماء ويجمع الى عقله عقول
 الحكماء والرأي العذر عبارل والعقل المبرر بمأصل (وقال) علي بن ابي
 طالب رضى الله عنه الاستشارة عين الهداية وقد حاطر من استغنى برأيه
 (وقال) ايمان لا به مشاور ومن حجب الامور فانه يعطيك من رايه ما قام عليه
 بالعلم وانما تاحده به بالخاء (وقال) بعض الحكماء المشاورة مع الاستشارة

أحمد بن الصواب مع الاسود (و قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بقدراته ولكم بالمداحة واستعوا على أموركم المشاورة (وروى) عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن من حق المسلم على المسلم إذا استنصحه أن ينصحه (وعن) عائشة رضي الله عنها أنها علمت الصلاة والسلام قال المستشر معان والمستشار مؤمن (وعن) حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لقمان لابنه أيها الولد استمع فأعص وأدا استسرت ولا تهمل شيء طهر (وروى) أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ترشدوا العاقل يرشدوا ولا تعصوه قد دمو (فإذا) عزم على المشاورة أربابها من أهلها من ذوات العقول ورجس محال (الحدائق) عقل كامل مع خيرة ساعده فانه يكثره التجارب تصحح الرؤية (وقال) ع د الله بن الحسن لاسمه محمد أحد مشورة الأهل وإن كان باعها كما يحذر عدوه العاقل إذا كان عدوا فانه يوشك أن يورطك في مشورة فليس في ذلك مكروه العاقل في تجربته في عهده وكبره أحد الدهر من عمله كما أحسن حسبه (وقيل) في مشورة الحكم كل شيء يصلح إلى العمل والله هل يحتاج إلى التجارب وقال الشاعر

ألم تر أن العقل رب لا له * ولكن تمام العقل طول التجارب
 (والحكمة الثانية) أن يكون دأب وفي فإن ذلك جاد كل صلاح وناج كل محاح ومن علم عليه الدين فهو مأمون السريرة فوق العربة (وروى) عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أمرا مشاوره أمر مسلما وفقه الله لأرشد أموره (والحكمة الثالثة) أن يكون باعها أودودا فإن النصيحة والمودة يهبطان إليه كرهه بمحسان الرأي (وقال) بعض الحكماء لا تشاوروا إلا الحارم والحسود واللبيب غير الخوف واناك ومشاورة النساء فإن ألبين إلى الأقر وعزمهم إلى الوهن (وقال) من الأدياء مشورة المشيق الحارم طهر ومشورة غير الحارم طهر (وقال) بعض الشعراء

أصعب صبر من تشارته * واسكن إلى باصع تشاوره

الأول
 ضعف الرأي

واراض من المراءى في وقته * مما يؤدى اليك ظاهره
 (والجملة الرابعة) ان يكون سليم الفكر من هم قاطع وهم شاغل فان من
 عارضت فكره شوائب المحوم لم يسلم له رأى ولم يستعمله خمار. (وقد)
 قيل في منثور الحكم بترداد الهمك بحجاب لك العكر (والجملة الخامسة)
 ان لا يصح له في الامر الاستشارة فريض يتابعه ولا هو ييساعده
 فان الاغراض جاذبة والهوى صاد والرأى اذا عارضه الهوى وجاذبه
 الاغراض فسد (وقال) الفضل بن العباس
 وقد تكم الايام من كان جاهلا * ويردى الهوى ذا الرأى وهو لبيب
 ويحسد في الامر العقى وهو غفلى * ويعدل في الاحيان وهو مصيب
 فاذا استكملت هذه الخمس في رجل كان أملا للشورى ومعنا
 للرأى فلا تقل من استشارته اعتاداهلى ما توهمه من فضل رأيك وثقة
 بما تستشعره من صحة رؤيتك فان رأى غير ذى الحاجة أسلم وهو من
 الصواب اقرب لمخلص العكر وخلصوا الخمار مع عدم الهوى وارتفع الشهوة
 اه فقل هذا فى ترك الاستشارة والاستشارة بخلاف عليه من النعب فيها
 اخذ بديل له لدخوله فى الاشياء بعينه دون الامتناع الستة الماهرة وما
 احكمته فى ذلك اذ انما لا تستعمل فى شئ الا حتمه البركات ولا تترك من شئ
 الا حصل فيه من ذلك فسأل الله السلامة منه بحمد ووالى الله عليه
 وعليهم وسلم (واذا) كان كذلك فيبقى ان يوسع المستشير الى ما يشترح اليه
 صدره بعد الاستشارة فاذا استقر رزقه على الله وفيدنى ان يحتمل له فى
 الوصية (ما) ورد فى الحديث اجمع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ما حق امرئ مسلم له شئ يريد ان يوضي فيه بيت ابليس الا ووضيته مكتوبة
 صدره اه (هذا) فى حق الحاضر فى حق المسافر من باب أولى ما يقع
 فى سفره وفى البلاد التى يعرفها (واذا) كان ذلك كذلك فهو مضطر الى
 تسليم ذمته قبل الخروج من يده الى ما يصابه من الاسعار (ثم) يتوب
 التوبة بشروطها وهى الدم والافلاع والى العزم على ان لا يعود ورد التبعات ان
 كانت عليه شر ما راسع فالثلاثة الاول متيمرة على المراءى لانه سائئله وبين
 ربه وما كان بين العبد وربه فالعالم بالارشاء فى المعقود والصنف عنه واما

وراءه مائة مائة في العال وقل من يتخلص منها لا يتروك وأيسر
من المولى سبحانه وتعالى وسأدر إلى فصحاء ما من الذين ويرد الودائع
و تحال من كل من يدهود معاملة في شيء أو صاحب ويكتب وصية
ويشهد عليه بها ويؤكل من يقضى عنه ما لم يمكن من قضاء ديونه بسعة وترك
لأهله ومن لمعه مائة مائة في حق رجوعه فان كان له والذان فليست
في رصائمه وكذلك كل من توجه إليه به وطاعة من عالم وصالح يرجع
إليه ما وسكن إلى قوله ما يريد في ان يحجزه أطيب جهة تكون في ماله
(فصل — ل) « وفيه في ان توسع على نفسه مائة مائة في السبل إلى
الانصاف في كل يوم الاحلاق المأمور ما تحت عليها في الشرع الشرع يصح ان
يكون بمصر في وقت أكله أحد من أصحابه أو بهم فشاركهم في عداته
و يكون ذلك سببا للسلامة من الجهل وأحلاق اللذات (الآثرى) إلى ما ورد في
الحديث شراب الناس من أكل وحده (ثم) انه مع ذلك يعد السبل إلى ما وساء
المساكين والمضطرين لان من يأكل وحده فيه من الكراهة ما به ما كان
به بسعة وبذلك يخرج من هذا المذكور ودخل في باب المعروف وحصول
الثواب المحرم

(فصل — ل) « وفيه في ان لا يشارك غيره في الزاد والعدة
والمركون لانه ان فعل ذلك مع ما به التصرف في وجوده من الحمل على
الدابة وفعل المعروف فان شارك غيره حارسا لكن بشرط فيه ان يقصر على
دون حقه لئلا يلم من غارده هو في له ان يحصل له من حقه وما جازيا
بأن عليه حقه ان يقطع في أهله

(فصل — ل) « وفيه في ان كانت الدابة مكرأة ان يظهر لصاحبها
كل ما به عليه عليها ان ترك شيئا لم يهره له وهو من باب الحبسية والحجانية
ادارعت في شيء ففقت منه المركات (وان كانت) الدابة له فلا يصحها
أكثر مما تأجيله فيه ان يصير بدائه وقد ولى ذلك إلى صرر ربه لا ما قد
بعض من على ما به عليها وكون فيه اصاعة مال مع حصول الضرر لبعده
(وفي في) له ان لا يراق في سفره الا من كان من أهل العلم والصلاح أوهما
مع أعنى المرافقة الخاصة التي تحدث للموتة والالعة والاستشارة وسكون

بمعهم الى مصر وأما المرافقة في نفس الطريق فلا يشترط ذلك فبمقدم
القدرة على تخصيصها وانما الشترط في نفسه ما ذكر أولاً من مرافقة العالم
أما الصالح لا بد ما يذكر أنه ادعى ويؤيده ويثبتانه على طاعة ربه
منزول وعلى عدم الدشول في المكرهات وغيرها (وقد ورد في الحديث
المروء على دين خليله فلا طرا أحدكم من محال) (وقد قيل) الذي قبل الطريق
وقد قال بعضهم

عن المروء لا تسأل رسول خليله * فكل قرين بالمقارن يقتدى
(وقد قال بعضهم من رأى نكاحك

هـ (فصل ل) هـ وينبغي له ان يكون معه عدة المهار (الذوله)
صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاني في بكورها (وكان) صلى الله عليه وسلم
اداءت سرية أوجبت منهم من أول المهار

هـ (فصل ل) هـ وينبغي له اذا خرج من منزله ان يتوضأ
ويصلي ركعتين يقرأ في الأولى بقل يا أيها الكافرون وفي الثانية بقل
هـ والله أسد يهدى المرائي ذلك حسن وان قرأ بغيره جازع السور فذلك
راسع (وفي الحديث) الله حج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما شاء

أسد صد أهله أفضل من ركعتي بركتهما عندهم حين يريد سفره (وينبغي)
له ان يقرأ بعد سلامة آية الكرسي وثلاثين قرش وقد ورد ذلك عن بعض

الاهل رمى الله بهم والقرآن بركة وخير في كل وقت وأول لكن يمنع
الجنب من قراءة القرآن حتى يفتسل ويتيمم أو يحسب ان يحوز له التيمم

(فادخرج) قال ما ورد في الحديث اللهم اكفني مما عني ولا اهتم له اللهم
رودني التقوى واغفر لي ذنبي (وينبغي) له اذا خرج ان يردع أهله

وجيرانه وأهل بيته وأصدقاؤه ومعارفه وان يردعه ويغشى عليهم واحدا
واحدا وهي السنة الماضية وان يقول بعضهم لبعض استودع الله دينك

وأمانتك وخواتمك ذلك الله التقوى وشهدت بك وبسررك الخير
حيثما كنت (وهذا) بخلاف ما اذا قدم من السفر فان اخبره ومباركه

بأنون اليه ويسلمون عليه ويموتونه بالسلمة ويدعونه له ويدعونه له (وقد
حكى) ان بعض معارف الجند وجهه الله فقدم من السفر فقال في نفسه ان

أما هذه التي بقيت حاة في الجنبه ليسلم على والاولى ان ابداه قبل دخولي بيته
واسلم عليه حتى سقطه فكيف الاتيسار الى فعل ثم رجع الى بيته فما
هو الا ان استقر فيه وادابا الجنبه على الساب فخرج اليه فسلم عليه وقال له
يا بني ما حمل على ان آتيت قبل ان آتي الى بيته الان خشية تكلمك الجني
الى فقال له الجنبه رحمه الله ذاك لك وهذا حق

« (وهـ — ل) » وينبغي له اذا خرج من منزله ان يقول ما تقدم ذكره
من التعمد عند خروجه من بيته الى المسجد للصلاة وغيرها وهو ان يقول
اللهم اني امر بدين اصيل او اصيل او ازل او ازل الخ ثم يقول به بدل الشبه
الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله لما ورد ان الملاذكة تقول له
هـ ديت وكهيت ووقيت وقد تقدم انه اذا خرج من منزله يقول ذلك عند
السر من باب اولي

(فصل ل) ویدی که ان تصدق حی خروج و کذاک بعد
بیبیدی کل و همه توجه الیا اوجا پیریان بقصیب اوجو پیریان
یا من منه الی غیر ذلک ماورد من تحصیل المسار و دفع المصارفه ارجوا
من فی الارض بر حکم من فی السماء و لان المساکین و رحمہ من الله تعالی و لطیف
بالاعتیاء حتی تحصل البرکة للجمع عالمی کی انصاف ضرورتهم و الاغنیاء
انصافاً ما زبهم و دفع مضارهم

(وهو سهل) ويبنى له ان يكثر السير في الليل لما ورد في الخبر عليه السلام بالذبيحة
 فان الارض تطوى بالليل (وينبغي) له ان يرج دابة بمال يروى عنها
 عدوة وعشية وهذا كل عقبة ويحبس اليوم على ظهرها (فان) حمل الحماري
 الدابة فوق ما انفالهم المستاجر الامتساع من ركوبها والوجوه (أحدها)
 مخالفة السنة المظهرة (والثاني) تحميلها ما يتجزئ عنه عالسا وهو حرام
 (والثالث) ما يؤدى الارباليه من وقوف الدابة كما تقدم فيكون ذلك من
 باب اصابة المال وهو حرام (ولا) بأس ان يرد في جانبها اذا كانت ملكه
 وأما قلت ذلك وأما مع عدمهما أو أحدهما فلا (وينبغي) له ان لا يمشى
 على ظهر الدابة وهي واقفة وما ملو بلا وان كان اشبه ليل يزل عنها الى
 الارض حتى يقضى ما يريد ثم اذا اراد السير ان شاور كعبا وان شاور كعبا

(روى) له ان يريها مهنسا أمكها أكثر مما تقدم لأن في ذلك راحة
للدابة وأما من وقفها في الباب وأدخل السرور على صاحبها ان كانت
بكرا (وقد روي) في كل ذات كدحى أجر (وأما) الثواب الذي يحصل
له في ادخال السرور على أخيه المسلم مشهور بركته وغيره فحصل له هذه
الحجرات مع وجود راحة يديه بالمشى لأن المشى في وقت دون وقت أقوى
البدن وينشط وقد قيل أن فيه أم وجد المعامل وكفى ما روي في كماله
انفساه ومع العشرة على المشى ومع صحة البدن وأما مع عدم ذلك فالأقال
الله تعالى في نعمكم كتابه العزيز لا يكلف الله بشا الا وسعها

(فصل) ما ذكر كسب فيه هي له ان يمثل السنة في الذكر الوارد في الحديث
وهو ما رواه أبو داود في سننه عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا في له بدابة
ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله الخ فوجدته قد تقدم ذلك في خروج
العلم من بيته الى هذا حاجته في السوق ثم يزيد على ذلك ما روي في الحديث
الصحيح من قوله اللهم انا سألك في سبغتنا هذا البر والتقوى ومن أله حل ما
تحب وترضى اللهم هو عليا سبغتنا وأطوعنا بعدد اللهم أنت الصاحب في
السر والمخيلة في الأهل والمال والولد والأصحاب اللهم انا هو وديك من رعاياه
السر وكاتبه المتقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد والأصحاب

(وصل) وينبغي له ان لا يسلك بذات الطرق لما يحشى عليه من الآفات
فيها (وقد ذكره) رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحدة في السرور قال الراكب
شيطان والراكب شيطان والثلاثة ركب رواه أبو داود وغيره (وأما) كان
ذلك كذلك فيمن عليه ان يبر مع الناس ولا يفرود وحده بطريق ذويهم
فان فعل خيف عليه من الآفات لها الغنة المظهرة (ويشغى) اذا
سافر ثلاثة فأن أكثر ان يؤمر وأعيام واحداهم ويشترط فيه ان يهككون
أفواههم ولما وصلوا حارعة لا يروا بابا فجعلها كلها سهوا والكمال وان عدم
بعضها لصاحب الرأي مع وجود العلم بما يحتاج اليه أدنى بالتقدمة ويلزمه
نصحهم وقلمهم طاعته إذا هم قد صاروا من رعيته (وقد روي) - أبو داود
من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة
وليؤمر وأحمدهم

(فصل) « وينبغي له ان لا يستعصمه حرسا ولا كلبا وكذا لا ينبغي ان يكون مع غيره ممن هو معه في السفر (المأورد) لا تعجب الملائكة ووجه قبحا كآب أو حرس رواء مسلم (وقى س) أى داود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحرس مراد الشيطان (وينبغي) له ان لا يسكن الى تعليم من يقول ان حرس الحرس يذهب الحشرات التي يكون في الطريق لانها اذا سمعت حسه ذهبت بخلاف ما اذا لم يكن وقد تعطى الماء او الدواب (المأذم) ان الله ان اراد ان يوقع الناس في الهلكة يوجه ذلك وبلقي لهم فيه من التعلل ما يمكن ان تعمله نفس من لا يعرف العلم أو من استحسنه عليه العوائد الدينية بل الامر على العكس من ذلك لان الرقة اذا كانت مماثلة للشيء المظاهرة سلمت من العطش من آدمي أو حشرات أو غيره مما ان اتلى عليه شيء من ذلك ويخرج عن تعبيره لزمه التغير بالغلب ثم لقل ما تقدم ذكره في رؤية المسكر اذا جرح عن تعبيره وهو ان قول اللهم ان هذا منكر ثلثا

(فصل) « وينبغي عليه ان يحذر ما يعمله بعضهم وهو انهم يذكرون من صاحب الجمال ويتعمون معه على ان يعمل كل الصراط من الاحز كذا كذا ويذكرون السكري بان ما جملوه ثم اعلم انهم لا يفرقون بين ما علم وعصب العمل وللعمل اما العلم فلا يهتد بهم ولا يرون عليهم فيعمل الزائد الذي كذبوه فيه به براحة وأما علمهم للجهل فلا ان السكري يهتد بهم في الورى وعادته مث لأن يعمل على العمل ثم اعلم انهم لا يفرقون بين ما علم وعصب العمل وهو يقول انما غمنا في رطل وهذا يعبر بالدابة وبالجمال وبالاجواد العالم انهم يذهب ذلك

(فصل) « وينبغي له اذا دخل بلادا أو قبالا او نزل مرلا ان يقول اللهم اني أسألك حرمها وحبراهلها وحبرها فمها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها بعد ان يبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يصحتم (وينبغي) ان يقول في كل مرل يبره أعوذ بكلمات الله المسلمات من شر ما حل ثلثا (المأورد) من قال ذلك لم يضره شيء حتى يرتحل من ذلك المرل رواء مسلم (فصل) « وينبغي له اذا جاء الى حل الرحل أو الى شدة على الرحلة ان

السكري توزن عني
المسكري اه

ينهي الله تعالى ويكثر من ذكره عروجه لاقصص له البركة من وجهين
 (أحدهما) ذكر الله تعالى (والثاني) امتثال السنة الطاهرة لأن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يذكرك الله في حياته كلها (وينبغي له أن لا يعترس
 على قارعة الطريق لماروي أنها ماوى الله وأمان بالليل
 (فصل) وينبغي له إذا جلس عليه الليل أن يقول ما كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول عليه على ما ذكره أبو داود وهو يا أرحم ربي وربك الله أهـ ورد
 بالله من شرك وشرك ما نيك وشرك ما سلق نيك وشرك ما يدب عليك وأعوذ بالله
 من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد
 (وينبغي له) إذا خاف قوما أن يقول اللهم أنا نضع لك في صدورهم دنة وديك
 من شرورهم (ويستحب) له مع ذلك أن يكثروا دعاء الكرب وهو ما كان
 يقوله النبي صلى الله عليه وسلم عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
 الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع وربي الارض
 ورب العرش الكريم رواه البخاري ومسلم (وفي الترمذي) أن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان إذا كرهه أمرا قال يا حي يا قيوم برحمتك استعيت
 (فصل) وينبغي له أنه إذا استسعت عليه دابته أن يقرأ في أذنها أغير
 دين الله يقولون وله أسلم من في السموات والارض طوطا ذكرها واليه
 ترجعون وإذا فعلت دابته ياربي باهباد الله احب وايقوا امرئيا أولئنا
 (فصل) ويستحب الحمد في السفر لا في غيره فربما لا نفوس دنت بطا
 للدواب واشتد الهم من شدة السفر
 (فصل) وينبغي له إذا كان سمره في البحر أن يقول عند ركوبه بسم الله
 بحرنا وساحلنا ربي لغفور رحيم ثم يقول وما قدر والله حق قدره
 والارض جيعا قصته يوم القيامة الآية بسكناها فقد ورد أن من قالها حين
 ركوبه السفينة أمن من الغرق
 (فصل) وينبغي له أن يكثروا الدعاء في سفره لنفسه ولأهله ولولده
 وأخوانه وأصحابه ومعارفه ولولاة أمور المسلمين وخاصتهم وعامةهم وصالح
 الدين والدنيا (مسعود) في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
 دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد

لولدته واد الترمذى وغيره (و ينبغي له) أن يحرص على فعل المعروف في
طريقه (كما ورد) في الحديث إذا أراد الله عبدا أن يوفيه حاجته
أحبه والسعر وضع الحاجة والمرورة بل الاضطراب عايبا فيسقى الماء
عند الحاجة اليه إذا لم يكن ويجعل المصطفي إذا تيسر له وفيه زيادة
أخرى وهي مجاهدة النفس لأن العاقل عليها الأشجع في السفر بخلافه
أحبه لها المسافر يسهل له

• (فصل) • وينبغي له أن لا يترك شيئا من الأوراد التي كانت له في الحضر
ولا يسمع نفسه بتركها ولا يترك بعضها في السفر بل يفعل جميع ذلك سواء
كان من التوابع أو غيرها لا يتركها ليعكس يقع الفرق بين الحضر
والسفر بأن له في السفر أن يصل إلى المواد على الراحة حيث توجهت به
وكذلك الوتر إلا أنه إن كان في الحضر فانه لا يصلها إلا بالارض أو في العينة
فإنما اللهم إلا أن تدع ضرورة شرعية إلى صلاحها على الراحة بل أن يكون
الموضع محوطا أو يكون من صاخي أنه لو نزل بالارض صلى حالها بالاعاء
فلا يصلها ولا يكاد لا يصلها لئلا يتركها إلى الارض بالهجوم لا إلى كونه لراحته فان
أما إليه فصلاته بالليل (وكذلك) لا يجوز له أن يحرم صلاة العرس وهو
راكب لغير القبله وإن كان من بضاعتها حتى يستعمل في الله فله وقوف له الدابة
حتى يتم صلاته إن كان طريق سفره غير القبله (ثم) مع ما ذكره يكون المعتمد
عليه في ينسب التيسير على أخواته المسلمين من أهل الأقاليم الذين يتردد
بينهم أو الأقاليم ييسر على هؤلاء ما يحتاجون إليه مما ليس عندهم أو كان
عندهم ليس كما قيل وكذلك على الآخرين ويجعل طلب الرزق تعالى الله مع
توكله على ربه عز وجل فيسهل المسألة ثم إن الرزق لا يسوقه حرص حرص
ولا يجلب بالجميل ولا بالتدبير لانه قد فرغ منه (وإذا) كان ذلك كذلك
فيلتفتي أن تكون له بنة حاضرة جميلة حتى يكون سفره وسركته وحطاه في
طاعة ربه عز وجل لا في غيرها وقد تقدم قوله عليه الصلاة والسلام والله
في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه اه (ثم) يصعب ذلك فيه الإعياء
والاحتساب فإذا كانت نية على ما وصف كان الله في عونه ومن كان الله في
عونه لم تعلم بعس ما أخفى لهم من قرة أعين (يصح) بشرط فيه شروط

وقد تقدم أكثرها من المسافطة على الصلوات وإيقاعها في جماعة في أوقاتها
 المتسارعة لها السك يتبع أن يكون عاديا بالآوقات لأن في البلد فيه يقوم عنه
 بذلك وفي خلاف الضرر على هذا فيعين عليه العلم بالآوقات (ويشعر عليه)
 مع ذلك العلم بصلوة السفر وما يعمل فيها والمسافة التي تقصر فيها والمسافة
 التي لا تقصر فيها أو المخذ الذي ينوي الإقامة فيه وما يلزمه فيه من قصر وإتمام
 وأمر القصير ومعرفة شروطه وقرائنه وسننه وقضائله وفي أي وقت يجب
 وفي أي وقت يحرم إلى غير ذلك وهو مستوفى في كتب الفقه (ويشعر) أنه إن
 لا يترك الأذان في السفر لأنه شعبة من شأثير الدين وأما أن يؤذن بنفسه وأما أن
 يأمر غيره بذلك حتى يظهر شعبة الإسلام وتبقى قائمة بينهم وفيهم (وقد تقدم)
 في من كان في البرية أنه إذا أدن وأقام صلى وراءه من الملائكة أمثال
 الجبال وإن ترك الأذان وأقام صلى من بينه ذلك ومن يسأله ملك (ويشعر)
 له) أنه إذا سمع الأذان أن يترك كل ما هو فيه من سير وغيره حتى يصل لأنه
 أمر الله وأفضل وأمر الله لأن الله تعالى قال فيها وقوع الأمر ورات
 فإن أمر الله من أول وقتها يصاف عليه أن يقبأه عذر فيخرج الصلاة
 صفيه عن وقتها فيصحبها بأن يوقع الله صلاة في وقتها المتأخر في ذلك
 ما جازيها وبين المحرم ويجوز له تأخيرها إلى آخر وقتها المتأخر للمرورة
 استحسان الاحتياط ما تقدم ذكره (ويشعر عليه) أن لا يسأله إلى التي
 يحكمون الأمر في قيمه غير ما موزن أو بعضه فإن ذلك من الخطر بالحقس
 والمال وذلك من شئ عنه

(فصل) ويشعر عليه أن لا يركب البحر في العسل الذي يضاف عليه فيه
 لما ورد في الحديث من ركب البحر في ارتجاعه فقد برئ من الذممة بل يصبر
 حتى يكون العسل معتدلا بحيث لا يسافر (ويشعر عليه) أن لا يركب البحر
 مع النواية الذين اعتادوا كشف هوائهم الحرم عليهم كشفها إلا أن يشترط
 عليهم أن يستروا السترة الشرعية (وكذلك) يتعين عليه أن لا يسافر مع أحد
 من مباشرة وهو تارك للصلاة وأنه يحكمون شره كاله في وزره بل هو مشارك
 للذوق والجبال إذا تصفاهد ما شئ منه وهو شرك له مباشرة له وترك
 الأخذ على يده بالاشتراط عليه أولا وإن كان هذا الشرط لا عبرة به من جهة

هو اذان صاحب الزمر ع مدح الموت الله عليه وسلامه قد اشد ترملة وانما
احتج حسا الى اشتراطه لاسل ما اجترأ عليه دفعهم في هذا الزمان من ترك
كثير من المبريات فان لم يفعل ما ذكر قل ان نفع له البركة في سبب بغير
فيه الى ما نثره من هذا حاله

• (فصل) • ويتبين عليه ان لا يسافر الى بلاد الكفار (لقوله) عليه الصلاة
والسلام الاسلام ياتوا ولا يات على عليه اذ ان الله اذ اساءوا الى بلادهم كانت كلمتهم
هي العايبا وكلهم حامد في تلك البلاد فمنع من ذلك ولما تقدم من ان
سعره يكثر بنية التيسير على احوال المسلمين وهذا على الصفة لانه لان
في تيسير على اعداء الله ~~التي~~ عايروا اعداءه بما يستحقون به على كفرهم
والتباعد ما يندفع لهم او يشترطه منهم في محالين بها

• (فصل) • وينبغي له ان يسوي رتبة العلماء والصلحاء والاولياء من
في تلك البلاد التي هو متوجه اليها ومن كان منهم موجودا في طريقه لا عتنام
فضليه رؤيتهم وان تركتهم لا منهم فليزجروا في اقليم دون اقليم ويكثروا
في موضع دون آخر فاذنوا في ذلك ووجد السبيل اليه حصل له اجر البية
والعمل معا وان منه ما منع حصول له اجر البية (وقد) ورد من خرج
يرد احواله في الله حرم معه من ملك كما يستغفرون له الى ان يرجع اه
(فصل) • هذه الفصيلة بجمع رتبة العلماء والاولياء في كل موضع مره
بما في له ان يسوي رتبة قبور العلماء والصلحاء والاولياء في كل موضع مره
او وحله ان تيسر ذلك عليه الكسرية بدم رتبة الاحياء على رتبة الاموات
اذ ارسفهم منه في وقتهم دون غيرهم (ولو) مر بالقبور او لا بد امر يارة
اهاها ويمثل السنة فيما بعده هالك من السلام والترحم والثناء على ما تقدم
وصحه في اول الكتاب فان كان في القبر ومن كان يعرفه في الدنيا ما به
اذا به رحم (لما مل) في الاثر من على من ابي طالب رضي الله عنه انه قال
معه اربعة من بني ابي طالب رضي الله عنهم وصلوا وطمع من قطع

• (فصل) • ويدين له اذا حرم من يتبعه ان يسوي السباحة في أرض الله
تعالى وان يطرو يستقر في احدى الارض وتمامها وهاها وعرضا
وتعبر الانهار منها وجريها وانار الامم المسامية واهرى لهم وكيف صاروا

غيره وانرا احدان كاورثه ونظرا (وكذلك) يعتبر بالظن الى احد
 ساكنه وان الحق والمحق واللوا واللعنات الختامة والمساكن والوا
 والملايين والواثد والهاثب
 (فصل) وبقية له ان يسوي في سعره المحلوة عن الناس وفي المحلوة من
 العوائد ما قدم ذكره اذ ان السعرة مطقة المحلوة تالمسا اذ ان المساهر لا يحل
 حاله من احد امرين (اما) ان يكون راكبا او ماشيا فالمساكني المحلوة حاصله
 له بان كان معه سعرة وهما يتكلمان في العلوم او الاعمال وما اشبهه. انور
 افضل من المحلوة لان به اعانه على تحصيل العلم والعمل شرعا للسلامة من
 القتل والاعمال والكلام مما لا يسي فان توقع شيئا من ذلك بالمحلوة او حسب
 وليه بذمارة فغير لك اعيانه بعد من هذا حاله وليكن بمحلوة مع
 ربه روحه (واما) ان كان راكبا فلا يحلوا ما ان يكون في محل وده عن
 اذ هو راكب وحده او هو راكب في الفخر فان كان راكبا وحده فليكن
 حكم المساكين سواء بسواء (وان كان) راكبا في محل مع ربه في له ان
 يشغل ما تقدم في حق المساكين مع ربه فان توقع شيئا من ذلك فالاقتناع
 بالسلوة والله كرمه من ولوحه رال انحر في هذا الموضع افضل لان من كان
 معه يده طمع كلامه سبب ذلك وقد يتبدى به وحره اذا كان الره في
 تلك الحالة غير مشغول شيئا من الاوراد او ان كان الا حرمه ملا على العمل
 والاسرار في حقه فتمسك بالاشوش عابه وياه وبيد له من الله اذ هو والخير
 (وايضا) مما يعمل به بعض الناس من اللعب بالسهرة وما اشبهه لان ذلك
 تضاد للزمان وقد تقدم ان سعره اعانه في طاعة ربه ورجل وهذا يباه به
 المساهم من لظاله الوقت والوقوع في السلاية في غالبها (وكذلك) مع المساكين
 والراكب من رضى الله ورواى الله في العالمين والمجدي بالبحر وما اشبهه لان
 ذلك يزيدها ولا يحل اكلها سابه ما لم تذكر ذلك كانه مع وجود الحياه المستمرة
 فيها ربه وما ذكر ان يقع علم سبق الا ان يكون ذلك من ماله بدم
 المحب وان لعبه فائدة شريفة اللهم الا ان يكون الرمي بالسهرة او ذلك حائره
 ذكره على ما ذكره القهساع به من الشروط وسواء كان محتاجا الى العلم
 فان كان محتاجا الى العلم به سواء لم يكن محتاجا الى ربه من يتجاهلها

الزواب على ذلك (وكذلك) لا يستغل بالحكايات المضحكة وما أشبهها لأن
ذلك تضيق لا وقت وسفره أغاثوا لقرية فلا يشربه بغيره (وأما) أن كان
راكبا في البحر فيتمين في حقه أن يكون متلبسا بالطاعة في كل أحواله إذا أنه
على خطر عظيم لأجل ما يقع في البحر من الأحوال والاختطارات مما جرى فيه
الغيره فيكون ذلك بين عينيه ليحجزه عن اللهو واللعب والتجوز فيمالا يعني
ويجته على دوام الأقبال على طاعة ربه عز وجل بتلاوة كتابه وذكره سبحانه
وتعالى والقصد أن يحافظ على صحة نيته وعلى الوفاء بما ألزمه عند خروجه
فلا يلبسه بغيره مما لا يناسبه (وقد) تقدم أنه لا يركب البحر في أوان
الخوف منه خالبا فلور كبه في وقت يجوز ركوبه فيه ثم هاج عليه فتعين عليه
المبادأة إلى تعذيب التوبة عليه وعلى جميع من في المركب والرجوع إلى الله
سبحانه وتعالى بالضرامة والاستكانة لأجل ما أصابهم بكون بسبب
ذنب واقعهم عوقب الجميع به فاذا حصلت التوبة والرجوع
والاضطرار أمن من ذلك في الغالب ثم مع ذلك يمتثلون السنة في إخراج
الصدقة بنية رفع هذه الشدة عنهم فيعطونها الفقراء منهم فان هم فعلوا ذلك
قوى الرجاء في خلاصهم واغاثتهم (وليجذر) مما يقع به بعضهم وهو أن
كل واحد منهم يكتب الصدقة التي نسج نفسه بإخراجها دون أن يعلوها
لا أحد إذ ذلك من الفقراء الذين معهم بل حتى يصلوا إلى البلد فاذا وصلوا إليها
اختافت أحوالهم فيها فغنم من يخرجها ومنهم من يعطيها ومنهم من
يخرج بعضها ويعطى بعضها ومنهم من لا يخرج لاهذا ولا هذا وهذا أمر شنيع
فيجب لأن الذمة قد نعت بحق الفقراء فمن لم يخرج ذلك منهم بقبض ذمته
مستغولة بعد أن كانت منه بريئة (فالو) قدرنا أن الجميع أخرجوا ما ذكره بعد
وصولهم إلى البلد فان ذلك لا يرد شيئا لأن هذا من باب النذر (وقد) قال
عليه الصلاة والسلام إن النذر لا يرد شيئا وإنما يعجز به من البخل
أخرجهم البخاري وغيره فما كشف عنهم في المركب أغاثوا وعجز فضل الله
لأسبب صدقتهم (وقد) وقع بنا بعض هذا في المركب الذي جئنا فيه من
بلاد المغرب فكتب الناس الصدقة على عاداتهم كما تقدم في الأمر على
حاله من الشدة فشبكا أهل المركب ذلك ليسيدي أبي محمد المرهاني رحمه

الله وكفى السفر معه وفي شقارته وحصلت لنا النجاة والحمد لله بسببه لانه
 لما انشكا الناس اليه ما أصابهم أمرهم بما تقدم ذكره من التوبة والرجوع
 والصدقة الواقة لافعال وأين هي الصدقة فاشير وعسا جري فقال
 لا وأمرهم ان يعيدوا عليهم العتاب ثانية بشرط ان لا يذكروا أحدهم شيئا
 الا ويعطيه الا بنقمة الصدقة وجمعت بين يديه ففرقه على الفقراء الذين
 كانوا في المركب فطاب الوقت وهذا البحر وحانت الرياح المواقفة فلم تزل
 مستمرة حتى وصلنا الى المقصد سدسنا وبسبب ذلك بركة الامثال السنة
 المظهرة والامتداد باهل العلم والشايع الذين جاءهم الله رجة عامة للعالمين
 والكل متوسلون بسيد المرسلين نأى الله ان لا يهرع مناسن بركاتهم ورأيهم
 ونظرهم انه روى ذلك والقادر عليه محمد وآله صلى الله عليه وسلم
 (قصة ل) فاذا وصل الى البلدة التي ارادها او طلع الى البلدة يريد
 البيع فيها او الشراء منها وان كان لا يبيع بها فيحتاج اذا كان يسد أيديت
 ربه عز وجل فيصل فيه وكفى ارا كثيرا ما يتسرع به لان الصلاة
 جهاد الدين ومهارة واهم (فاذا) فعل ذلك حصلت له خصال جيدة (منها)
 امتثال السنة المظهرة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الى بلديدا
 بالمجد فصل في بيعه وكنتين (ومنها) ما حصل له من زيادة يتيب ربه (ومنها)
 الصلاة فيه (ومنها) عدم الاستغراف للاسواق للبيع والشراء والاتخذ
 والعطاء (ثم) يرجع الى تخليص يتيب في نفسه لفسه وسلامتها ونصح اخوانه
 المسلمين في بيعهم لهم ويشتريه منهم فان كانت الساعة التي يبيعها لهم فيها
 عيبه فيحتاج الى ان يبينه مثل ان تكون التفصيلة قصيرة او فيها الارش
 فيحتاج ان يبين ذلك كله لانه من باب النصح للمسلمين وتركه من باب الغش
 (وقد) قال عليه الصلاة والسلام من عشنا فليش متساكان هو غش
 في شئ عاذا كرا وما اشبهه فقد دخل والعاذ بالله في القوم الذي ثراقتهم
 ضايب الشريعة صلاوات الله عليه وسلامه على ما تاولوا له العسا في ذلك
 (ومن) الغش ما يقبل به منهم وهو ان يكون القماش عندهم عتاص الجبال
 فيه ضمه جيد وبتنه ردى فياخذ البائع الجيد فيعرضه على المشتري فاذا
 تعاقد اولى عن معلوم لكل شقة منها اخرج البائع الجيد ثم اعقبه بياض ارج

الزدي ولياخذ ذلك تروى الزدي، مثل من الحى بدطامه ايه مثله في المحودة
والخمس وهذا امر لا شك في ايه عش وادا كان عشا فتمتحن الركعة من المال
سديده والواجب قد تم في الـ مر وحاطر وفارق أهله للوجود والتقدمة
والنتيجة المال والاصلاحه معق له العكس والعباد الله ثم مع ذلك يدحل في
معن قوله عابه الصلاة والسلام من عشا فليس ما (ومعهم) من يحاط
العطب بالزدي، فاداجاه المشتري بوجه مادفعه له من الزدي بكاره فيه
ويقول السامع للمشتري هو مثل الجيد أو بقاربه وهذا من باب العيش
إصاوة قد تقدم ما به بل الصبيحة توجب أن يدع الجيد وحده والزدي
يكونه ويجب عابه مع ذلك أن يبي أن هذا زدي، لأنه ان سكنت عليه طن
المشتري أنه من العالي أو الوسط والصواب في ذلك أن لا يحاط أحدهما
بالآخر وذلك ما روي السلامة لمن أرادها أما لو حاط الجيد بالزدي وباعه
بسر الزدي، فهذا جائز اذا كان المال له ليس له فيه شيء لا به من باب
الهمة للمسلمين به رخص وأما لو كان فيه وكبلا أو كان المال لغيره ولا يجوز
له أصلا وما التوفيق الأباقة

(فصل) من يبيع عليه اذا اشترى بشئ معلوم أن لا يبيع من النافع منه شيئا
فإن نفعه وذلك من باب كل أموال الناس بالباطل لأن الدفعة قد تعمرت
بالشئ كله وبأحوال الناس المشاحة في البيع والشراء فإنا نقصه من
ذلك وإن كان ظاهر البائع الرضا بما عالب عدم رضاه باطبا لما تقر من
الأحوال وهو رغبة النهوس في أخذها جميع حقتها ولو لم يكن فيه الأدل
السؤال في أن يبيع حصة شيئا له عليه لكان كما في الدم فكيف مع وقد
جمع مع ذلك استشراء الدم والشروط سببا أن كان عبيا والبائع فقيرا وذلك
أصح وأشد (وأما) لو كان وكيل للعباء أو وليا أو وصي اليتيم وذلك لا يجوز
كما تقدم (وهذا) الدم إنما هو اذا وقع ذلك بعد الاتفاق وعند البيع بشئ
معلوم وأما به فلا حرج في المساعدة بالزيادة والتقصان فلا كراهة في ذلك
بل هو مشروع مستحب (المأورد) في الحديث ما كسوا البساعة فانهم
الأردليين له وسواء كانا عيين أو فقيرين أو أحدهما لأن هذا شأن البيع
والشرع عالب

(فضل) « ومنهم من لا يسأل البائع ان يتقن حبه واسكن يسأل التاجر ان
 يكون البيع وقع على المحلول وذلك لا يجوز وهو ملحق بالقسم الاول اعني
 في نقصان الثمن بعد عقد البيع عليه كما تقدم (ومنهم) « من لا يسأل النقصان
 الثمن ولا التاخير ولكن يعلم بقروله غدا او بعد غد وغدوة وعشية الى غير
 ذلك مما هو معلوم من عوائدهم مع وجود الفسدة على أداء الثمن في الوقت
 وهذا يدخل في ضمن قوله عليه الصلاة والسلام مطل الغني ظلم نسأل
 الله السلامة عنه (ومنهم) « من يكون قادر على إعطاء الثمن كله في الوقت ثم
 انه يقطع على صاحبه مرارا كثيرة وهذا ملحق بما تقدم لقوله عليه
 الصلاة والسلام مطل الغني ظلم اذ لا فرق بين المطل بجميع الثمن أو بعضه
 لان البائع يتصرف بتأخير بعضه كما يتصرف بتأخير كله عاليا (ومنهم)
 من يعرف الثمن على مرات عديدة كما تقدم وقصد بذلك أن يضيق البائع
 من كثرة العدة داله سيما ان كان غريبا بقصد السهر فيقول المشتري ذلك
 معه حتى يضطر الى أن يترك له بعض الثمن الذي ترتب في ذمته لم يقابل منه
 ويذهب لشأه وأما ان كان البيع وقع بينهم على التأجيل فاذا دخل الاجل
 المعين بينهم صار الحكم في ذلك حكم الحال سواء بسواء وقد تقدم بيانه

(فضل) « وليعتذر بما يعمله بعضهم وهو انه اذا اشترى سلعة مثل الخمر
 والبر وما أشبه مما يقبله على من يشتريه منه في آخر التار مع ما تقدم ذكره
 في صفة السوق الذي يباع فيه البز من كونهم يسترونه حتى يصير كأنه
 وقت العسل الحسن في عين المشتري فاذا كان المشتري لتلك السلعة ية ليلها
 في التمس عند الطهارة أو ما يقاربها الوقت بذلك على بائع امرها وهذا
 من باب العس أيضا وقد تقدم ما فيه من الذم

(فضل) « وليعتذر بما يعمله بعضهم من كثرة الائتمان في بيعه وشرايه
 وذلك مذموم (قوله) عليه الصلاة والسلام ويل للتاجر من تأله وبالله
 هذا اذا كان سلعة على حق وهو مذموم كما ترى فكيف وكثير منهم يحلفون
 على تحسين سلعة وقد تكون على خلاف ما حلفوا عليه بل هو العالب
 اذا ما الاجل تحسب سلعة وتزيتها في عين المشتري وتعيظه بها وذلك كله
 مذموم (ومنهم) « من يرغب المشتري في ساعته بأن يقول له ان وضعها الذي

أثبت ما منه كذا وهي معدومة فيه أو قاله وإما تساوي من الثمن العالي
 في موضعها كذا وانما اشتريته من صاحبها بالجهل والجهالة حتى باعها إلى
 الخ في ذلك من عوائدهم التي لا يخصصونها (هذا) إذا كان الخلف بالله
 تعالى (وأما) إذا كان الخلف بالله أو بالطلاق وهو رافع وأشيع لوقوعه في
 النهي الصريح (ماورد) أن أي صلى الله عليه وسلم قال لا تخلفوا بالطلاق
 ولا باعنا في ماها إيمان الساق (و قد حل) سبب ذلك تحت عموم هذه
 الشهاد من صاحب النسخ صلوات الله عليه وسلامه (ولهذا) قال مالك
 رحمه الله ويؤتى من خلف بالطلاق أو بالعاق (ولا) شك أن من فعل
 هذه الأشياء عتق الركة من بي يديه ومن اعتقه الركة من بي يديه ولا
 يد مع المال الذي في يده طابا ولا جل هذا اتخذ كثيرا هم في هذا الزمان
 كالمهم وكلاهما أم أي أم وألم ولا يصدون السهل إلى التصرف في شيء منها
 إذاعة زهم من رجل في العال بل هم حرية لغيرهم (قال) عروحل في محكم
 التبريل والله حراش السموات والأرض (قال) علماء وأرجحة الله عليهم حراش
 الله في أرضه أي يخلق الله (أفادا) كل حراش لغيره فلا ينفع به أحد
 له بده مثل الصانع والاحير والوارث أي في أمهم يأخذون ذلك
 على سبيل الاستعماق لهم وهو محبوب على حوا من يده لهؤلاء ومن
 أشبههم طوطا ركرها وعلاهم كرون المال للتعص تسلطه على ملكه
 في الحق كما ورد في الحديث فمن اعتصم بذلك وقعت له الركة فاسمع به
 لهسه واستمع ورثته بعده عابى لهم مع ذلك كالحسن والركه فيما في
 « (وصل) » ويتخذ مما فعله بعضهم وهو أن تكون السلع في الحبش
 فيستقروا بحبشها وبحسب على الحبشة أو طالا معاومة يد كرها للسلع
 والحبشة دون ذلك الورن ويجمع من الشراء من السائع أن لم يوافق على ذلك
 فمضرا السائع إلى موافقة الثلاثين وسمته عليه بسبب توطئه مع غيره من
 التشار من يري شراء تلك السلع (مسألة) أن يكون ورن الحبشة
 عشرة أربال وبعول المشتري البائع انما أحدها عشرين رطلا فأذا باعه
 والخالة هذه وقد أخذ منه عشرة أربال من العلل إلا وغيره غير عوض
 ولا معا به شيء بل باده ذلك العدر الذي أحذه رائدا على ورن الحبشة

« (فصل) » ولا يذرع ما يقوله بعضهم وهو أنه إذا ألحقت السلعة أو ذرع
 له فمما عرض يقبضها في غير البائع ويذكر كرهه في باب البيع بها عند ذلك
 (وكذلك) يفعل مع من يريد شراءها من البائع حتى يعرف المشتري بها
 فيجوز السيل إلى شرائها من البائع مما يختار من الثمن وهذا من باب القيل
 على أكل أموال الناس بالباطل ما يذرع من ذلك بهده والله الموفق

« (فصل) » ولا يذرع ما يقوله بعضهم وهو أنه إذا كانت سلعة بشيخ
 بأنما معدومة عند غيره وإنما عندده وقد طابت منه بكذا وكذا من الثمن
 فلم يرض به وبشكرها ويحلف على ذلك (وهذا) قد بيع بين شياء معدومة
 بل بعضها حرم أما الحرم فبقوله إباحة معدومة وهي موجودة (والثاني)
 الكذب في قوله وقد طابت منه بكذا وكذا من الثمن فليكن بين يديه ما به
 وهذا كذب ثان إذا خبر بخلاف ما لا ربه عليه (والثالث) شكرها فإن
 كانت على خلاف ما ذكر فهو كذب ثالث وإن كانت كذا كرهها فهو
 مذموم لأنه من باب استنراف النفس بالرغبة فيه والتبطل بشأنها عند
 المشتري فكأن ما كان عليه الساف رضى الله عنهم (والرابع) حلقه أنها
 على صفة كذا وكذا من الحسن والحجورة (وهذا) بدو بين شيئين (أحدهما)
 الكراهة والآخر التحريم (أما) الكراهة فهو ما إذا حلف بالله على ما الأمر
 عليه يمتنع وقد تقدم بيان حكم الحلف بالله تعالى (وأما) التحريم فهو أن
 يحلف على شيء والأمر بخلافه وقد تقدم ما إذا حلف بالطلاق والعتاق

« (فصل) » ولا يذرع ما يقوله بعضهم وهو أن يصدق في بيت منظم ويقلب السلع
 على من يريد شراءها فيظهر أنها جيدة وكانت على خلافه بسبب غلام الموضع
 (ثم) أن بعضهم لا يقع الموضع إلا جرائها ليقول الضوء فيفسد القماش
 في حين مشربه وهذا كله من باب الفس والهيل على أكل أموال الناس
 بالباطل وهو محرم

« (فصل) » ولا يذرع ما يقوله بعضهم وهو أنه إذا باع سلعة وأراد المشتري
 أن يذرعها معه فليسا البائع منها حتى يعطيه شيئا معدومة فيتمهم وبائع
 السلعة يذرعها إليهم ولا يذرعهم من ذلك وهذا مذموم في الفعل (لقوله) عليه
 الصلاة والسلام لا يحل لأحد منكم أن يبيع ما يبيع نفسه به (وأيضا)

ما يباع به بعضهم وهو أنه بأحد توقعه ما من له الأمر على أنه يسامح في العار في
ما لم يأت في العوائد المستمرة في أحدهم من العار على كل حال من
كذا وكذا كذا وكذا وذلك في مواضع شيء ثم إن بعض من بيده ذلك التوقع
قد يتعد عليه الأمر في بعض الأوقات فيبيع ذلك التوقع لغيره من العار
بدون ما يرمون التناحر في تلك المواضع على ما معه من التجارة (وهذا) العمل
محرم جائز ما معاً (أما) تخريبه على من باع التوقع فإنه لا يجوز له أن يأخذ
شيئاً لا يستحقه شرعاً فإن فعل ذلك كان هو والظلمة سواء (وأما) تخريبه
على من اشتراه منه فلا نه أمانه على فعل ما لا يجوز له في الشرع الشرعي
والأمانة على الظلم محرمه ولا نه لا يجوز له أن يعطى شيئاً من المال من يده
أحد منه بغير وجه شرعي إلا إذا أكرهه عليه على ما ذكره العهده في حد
الأكراه وما يتفق به والأكراهية معدومة الية (وإذا كان) كذلك فيعين
عليه أن يتركه وإن أحدهم طالما أكثر من ذلك أما لو أعطاه ما بيده من
التوقع بغير عوض فهذا موقوف صناعته معه وله على ذلك الثواب المحرر
لكن شرط أن لا يتوقف من فعله لذلك الأمر في هدية ولا يرسل معه
ما لا يشترى له به شيئاً أو يرسل معه ما يبيعه له أو يترصده ما في غير ذلك
من المعاصاة وهو كثير ولا يبعد في حق من بيده التوقع أنه يحب عليه بيده
إذا لم يسافر إن هو مستحق لارتق من العار ليدفع بذلك الظلم عن أحده
العلم بما قدر عليه

(فصل) • ومثل ما تقدم في التوقع ما يباع به بعضهم في بعض المواضع التي
وحد فيها العلم ويرحمون إمار كاهو يكسبون له وصولاً بتاريخ الوقت الذي
أحدهم فيه ولا يأخذون به شيئاً المذمة تعرف من السمة إلا بية فيتعذر
على بعض من بيده الوصول المحركة في أنساء تلك المذمة وعمل في ذلك ما تقدم
ذكره في بيع التوقع من غيره هل له شيء يعطى عليه ما اعتادوه من العلم
إذا لم يكن لثنائي عندهم اسم وحده كما تقدم في المبيع سواء فليجوز من
ذلك والله الموفق

(فصل) • وليجوز مما يباع به بعضهم وهو أنهم يجاوزون العمل الذي
يريدون بيعه في موضع فدى ليقبل بذلك في الورن وكذلك يبيعون في

قوله ندى كرضي

هـ

الزهران والمحبر وغيرهما من البضائع التي تقبل الندوة لتزيد في الوزن
وهذا من العش الذي لا شك فيه بل لو ندى وهو لم يفسد ذلك لوجب عليه
البیان عندئذيه وان خف ورجح لما كان عليه من البیس فما بالك بشئ
يفعله هو به وهذا وما شابهه مذهب الجركه بمعنى المال لا يدخل لصاحبه
فثبت قوله بلبه الصلاه والسلام من غشاق ليس منا

هـ (فصل) هـ واحذر مما يباع به بعضهم وهو انه اذا ابتل له شئ مما له من
كاللؤلؤ والياقوت وما أشبهها فيبقى كالجوارحه يباعه بالبطل فيحسبونها
ويحاطون معها بالسالم من البطل ويعتدون ذلك ولا يبدون ما اصابه للثمن
وهذا من باب الغش ايضا اذ ان المشتري لو علم به لم يشتره الا بنصف الثمن
أو نحوه ويتعين عليه البیان وتركه غش وهو من باب كل أموال الناس
بالباطل

هـ (فصل) هـ واحذر مما يباع به بعضهم وهو انه اذا بیس عنده الثمر المندى
بجمله بالظارة حتى يبقى كأنه طري وهذا غش لا شك فيه وهو ما اتفق على
تقدم ذكره من كل أموال الناس بالباطل

هـ (فصل) هـ واحذر مما يباع به بعضهم من انه اذا اكثرى على جمل يتناه
في المركب أو على راجه بفعل مع ذلك فلا ياب وغره وان يجمع مع السكره
ما لم يزنه من الباطل في طوبقه وذلك لا يفصر في العادة لان العلم قد يفتل
وقد يكثر بالنسبة الى مرله القسرة على أن يدفع عن نفسه ومن ليس له
قدرة واجبه لانهما متضوعان لذلك لا يجوز (ووجه آخر) وهو ما تقدم
من المنع في شراء التوقيع الذي يبدعه ويحسب ذلك ههنا وسواء

هـ (فصل) هـ واحذر مما يباع به بعض القهار الذين يتصرفون في القماش
الاسكدواني وذلك انهم يتفقون مع البائع أن يأخذوا منه المقطع بكذا
وكذا من الثمن بالدرهم الورق ثم يظنونه الدرهم القسرة عوضا عنها
فيحسبوا عليه من ياد قهرهين أو أقل أو أكثر وهذا غصب (ثم يقولون اني
ذلك انهم يتصرفون القماش حين يقدسونه وان لم يكن باقصافه وولون نقص
كذا وكذا فيتصرفون من الثمن بسبب ذلك وهذا غصب مان (ثم يقولون)
اليسما وجها قال البان المعاند وهو انهم يأخذون منه على كل قطع خام

استقر ودرهمش على اسم العلماء وهذا نص ثالث في خبرهم (وكذلك)
يحدث ما يملكه من صهم وهو أنهم يشرون العماش لحكام الأيمن من بلاد
محللة مما يشاء من فحاش الاسكندرية ثم يقسمونه بالاسكندرية
ويبيعونه على اسم الاسكندرية وهذا نص أيضا من الشري لو علم انه من
غير الاسكندرية لم يرص به ولم يقطعه من الا من الادون ما لفظه أو
(وكذلك) يحدث ما يملكه من صهم من ارض كان محرم لانه وهو ما هم
يحاطون الزيادة به (وكذلك) يحدث ما يملكه من صهم من الدناش في
الملك ولا يكاد ذلك يعرف الا بعددته حتى لا يثاثر به من الناس
مساكنة من ثم انه بذلك يوزع ساوي درهم او عشرين او هذا الاشكال في
قهره والله المستعان

(فصل) في الخبر عما يملكه من صهم من حطهم الملك اذا داوى بالاراق
الطيب وما شابهه ويبيعونه على اسم العرب وذلك عيش لاشتهه
والا فداوى هو ما يملكه من صهم من ارض كان محرم لانه وهو ما هم
و يبيعونه بالمدادوي في احدثون ما يروا عليهم باسم الملك ويحاطونه به
من الطبيب ويبيعونه على اسم طيب كانه في خبرهم والله المستعان

(فصل) في الخبر عما يملكه من صهم وهو أنهم تعاملون بالعصه في
لبصهم عند بعض بني قيس ذلك في بلاد حرو الاسكندرية وذاك ربا
لأن الاقاليم والاد تخلص في صرف الاسكندرية وفي العيش ما يحاسب وعدم
العش به فتوحد هذه الاسكندرية في بلادون اخرى وان وجدت مؤخر ياده
او بعض (الانري) ان دراهم العرب ليست كدراهم اريه وايضا
دراهم اريه كدراهم الاسكندرية والاسكندرية كدراهم الاسكندرية
الذي اثار اريه الى غير ذلك من اختلاف البلاد والاقاليم وسكانها فاذا في
أبعضهم عند بعض بني قيس في موضع وكنت تلك العصه في حال
غيرها في ذلك في ذلك المتعاضل والجهالة والوقوف في الزايا خصوص
على خبره من صاحب الشريعة صلوات الله عليه وسلم من حديث
ابي بكر رضي الله عنه قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده
بالعصه والذهب بالذهب الاسواء مساواة وأربا من شري العصه بالذهب

دوله مدی کرمی
ا

الزعران والمحبر وغيرهم من الصنائع التي تغل البداوة لتزيد في الورق
وهذا من العش الذي لا شك فيه ان يندى وهو لم يصد ذلك لوجوب عليه
البان عديده وان حصرها كان عليه من العس عديداً في شيء
بعله هو به وهذا وما شابهه من غير ان يكون له الى مدد في انصافه
تمت قوله عليه الصلاة والسلام من عت اقل من ما

(مصل) واجتدر بما يعله بهصهم وهو انه اذا ابتل له شيء مما له جمع
كالان والامان وما اسمهم ما سبق كالحجارة لتجميعه بالليل في حصرها
وبحاطون مع السلام الى ان يندى ذلك ولا بد من ما اصابه في الشئ
وهذا من باب العش اصابه ان الشئ لم يعل به لم يره الا بصفتهم
او يصد به تحب عليه البان وتركه عش وهو من باب كل اموال الناس
ما امل

(مصل) واجتدر بما يعله بهصهم وهو انه اذا ناس له الشئ من العش
بجسه بالطاردة حتى سقى كانه طرى وهذا عش لا شك فيه وهو ما عتق ما
تقدم ذكره من كل اموال الناس بالباطل

(مصل) واجتدر بما يعله بهصهم من انه اذا اكثرى على في متاعه
في المركب او على رايه يعمل مع ذلك مع الايسر وهو انه يجمع مع الكراه
ما لم يره من الاكل في طارقه وذلك لا يصير في العادة من العلم في العمل
وقد اكثر بالمد الى مره العشرة على ان يدع عن نفسه ومن ليس له
قدرة واتجه له ما من عرو او ذلك لا يجوز (ورده آخر) وهو ما تقدم
من الجمع في شراء او بيع الذي يندى به في حصره او ما يندى به

(مصل) واجتدر بما يعله بهصهم من انصار الدين يقرون في القماش
الاسكندري وذلك انهم يتقون مع البائعين ان يحدوا منه ما يطع بكدا
وكذا من اتهم بالذراهم الورق في مطرقة الذراهم المقررة هو صاعها
بجمعها ما من زيادة درهمين او اقل او اكثر وهذا عصب (ثم) يندى الى
ذلك ما يندى به من العماش حتى ييسره وان لم يكن ما قصا فيه ولون به من
كدا او كذا يندى به من العماش من ذلك وهذا عصب نان (ثم) يندى من
البساحها ثالثا العماش وهو ان يحدون منه على كل منطع عام

اشترى درهمين على اسم العلام وهذا صائب ثالث ويجوز منه (وكذلك)
يجوز ما يعل به بعضهم وهو أنهم يشترىون العماش الخام الايص من بلاد
مختلفة مما يشتهر به قماش الاسكندرية ثم يقصرونه بالاسكندرية
ويبيعونه على انه اسكندري وهذا عيش اصيل المشرى لو علم انه من
صدر الاسكندرية لم يرض به ولم يعط به من الثمن الادون ما سخطه أولا
(وكذلك) يجوز ما يعل به بعضهم من ازاره كالب حرمل لاشك في هو وانهم
يعاملون الرابدين به (وكذلك) يجوز ما يعل به بعضهم من التماس في
المسك ولا يكاد ذلك يعرف الا بعد مدة حتى لا يندش ترى من الاس
مسكانيين ثم انه بعد ذلك قد تساوى درهمين او صرحوا وهذا الاشك في
قصره والله المستعان

• (فصل) • ويجوز ما يعل به بعضهم من سلطهم المسك الداوى بالاراق
الطيب وما شابهه ويبيعونه على انه من الطيب وذلك عيش لاشك في
والبدادى هو ما يعل به بعض صكهاراله من نثرهم المسك على حاتمهم
ويبيعونه بالبداوى فبأحدون ما نثر واعلم بان المسك ربحه بطوبى به يره
من الطيب ويبيعونه على انه طيب كله ويجوز منه واقفه الموق

• (فصل) • ويجوز ما يعل به بعضهم وهو أنهم يتعاملون بالعملة في الدقبي
لبعضهم عند بعض شئ في بعض ذلك منه في بلاد آخر والسكة مختلفة وذلك ربا
لا الاقاليم والا لا بد قصاص في ضرب السكة وفي العيش بالخصاس وعدم
العش به فتوجد هذه السكة في بلادون أخرى وان وجدت فتوجد زيادة
او نقصان (الآثرى) ان دراهم المغرب ليست كدراهم ارمينية واذا
دراهم ارمينية كدراهم الاسكندرية وليست دراهم الاسكندرية كدراهم
الديار المصرية الى غير ذلك من اختلاف البلاد والاقاليم وسككها فادابى
لبعضهم عند بعض شئ في بعض في موضع وليس تلك العصة يعينها بل
غيرها فيدخل في ذلك انما عاقل واجهالة والوقوع في الربا المصوص
على خبره من صاحب المشرىعة صلوات الله عليه وسلامه من حديث
أبي بكر رضى الله عنه قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من العصة
بالعصة والذهب بالذهب الاسواء اسواء وأربا أن يشتري العصة بالذهب

كف شئاً ونشترى الذهب بالفضة كمن شئاً (ولا يدخل) ههنا ما قاله
صاحبنا رحمه الله عليهم من يجوز صرف مافي الدعة لان صرف مافي الدعة انما
هو فيما يجوز التعاطي فيه مثل الذهب مع الفضة واما صرف النسي
بحسنه فلا يجوز الا مع حضورهما اعني الذهب بالذهب والفضة بالفضة
بشرط انهما في السكتين (واذا كان) ذلك كذلك فلم يبق الا ان يحل من
شيء لم يدر اعم في دعة الا تخير بين ما عداهما بهما بدر ما يباي الذهب
في الموضع الذي اخذ منه الفضة به ثم يصرف الذهب لنفسه بالوضع
الذي هو فيه ارفق غيره ان شاء فلهذا والطريق الخاص من الزمان وغيره
بما لا شك فيه اذ لا بد من وجود التفاصيل فيه وهو محرم اذا لمائة
لا يمكن مع ذلك فليحذر من هذا جهده لانه ليس في التفاصيل اعظم من
الوقوف في الزمان لان الله عز وجل توعد فاعله بالحرب منه سبحانه وتعالى
ومن رسوله صلى الله عليه وسلم فليحذر منه والله المستعان

«(اصل)» وليحذر مما يقع به بعضهم وهو ان ما يؤخذ منه من الظلم
يحبسه على الفقراء مما يستحقونه من الزكاة في ماله اذا حال الحول عليه
وذلك فحسب اهم والنصب فيه ما به اذا كان المصوب به فقيراً وكيف
به في حق الفقير المضطر المحتاج الى ذلك ان الله الاسلام عنه (وبعض)
من ينتسب الى الدين منهم يحمض من هذا ولا يمكن ما يؤخذ منه على تسمية انه
زكاة يحسبه من الزكاة وذلك لا يجوز ايضا وهو نصب للفقراء والمساكين
كما تقدم في الوجه الذي قبله لان الزكاة الشرعية لها احكام تخصها مثل
حجي الساعي وتعام الحول واسقاط ما يسهه من مال العير عنه وتصديقه
فيما في يده من مال نفسه الى غير ذلك وكل ما يؤخذ منه على تسمية انه زكاة
ليس فيه شيء من تلك الشروط اذ انه يؤدي الزكاة في ياد قوس مثلما تم في
بلد انجم تم في مصر تم في الاسكندرية ولا قائل بذلك من المسلمين من ان
الزكاة تؤخذ بغير حول وبغير الشروط المعتبرة فيها (واذا) كان
ذلك كذلك فلا تجزيه وان سميت زكاة (قال) مالك رحمه الله
بالمعاني استعبدت بالالفاظ فسكرتهم به وهما زكاة لا عبرة بها (الاهم)
الا ان تؤخذ منه الزكاة بشرطها المعتبرة في اشراف هذه التي اختلفت

العلماء في اهل تحريه ان اعطاهم اولا تحريه لاحمال ان صر وها في عر
مصارفها فيحتاج ان يباشر بنفسه اعطاه الارباح من الفقر والمساكين
المذكورين في الآية او بعضهم (وقد كان) الساهر صلى الله عليهم على
الصّد من هذا الحال كما حكاها الامام ابو طالب المكي رحمه الله في كتابه وغيره
ان الركا كانت عندهم حوايه بران النسبة الى ما هم يحرمونه من اموالهم
في وحوه القرب وكانوا مع ذلك يفسدون في لسان العلم مع وجود الورع
من اكثرهم (كما حكى) عن بعضهم انه كان بالعراق وكان من المستحسن وكان
اهل ذلك الوقت من العلماء والصالحين والمطهرين فوثق من تسنه فارسل
اليه وكلمه من بلاد السوس يحبره ان الحرير قد طلب فيها فان كان عندك
شيء فابعثه وان لم يكن عندك شيء فاستتر وبعث فلما ان باعه الكتاب
اشترى حريرا بجمعه ما فيه دينار فلما ان كان في الليل مضى في نفسه وقال
ان تعبر الحرير من صاحبه ولم اعرفه ايه قد طلب بلاد السوس والله لو عرف
ما بيع لي ولم يتدري اليوم في ذلك الا له لا احتمال ان يبعث الموت بل ان
يبي لصاحب الحرير ذلك فلما ان اصبح مضى اليه فقال له ابعث ان الحرير
قد طلبه بلاد السوس قال لا فالله بلى قد كتب الي وكلني بذلك افترى
الا ان تبعه لي فال لا فرد عليه ها كان الاياما يبره وابعه بضعه ذلك
اثن وعلى هذا الحال كان تسنه ومع ذلك كان يقول والله ما اعلم اليوم في
ما لي درهم واحد احلا (هذا) حال اقوم عكس ما عليه الحال اليوم بعد
كثير من الناس مع موسى الاسباب المحرمه او السكر وهمة وهو مع ذلك
يحمل ان ما لي درهم واحد احلا فانا لله وانا لله راحون على
ان عكس الحقائق وتركبة الهوس ورهوها بالسلطان الذي يحق التركات
ويأتي بالبيئات اسأل الله العاقيه به

« (فصل ل) » وفيه ان يعتن في ذلك الايام التي يقدم في الابد
لاجل بيعه وشرائه بمجاسة علماء الوقت في ذلك الموضع والصالحين منهم
الكمه طبعي الى رحمتهم مروج لئلا الاحماع هؤلاء هي التجارة الحقيقية
التي لا يفي ربحها بل يفي ذلك متخذ اطول عمره وقد يكون فيهم من مثله
معدوم ما في افعه او فاده ان حبر هذه الامة وبركتها عام في اقطار الارض

لكن قد يوجدون في إقليم دور آخر قد يكون يحتاج على هذا ان يستمر
التبرك بهم في كل بلد منها الفصل له بركتهم على يقين ويحتاج مع ذلك الى
الاقتضاهما جرد من بعضهم ويحتمل ذلك على أحسن حال في التأويل
لم فهو والمخلص لا يعتمد حتى لا يشوبه شيء غير ما هو وقاصده لكن ذلك بشرط
يشترط فيه وهو ان لا يخالف السنة فان خالفها العرار والقرار وترك رؤية
من يقع في هذا وامثاله متعين

(فصل) ويثبت له ان قد ران لا يبيع الابان نقد فليعمل
ولا يبيع بالدين لان البيع به يؤول الى التسارعة والمخاضعة في الغالب
والثمن يحتاج ان يجعل يده وبني ذلك حايضا ما وليس ثم امنع من ترك
البيع بالدين فان تحقق صلاح النقص وحاجته فلا بأس به اذ ان فيه
احاطة لأخيه المسلم وتبر بعباده ومن كان في عون أخيه كان الله في عونه
(فصل) ويتيسر عليه اذا اشترى شيئا ان لا يعطى في الفين دراهم زائفة
ولا ناقصة بل جيدة ويرجى له في الوزن ان يكون ذلك حايضا به وبين الحرام
وهو عدم التوفية بحقه واذا باع ووزن لنفسه يأخذ أقل من حقه ولو بحجة
للمعنى المتقدم

(فصل) ويثبت له اذا كانت له مطالبة عند احد ان لا يذكر له من
عذوة التماس مطالبة بل يؤثر ذلك الى آخرائه بارقه وان يبيع اذا ان العالب
ان يكون قد باع واشترى وحصل له شيء في ذكاته فيعطيه وهذا عون منه
لأخيه واقفه في عون العبد مادام العبد في عون أخيه

(فصل) ويثبت له ان لا يكثر من الجلوس في السوق الا ان تده وضرورة
شرعية الى ذلك لان السوق محل عامة الناس غالباً لا علم عنده وهل
السياطين فينبغي للؤمن ان لا يكثر من ذلك (الاهم) الا ان يكون
مرجوعا اليه فيما يامره او ينهي عنه بقلوبه واحكامه هذه رحمة بأهل
السوق سيما في حق معارفه واخوانه اذ يبيع بجلوسه في السوق يتبين به
المصالح والمفاسد وقد يحسبون أهل السوق أو بعضهم غافلين عنها
فيتهمون اليهم بيبية (ويتعين) عليه اذا روجبت عليه ان يكثر في بلد ما يخرجها
في ذلك البلد الذي هو فيه (وكذلك) يتعين عليه اذا كانت له سامعة في بلاد

منه رقة ان يحرج الركاة هاتين مواضعه التي هي مها حتى يسلم من قبل
الركاة من الموضع الذي يركع فيه الركاة الى غيره فان ذلك لا يجوز (اللهم)
الا ان تدعو وضوء شريعة كماله يقع في موضع فريد حاجته من بسبب ذلك
فيحوز النقل اليهم والحالة هذه وأما مع عدمها فيجوز من قالها لانه نصب لها
استغفره وقرأ ذلك الموضع في حين ذلك الحال فهم شركاء لهم فيه بذلك القدر

الذي وجب لهم فيه فلينظر من ذلك والله المستعان

(وصل) * وقد تقدم ما * عليه في بلدة حبيس الخروج من انه يشي الى
أخواته ومعارفه وبناتهم في ذلك ههنا اذ اعزم على رجوعه الى أهله
أو غيرهم فليعمل ما تقدم

(وصل) * فاذا وصل الى بلدة فالسنة ان يرسل من يخبر أهله
بقدمه ليأخذوا الأمانة لاقائه (المأورد) في الحديث من الهوى من
ان يأتي الرجل أهله طريقا والطريق هو الاية ان يسلا ويدخل في معناه
من ان يعل فعله وعلى غير أهله (تميم) عليهم بذلك اذ دخل الى
بلده ان يلقى ان يلقى زيارة بنت زوجه عرجل ويصيه بركتين (وذلك)
لعمركم (مهما) امثال السنة المطهرة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
قدم من سفر بدأ بالمسجد ف صلى فيه ركعتين وكفى بها ركعة (ومها) ان
أصحابه ومعارفه غضا طوبى ان يأتوا اليه بالسلام عليه ولانهم ثمة بالسلامة
فاذا ودعوه في المسجد فليسلم عليهم ذلك لان المسجد لا يحتاج الى اذن ولا
وقوف واتخاذ لاف البيت (ومنها) ان في طهته عن الدخول الى
أهله فائدة أخرى انكي تمتط الشمة وتدهن (ومنها) ان أهله
يريدون حبيس لقائه التمتع برؤيته والتماس معه والحديث فان
عزوبه أهله قبل المسجد جاء اليه أصحابه فقطعوا عليهم ما هم بصدد
(ومها) ان السداة عساهو شخص لله عز وجل كذكي المرء عساهو
مشوبه عالباحظ نفسه وان كان أهله عز وجل (ومنها) ما في ذلك من
تحصيل الثواب الجليل في مخالطة العصى لان العصى تريد اسراع
الآوبة الى الأهل فيخالف نفسه في ذلك بالاطباء عيانه وتستريحه
(وليس) ههنا معارضه لأمه عليه الصلاة والسلام سرعة الآوبة الى الأهل

لان النبي صلى الله عليه وسلم بين الحكم بفعله وبقوله وهو ان سرعة الاوبة
 تكون بعد زيادة المرمية بربه عز وجل والمصلحة فيه على ما تقدم بيانه
 (فصل في ذكر ما يحتاج اليه العطار من شئ النية
 والاداب (فقد تقدم) في ذكر تاجر البر ما تقدم في العطار مشله اعني
 في بيعه السلع التي في دكانه فيجيب ما فيها من العبادات لانيها المشتري حين
 شرائها منه (ثم) ان العطار لا يخلو امره من اسد قسمين (الاول) ان
 يكون من القسم الذي يشتري من الكارم (اومس) القسم الذي يشتري
 من العطار (فان كان) الاول فانه يحتاج الى تحصيل نيته في بيعه وشراؤه
 بان ينوي به الله تعالى لا غير اذ ان اكثر اخوانه المسلمين لايه يدرون على
 محادثة ما هو بمحاذاه لان خبره من العطارين العباد اذا احتاج احدهم ان
 يشتري من الرباد اوقية او فخرها اومس المسك او غيره مما يجب حال ذلك
 الساعة لا يقدر على شرائها من الكارم في الغالب ويكون هو ينوي بذلك
 التيسير على اخوانه المسلمين (مثاله) ان يشتري من المسك بمائة دينار
 او اقل او اكثر اومس الرباد او غيره مما من السلع فيبيعه هو في دكانه بمائة
 دراهم والعشرة وما فوق ذلك او اقل منه فهذا العمل يكون معينا
 لاخوانه المسلمين والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه واذا كان
 الله عز وجل في عون هذا العبد بسبب احاسه الواحدة من اخوانه المسلمين
 من يحتاج الى شئ مما يملكه من السلع على قدر قوته او اكثرها وبذلك
 تكثر الحسنات ويزيد الثواب بالاكياهاته لمجاعة كثيرة منهم (واذا
 كان) ذلك كذلك فينبغي له ان يغتنم ما سبق له من هذا الخير العظيم
 والثواب الجليل فيصحب نيته ويحرمه الله تعالى ويخلصها من دس
 ما تمسك به النفوس من تحصيل الدنيا وكثرها وطلب الرزق والزيادة منه
 اذ ان الرزق مقسوم وقد قدره الله سبحانه وتعالى قبل ان يخلق الخلق
 (ماورد) ان الله عز وجل خالق الارزاق قبل ان يخلق الاشباح بالفي عام
 (واذا كان) ذلك كذلك فالرزق قد فرغ منه فلا يوقه حرص حرص
 ويحمل على الضلوع من هذه الدناءة ويرجع الى ملاه والاولى والاربع عند
 ربه (فانا كان) الامر كذلك فلا فرق اذن بين صلته وصومه المتطوع

مهما ودين بعه وشرائه اداها كلها أعمال يتقرب بها الى ربه عز وجل
 ويريد منها فاضله طاهر خير متعدي والخير المتعدي أرحم مما هو مقصور
 على المرء نفسه فيعمل على هذا بفتح سعيه ويطهر عراده سيما عند اكشاف
 عما يوم القيامة (ولا حل) هذا المعنى لما ان عد عليه الصلاة والسلام
 اشتراط الساعة عدتها تقارب الزمان وقد وجدنا الزمان واحدا عدنا وعد
 سامعنا رضي الله عنهم لم يرد لهم فيه شيء ولم ينقص لنا منه شيء ان كان كل
 سديم وحركتهم وسكناتهم في كل احوالهم لهم عز وجل ونحو ان سبب ذلك
 اعزهم ادا ان العزم ليس فيه فائدة الا وقوع الاعمال الصالحة فيه فكانوا
 رضي الله عنهم كما تقدم ذكره لما ان كانت حركاتهم وسكناتهم كلها لهم عز وجل
 ليس للمعسر فيها حظ ولا لله وفيها طمع الا ان معصهم بعمل ما يهملون به
 الثواب وآخرون يفعلون ذلك امتثالاً للامر الربوبية واتصالاً بمرمى العبودية
 وهذا اعلى العبادات وأروعها بخلاف احوالنا اليوم ادا ان العباد عدنا
 في التقرب الى الله تعالى انما هو بالصلاة والصوم وهما بالبطراني تصرفنا
 فال من كثير وما عدنا ذلك انما هو عندنا راحة للمعوس او لحطوطها او
 لا كساب الذبيا ولز نادة منها

(فصل) وينبغي له أن يكون هيناً لما في بيعه وشرائه مع وجود الخفض
 على نفسه من الإحسان بها فيما يحل لها فاداباع سامع بالشيء الذي لا يهر
 بهاله (وكذلك) اذا اشترى سامع الساتع بالشيء الذي لا يصرفه ليعتم بذلك
 الدخول في ركة دعائه عليه الصلاة والسلام حيث يقول رحم الله امرأ
 سعى اذا باع سعى اذا اشترى (وايحذر) من استشراف المعس للبيع والشراء
 كما تقدم في التراز فاد اني المشتري الى ذكابه هيئت يديه وأما ان كان مازا أو
 وهب على من يريد أن يشتري منه فليعص مرفقه عنه ولا يطر الى جهته بل
 حتى يقصده المشتري (ماورد) من الهوى عن أن يبيع الرجل على بيع
 أحد أو يسوم على سوم أخيه فان فعله كان جرماً وامتنع التركة من بين
 يديه لما افته للشروع الشريف

(فصل) وايحذر أن يخلط مع البيع والشراء ما اعتاده بعض أهل هذا
 الزمان من الخلف بالآيمان على ما يجسأ ولو به في بيعهم وشرائهم وذلك

خلاف السنة المطهرة وهو مذكور (وقد ورد) أن ذلك من أشرار الساعة (وقد) تقدم قوله عليه الصلاة والسلام ويل للتاجر من تألقه وبالله (ووجه) آخر وهو أنه خلاف ما كان عليه السلف وأتى الله عنهم لأنهم كانوا لا يدركون اسم الله تعالى إلا على سبيل التعبد لتعظيمه في قلوبهم وكانوا يصادون على امتثال سنة منهم عليه الصلاة والسلام بخلاف ما يفعله كثير من أهل هذا الزمان من أن أعانهم أهليهم للرغبة في الدنيا واستجلابها (فإن) قال قائل قد كان عليه الصلاة والسلام يختلف فمن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام والله لا يفتي الله لأمور قضا إلا كان خيرا له إلى غير ذلك مما ورد عنه عليه الصلاة والسلام (فالجواب) أن يمنه عليه الصلاة والسلام ليست يداخله في شيء من أمور الدنيا بل هي كلها من باب الترغيب والمديب لأنهم عليه الصلاة والسلام وإذا تبعت ذلك وجدت كذلك

«(فصل)» وينبغي له أن يدبر ما قدر أن لا يتنرى بالدين عليه عمل لوجهين (أحدهما) أنه يستبدل باب النزاع والخلاف في الوجد (والثاني) أنه يزيل بذلك من نفسه ما يتوقعه من الدليل بسبب الدين الذي يأخذ به لأن المديان في العال بجد عليه أثر الدليل (وقد ورد) في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام المؤمن لا يدل نفسه (وقد) قيل إن الدين رمية بالدليل ومثله بالسار (اللهم) إلا أن يضطر إلى الدين ويكون من يدعيه متصعا بأهله وأهله ولا بأس أن لا يفتي على ما يعطيه منه من قديم العصبية وحسن المودة فإن أعز الأشياء عند كثير من الناس اليوم دينهم وانحصر عليهم وترك المسامحة بها فليحذر من ذلك والله المستعان

«(فصل)» وقد تقدم أنه إذا دفع الثمن للبائع أو أخذ من المشتري فادفع لغيره أرحم به وإذا قبض الثمن فليأخذ شيئا ليكون ذلك درعة بينه وبين الحرام فكذلك في وزن السلع سواء بشو أو

«(فصل)» وينبغي له أن تكون السلع عنده محفوظة لتلايقع فيه أنبيء مما تستقره العفوس (مثاله) أن يترك بعض ما عنده من السلع اليابسة مكشوفاً فيقول فيه الدابة فيتجسس به منه بذلك وبسبب قدر باقيه فإن وقع

له شيء من ذلك وليس للمشترى ان لم يبيع دخل بسبب ذلك في العشر فقال
الله السلامة

(فصل) فان كان العطار من القسم الثاني وهو الذي يشتري من العطار
المتقدم ذكره فيحتاج ان يخلص نيته فيما يجار له فيعدها له عرو وحل
وكبه بها كما تقدم فيمن قبله وهو ان يبيع على احواله المسلمين ما يحتاجون
اليه من السلع التي يحتاجونها يسرها لهم قربة من مواضعهم لان في حروح
بعضهم الى وضع العطارين الكبار شقة عليهم (ووجه) آخر وهو ان
العالم في الساس من يشتري الاوقية والنصف الاوقية والربع والنص
الى غير ذلك والعطار المتقدم ذكره لا يذهب الى ذلك فيكون هذا بئرا منه
تيسر على احواله المسلمين ما يحتاجون اليه سيما ان كانت ذكاته في موضع بعيد
من العطارين الكبار فانه يعظم ثوابه بذلك لانه قد تصطر المرأة وعمرها
من ارباب الضر ورات ان يجرحو الشراء ذلك فاذا وجد ما يحتاجون اليه
قربا من بيوتهم اراد ان يبيعوا النصف والمثقال في مشيهم لموضع العطار الكبير
فكانه اعطاهم ذلك من جهته بلا ان ادان ما يلحقهم من المصا الى تلك
المواضع البعيدة اكثر مشقة ثم كذلك هذه النسبة في تيسر كل ما يحتاج اليه مما
يحتاج اليه احواله المسلمين وقد تقدم ما في ذلك من الثواب المحرر بل (له وجه)
عليه الصلاة والسلام والله في عون العبد مادام العبد في عون ابيه اه ثم
يحبب ذلك بنية الايمان والاحتساب على ما تقدم

(فصل) وقد تقدم قبل في الرار وغيره انه اذا سمع الادان ترك كل ما
هو فيه واشتغل بحكايه المؤذن ومضى الى ما وجب عليه من اقباع
الصلاة في وقتها المختار في جماعة لان ذلك افضل له فليبادر الى ما هو الافضل
والا فليترك ذلك ويرجع الى مكانه وذلك ابرك له في ماله وانجح له
في سعيه

(فصل) وينبغي له ان يحذر مما يعلقه به في الوزن وهو ان يكون
الموزون قد شبع قليلا فيجرجه ويدفعه للشترى ويريد عليه شيئا غير وزن
فيحصل من ذلك انه دخل على وزن معلوم واحده يحسب ولا لاحتمال ان
تكون تلك الزيادة باهضة عن حقه او رائدة عليه فيقع الخسارة في الوزن

أعديم ثقةه وذلك لا يجوز للعدو الحاصل المتوخى عنه في الشرع الشريف
(فان) قبل العدو اليسير مقتضى السياحات (طاجربايب) ما ذكره الامام
ابو بكر محمد بن يوسف المدنى رحمه الله في شرح المدونة فقال وقد يجوز
العدو اليسير اذا دعت الضرورة اليه ولا يجوز اذا لم تدع اليه حاجة اه
(ولو) فرضنا ان قدر حق له كان ذلك ممنوعا ايضا لانه لم يقتضى حين اخذته
انه قد ربحه فامتنع لذلك وقد تقدم هذا (فان) قال فانه حبة المجهول جائزة
والمشترى والحالة هذه قد وهب ذلك الشيء المجهول لبايعه فيجوز ذلك
(طاجربايب) ان حبة المجهول انما تكون بعد تحقق رتبة ما اشتراه وهذا لم
يقتضه بالورن الذى دسلا عليه

« (فصل) » وينبغي له ان لا يسمع رقبه في بيع شيء مما عنده دون وزن
فان فعل فليحسب ذلك في الشيء اليسير بعد ان دفع الماشترى على معاينة
ذلك الشيء المبيع له وحره اذ ان الورن أحصر وأضبط وأبعد عن النفس
والاكثر قد لا يحسن كثير من الناس خزوه بخلاف اليسير (والبيع)
ينقسم الى ثلاثة اقسام مكبل وموزون وجراى فاداباع شيئا بعير كبل ولا
وزن فليبقى الآن يكون جراى والجراى من شرطه ان يكون مرثيا محزورا
(واذا) كان كذلك فلا بد من معاينة المشتري لما يأخذه من البائع والا كان
ذلك من القسم المصوغ في الشرع الشريف

« (فصل) » ويتبين عليه ان يحذر من المعاسد التي يفعلها بعضهم فيما
يعاؤونه من السلع وقد تقدم بعض ذلك في الكلام على التاجر المسافر اسكن
المعاسد التي تتصور العطار تروى على تلك يحتاج ان تذكرها شيئا ليقتع
التدبير به على ما بقى منها (من ذلك) ما يفعل بعضهم وهو ان يأتوا بالعود
الردى ويرادفه ويرادة الطيب منه ويختونه شيئا من البعير الحمام ويبيعه منه
على انه كاه طيب وجزاؤه مع ذلك محتلة بجهولة لان المشتري لو علم بذلك او
بينه له البائع لم يصر به واذا كان ذلك فليس لاشك فيه. (وقد) ورد
ان من شئنا هائس منا وقد تقدم ذلك (ومن ذلك) ما يفعل بعضهم
وهو انهم يأتون الزعفران المجنوى والبرسوى والحمداني ويخطون
المجيس ويبيعهونه على انه كاه جموى وذلك لا يجوز لان المجنوى يرغب به

أكثر من غيره (ومن ذلك) ما عمله بعضهم وهو أنهم يحيطون بالورد
العسقي بالحدود منه وندونه كله على أنه حديد وذلك من العسقي أيضا
لأنه لو لم يكن ذلك لشري ما أحدهم بذلك العسقي (ومن ذلك) ما عمله بعضهم
من أنهم سرقوا الورد ويربوا من منه بعض الورد الذي هو منه صغر الورد بذلك
ويزيدون ما أحدهم منه من الورد يرايه في العسقي للحدود في الأساطع
وعبروا به من ما بقي منه على الرزق منه صغارا لأن يوحده شيء ولم
يؤد ذلك لشري بل علم الشري بذلك ما أحدهم بالعسقي الذي به عليه حتى
منه ما أو يركه بالأكاه ولم أحدهم بذلك العسقي وقد عزم (ومن ذلك)
ما عمله بعضهم في النسخ وقد عزم منه في حق راس الكارم لكن العطار
أكثر بما طاعهم وهو أخذ بالبيع والنس هذا معصرا على ما عزم ذكره ل
ذلك عام فيهم في العسقي أيضا أنهم من السلع فاهم يحيطون لردى
بالطبع من دونه على أنه كله طيب وذلك عسقي وقد عزم (ومن ذلك) ما
عمله بعضهم من يحسن سلعة بالاعطاء التي أعادوها فيما بينهم لولهم
أن هذه السلعة معدومة في الوصف وما بها من شيء من الواجب في هذا العسقي
ذلك من الاعطاء التي بر من ستم الشري بها وذلك عسقي (اللاه) إلا أن
يكون ما قالوه بها أعادها لأس ادن وركه أولى سعادتهم منه ما إلى
ذلك الاعطاء وهو أخرى بالاعطاء (ومن ذلك) ما عمله بعضهم من أنه شري
السلعة من معلوم حاله ككذب ويرد فيها (ومن ذلك) ما عمله
بعضهم من حلق المسك الذي يالط ويدعه على أنه طيب كله (وكذلك)
يعاون في الزاد فيحيطون طيبا رديها وندونه على أنها كلها طيبه وقد
عزم (ومن ذلك) ما عمله بعضهم وهو أن السلعة يكون عسقي على صفة
طاب ووردى من مرض النافع العسقي من الطيب على الشري فإذا شري منه
على بار آتية أعطاء أو لا الطيب من العسقي أمعج له الردي من عسقي
شعيرة وذلك عسقي (ومن ذلك) ما عمله بعضهم وهو أنه شري السلعة
من معلوم إلى أجل معلوم صغر الشري بالعسقي الذي أشراها به ولم يذكر
له الأصل وذلك عسقي وهذا عام في العطاروه من دونه من ساقى عد
ليجدر منه (ومن ذلك) ما عمله بعضهم من أنه شري السلعة من

معلوم حالاً أو إلى أجل معلوم ثم بما كره أو يسأله التاجر من الاجل الى غير ذلك وقد تقدم في البراءة وليس ذلك حاصلاً به (ومن ذلك) ما يعله به بعضهم من انه يطرح على وزن المحبشة ما هو أكثر من وزنها وقد تقدم ذلك في التاجر السامر (ومن ذلك) ما يعله به بعضهم من انه يشتري الساعة بغير معلوم ويتعين ذلك الشيء في دمه ثم انه يعطى البائع مما ترتب في دمه من الذهب أو الفضة أو من بعضها أو ما يدرى به (ومن ذلك) ما يعله به بعضهم من انه يشتري السلعة من يعلم ان اقتصافها يوجه من وجوه العصب مثل العرقعة والحلقة والصادرة الى غير ذلك وتختلف أحوالهم في ذلك ما كان كالتس على يد طالع لا يدرى في ثمم الخندق أو صمدية بذلك وليس كان في يد غيره من السارق والمختلس بقصده من ثمنها لنفس السكلى وذلك كسكاه محرم أو لا فرق في ذلك بين العاصب والمشتري لها وهو يعلم أمرها لأن من أمان على فعل المعصية فهو كعاصيها (ومن ذلك) ما يعله به بعضهم من انه يتولى بيع السلع التي اقتصافها للعاصب فيقتضيه في بيعها الغير وذلك أيضاً محرم لا يجوز وهو الموقوف بأقسام الذي قبله أو لا فرق بين بيعه له وشراؤه منه ولو سلم الناس من عمل مثل هذا أو يعين الظلمة على العصب وقتل المفسد وان كان بإعانة هذا أو أمثاله ككثير الظلم ونشأ فافاته وإما إليه راجعون

(مسألة) وأما المعاصرة فبعضهم في هذا السبب أقوى وأكثر شأناً القول من أصحاب السلم وقد يسل بعضهم من ذلك أن يكون يطالبون على ما في الساعة من العشب فيبيعونه المشتري ويترتبوه في عينه ولا يثبتون له ما فيه من العشب ثم يضيفون الى ذلك الحلف باليمين الكثيرة ليؤكدوا بها ما حسنوه في عين المشتري (ومن ذلك) ما يعله به بعضهم من ان السلعة تكون مبيعة خالصة مسألة من الناس والعش قبر يدون أصحابنا لطمع بعض الردي منه بالغيره بذلك في زيادة الخن وذلك عيش لا يلهو به ذلك المشتري لشكره وان قل ولم يأخذ بالخط معه إلا بغيره دون

تم الطيب

(مسألة) في بية الوراق وكيفيةها وتجهيزها (اعلم) وفقاً

الله والى الله ان هذا السبب من اعظم الاسباب التي تقرب بها الى المولى
سبحانه وتعالى اذا احببت الاله فيه اذ ان القرآن الكريم تكسب في الورق
وتعبر به والماضي والمستوح وما يتبعه من العلوم وكذلك سدينا الى
صلى الله عليه وسلم وشرحه وما احتوى على من الحكم والمعاني والعوائد
الحكمة الى لا احدها حصر وتكتب العفة وما الى الاله يوم الشريعة وما
يحتاج الناس اليه من كتب الصدقات وعهودا يساعات والاحارات
والوكالات الى غير ذلك وهو كثر وهذه من الامور الممثلة في الدين (فاما
كان) المتسبب فيها يوصي بذلك اياه احواله الماثرة من على فصامهم
فيما يواظبه كان شرب الكافور فيما يحصل لهم من الثواب على فعل ذلك من غير
ان يسموا من احوالهم شيئا يحصل له هذا الثواب الجبرل وان كان قد
احدعه عوضا فيكون سبب منه في ذلك في اهل العبادات ويعول
في رقة على ربه من وحل الذي ودره له وحامه قبل حلق جسده وفيه عدم
نقص هذا (ثم) يصعب الى ما ذكر من نفس الاله من حروجه من دونه
ما يحتاج اليه من الاله الى ما تمت في حق العالم والمعلم (ثم) يصعب
الى ذلك في الايمان والاحسان (لكن) قد يتصور في ذلك عكس
ما يحسن اليه لان مع الورق ان يلهى به من ربه على ما لا يجوز
او ما لا ينبغي (فاما) الذي لا يجوز مثل العلم وما شاكلة ومثل الكذب
كعصاة البطال وصنعة الى غير ذلك وهو كثر (واما) الذي لا ينبغي مثل
الحكماء المصطنعة وما أشبهها مما يلهو به المرء فيحتاج ان يحذر من
هذا واشأه لئلا يدخل بذلك في صفة دولته تعالى ما يلهي الذين آمنوا
لم يقولوا ما لا يفعلون كبر مقتا هذا الله ان تقولوا ما لا تفعلون لانه باع
الورق ان كسبه به ذلك فقد فعل ما لم يلهى به ولم يره بقلبه فيدخل
ذلك تحت هذه الآية الكريمة فخرج بعد ان كان في اهل عليين الى
اسفل سافلين (فان) قال البائع مثلا اني لا اعلم في العالم حال المشتري
(فالجواب) ان الذي نفي في حق البائع ان يحصل المسلمين على الطهارة
والسلامة حتى يتبين عبرهما (فان) المشتري قل ان لا يعرف حاله في
هذا الزمان سبب غابه الجهل على اكثرهم لا يرون ان ما هم فيه مباح

أو مكره بل بعضهم الخمس في الجمل حتى أنه يعتد بوجود ذلك أو نفيه
فلا يفتقر بشئ مما هم فيه أدانته لا يستغنى أحد الأباثني الذي هو عند
معصية وهم عند أنفسهم ليسوا في محصية بل بعضهم يفتقر بذلك (وأيضا)
من أنه إذا رأى ما يكره في المشتري أن يظهر له السكراسة بل يذكر أعداء
مأنة لهم من به أدانته أن أظهر ذلك له أو عرض له في هذا الزمان ثم ثبت
بسبب ذلك ومن كثرة قل أن يتخلص منها ولا عتار كثيرة فيحذر على نفسه
من ذلك وهذا الذي يتعين عليه ألا يجب عليه أن يسأل عن أخبار الناس
ولا يكشف عن أسرارهم فإن فعل ما تقدم ذكره تم بين له أنه باع لمن
لا يرتقي حاله في الشريعة الشريعة من غير شعور بذلك فقد سلم من الأثم
لأنه قد فعل ما يتعين عليه (الاهم) إلا أن يكتفون ممن من الله عليه بالورع
في نفسه وتصره بذلك له حكم يحصيه والذي يحصيه هو أن لا يبيع ولا
يشترى من يحوك في نفسه شئ مما يكرهه الشريعة الشريعة فإن وقع له ذلك
ولم يفتقر بل على فصح العتد أن لم يكن ذلك فهو مجبر على رد الفل على صاحبه إن
تعي له في ذلك مسعة ما يحسب ما يراه والأقل تصديق به ولا يدخله في ماله
ولا ينتفع به وهذا عام في الفل والمتمون وفي الأوراق وغيره من تقدم ذكره
أو تأخر

(فصل) ويرتقي له أن يحذر من العس فيها وهو محاوله مثاله أن يعطى
الدست الذي يساوى ثلاثة دراهم فيدفعه على أنه من الدست الذي يساوى
أربعة لأن الورق في ذلك يختلف فثمة بسبب صفة فقد يكون ورقا زائدا
في اليأس وفي الصقال ويكون مما جعل في الصبغ وأخر مكره أعنى فيه
سيرة وناقص في الصقال أو الياسة وعمل في الشتاء وما بين ذلك (وإذا
كان) كذلك فمتعين عليه أن يبين حتى يخرج بديله من العس فإن لم يفعل
دخل بكتمانها تحت عموم قوله عليه الصلاة والسلام من غشاه لميس منا (ثم)
لا يبيع المشتري من أن يكون مساومة أو رابحة (فإن كان)
مساومة وهو أحسن وأخلص للذمة وإن كان رابحة فبشرط فيه ما تقدم
في أمر البازر من أنه إذا اشترى بالدين أو ذهب له شئ من الفل إلى غير ذلك وقد
تقدم بكل ما ذكر فيه من عدم التشوف للمشتري والفل إليه إذا دخل

المرق أو وصف على يده وهو مشتمل في حق هداية يده من حـ
المستبين

«(فصل)» ويجوز أن يدعى الورق من الورقة أن يكون في وصف
علمه ككشف وجهه على عوارب من يعمل بهما من الصانع إذا أن أكثرهم
يصلون في أوسانهم حرفة تصف العورة لصعها وأصعها على العورة
والألهة بالأساء والجهنم آخر مكشوف كان دخل والحالة هذه هي
منه وتوذلك ما قص ما احتوت عليه يده من أيه يعمل لله عز وجل وبيع
ويشترى ويحتاج لهذا المعنى أن تقرى وما يكون من سائلين عما ذكر
ويصدر من أن يحاط الورق ككشف بالورق المح الذي يصلح للذبح لأن
ذلك تباديس على المشتري لأن المح لا يحمل السكسطة المح بل يكون
ذلك مدهم بل ما علم أن المشتري من حـ فيه إعطاء مما وافقه منه وأن
علم أنه من ككتب فيه الرسائل وما أشبهها مما يعبر إعطاء من الورق
المح بل بعد أن ين له ذلك (ويبين) على الأوراق الذي في الورقة أن
لا يعمل شيئا من الورق إلا يكون إلا بعد أن يعرف ما به لانه قد يكون
منه شيء له حكمة سرية بل هو العالم فإذا طرد معرف ما فيه من الكتاب
العزيز أو حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم أوامم من أسماء الله تعالى أو
اسم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام أو اسم ملك من الملائكة عليهم
السلام فيكتب ذلك كله محرمه ويعطيه في السبع الشري لان الصانع
يدوسون ذلك أرحامهم وعبرها وهندام أعظم ما يكون من الامتنان وهو
ناتج من ذلك

«(فصل)» وينبغي عليه أن لا يترك أحدا من الصانع فعل ما تقدم ذكره
من كشف العورة من لم يسمع منهم تأمره أنه أرحمه من موضعه وأنى يبره
واشترط عليه ستر عورة مع السروط لا يندم ذكرها في القمط على
الصوات في أوقاتهما فإذا فعل ذلك أثبت دمه وحصل له الأواب والركه
فيما هو يحاربه وعرف ما دبه فلا أنى إلا الامن يحاسبه فيما هو يطلبه
من براه الدمة والقمط على الدين لان السلف رضى الله عنهم صكات
أسبابهم ما حلة لا دياهم ومن فعل ما تقدم ذكره شبههم والنسب بالكرام

فلاح (مطلع) ان يسار الى عادة اهل زمانه فاسم على عكس ما تقدم ذكره
سواء صوابه اذ ان الاصل صدمه في الاسباب واديانهم تابعة لها كما قال
عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح في صفة السلف يذرون فيه احوالهم
قل احوالهم وذكروا صفة صبرهم عن لم يتشبه بهم بعد وروى فيه احوالهم قبل
احوالهم (ما قال) صاحب الوراقة ثلاثا فقلت ماذا كرموه قل ان احد
صانعا يعمل فيتمال على السبب (فالجواب) ان الجبر والحد لله لم يدم من
المسلمين وان عدم في قوم فهو موجود في آخر بل نجد الامر على عكس
هذا وهو ان الصانع اذا علموا من النقص انه يوسع لهم في اوقات السلوات
ويقتدر على دينه ودينهم ويساعدهم ويتعاضد بهم في شئ فاعلم ان الزيادة على
اجرتهم بما لا يضره مستحسنة طابه وعزاه وحصلت له البركة في كل
ما ساوله

٥ (فصل) في نية السامع وكيفية (اعلم) رجاء الله واني ان الناسخ
في الابواب والارباب برز على الوراق لانه في عبادة عظيمة اذ انه لا يصلون ان
يكون منه في كتاب الله تعالى او حديث النبي صلى الله عليه وسلم او في
الفقه او غيره من العلوم الشرعية (ما) كان في كتاب الله تعالى فقد جمع
من الاله الا انه وهو من العبادة وامن الكفاية سيما ان تدبر فيه اهو يكفيه
وقته كفي معانيه فيج على صبح (وان) كان يكتب في حديث النبي صلى الله
عليه وسلم فقرر بب منه في الثواب ولولم يكن فيه من النفس سيلة الا ما ورد
من كتب الله الا على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب ثبت الملائكة فصل
عليه ما طاعت الصلاة عليه مكتوبة في ثلاثة اقسام وكما في اعمدة
(ويبقى) ان يجد من الفهم في غير العلوم الشرعية فلاه ان فعل ذلك فقد
ناقض نية التي جلس بها لانه تقدم في غيراته بما دلى السبب الذي هو فيه
نية اعادة اخراجه المسلمين بتفسيره عليهم مما جهلنا بخون اليه من السامع
وعبرها وان الرزق على الله تعالى وانه يخرج الى سعة ذلك بما يحتاج اليه
من النيات المتقدمة ذكرها حين خروج العالم والمتعلم ويحتمل خطأ
وتبعه في ذلك على الله تعالى ثم يصف الى ذلك نية الايمان والاحسان في
حديث من باب الاولى والاخرى اذ انه من العبادة لله تعالى (واذا كان)

ذلك كذلك والله مدبر كل شيء من السكوت كقصصه البطال
وهو مردودهم ما كان دلائلهم في أو التحكيمات المحيطة وسببها ما
لن يفي (وكذلك) لم يسمع لظالم أو من بعد على الظلم أو من في كسبه
كما ندم في غير فانه ندم ذلك دخل في عموم قوله إلى ناظم الدلائل وآراء
لم يولون حاله بلون كره الله أن يولوا ما لا يفعلون (و في له)
أن من المحروف في كره ولا يلقى حظه حتى لا يعرفه إلا من له معرفة
فويل لمن يكون المحروف منه حاشا فلا يزل سنانا المحروف إلى مصاح
إلى الخط دون أن يسمعها إلا أن لا يتخلف مع الآراء ولا مع لغير
بنها إلا ما هو وكذلك نعم والحاشا ونحوه في غير ذلك ولا يحيط على ذلك
لأن عمله نعم الله أن يسمع من المسلمين ما لا يسمع أو على حظه
عكس ما عليه كبره نكبت الزمان في هذا الزمان لا من أصططه وأعلى
في لا يعرفه غيرهم ليعلمهم أن يعرف أن يعرفه لا يكل وحده
هم أصططه لا يحصى في ذلك هل أن يعرفه غيره وهذا مخالف لله المطهره
(مسور) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما روى عن الله ما عاونه
إلى الدود وحرفا علم وأصص الباء ورفق ليس ولد هو لم يوحى الله
وهذا الرحمن ووجود الرحمن وضع ذلك خلاف أدب فانه أدرك إلى الله (و في)
كتبتم على لك الأصص المأذمة صماء وحقوق المسلمين وعودا كبرهم
لا حشال أن عوب السكاتب أو من وجود ولا يعرفه أنه أن يعرف ما
كذلك هذا يحفظ من هذا وسأله من معه كانه لا كبر المسلمين بخلاف
ما لم يخط أو على حظه (و قد من) عليه أن لا يسمع ما لم يلقى يلقى
الزور فانه أصاصه المال وأصاصه العلم المسكوبه مما نكبت الله
السكاتب الذي كرهه وعوده أو عود ووجودها وحق ذلك مسخ ما لم
الذي يلقى من الزور من بعض (و أما السخ) فانه الذي سوده الزور
ويحاط المحروف من بعضه ودها ما ساهم في فلا في معه الله
إلا أن كتب رساله من موضع إلى آخر ما من بها مع برط أن لا يلقى
ما حكم برعي ككتاب العاصي بحكم من الأحكام حرطه المذكور في كتاب
العهود وما من ذلك من الزكالات وءبرها في كنه ما ندم في مع الله يوم

الشريعة (وقد قيل ان شر الخلق ما قرئ (ويبقى) له انه اذا جلس للشيخ
ان يكون على وضوء فان شق ذلك عليه فليكن في أدل جلوسه على وضوء ثم
يستقر له ما بعد ذلك الا ان يكون ينسخ في كتاب الله فلا بد من الوضوء حين
يسأله في كل حين طرأ عليه المحدث اللهم الا ان يكون عن تجوز له الصلاة
بدل المحدث في وقت وضوء اول جلوسه وبقعه له ما بعد ذلك

(فصل) وليعتب ما تقدم ذكره في حق الجاهل وغيره من المماثلة
بالشغل وهذا أولى بل اوجب ان يوقى عما يلهي لانه في بعض العبادات فلا
يشوبها بما يشاققها بوقوعه في خلاف الوعد بقوله قد اوبى مدغد ثم لا يفي
بذلك (وكذلك) يهتذر من وقوع الاتيان منه فيما يلهي اوله كما تقدم في الزيار
وقبره

(فصل) وليهتذر عما يلهي بعضهم وهو انه يأخذ النسخ من جماعة فينسخ
لهذا ولذا ولا يسلح احد منهم اي ينسخ اميره وذلك يناقض النصح ان لم يعلم
بذلك ولا به جمع فيه بين الاستقراء والمحصر وقد تقدم ما فيه من الدم
ويبين ما به ان لا ينسخ في المسجد وان كان في عبادة كما تقدم لانه في سبب
والاسباب كلها ينزه المسجد عنها هذا اذا لم يلوثه فان وقوع ذلك منع وان كان
قليل

(فصل) ويشاك في حقه انه اذا سمع الاذان ان يترك ما هو فيه ويشتمل
بحكاية المؤذن والتبني لا يسمع الصلاة في وقتها المختار في جماعة (اللهم)
الا ان يكون الاذان وهو يكتب في أثناء الورقة فلا يترك الكتابة حتى
يكتبها لانه يختلف خط الورقة بسبب قيامه عنها يلهي حتى يقوها
(وكذلك) لو كان يسطر في أثناء الورقة فلا يرجع يده حتى يكتبها (وليس)
هذا بعبثه وم لانه راجع الى حسن الصنعة ونصح اخوانه المسلمين بخلاف
ما تقدم في غيره وهذا ما لم يحش فوات الجماعة والله اعلم

(فصل) ويتعين عليه ان يترك ما أحدثه بعض الناس في هذا الزمان
وهو ان يشيخ المحتمة على غير رسوم المحقق الذي اجتمعت عليه الامة على
ما وجدته بخط عثمان بن عفان رضي الله عنه (وقد) قال مالك رحمه الله
القرآن يكتب بالكتاب الاول اه فلا يجوز غير ذلك ولا يلتفت الى

اعمال من خالف قوله ان العامة لا تعرف مرسوم المصحف ويصدق عليهم
الحال في قراءتهم في المصحف اذا كتب على المرسوم في قراءته مثل لا وجأى
وجأى لان رسمها بالالف قبل الياء (ومن ذلك) قوله فاني يؤذكون فاني
يعرفون فاني هم يعرفون ذلك وما أشبهه باطهار الياء اما ما حكته واما
مع توحدة (وكذلك) قوله تعالى وانا انزلنا هذا الرسول مرسوم المصحف فها
اللام، فصلة عن المساء فاد اوقف عليهم التالى وقف على اللام (وكذلك) قوله
تعالى لا اذبحه ولا اؤصعوا حلالكم مرسومها بالالف بعد لا فاد اقرأها
من لا يعرفها اعمدها اليه غير ذلك وهو كثير (ومذا) ليس شئ
لان من لا يعرف المرسوم من الامة يجب عليه ان لا يقرأ في المصحف الا بعد
ان يتعلم القراءة على وجهها او يعلم مرسوم المصحف فان فعل غير ذلك فقد
خالف ما احققت عليه الامة وحكمه معلوم في الشرع الشريف والدليل
القديم ذكره مردود على صلاحه لما افته للاجماع المتقدم وقد عذرت هذه
المساعدة الى خلق كثير من الناس في هذا الزمان فليحفظ من ذلك في حق
نفسه وحق غيره والله الموفق

(قصيدة لـ) ويبنى له بل يتعين عليه ان لا يبيع الحق بلسان
الهم لان الله عز وجل ارسله بلسان عربي مبين ولم ير له بلسان الهم (وقد)
كره ما اكرمه الله سبحانه المصحف في احواله متفرقة وقال ان الله عز وجل قال
ان عليه اجعه وهو لا يعرفه فاذا كرهه في الاجراء بالكتابة بغيره من
اللسان العربي المبين (ولقد) مرى هذا البعض الناس في هذا الزمان حتى
انهم لم يبدؤوا قراءة القرآن بالهجاء وسمع الحجة منهم من العصبية وبعضهم
يجمع في الحق الواحدة بين كتبها باللسان العربي واللسان الهجى فيكتب
الايتين والثلاث باللسان العربي ثم يكتبها بعد ذلك باللسان الهجى وهذا
مخالف لما اجمع عليه الصدر الاول والسلف الصالح والعلماء وصلى الله
عليهم واذا كان ذلك كذلك فيتبين عليه ان لا يعرف على قول من اجار ذلك
فايحذر من ذلك والله الموفق

(قصيدة لـ) في به الصانع الذي يولد المصاحم والكتب وغيرها
(اعلم) وفعلا الله وبالله ان هذه الصفة من أهم الصنائع في الدين ادعها

خصان المصاحف وكتب الاحاديث والعلوم الشرعية فيحتاج في ذلك الى
 السنة المتقدم ذكرها في التاميم لانه مسين بصفته على صيانة ما فيه
 التاميم وسمه وفيه ايضا حال الكتاب وترتيب له واحترامه وتوقيره
 متعين فادخرج المصاحف من بيته احذ من نيات العالم والمتعلم ما يتوزر
 ويحتاج اليه ثم مع ذلك يتولى اعانة الخواص المسلمين بصنائه على صيانة
 مصاحفهم وكتبهم ثم يعقب مع ذلك ذمة الايمان والاعتساب (فان) قال
 قائل ان المصاحف مثلا وغيره من المصاحف من تقدم ذكرهم او تاتوا لا يحتاج
 الى ذمة العالم لان العالم يخرج الى المعبود وغيره الى التعلم والتعليم وذلك
 يقبل كل ما فواه والمصاحف ليسوا كذلك لانهم مستوفون في الاسباب
 (خارجا وباب) انه لا فرق بين العالم وغيره اذ ان المصاحف وغيره من المتسدين
 يحتاج الى اربعة علوم (الاول) علم الصنعة التي يحاولها (والثاني) العلم
 بلسان العلم فيها (والثالث) العلم بما يخصه في نفسه وذلك عام في حق
 غيره فيما يتوزر كل انسان منهم في عبادته من الصلاة والصوم وغيرهما وما
 هو مأوربه في ذلك من الفرائض والسنن والعقائد وما يصلح للعبادة
 وما يفدها (والعلم) الرابع علم ما يحتاج اليه المكلف في حال طهه لغيره من
 القضيض على نفسه وعلى من خالطه من الوقوع فيما لا ينبغي وذلك كثير وهذه
 اربعة علوم لا بد له منها اما ان يتعلمها او يعاينها ان يطلبها منه ان وقع له ذلك
 واعسا يتولد التسبب من ذمة العالم مثل دخول المعبود وتعيينه وما اشبهها
 مما لا يتوزر في السوق او الدكان والله اعلم

« (فصل) » وينبغي له انه اذا جاء الى دكانه ان يمثل السنة هو وغيره ممن
 تقدم ذكره او تاتوا في فعل الاذي التي تمت في دخولها لبيته وخروجه
 منه مثل تقديم الميسر وتأنيم التجمال في الدخول والخروج سواء برأه
 مع الابتداء بالنسبة والدكر المأثور في ذلك وان يبدأ بصلاته كعتيق قبل ان
 يجلس لبيته وشراؤه كما تهم في دخوله بيته لابل الصلاة صلته بين العبد وزنه
 مروجل في بيته لهذه الملة العظيمة ثم بعد ذلك ياخذ فيها جالس اليه
 (وهذا) مع الامكان فان لم يمكنه ذلك لكون الدكان اربابا ومساها وصنع
 يركع فيه بعض من ذلك ذكر الله تعالى (وقد حكى) عن المعبود

أحد مشايخ الرسالة عليه السلام ما فاتته في ذلك مع بيعه وشرائه جسمانية
ركبة في اليوم وهذا يدل على أنهم كانوا يتعاملون في ذلك كما أنهم ليسوا منهم
أكثر منهم المثل من قدر على التثنية بهم كان به أولى لأن التثنية بالكرام
والاح (ويذكر) له أنه معهما قد رأى لا يتجاس في ذلك إلا وهو مستعمل
الله له وليه على (الله) إلا أن مدبره عليه ذلك ولا بأس أن

• (محل) • ويتبين عليه أن محبة المعاصد التي تقود في صفة ما ذهبي
المقصود والأعظم لأن يتم ما يحصل له الدخول في عموم قوله عا الصلاة
والسلام الذين المصطفية وقد تقدم فادعيب المعاصد قد صبح لاحواه
المسلمين فحصل له شهادة صاحب الشريعة صلوات الله عليه وسلامه بأنه
من أهل الدين فادعيب من المعاصد صبح لها العبيدة والأرحع على الصدم
ذلك يسأل الله السلامة عنه (من ذلك) أن يحبس ما فعله معهم وهو أن
يطلب الكتاب إلى الصالح على شيء معلوم وموافق أشباهه وذلك عي
لأنه جمع به بين بيع الجلود والطائفة والحرب وبيع أجره في عمل ذلك وهو
كانه قول (والوجه) في ذلك أن يأتي إلى الصالح بالجلود والطائفة والحرب
من عنده ويؤجره على عمل ذلك (وجه ثان) وهو أن الصالح يبيع له
كل واحد منها على حدة ويبيع منه ثم يمد ذلك يؤجره على صفة
(وجه ثالث) وهو أن يوكفه في شراء ما يحتاج إليه من ذلك أن لم يكن
أدبه ثم يؤجره بمد ذلك على عمله (هههه) ثلاثة أوجه حائرة وهي بسيرة
سهلة المدرك من خبره منه بلعهما في ذلك ثم مع هذه السهولة وعدم المشقة
تركوا أكثرهم ذلك كله وعمل ما أده كثير من لاعلم أنه في هذا الزمان
وهو على أثره من له لم لا يستحسن العوس بالوائد له بثقة فحمر
ذهنهما معاصي صاحب الكتاب ممددة به فحما أحسن المخلد وطائفة
والحرب واحة الصالح والصالح تتعمد قبه بما أحسن صاحب
الكتاب والتمم منهم كيم يأنون بحسب العلم ويهادوهم على الوجه
الموعوبها

• (محل) • ويتبين عليه أن يطارق الورق الذي يطر به فإن الغالب
على بعض الناس في هذا الزمان أنهم يستعملون الورق من غير أن يعرفوا

ما فيه وذلك لا يجوز لانه قد يكون فيه القرآن المحكي أو حديث النبي صلى الله عليه وسلم أو اسم من أسماء الملائكة أو الألقاب عليهم السلام وما كان من ذلك كله فلا يجوز استعماله ولا انتهائه حرمة له وتعظيمه المندرج وأما ان كان فيه أسماء العلماء أو السلف الصالحين رضي الله عنهم والعلوم الشرعية فيكره ذلك ولا يبلغ به درجة التحريم كالذي قبله ومطالب العلم أولى بان يترفع عنه من المندرج في المأثور فان كان يعلم الصانع أو يفطن به انه يعمل شيئاً مما تقدم ذكره فلا يعمل عنده شيئاً أو يعمل عنده بعد ان يبطل له الحكم في ذلك ويعلم انه قد سمع منه (ولا بأس) ان يظن المجلد بالأوراق التي فيها الحساب وليس ذلك بمكره الا انه يتثبت في ذلك ويعمل له ان يكون صانع له من الناس المدفوع الذي هو محتاج اليه فيضيع حاله بسببه فاذا كان الصانع من يحفظ من هذا أو أمثاله حفظت على الأمن أموالهم بعد ان كانت صائفة عليهم (ويتعبد) عليه ان يحفظ على عدد تكرار يس الكتاب وأوراقه فلا يقدم ولا يؤخر التكرار يس ولا الأوراق عن مواضعها ويتأني في ذلك فانه من باب النصع وتركه من الغش (واذا كان) ذلك كذلك فيصالح الصانع ان يكون حارفاً بالاستقراء ليعرف بذلك اتصال الكلام بما بعده أو تسكون عنده مشاركة في العلم يعرف به اذ ذلك (ثم) مع ذلك يحترزان يولي علمهما ان لا يعرف بغير هاهنا الصانع والمصنوع لئلا يعتدما الكتاب على صاحبه وكثيراً ما يقع هذا في هذا الزمان فيتعب في عمله ثم مع التيب الموجود يأكل المحرام فيما أخذ من صاحبه فان وقع ثمن من ذلك وجب على الصانع اعادة ولو مراراً حتى ينصلح ولا يأخذ عليه الا العوض الاول لانه ما ناله الا ان يجعله على السلامة من هذا واشباهه

• (فصل) • ويتعين على الصانع ان لا يجلد كتاباً لا أحد من أهل الأديان الباطلة لانه بعمله ذلك يكون معيناً لهم على كفرهم ومن أظان على شيء كان مشرباً لعادله هذا وجه (ووجه ثان) وهو مثل الاول أو مقاربه وهو تعظيم يديهم لأنهم اذاروا أحداً من المسلمين يعنيهم سيما على حفظ ما في كتبهم بعنة دون انهم على حق بسبب ذلك (ولو) علم ان الكتاب الذي أتوا به اليه من الكتب المنزلة مثل التوراة والإنجيل والزبور فالحكم

الحمد لله والحمد لله والحمد لله الى ما شاء الله من عباده
 (فصل) في معرفة الارزاق وعملها وما يحتاج اليه منها (قد تقدم)
 في معرفة الطائر ما في من ذكره ههنا لكن الغالب على الارزاق السبع
 بالاكل او الحراف فالك في معلوم الحراف قد تم ان من شرطه ان
 ما من ذلك لسائح والسري فاما كان او صكيرا فاصح ما ان على شئنا
 من ذلك دون ان يطاع على قدر (و معنى) عليه ان يحرم من ان يصد
 ما يصد من السائح مما يكره الله ومنه في قول القارء واس عرس والحرف
 في معنى ذلك كانه او صكيرا ومن عاده الله ومن اياها سائر ما في السائح
 من ذلك فلهذا على ما لم ينعط له في هذا اوقى دكانه من غيره وانه
 ومع له في من ذلك في معنى عليه ان يفسد له يرى انكره من السائح
 ما في مما اساءه القاص (وهذا) المعنى قد كثر في هذا الزمان في السائح
 بعد العرفان الذي ياحظه من السائح في قول القارء عجلوط بالسائح الى
 ههنا كالذكر به والا سون وغيرهما فلهذا يفسد منه والله الموفق
 (فصل) في الزمان (الحل) وهو ما لله وانما ان الزمان يظهره
 الدليل من سائر ما يستلزمه اذا كان منه السائح الكثر من داس في ما من
 الذي رجع كانه قد شاطا امره في وعينه على ما من مع ذلك اذا في
 اوصيه من وصفه واوله السائح من في جميع السائح الى يعرفها
 الزمان كبر سلامه من راحل الله يظهره في السائح (ولاحل) هذا المعنى
 كان سدي او في درجة الله في من سببه سدي في الحسن الزمان رجه
 الله انه كان يعرف الزمان واول ما معناه في لا اخرى الزمان من ههنا
 ان لا ينسب من السائح الى السائح والى السائح الى السائح
 في السائح اذا حلقه في ما من الذي رجع كانه قد شاطا امره
 في في اوصيه من وطاب فآمن على من السائح اذا كان
 ذلك كذلك وهو احسن ما عرفت في الزمان لهذا المعنى
 (فصل) في معنى عليه ان لا يخطئ من سببه من سببه لان الزمان
 في انواع ربال ووسطها واهها واهها واهها واهها واهها
 وهو الذي قاله السرح من العرفان من السرح من العرفان

والمحاط أحد هذه الزبون غيرها (وكذلك) لا يحاط في كل نوع منه طه
مردية فان ذلك من باب السدائس مما به يعود وبال ذلك عليه لان الطه
يرجع ربه سألوا حط بالليل من الزدي فان حطه مع حله كان ذلك انشد
في الملح لان معصيه بداعير معصيه الا تحرق من الادوية لانها لا يبيع
لمر من وهذا صريه (وكذلك) احتلال معصية الزبون في العمل بها وغيره
وهو كثير وهذا النوع من التدليس وقد كثرت في هذا الزمان حتى انك
تجد بعض من يعلل لربيه أو لملك أو غيره مما في السوق بما في الرت
الحمار وهو عيش وتذايب ومصر لا تكله في بيته ولا يسه في دبه وهذا في
البلد التي لم تلبس أهلها باستعماله فيقتطع من ذلك كله

(فصل) * وقد تقدم في العطار الكبر والصغير كونه من جنس واحد
يحاول به من الساع وبأى به يجلسان في الذكاكي ونأى به يدعسان
ويشتريان (وكذلك) الحكم في الزبائن الكبير والصغير ومن هو بقر
الزبوت أو باليهذهما إلى غير ذلك والكلام على هذا كالكلام على ذلك
سواء سواه من التيسير على أحواله المسلمين والنهوض عليهم برفع كافة المشي
عنه إلى المواضع البعيدة من بيوتهم نسب ما يحتاجون إليه من ذلك وقد
تقدم ذلك كله فاعني عن اعادته

(فصل) * وفيه من أن يقرر من شرائح لؤلؤ التي عرفت أو لا ينية
الحمر ثم فسدت على صاحبها فصار حلا (لان) فاعل ذلك لا يحاط من أحد
وحسين اما أن يكون كافرا أو مسلما (فان) كان كافرا ينبغي أن لا يشتري
ذلك منه لانه اعانة له على كفره وجسر لئلا معصيه على انه جرحه من
الصارى يعمل الحبل في اوعية الحمر ويبيعه للمسلمين بل ومن من
لا يقرر من المسلمين يعمل ذلك (وان) كان مسلما ينبغي هجره وأدبه
وأول ما يكره في حق الكافر أن لا يصير عاينه من ذلك فيقتطع منه (وقد)
قال علماء وأما ربه الله عليهم فيمن يعمل العيب خلا له لا يكشف عنه حتى
يتحقق انه قد صار حلا وماذا لا اله الا ان كشف عنه قبل ذلك وراه جراته
عنه ارافته وعسل الامامه وعسل ما أصابه من وعاء وثوب ويدل على غير
ذلك هذا وهو لم يصدبه الا الحبل ما بالك عن قصده الحمر (وبعين)

عليه أن يثبت ما أحدهم به عندهم من العش في الحول لأن الحول أحد صفات
 الخبيث وأما عمل العتب فيثبت به عندهم بأن يأخذوا حيويا من العتب
 فيصعلوا في حول سواه وينعوه على أنه فعل العتب وذلك غش (ويشترى)
 عليه أن لا يشتري خلا ولا يبيع وفيه بقية تخمير فان ذلك حرام لانه تجزئ بعد
 (وكذلك) يجب عليه أن لا يبيع النضوح ولا يشتريه وفيه بقية من التخمير
 فان فعل ذلك فقد أدره حكمه محرما يجب عليه إراقة والتوبة عما وقع
 فيه وما كان محرما ذهب تركه منه (لقوله) عليه الصلاة والسلام إن
 الله لم يبع له شاة أمتي فيما حرم عليا (وهذا) النوع مما سمحت به الباي
 في هذا الزمان فبعد بعض الناس يستعملون النضوح وصفات التخمير فيه
 بيعة لا شك فيها ويذهبون مع ذلك لأنه نضوح ويجري ذلك فيهم مجرى غيره
 من الأشرية الجائرة والحلول وغيرهما وهذا غلط بين في المحس والمغنى لأن
 المحر لا يرجع نشووا بالنية والتسمية
 (أصل) «ويتعين عليه في البيع أن لا يخلطه بغيره من غير بدنه أو
 بغيره القديم أو الذي منه فان ذلك كله من باب الغش لأن التجميد
 يستعمل لأكل والقديم يمنع للأغراض وهو من جملة المراهم النافسة
 ويحسب نفسه تكون معتمده والعالب على المشتري أنه لا يريد إلا ما من
 الذي لأكل وذلك انما هو التجميد منه وأما القديم فلا يخلط لأكل وإذا
 اختلفت الأغراض فيه ما يتعين أن لا يخلط أحدهما بالآخر ولو وقع ذلك
 لوجب عليه البيان والأفوه غش (وبعض) الناس في هذا الزمان يشعرون
 بأن يخلطون بغير حبه وهو التخمير ولا يخاف في تخمير هذا (والغش)
 ثلاثة أنواع تسمى وهو المبيع والجامعي وعنى (قال القري) علامة المحال
 منه أنه أنه رخلقة (والجامع) والعمى أي من خلقة (وبعض) الناس
 يغش بأن يخلط في الجامع والعمى جميعا يصير به كل واحد منهما أمرا
 (وكذلك) يفعلون في الزبد وذلك غش فان وقع فيجب عليه البيان للمشتري
 فان لم يبين فهو غش وقد تقدم ما به (ثم) إن بعضهم تعالوا في الغش حتى أنه
 يجعل بعض حوائج في اللبن فيصير كله متافيا الطاهر وقرق كثير ما بين منقعة
 الزمن ومنفعة اللبن سيما واللبن إذا قدم فانه يحسب كثير ضرره وهذا أكثر ضياعا

مساقلة والمقصود أن يجنب الغش كله في هذا وغيره وهذا متعين على
جميع المتسدين فيه إما بولونه من السلح التي بأيديهم
(فصل —) ويتعين عليه في الوزن أن يجتزعا تقدم ذكره
من أنه إذا كانت السلعة في كفة الميزان وشعت قليلا لم يطها المشتري ويزيده
عما شاع من وزنها جزاء وذلك لا يجوز لما تقدم وهذا أمر قد عمت به البلوى
في هذا الزمان سيما في هذه السلح خاصة

(فصل —) ويتعين عليه أن لا يطأ بطنه على الموضع الذي
يتعامل عليه البيع لئلا يتعبه بذلك ولا يتركه مكشوحا حين قبضته عنه لانه
قد يهرق شيء مما يبيعه على ذلك الموضع فيجمعه ويرده في وعائه أو في
وعاء المشتري وذلك قد يتجسس في مباشرة الموضع الذي وقع فيه فيطعم
سليم المتجسس وذلك لا يجوز ومع ذلك فلا يمان من أن يدب عليه شيء من
الخسرات المسمومة فلا يحفظ من هذا واشباهه (ثم) لا يحوط البائع من
أحد وجهين إما أن يزن تلك السلح في كفة ميزانه أو يعاير وعاء المشتري ويزن
له به وهذا الوجه أسلم لتحقيق البائع براعة ذمته فإن كان يزن في كفة ميزانه
فيتعين عليه أن تكون كفة الميزان سالمة من النجاسة ومما تستقره النعوس
ومع ذلك فليطها حين قبضته (ويتعين) على أن يحفظ عما اعتاده بعضهم من
مسحه لركبتي الميزان شيء من الخرق التي جعت من الطرق التي لا تخلو في
الغالب من خرق النجس ومن أثر ذوى العاهات فان ذلك ممنوع وإن
غسلت لأن غسلها لا يزيل إذا هاتم إذا فرغ السلعة التي في كفة الميزان في
وعاء المشتري فليبالغ في مسحه يسه حتى لا يبقى في الكفة شيء مما وزنه له
فإن كان يسكب من كفة الميزان في القداحة فليبالغ أيضا في تهمة
القداحة كما فعل في الكفة لكنه يترك قليلا حتى يسقط ما بقي فيها لانه
لا بد من مسكها كالكمه ومع ذلك فلا بد أن يرجع للمشتري في الوزن
بقدر ما يغلب على ظنه أن ما رآه أكثر مما بقي في الكفة أو القداحة سيما
حين استجابه لكثرة المشتري منه ثم مع ذلك يجعل البائع القداحة على
وعاء ظاهر نظيف فان بقيت بقية تصعت في ذلك الوعاء وان اجتمع فيه شيء
تصدق به من أحماله (وقد) كان بعض من يقرى على دينه بجديته فاس

قد جلس في ذلك اليوم مع ما ذكرنا جميع له في وعاء المقدسة ما احتجق فلما كان
 رأه قال هذا ملك العبري محقق قد تعمرت الذمة به وان سابع به بعضهم وقد
 لا يسمع به الا تخرون فترك الذكار واجتمع به وبغيره (الصكن) من كان
 حاله اليوم على مثل حال هذا السيد والاولى في حقه في هذا الزمان ان يجلس
 لذلك لسمع اندوا به المسلمين ويتصدق بما اجتمع في الوعاء كما تقدم (واما)
 البيع من اهل الذمة والشراف منهم فقد تقدم به وافق عن امانته
 (فصل) في ذكر نية المحصرى (والكلام) عليه كالكلام على
 الذي قبله (الصكن) في الكلام به على اشياء تخصه (فما) ما احده
 به منهم من بيع الملوخية اقول دخولها ما يمنع على الصفة التي اعتادها
 اكثرهم وهو انهم يعملونهم اخرا وكل خزمة مربوطة بالقش او الخلفاء الكثير
 وهم من الطين والماء ما يزيد مجموع على الملوخية نفعها ومع هذه الصفة
 تكون صفة جزاء ووراء ان الجاهل بقدر القش والخلفاء والطين والماء
 موجودة فيها وانما الله بذلك تمنح صفة البيع فيعترض من هذا الاشياء (هان)
 قال قائل لا يعكس بيع الملوخية في اول دخولها الا كذلك لاجل المقداد
 من يزرعها في عملها كذلك (الجواب) انه لا يجوز البائع ولا المشتري فعل
 شيء من ذلك فان كل واحد منهما محتاط بالان العلم بهما وبمجاوذه من هذه
 الصفة وفيرها (فان) قال مثلا ان ضرورت لا يمكن بيعه او لشرائها
 (الجواب) انه اذا كان الامر كذلك فبني على تركها الى ان تركها
 فيه فاما اذا كثر تجار بيعها بالورس والجزاف لان ما يربط به خرمها اذا
 كثر بالنسبة اليها يبيعها وتوسع لبيازته وايضا ملوغم الاربع انه لا يبعد
 من بشرها منه وهي تلك الصفة الممنوعة شرعا لم يعمل ذلك في الاجل
 انه لا يبعد من بشرها منه على تلك الصفة وكان يتفهمها ويربط خرمها
 كما صنع بها ذلك عند رخصها ويبيعها باكثر من موهما وهي على تلك
 الصفة الممنوعة فيصير التي له سلا لا تحصل له البركة بسبب ذلك ويضع
 اخواه المسلمين ما هو حائر شراره ويضعه فيشرب عليه فقصصت البركة لجامعة
 زارها وابتاعها والخمير والشمر منه ولا تأكلها (ثم) التجب من كثير
 من يتعامل في العلم والفقه كيف لا يخبرون ذلك او يتكلمون عليه او يبنونه

قد جلس في دكانه يبيع ما ذكرنا جمع له في وجاه القناعة ما اجتمع في امان
 وانه قال هذالك العير محقق قد تحيرت النعمة به وان سامح به الله هم فقد
 لا يسامح به الا تخرون فترك الدكان واجتمع معه ساعفه (لصكن) من كان
 حاله اليوم على مثل حال هذا السيد لا ولي في سعة في هذا الزمان ان يجلس
 لذلك ليعم اخوانه المسلمين وينتفع في عمل يجمع في الوعاء كما تقدم (واما)
 اليسع من اهل الدمة والمشراف منهم فقد تقدم بهاته فاقى عن اعادة
 (فصل) في ذكر بركة المحمدي (والكلام) عليه كالكلام على
 الذي قبله (لصكن) في الكلام فيه على اشياء تخصه (فما) ما احده
 بهم من بيع الموحية اول دخولها فاجتمع على الصفة التي اضادها
 اكثرهم وهو انهم يجعلونها خزانة كل حرفة من بومة القش او الخلاء الكبير
 وفيه من الطين والابواب يدعوه على الموحية تفها ومع هذه الصورة
 تكون بهولة جزاها ووربا لان اجماعه بقدر القش والخلاء والطين والابواب
 موجودة فيها والجماعه بذلك يجمع حصة اليسع فيصير من هذا واشباهه (فان)
 قال قائل لا يمكن بيع الموحية في اول دخولها الا كذلك لاجل ما اعتاد
 من بيعها في عملها كذلك (الجواب) انه لا يجوز للبائع ولا المشتري فعل
 شيء من ذلك فان كل واحد منهما مخاطب بلسان العلم بجماعه ومجاوزه من هذه
 الصفة وغيرها (فان) قال مثلاً ان تحوزت لا يمكن بيعها ولا شرائها
 (الجواب) انه اذا كان الامر كذلك فيعين عليه تركها الى ان لا يكون
 في ما اذا كثرت جارية بها الوزن والجوزاف لان ما يربطه خرمها اذا
 كثرت بالصفة اليها يبرده وتبيع لسانه وايضا بلوغ الزارع انه لا يجد
 من يشتريه عنه وفي تلك الصفة الممنوعة من عايل فعل ذلك فيما لاجل
 انه لا يجد من يشتريه عنه على تلك الصفة وكان يقطعها ويربط خرمها
 كما يصح به ذلك من يربطها ويبيعها كما يربطها وفي على تلك
 الصفة الممنوعة فيصير اكثر له - لا لا وتصل له البركة بسبب ذلك ويعلم
 اخوانه المسلمين ما هو جائز شراره ويضع في ثاب عليه ففقه الى البركة في جماعته
 لارها وبانها ولا تحضرى ولشترى منه ولا تكلها (ثم) القلب من كثير
 من يتعامل في العلم والحقه كيف لا يعمرون ذلك او يتكلمون عليه او يبدونونه

من حصره من لا يرى علم ذلك بل يصعب على عكس هذا الحال
مفردون أكلها وهي على لك الصفة الموهبة شرعاً فالعلم وأن أهله
وأهله وكما قال الامام العارف رضى وجه الله في كتابه واجمالي أسماء وصف
على عمره من باب الله وبأمره

(فصل) في شرح العباس (و) من علمه ان محب ما أحبه وعصمهم في
مع العباس لانه على نوع رؤس واصابع والاصابع أحسن وأما
و ليس يصعب بالرؤس و سرها و بطنها على و درالاصابع و سرها
مها و بطنها معهما سم ، مع ذلك رسوم واحد و ذلك لا يجوز له من باب العباس
و أن ذلك لان الاصابع والرؤس مع لها في العن والعنم والاصابع معهما
و الزرع معهما و لها وله لها عا اولاً ان اراني يصعب لاصابع مع
الرؤس مع الى راده الوعد علم ان اطلعهم ما و اذا فعل ذلك اصل
الاصابع و قد يكون رؤس لم يصح و قد فعله المعاني لان الباع برز
ان بعد الرؤس والمشي برز ان احداً مع مع الاصابع في العباس
(و باجماله) فلهذا ما عيش و قد يس على المسلس و ذلك لا يجوز (والوجه)
الحال في ذلك ان هو ذلك واحد مع ما و معه على حله كل رسوم مع
وهذا و هو مع سره مع در (فعل) ما ما هو هو من الحاد ليس ثم
مرو و راده الى له هو له الامر في مع كل واحد مع ما على له له معاهم
ذلك اما المع له بالعلم أو غير العلم أو العوا و الداء هو الله من ذلك
(و قد في له) ان يرجع الى كبر مع ذم ذكره من المسلس لان من
ما هو المعصرى سر و ان كثر عا افعلا ما مع ذم ذكره (و من عا له)
ان كان ما من به من عوا كدان أو الطوبى لا سران معده في كل يوم
اذا ما من سر ما لم معده مع رب و ما هو من ذلك

الكدان با مع
ككان حصاره
رحوه

(فصل) و في له ان يكون مع محلو في كتابه ان يسر على
احواه المسلس كما قدم في صوره لكن مع ان يكون ادا كثر عا
مع من السه فبالحس الى لان كبر الصفاء من الله و الحاضر
والعقراء والصغار مع احوان الى سر ما مع دمه و من علمه بذلك ان مع
و سر علمه ما مع احوان الى هو مع على صافيا زه و الله في عون الله

ما دام العبد في عون أخيه (ويبقى) له أن لا يمدح ساعته ولا يثني عليه بما فاض
 ولا كفاية ويكتفي في ذلك مشاهدة الشئ وغيره لما لا نه أن فعل ذلك والغالب
 عليه الخروج من الحد في الأخبار بخلاف ما هي عليه فيقع عليه العيب من
 جهة الشرح الشريف (وقد) تقدم أن مدح السائح لسنة مع
 صدقه في ذلك يمكن من أجل الساق الماضى رضى الله عنهم أجمعين
 (وبعض) الناس في هذا الزمان يمدح ساعته بالكذب حتى أن بعضهم
 لينادى عليها و يذكر لها أسما غير اسمها المعروف بين الناس من معه من
 لا يعرف حاله بطن أنه كما قال والأمر بخلافه مثاله من يبيع العتق ومن ينادى
 عليه بالوفا من معه من لا يعرف حاله بطن أن ذلك منه صحيح وقد تقدم
 الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم حين مثل فقيل له يا رسول الله
 أسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قبل أن يفي المؤمن قال قد يكون ذلك قبل
 أن يكذب المؤمن قال لا وفي رواية أخرى قال إنما يفتري الكذبة الذين
 لا يؤمنون بآيات الله فانظر رجسا لله وإياك إلى هذا الذم العظيم ثم تركوا
 لا ضرورة شرعية ولا غيرها بل للسهو وعدم العلم وعدم من يأمر أو ينهى
 من شئ من هذه الأمور فإنا لله وإنا إليه راجعون (ثم) إن بعضهم يتعالى
 في تسميتهم الشئ الذي يبيعونه فينادى عليه باسم يسمونه مثاله أن يقول
 على التجرية رصا يدعى لعل يا أحلى من الذين وكل ذلك كذب (وبعضهم)
 يذكر في السامة التي يحاوي بها منافع متناهية أو يسمونها لعل من ذلك
 وكلها موائد اسطخروا عليها وذلك مذهب البركة وقد تقدم أن البركة
 تذهب بأهل من هذا وهو الاستشراف بما لا يكتم هذا وأمثاله فيجدهم من على
 أنفسهم الذهب والمصب والمثقة وقلة الرزق لعدم البركة نسأل الله السلامة
 عنه (وبعضهم) تكون ساعته رديئة فيمدحها ويثني عليها (مثاله) أن يقول
 في الذكرات والبقل الذين قد ذبلوا كرات ما يج بقل ما يج إلى غير ذلك من
 الافتقار لله ودة منهم (وبعضهم) يزيد على ذلك فيصلى على الذي صلى الله
 عليه وسلم حين يثني على ساعته ويسمونها بئرائها (وقد) قال عليا وأما رجة
 الله عليهم أن فاعل ذلك يثني عنه ويؤدب ويرجلان الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم إنما يكون على ما شرعت عليه من التبعيد لا أن يمدح كره على السمع

الفرصاد النوتاه

حين بيعها وشراؤها وليس هذا حاشا له في هو عام فيما اعتاده معهم أو
أكثرهم من أنه دارأي شيئا يحسنه يقول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
(وكذلك) إذا جمع الأذان يعرض عن حكاية المؤذن بقوله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله (وكذلك) إذا أراد أن يصح له في الطريق مول صلوا على محمد
إلى غير ذلك وهو كثير (ومعهم) يجمع بين الكذب حين ندائه على سلطته
صك ما به ثم وبين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل العادة
(ومعهم) يجمع بين ذلك وبين الإيمان بالكاذبة (والذي) يعني من ذلك
توفير النبي صلى الله عليه وسلم واحترامه وتعظيمه بأن لا يذكر اسمه ولا يصلى
عليه إلا على سبيل التمجيد لا على سبيل العوائد المقتدة المحالفة للمعاصي
المأخوذة من رضى الله عنهم أمهين (وتدعى) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
في الأسواق والطرق ومواضع العقلة كما أن ذكر الله تعالى ممدوح إليه فيما
سرا وعلنا (وأما) كان ذلك كذلك هو ارتكيب من إليه أصعب أو الطوائف
شيئا محاد كرموهم المشتري أن يقسمهم بعدم الشراء منهم لكن بعد أن يعلمهم
أنه ما اعتد مع من الشراء منهم إلا لأجل تعاضلهم ذلك لانه ما مور في حقهم
شئ من الأول عدم الامانة لهم والشك في الانكار عليهم (ومن) معهم ولو لم
يشتريهم ثم بالانكار عليهم فقط ثم ان الانكار على من ارتكب شيئا من
الظالمات من فروض الكفايات من عام به سقط عن الساب (لكن) اعسا
يلزم الانكار اذا علم انه يهدو قبله (ويستد) لهذا ان اظهر انه يبيع منه
(ويكره) له أو يجرم عليه اذا علم أن أمره وبه يربط في الوقوع في تلك المذمة
أو غيرها (مثاله) ان يبنى من شئ يقع في معصية أخرى أن يشم أو ينفذ
منها ويشتبه ويقدفه الاسم الى غير ذلك مما يقع من بعضهم مما هو معلوم
فما يرص عن هذا حاله لكن لا بد له أن يعرض عن ذلك امتثال السنة بأن
يقول اللهم ان هذا منكم كثر ثلاثا وقد تقدم (ثم) ان من الباعين من يقف
موضع في السوق أو الطريق فهذا من فعله ويح الشراء له لانه عاصب
للسلبين مواضع مروهم لقصاص حوائجهم ان كان الطريق صيفا ولو لم يصيق
بذلك عليهم لوسع الطريق ويكره لانه يؤذى الى تصديقها بكثر ما لمجوس ويا
ولان في الشراء منه اعانة له على ما يتعاطاه مما هو موعى في الشراء المبرق

به عدم الاتساع عليه كما تقدم (ومهم) من يطوف على اليد ويدخل
 الأزقة ويسلك المواقف البعيدة من السوق فهذا أثر له ان يعرف حاجته كما
 يعرفه ويعتبره الوقوف على باب من يبيع له وفي أثناء زوره لما يسهل من
 الاعانة على قضاء حوائج المسلمين وضمانتهم من الخروج الى الأسواق
 (التي) شترها في حقها ان لا يرتكب ما يفعله بعض الطواغيت في هذا
 الزمان من انه يبيع المرأة بعد ان يدخل الى موضع بحيث لا يراه من يعرف
 الطريق فتخرج المرأة فتشترى منه ما شاءت من ثيابها اذا كانت المرأة وحدها
 لان ذلك خلوة بالرائحة يسهل وهو محرم وان كانا لم يقصداه واماد دخوله في
 البيت فيجمع منه وان ادخله وان كان في حوزها (ويتعين) عليه اذا وقعت
 السلامة بما ذكر ان يمس مرقه حين يسهل المرأة فلا ينظر الا الى موضع قدميه
 او في سلكه (وجميع) ما ذكر في حق الطواغيت متعين على غيرهم من
 البياضين من الاشياء مثل من يبيع السكان واللب والزيوت الحار
 والسماء والطعام ومن الصانع كاللبن واللباء والخبز والمزرب والمباط
 ومن شابههم فيقطع ان يقع في شيء من هذه بعض الناس في هذا الزمان
 (مثاله) ان يأتي من يبيع السكان فتسارعه لئلا يراه وهو محرم كما تقدم
 وتارة تأتي من وعبرها من النساء فيصنعن عليه ويقعن بسدس اجتماعهن
 معه ويحاذيثن له اشياء ممنوعة في الشرع الشريف لان كثير منهن يخرجن
 عليه دون حجاب وقصد يكون بعضهن عليه الثوب الرقيق الذي يصف
 او يشبه او هو اعمق فيكون عليه الثوب القصير دون سراويل الى غير
 ذلك مما هو معلوم من عوائدهن في الوقت ومع ذلك يترجم ان ذلك جائز
 ويحتاق احكاما من عدايهم بان يلقن ان الحكاي والسقاه من اشبهوا
 ليسوا من الرجال الذين يستحق منهم (وقد) تقدم ان الله لا يوقع الناس
 بغوايته في شيء من المصالح حتى يدس لهم فيها ما يبعثهم على قبولها منه بان يأتي
 لهم وجوه من التعاليل (وهذه) طيلة قد حدثت في الاكثر من (مثال) ذلك
 ان بعض الاشراف من النساء يترجم انهن لا يستقيم الا من شربن واما
 غيرهن فلا وبعض النذور من الاشراف في بعض البلاد لا يحجب من الغريب
 أصلا ولا يقدثن معه ويطلق ذلك مع وجود البسطا عن معونهن ان

انظر ما اس من الرجال الذين سعى منهم (وكذلك) من الحارثات في
 الدنيا اول روحها ان سعى من العيان ولا من العوام ورس برعهم انهم اول
 من ان سعى منهم ثم سعى ذلك الى كرس من ساء اهل الودس برع
 ان اعلو من ومن ان جههم من اصحاب الحرف ولصدا نبع له ومن الرجال
 الذين سعى منهم ثم كما عديم وهذا العبد امره لله عز وجل في كل
 العزم ثم مول سعادته ومالي فل لاؤ من عصوامن اصارهم وصعظوا
 فروحهم ذلك اركي له من الله حسر عما هو من اوله ان عصص
 من انصارهم وصعظن فروحهم الى آسوالا لله فادعهم الله بنسولهم
 الهرم هذا المنصر مع عما حصد عما الامه المحمديه اعاذنا الله من
 الاله (بما تحب) من كرس من الرجال الذين سعى منهم ثم رجع من الله
 واقوم دسائهم ثم ثابون في سوبهم فعدون الكافي ومن اسبهم من
 اطوا من كجا مدم مع اهلهم في الحول لسرلوا لحدث ولا سبون من سعى
 من ذلك كاسهم معوا الا لله الكرم الله مدم كرها لاعدس اكره
 في انهم لم يعرفه منهم ثم لا تهلون وانهم عن الطر في لا قوم
 لا يحدون فلو منهم اخدمهم الله مالي واعطه من الله العمرب
 اكان الخواب ان مول اي لاهم اراي لما اعلم من عصم اوصا اماران
 الحياه لا تمار ساءه كما حاف علبا (ون) هذا ابد دخل الله
 على كرمهم فادعهم في المساعف سبب سبب ما هم باروا حهم (ولو)
 ندران الطن وصل في هذا مبي اكان ذلك وما رعا اذانه لا تعور
 للمرأة الحسد ان يحسح الاعلى روحه او على دى محرم ما وهذه عواند
 فذا سببهم كبر سببها الوقوع في الهالكات حتى تل اعدا الرجل اذا
 طلبه مروه اكان او انسا او ما اسمها جابر كذا دها من ذلك حتى
 مر عليها الكافي او السقاء يسرى منه سها وفي كرس لا رفا
 سكون وحدها فدخل عليها السماء والكافي او سمها فحصل لخلوه
 به وبنس وقوع الخلوه محرم وعدها ومعها كبر المساس حتى
 لا سبب ودفع المعصه مع ان دوامه في ذلك ثم مروه وقوع المعصه
 الكبري اسدوا صر وذلك ان دوام المعصه وان كان سبب محري احب في

الذين من المعصية الكبرى لان الناس الغالب عليهم التوبة من الكبرى
 والافتلاع عنها بخلاف الصغرى فان كثيرا منهم يتهاونون بها وهي مع
 الدوام عليه تصير كبرى فهو دباقة من ذلك (عنه) ان ابن الدم ومن أشبهه
 ان واقع المعصية الكبرى قد لا يدوم فيزين له الشيطان تركها حتى لا يكثر منه
 الخصال بسبب دوام تروج بعضهم على بعض مع المحادثة والمعارضة
 والمحلوات (وكذلك) التجار والمجاعة ومن تربى بعضهم مع بعض في حال
 الصغر ولا تجد في الغالب العرق بين الروح وغيره من ذكر الإسلام محل
 الجماع وأما ما عداه فيستوي فيه الزوج وغيره مع انه عند قرب زوجه الها
 بعضهم مثل الصورة التي رآها وتعلق خاطره بها بين عينيه كما تقدم (واصل)
 هذه المعاصي كلها احدى ثلاثة اشياء (الاول) عدم السؤال من اهل العلم بها
 يلزم المرء في تصرفه (والثاني) استحكام العوائد الرديئة المحدثه حتى صارت
 كما يدور بين يديه ظالما (والثالث) تحسين الطمان بمن اتى به الشارح
 عليه الصلاة والسلام عنه بأية ما قص في العقل والدين (ولابد) هذا المعنى
 تجد بعضهم اذا جهت امراته اطلق لها السبيل في الاجتماع بين شامت
 والمخرج على من شامت قصص نكسها من اجل جهلها والمفسد في هذا
 المعنى وما أشبهه اكثر من ان يصر لكون ما وقعت به الاشارة اليه يفي عن
 التعميم بغيره نسال الله السلامة عنه (وقد) سمعت سيدي أبا محمد رحمه
 الله يحكي من احاديثه انه كان كبيرا السن وكانت له زوجة غرهاباثة
 حسنة أوفوها وكان من عادته انه اذا جاء يدق الباب خرجت له زوجته
 ففقت له فم كان يرمي في الدرس فوفقت مسئلة اجتاح الى احضار العقل
 فيها للجماعة بطاعة العادة الى بيته لينظر المسئلة فدق الباب فخرجت
 له جارية زوجته التي ربتا ففقت له الباب فسالها ابن فلانة يعني زوجته
 واخبرته انها في الحمام فقال لها انصلي البيت وعبدي الكتب من الصنف
 العلوي فاذا وصلت في العبد الى الجزء العلوي فانتقي به فقالت له لا تدخل
 فتأخذ حاجتك وقال لها اركبي ادخل وانت في البيت فقالت له امني تعاف
 فقال لها اني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يغلور رجل بامرأة اجنية
 ولما رجع رجل اجني وات امرأة اجنية فليكني الدخول او كما قال: (فاطر)

[illegible]

ذلك المريض وينفخ منه في الحال لكنه يبقى المريض بعد مدة في صحة
وحاجة غيره وهو مدعو بالضرر في آخر الحال وقد يدس حاجة أخرى كما تقدم
السكرتير أن جامع التمسك ومات وكذلك يفعل في حاجة أخرى يصح المريض
بعد استعمال السكرتير إذا دخل الحمام التمسك ومات (وقد) يدس حاجة أخرى
فإذا استعمل المريض مع وجع وقام من مرضه لكنه فاعده فإذا انقضت تلك المدة
عادت بالضرر عليه وتختلف المدة في ذلك فلهذا ما يكون مذهب السنة أو أقل أو
أكثر إلى غير ذلك من فتهم وهو كثير ثم فعل الله تعالى ما شاء من أمره
وغيره عليه وليس في فيه حيلة فلو لم منه له ما يشي ويصير ويظهر الأسف
والحزن على ما أصاب المريض ثم يصرف بعد ذلك أشياء تدس مع مرضه
لصحة ما لا ينبغي بعد أن فات الأمر فيه فيصح حيث لا يصح فلهذا من
يرى ذلك منه يعتقد أنه من السامع وهو من أكبر العاثرين وقد قيل
كل العداوة قد ترجى أو التها • إلا ما وقع من عادلك في الدين
وقد يستعملون التمسك في وصفهم ولا يشعرون به من الناس بشيء إذا كانوا
من لا يضر لهم في الدين ولا دلم كما تقدم وذلك أيضا من العش منهم لأنهم لم
يتبعوا ما أحصاه لهم الشريعة بالمرءة بالطالب والتعطل عليهم معاشهم وقد
يتم على أنفسهم فلا يدس أقله أو يعرفهم من زعمهم فيستعملون ذلك مع هذا
التمسك المتقدم ذكره أعني من لا يضر له في الدين كالعوام والعبيد وغير ذلك
(ومن) غشهم بعضهم لبعض من يباشرونه من أبناء الدين البشتر وبذلك
وتحصل لهم المحادة عندهم وعند كثير من شامهم ويثبتون بسبب ذلك
على قتل العلماء والصالحين وهذا النوع موجود ظاهر (وقد) يشعرون
العلماء والصالحين وذلك منهم في أيضا لأنهم يعملون ذلك لكي يحصل لهم
الشهرة ونهاه رصعهم كما تقدم في غيرهم فيكون ذلك سببا إلى اتلاف من
يريدون اتلافه منهم وهذا منهم بكونهم عظيم (فانكاض) من أحوالهم أنهم
يفهرون صحتهم في قوم القسبة معاشهم ويستعملون دينهم في آخر من
ومن كان بهذه الصفة ينبغي أن لا يركن إليه ولا يسكن إلى وصفه لأن هذا
منار عظيم إذا نكل صفة إذا أخطأ صاحبها فيها قد يمكن تلافى الأذى
فإن الحكماء أفياء اتلاف لله وس وكل من له عقل لا يغفل عما ينفسه فإن

حاضر معه يمشي عليه ان يدخل في محرم النهر ومن قتل عصفه بشئ
 (وقد) حدثني من اتق به انه كان يقرأ علم الطب على بعض شيوخ
 العسارية مصر قال وكان بعض الرؤساء من اهل مصر له ملبس يهودي
 فمضت عليه وصحبه ومطرده حتى اليهودي يتوسل اليه بالناس وهو لا يتحل
 عليه فقال اليهودي والله لا دمه دمهها زال اليهودي يتحل حتى اذن
 عليه وصنع عنه ثمانية من ذلك الرئيس مرصا شديدا قال فمكنت يوما اقرا
 على الشيخ في بيته ادعاه بمساعدة يطلمونه ان يمشي معهم الى بيت المريس
 واني هاروا له حتى اجمع لهم شرح معهم وقال في المجلس هذا حتى آتيها وهو
 الانجيل ورجع وهو برعدة فمات ما لمحمد قال لي سألتهم عما وضعه اليهودي
 له فحدثه فحدثه دمهها كانت لا تدخل عليه اذ انه لا يرضى ولذا لا
 يدس اليهودي ذلك الي وقال لي لا دعاه بعد اليوم فكان الامر كذلك
 فأصبح مبتا وهذا بعض تبيينه على عصفه وحسبهم واحد والم في هذا وغيره
 اكثر من ان تحمها وترجع الى قانون معلوم لان الخبر يصح والشر لا يصح
 (فانظر) العاقل ليعلم به عصفه (وقد) قيل ان العاقل من انما يعبره
 فكن عاقلا او مقلدا لله الاله الاله واساع احب انجها لاله طوبه مؤد بسأل الله
 السلامة (وبعض) الساس يقطعها تعظم كره على رجمه فيأخذ
 ما يدعها وما يباها ما يباها او يهودا فيعرض ما يصفه الكافر على المسلم
 وهذا ليس بشئ ايها (والجواب) عنه من وحده (الاول) ما تقدم
 قبل من ان المسلم قد يعمل عن بعض جرائم ما وضعه اليهودي او الصوري
 (الثاني) ما يوه من اقتداء العبيد به كما عظم (الثالث) ما يوه من
 الاعانة لهم على كفرهم بما يعطيه لهم (الرابع) ما يوه من دلة المسلم لهم
 (الخامس) ما يوه من تعظيم شأنهم سيما ان كان المريس الذي يساشره
 رئيسا فاهمهم بها حرون بمساجتة ويعززون على المسلمين بسبب وصانته
 وانترد لبنايه وقد امر الشارع عليه الصلاة والسلام بتصغير شأنهم وهذا
 عصفه (السادس) ما يوه من القبح والشناعة ان كان المريس امرأة
 مسلمة لان الكافر قد والله يقع بالمطرا اليها ويصحبها في بعض الاوقات (وقد)
 تقدم ان المرأة المسلمة لا يجوز لها ان تطهر شيئا من بدنها على الصرايصة

أو البردية فإذا كان هـ نافي حتى المرأة تمنق شيئا لك بالرجل وقد صنّج
المرأة المسماة إلى كشمه من يدتها البرى ووضع الأثم منها قديمه ذلك عند
الله بعد قوسه وصل الله عليه وسلم وهذا أمر فطير يقع سماعه فكيف
بتماطيه فاما الله وانما إليه واجعون ولولم يكن فيه إلا أن الكافر يصنف إليه من
المان زوجة المسلم أو ابنته إلى عبدة لك من خصاله المذمومة وهي كثيرة
وهذا بعيد من العيرة الإسلامية لولم يكن عموما في الشرع الشرع عافيا
الله من بلائه به (فان) قال قائل قد أمار العلماء رجعة الله عليهم كشف
العورة للطبيب سواء كان امرأه رجلا أو امرأة (فالجواب) ان ذلك انما
هو مع وجود الضرورة ولا ضرورة تدعو لبشارة الكافر مع وجود الطبيب
المسلم فيجوز من ذلك والله الموفق

• (قـمـل) • فإذا تقر هذا فتبين عليه ان يقرر على نفسه وعلى
مرميه من ان يأخذ من الاطباء من ليست له معرفة بهذا الشأن من الشبان
وغيرهم وان كانت معهم الاجارات بصناعة الطب أو الكمال أو غيرهما ولا
يعول على شيء من ذلك وانما يدل على نفس معرفته ودينه وتجربته لا أمور
وما يتصوره في صنعة والشبان لم يحصل لهم تكبير أمر في التجربة والدرية
(وقد) تقدم ان الخطأ في هذا كبير لانه ان أخطأ الطبيب قتل أو البكال
أهمل (فالحاصل) من هذا انه يتقرر الى من هو أصح في الوقت من الأطباء
المسلمين في المعرفة والتجربة والدين فيمكن ان يوصعه (دما) وصيف
في أمر الطبيب فهو مطلوب في الكمال أيضا اذ ان الكمال إليه سائر وجه
المرأة يديه ويتفاهر ابعينه فيعين ان يكون مسلما معرفته ودينه أهمل
بالنسبة الى حال أهل وقته في ذلك (واذا) كان ذلك كذلك فيتميز بركه
استعمال أهل الادب الباطلة لما تقدم من الوجوه ولا نهم لا يؤمنون على
حريم المسلمين (وقد) أخبرني بعض طلبة العلم أنه كان في موضع يشرع
منه على بعض جيران الموضع الذي هو فيه قال فرأيت شيئا يودى داخل بيتا
في الربع الذي كان مشرفا عليه وصكان فيه نساء يحجمنان فخرجت
احدا من الى الكمال وخلاها فكل عتقها ثم أصاب من ما يصيب
الرجل من أهله فلا أدري أراذله أم قدماه قال فلم أعساك نفسي حتى

أحدثت عصا ويرتد إلى باب الموضع فلما ان خرج اليهودى صرته الصرب
الموجع وتوهم ان لا يعود قال ولوكا معي عبري لشهدت عليه عند الحكم
(هناظر) رحمة الله واماك الى هذا الحال ما شئته وأفعده وقد تقدم ان المرأه
المسله لا يجوز لها ان تكشف شيئاً من بدنهما في المرأه الكافيه فكما
يوقع هذا الامر العطيع وفضل ذلك سببه التسامح والتعاقل عن التوقي
من خطئه أهل الأديان الساطله واستعمالهم في مصالح المسلمين فعاد الامر
كما ترى فاما الله واما إليه راجعون (فعلى) هذا من استعمالهم وأصانه
شئ في بدنه أو عبيده كان غير مأجور فيه لانه قد ثبت في ادخال الصرره على
نفسه اذ أنهم لا يؤمنون (ثم) مع ذلك ما يحصل من الأس والوداهم وان قل
الامن عنهم الله وقابل ما هم وليس ذلك من احساق أهل الدين (ومع)
ذلك يحدث على دين بعض من يستطعم من المسلمين (وقد) حدثني بعض من
أقرب قوله من الاحوان انه مرض عسده بعض أهله فأبى المريض الا ان
يؤتى إليه بلان اليهودى بقي معه إليه وفي رواية قال فرأيت اليهودى
المدى يبأسره في اليوم وهو يقول لي دين موسى عا له السلام والدين
القديم والدين الذي يتعين انكسره هو والدين الاقوم وفي شمع ويقول
قال فابتهت من نومي وانا مدعور والترمت ان لا يدخل لي من لا أمداو بقيت
اذا القيته في طريق أسلك به وأخاف ان يصل الى شئ من وباله فهذا قد
رحم بسبب انه كان معني به فيحاف على من استطعم ولم يكن معني به ان
يملك معه ولم يكن به الا الخوف من هذا الامر الخطر اسكان متعبا تركه
وكيف مع وجود ما قد

(فصل — ل) ثم اضطررنا الله واماك الى استعمالهم بتفصيل هذه
الاسباب الثلاثة وهي طاب الأديان وتكثير العيون ومعرفة الحساب
لاهم توصيلوا بينهم الى اتلاف حال المسلمين عا لاني أندايم وديا هم وذلك
ان الانسان انما يهيم به صلاح بدنه أو ماله فان اعتل بدنه احتاج الى مبادرة
الطبيب له والتكفل بعينه وان كان له مال احتاج ان يحصروه ويحفظه به وقد
تضمن ذلك الاحلال بالدين لانه يوقع الحلال في أحدهما يقع الحلال في الدين
عابا (الآثرى) ان المكلف يلزمه ان يصل العرس قائما فاذا حصل له

الحال في بطنه رجع الى الجاوس فان اشتد عليه ورجع الى الاصطماع وكذا كان
 اعطى في شهر رمضان الى غير ذلك وهو كثير (وكذلك) المكاف يكون
 معه ما يتبع فيه في سبب من الاسباب مثل الزراعة والتجارة وغيرهما
 فيستأطون عليه بالعلم والعراصة يتقربون بذلك الى الله تعالى ومعه من الاعمال
 فيضطر السبب المسكين الى ان يستعمل الحبل في السبب بسبب آخر ليقا
 منه فحصل له بطلان الوقت وخلاؤه من العبادة والعكر في امره لا تنزه لشغله
 بالذكورة في امره (وقد) قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الزنى
 في النعمة ولا الزيادة في النكس او كما قال (فهذا) منه اشارة الى ان
 الاقلال من النكس في الدنيا امر كوافع لاجل التفرغ للاشتغال بالامر
 الاخرة لانه اذا كثرت على المكلف التقل من سبب الى سبب اشتغل بذلك
 عن امر الاخرة (ولاجل) هذا المعنى قال سعيد بن النوري رحمه الله قال
 لم تفرح من ارض الحجاز وكان على كعب حباب فقال الى بلد ابلأ هذا
 بذرهم او كما قال وماذا الا ان السعر اذا رخص لا يحتاج فيه الى كثير من سبب
 ولا لاجل فسقط المرء قبلا على الاشتغال بالامر آخره معرضا عما يشغله عن
 ذلك (ولاجل) هذا المعنى قال اهل الطريق من كان مشغلا بسبب
 من الاسباب ككف من العمل اكثر من العسر المشغط وماذا الا
 لان النفس تقبل مع اكثر ما تعمل فان كثرت اسباب الدنيا عليها
 مالت اليها وان كثرت شغلاها باسباب الاخرة مالت اليها (ولاجل)
 هذا المعنى قالوا ان من نقص في مشيئة عن العبادات يطيل القيام
 او يجي الابل حمله ضمه ما يريد النفس من الراحة عند الشبع فاذا
 اطال القيام او احيى الليل كانه كانت الطاعة اهل على الجوارح تشقاد
 النفس اليها اكثر ويحصل له مع ذلك قسوة في الجهاد ولا جهاد اعظم
 من مجاهدة النفس بما ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال رجعتم
 من الجهاد الا صغرا الى الجهاد الا صغرا او كما قال عليه الصلاة والسلام
 لا جهاد الا النفس دائم مستمرا داهي بين المكلف وبين ربه عروجه
 وبين اهلها واخوانه (على) انه ليس ثم ضرورة داعية الى مباشرتهم
 لوجود هذه المحال الثلاث الكبيرة في المسلمين والمجاهدين لا بل قد تقدم

المدارس من طلبة العلم اشرفهم من اهل اليد في ذلك اكثر منهم وقد جابوا
على الرحمة والشفقة لاجوامهم من المسلمين انهم ساعوا ثباتا فثابت واست
النعوس مع وجود الشيطان المعوي والهوى المردى اسأل الله السلامة
عنه (مع) ان اصل الطب اسما هو بالقرينة وبها احد وكثير من المسلمين
يعرف ذلك لو لم يكن ثم طبيب معروف بذلك او كبحال وقد تجد كثيرا من
المشهورين لديه المعرفة السامعة المجددة في هذا الشأن وبذلك الاسلوب كثيرة
التحارب من كثرت شخصاته كثرت معرفته فيه وقد تجد كثيرا من القوابل
والهائز يعرفون جملة من ذلك المعرفة الجيدة وهذا راجع لما تقدم ذكره
من كثرة التجارب (والعالم) على بعض الناس في هذا الزمان انهم
يتركون ذلك كله ويرجعون الى استعمال اهل الكتاب مع تبقيهم في بعض
الاجزاء ان الطبيب الكافر يسايرهم وليس في عقله سبب ابه شرب
الخمره ويسكنها ثم يمشي الى من يماثرهم من المرضى فيصف لهم ما يصف
وهو في غير وعيه ولا يعرف ما راد على المريض ولا ما يغض ولا ما يفسد له
ولا ما كتب او وصف وهذا امر خطر اسأل الله السلامة عنه (ورضى الله
عن عمر بن الخطاب) سئل عن هذا الباب بقوله مات النهراني والسلام
وقد تقدم ذلك وكونه اقامهم من اسوق المسلمين وقال قد اعى الله المسلمين
عسكم وحمي عن اسماهم لهم ومباشرتهم وامر ان لا يساكنوا المسلمين ولا
يرفعوا عليهم بعد ارباب يكونوا يعملونهم كل ذلك ثم رضى الله عنه لشد
ذريعه ان يقع بعض ما جرى من الضرر منهم في حق المسلمين وقد اشد بعضهم
وقال

لن النصارى واليهود طاهم * بلعوا بكم وهو سالا مالا
خرجوا اطباء وحسابا لكي * ينقصوا الارواح والاموالا

مطلب الحالة
الاولى

* (مصل) * واذا تقر هذا ولم يلا محلو امر المريض من اربعة احوال
(اعلاها) واحسنها واربعها من قدر عليها التوكل على الله والتمس من البسه
والاعتقاد على سعة فصله وعظيم كرمه دون ان يختلج في باطنه شيء او يستعمل
سدا طاهرا بل يكون كالميت على المحتسب بين يدي عاصبه وهذا ان وجد فهو
الكبريت الاجر وهو الذي تقل عن حال عبد الله من مسعود رضى الله عنه

حين دخل عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه فقال
 له عثمان بن عفان رضي الله عنه ما تشتهي قال دفوني قال فما تشتهي قال
 راحة ربي قال ألا أمرتك بطبيب قال الطبيب أمرني قال ألا أمرتك بعماء
 قال لا حاجة لي فيه قال يكون لسانك قال أتعني على يساقى الله ربي أمرت
 ساقى بقرأة سورة الواقعة كل ليلة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا وأحمد بن حنبل
 معروف (ومثله) ما نقل عن أبي الدرداء رضي الله عنه لما إن مرض فمأدوه
 وقالوا الأنداء والاك بطبيب قال الطبيب أمرني (ومثله) أيضا ما نقل عن
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما إن قيل له ألا تأتيك بالنايب فقال
 والله لو علمت أن شاء الله من رقع يدي إلى شعبة أذني ما رقعها (وقد حكى
 عن بعضهم أنه قال أذنبت دنبا وأنا أكنى عليه منذ أربعين سنة قبل له وما هو
 النايب قال طلع لي ملاح فرقيته فاستراح فجعل القية دنبا يستعمره فما
 بالنايب الطيب صدم لي من ذلك من أحوالهم السيئة وهي كثيرة (وهذه هي
 الدرجة العليا (فان عجز) الرخص من هذه الدرجة فيتمثل السعة في
 استعمال الأدوية الشرعية التي وقع الدمن عليها من مساحب الشرعية
 صاوت الله عليه وسلامه وهي الحالة الشابة (فمن ذلك) ما روي عنه
 عليه الصلاة والسلام أنه قال لو كان شيء يدفع الموت لدفعه السنا (وقال)
 عليه الصلاة والسلام الحجة السوداء شفاء من كل داء إلا السام قال ابن شهاب
 الحجة السوداء هي الشوفير وهي الكمون السوداء والسم الموت (مع أنه) قد
 قال بهن العلماء في الحجة السوداء إن الألباء يقولون إنها تدفع لسعة حشر
 مرضا فيصير أن يكون الحديث محولا عليها (قال) فعل هذا يعني أن
 أراد أن يستعملها أن يسأل الأطباء عما كان أخبروا عنها ثم لدلك المرض
 استعمالها أو لا فلا أو كما قال (وكان) سبدي أبو محمد رحمه الله يأتي ذلك
 ويقول أعود بالله من أن أقول بما أنا أقول صاعب المورد لا يكمل صلى الله
 عليه وسلم أخبر بشيء فيه مرضه على رأى أصحاب الظلمة (فتبيل) له وما أجمع
 بين ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وبين ما قالت الإطباء (فقال) الجواب
 من وجهين (الوجه) الأول أن تكون الحجة السوداء تدفع لجميع الأمراض

مطالب الحسالة
 الثانية

كما أخبرني صلى الله عليه وسلم أنه طربنا ورايا كل الذي وهبه الله
 تعالى ومن عاينه مرآها مع محمد مع الأمراض وأهل الطب طربوا طلبة
 العسكر لدى عندهم ولم يعرفوا أكثر من مئة عشر (الوجه) الثاني أن
 الحسد السوداء كانت مبع لسبعة عشر صا كما قاله الأطباء ثم جعلها الله
 تعالى له إله الأمان مع محمد مع الأمراض كما حسب بعضنا على غيرهم من
 الأمان كراما التي صلى الله عليه وسلم (وهذا) الذي قاله رحمه الله طاهر
 من (أكبر) ذلك راجع إلى أنه المرمي بها وأولاه من ذلك لأن العادة
 أن كل ما هو من السارح صلى الله عليه وسلم لم يبق له ولوقته
 المصنوع في قدره من صنع المعنى وطهره أحبا المراد (وهذا حكمي)
 من الذي الشيخ أبو محمد رحمه الله في هذا المعنى حكاه فقال أن شاكسا
 يحضر محاسن من أبي الحسد إلى باب ربه الله وكم يوم إلى الحسد
 السوداء وأنها شفاء من كل داء من دلاء وأوصف وعطلة وهذا ما قطع
 الشاكس من محاسن ثم حضر عند ذلك مسألة لشيخ رحمه الله من موجب
 عنده فاحد برأه كان من صا عنه فقال له الشيخ وما عاب له فقال
 الحسد السوداء قال وكيف وحسب حاله قال لما عجلت في عي كادت
 عسا أن طربا واسد الأمر على وكثيرا لم يعجب عسا سألها إله أو
 لا إله أو حدها أولان وحقا فالشيخ ما للاحكام والسي من صلى الله عليه وسلم
 ما قال لا صفا أو كما قال قال في الشيخ رحمه الله إلى دلالة وقال لهم
 اسعدوا بالكم من مرضكم كم بالعبيد لم يكمل باله السوداء لأن هذا
 من صفا الأتوه به فاسار الشيخ رحمه الله إلى أن الادو الماتوه من السي
 من صلى الله عليه وسلم الأصل فيها قوة المعنى وأصديق من قوي بعنه
 سهل عا به الآخر وحصل له الطب من مكرامه ولا مشه ومن لم مو بعنه
 وهو العا السعي أحوا إلى الآن فليرجع إلى وصف الأطباء العارفين من
 المسلمين وهي الحسالة السائلة ومع ذلك فلا يحل به من الداوى عا ورد
 في الله به المطهرة بركها من عمل عمل العمل وهو عا ورد في الله
 من الله إليه الماركة (وهذا) قال عا به الله لاه والسلام من أحسنهم لاه
 عشرة من الشهر وسبع عشرة واحد في وعشرين كان له سعا من حكمل

هذا الكتاب الحسالة
 الثالثة

دواء رواء أبو داود في مسنده (وقال) عليه الصلاة والسلام ان كان في شيء
 من أدويةكم خير في شربة من ماء أو شربة من لبن أو لدغة من شارب أو ما أحب ان
 اكوى ارجحة البضاري وسلم قال علموا يا معتدل ان يكون قسدا في
 نوع من السكى مكره يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم ايسا يوم الاخراب على
 انكله لما روى (وقد) روى انه صلى الله عليه وسلم كوى نفسه بحجارة المطري
 والحاجبي (وكوى) - مدين معاذي الذي اعتبر له عرش الرحمن (وقد) اكوى
 هار بن حصين (وقد) كانت عائشة رضى الله عنها امر ف الساس بالطب
 فستثابت عن موجب ذلك فعالت من كثره امر اض الى صلى الله عليه وسلم
 (قال) الامام ابو بصير في شرح اسماء الله المحسى له وحكى
 ان طبيا طوطا نصرانيا قال لعلى بن الحسين ايمس في كتابكم من علم الطب شيء
 والعلم علمان علم الاذيان وعلم الامدان فقال له على جمع الله الطب في نصف
 آية من كتابه فقال ما هي قال قوله عز وجل وكأوا انشروا ولا تدرى وادع
 المصراني ولا يؤثر عن رسواكم شيء من العايب فقال على رسولنا صلى الله
 عليه وسلم جمع الطب في العايب بسيرة بهال ما هي قال الهدى بين الداء والنجمة
 رأس كل دواء واعط كل داء ما تودده فقال المصراني ما ترك كتابكم ولا يدرككم
 نجس اليوس طبيا (قال) علموا يا معتدل ان معاجة الطبيب نقصان نصف دواء
 ونصف حجة فان اجتمعا فكذلك بالمر من وقد يرى نوع والا فالحجة به أولى
 اولايه دواء مع ترك النجاسة وقد تنفع النجاسة مع ترك الداء (ولقد) قال
 صلى الله عليه وسلم اصل كل دواء النجاسة (والمعنى) بها والله أعلم بها معنى من
 كل دواء (ولذلك) يقال ان أهل الهند مل معاجنتهم النجاسة بجمع الر بهن
 من الاكل والشرب والكلام هذه أيام فيرا ويصح (وقال) بعض الحكماء
 اكبر الدوا قد ير الغدا (وقد) بين الى صلى الله عليه وسلم هذا المعنى
 بيانا شافيا يفتي من كل كلام الاطباء فقال ما علا ابن آدم وعاشرا من
 بعلمه - يجب ان آدم لقيته مات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثالث اعماه
 وثالث انشرا به وثالث اعماه سرجه الترمذي (وقال) علموا يا معتدل ان
 بهذه القصة يجب من هذه الحكمة (وقالوا) ليس للبطنة اربع من جوعة
 تنبها له وآ كدما على المر من في هذه الحالة قوة اليقين والصدق نحووا

قبل ان نقرأها (ثم) يتناول الدواء ويستعمله كما يستعمل جميع الاسباب
 مجبراً لا امران الله سبحانه وتعالى ان اوصله الى الدواء امران وجهه جميع
 عنه وقدرته لم يمتعه (لكنه) ما يجوز على ما امر على لسان رسوله صلى
 الله عليه وسلم وفي كتابه الكريم قال الله العظيم ونزل من القرآن ما هو شعاع
 ووجه للتوهمين وقال تعالى يخرج من بطون شراب مختاف الواه فيه شعاع
 الناس (وروى) الترمذي عن اسامة بن شريك قال قالت الاعراب يا رسول
 الله الاستداوى قال نعم يا عبدا لله تعاووا فان الله لم يدع داء الا وضع
 له شفاء الاداء واحد هذا قالوا يا رسول الله وما هو قال المزمع قال ابو بصير
 الترمذي هذا حديث حسن صحيح (وخرج) مسلم عن حار عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال لكل داء دواء ما اذا أصيب دواء الداء ما اذا بان
 الله تعالى (هذا) مذهب الجمهور ومن العلماء والائمة من انه يقال في
 ابياحة الدواء والاسترقاق وشرب الدواء (وروى) الترمذي عن ابي خزيمة
 معمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارايت
 رقي نسترققها وادوية تستداوى بها الترمذي قال نعم قال في من قبل الله قال
 الترمذي هذا حديث حسن صحيح (ثم) قال الفرطى رحمه الله يجب على
 كل مكاف ان يتقدم ان لا شاق على الاطلاق الا الله تعالى وحده وقديين
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله لا شاق الا انت فيعتقد ان شفاءه وبه
 ومنه وان الادوية المستعملة لا توجب شفاء وانما هي اسباب ووسائل يحصل
 الله عندها فعله وهي الجهة التي لا يملكها احد سواه وكيف ينسجم افعال الى
 جاد من الادوية او سواها ولو شاء ربك لحقق الشفاء بدون سبب بل كان لما
 كانت الدنيا دار اسباب جرت المسنة فيها بغيره في المحسنة على تعاقب
 الاحكام بالاسباب (والى) هذا المعنى اشار جبريل صلى الله عليه وسلم
 وارخصه بقوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله اذكرك الله انك فيك
 فيمن ان الرقية منه وهي سبب لفعل الله وهو الشفاء اه (وهذه) هي الحالة
 اربعة اعنى الرقي بكان الله وبالاذكار الواردة وذلك سنة (قال) الامام
 ابو عبد الله الحارثي رحمه الله ينتهي عن الرقي اذا كانت بالقعة العجمية
 او بما لا يدري معناه يجوز ان يكون فيه كفر اه (ولباس) بالنداءى

مطالب الحالة الرابعة

بيان النشرة المجاورة

بالنشرة تكتب في ورق أو أمانه تطيف سور من القرآن أو بعض سور أو آيات
متفرقة من سورة أو سور مثل آيات الشعاء (فقد) نزل عن الشيخ الامام أبي
القاسم القشيري رحمه الله ان ولده مرض مرضا شديدا قال حتى ايسرته
واشد الامر علي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكرت له
ما نزلني فقال لي ايسر أنت من آيات الشعاء فذكرت فيها ما داهني في
سنته وواضع من كتاب الله تعالى وهي قوله تعالى وشف صدور قوم
مؤمنين وشفاء لما في الصدور فيخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس
ونزل من القرآن ما هو شعاء ورجة للمؤمنين وادارحت هو وشعبي قل هو
للذين آمنوا هدي وشفاء قاله ككتبته في صحيفة ثم حلتها بالسادة وسقته
ايها فكاكها شفاء من فقال اوكما قال (واما زال) الاشياخ من الاكبر ورجة
الله عليهم يسمون الكثير من الآيات من القرآن والادعية فيسبونها المراسم
ويجيدون العافية عاميا (وقد كان) سيدي أبو محمد المرحاني رحمه الله لا تزال
الاوراق للحمي ولغيرها على باب الراوية فذكر كان له ألم أحد ورجة منها
هاسته جعلها فيرا بادن الله عز وجل وكان المكتوب فيها الله ارنى لم ينزل
ولا يزال ينزل الزوال وهو لا يزال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ونزل من القرآن ما هو شعاء ورجة للمؤمنين (وقد) كان سيدي أبو محمد رحمه
الله أكثر تدأويه بالنشرة بعملها المسه ولا ولده ولا مصحبه فيجربون على
ذلك الشعاء (وأحب) رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه الله في
المنام (ثم) اخبر مرة ثمانية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما تعلم ما اعمله
معدن ومع أصحابك في هذه النشرة على ما فعله خادمه رحمه الله (وهي هذه)
لعمري ما كنتم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخر السورة ونزل من
القرآن ما هو شعاء ورجة للمؤمنين وانتم لتشهدوا القرآن على جبل الى آخر
السورة قل هو الله أحد كماله والمعود بان تم تكتب اللهم انت الحي وانت
الحييت وانت الحياتي وانت الباري وانت المبلى وانت المعافي وانت
الشفافي خذ عنا من ماء مهين وجعلتني في قراره فكيف الى قدر معلوم اللهم
اني أسألك باسمائك الحسنى وصفاك البليبا من يسه الايتلاء والمعافاة
والشفاء والدواء أسألك بجججرات يدين محمد صلى الله عليه وسلم وبركات

حاشا لآثار رحم عليه الف ليلة والسلام وحرمه كتمك موسى عليه الصلاة
 والسلام اشعه (وأعماه) عليه الصلاة والسلام سريرة أخرى للعيس وهذه
 معها تكتف سم الله الرحمن ثلاث مرات لأمر الأصرك ولا روع
 إلا معك ولا صلاة إلا سلاؤك ولا معاشاة إلا معاشاة أنت المحي القيوم
 الذي لا يموت ولا ينام طالم من اس ولا من أسود ككاهنك السامه الى
 لا يماور من يرو لا فخر من اس وسر أسالك نصا تنك العلى الى لا عدرا حد
 على وصه هاو بأهاتك المحسى التي لا يه ذوا حد أن يحد وأأسالك بذاك
 المحسلة ويور وجهك الكريم ومركباتك لك تخدمنى الله عليه وسلم حام
 أهدا لك ان شعبه وعباده وتردنا به على آء ذاته وصل الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم تسليما هكسرا وان جمع بينهما كان اكل (وصعه)
 استعصا لما ان تكسب برعمران في اياه لطيف أوى رورة فثرب في الأياه
 نالسا أوى يصل الوراء بالساهم يسرب ذلك الساه على الربق ثم يمد يديه في
 النال الذي في في الأياه مسميع هماما امكسبه من يده (وعد) مرض
 بعض من يسمي الى الشيخ رحمه الله وكان يرى في مناه أشتا متروعه ويخرج
 منها ثكك السه رحمه الله ما به فأمره ان يهكتب بشره في اياه لطيف
 برعمران ويشربها على الربق وهي للمصر والعلم والاراض (وهذه) هكتما
 تكسب بوزو يس والواذه والعاشقة وهل هو الله احد والمعددين وآء
 الكرعى وآمن الرسول الى آخر السورة وقال الله اذن لكم ام على الله تعزرون
 فاذ انتم ما ياخذون سبع عرات تجوه بعد ان يرمي ابريه الرثا المرى وما كاهها
 فان الهوى يدهب آء بعدره الله تعالى (والرب) المرى صعبه ان احد
 شيتا من الرثا الطيب ويجهله في اياه لطيف ويأخذ عودا أو غيره ويجعل فيه
 الرثا ويعرأ عليه هل هو الله احد والمعددين ولعدناكم رسول من أممكم
 عرير عليه الى آخر السورة ومرل من القرآن ما هو شعاع ووجه للمؤم من لور
 أمر لنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة عمل ذلك تسعة أيام (وكتب)
 له مع هذه النثرة حزا يطلع عليه وهذه هكتبه سم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 رب العالمين الى آخرها والحكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله اله
 الا هو المحي القيوم الى قوله تعالى والله سميع علم آمن الرسول بما ازل

الله الى آخر السورة شهد الله انه لا اله الا هو واللا شريك له وأولوا العلم فأنما بالنسبة
 لا اله الا هو والعزير الحكيم ليدعاهم كرسول من انفسكم الى آخر السورة قل
 ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى آخر السورة ويرى من القرآن ما هو عليه
 ورسمة المؤمنين قل الله اذن انفسكم ام على الله تفترون واذاد كرت ربك
 في القرآن وحده ولو اعلی اديارهم «مورا وادافرات القرآن جهه لسانك
 ومن الذين لا يؤمنون بالآخرة عذابهم سوء الزوار اعد القرآن على كل
 الى آخر السورة اذ ازلت الارض زلزلا الى آخر السورة قل هو الله احد
 والمعوذتين يعاينون اساس السحر الى قوله تعالى وما هم بصارفين من
 أحد الا بادن الله اللهم لاحاد الاجساد ولا ستر الاستر كاهب عن ولا
 اس فلان باسم الشخص واسم أبيه بعصك كل معروض شكل اس وجان
 واسمك اللهم باسمك الاعظم وكلما تك التسمات الى لا يحاورهن بر ولا حار
 ان تقع من هذا المحرر المبرر الذي يكون فيه من شر الانس والجن وشر كل ذي
 شر ما لم يمسسه في الم يعلمه الا انت وسا كنه وجميع ما فيه سرية بالاردحم
 الرابع بين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كبر الى يوم
 الدين فاستعمل الشريعة المذكورة سبعة ايام وعاق عليه هذا المحرر المذكر
 هرا بما كان به (والرب) المرقى المقدم ذكره اذ مرأه يجمع مجمع
 الامراض وان صعب استعماله ان يجانس في التمس فليلا يده به الموضع
 الذي فيه الالم جبرأ بادن الله تعالى وان كان الوجع شديدا جعل عليه
 بعد الاذهاب به اما المصطكي واما التوبير وهو الكون الاسود بعد دقه
 (صحة) دواء لوجع الاسنان مرضه الله بوجع الاسنان حتى امتنع من
 الاكل والشكلام سببه وكان من طائفة تعرض بذلك ويتداوى له
 فوقع له في بعض الايام انه لا يتداوى له لعل يبدل بذلك مع الذين لا يسترقون
 ولا يخبرون وعلى ربه يتوكلون فترك التداوى بهذه النية وادال امر به
 فرأى الى صلى الله عليه وسلم في مائه فشكاه ما به فقال له عليه السلام
 والسلام لوعلم ما لك من الاجر ما شكوت ولكن هذا السعتر البري والمخ
 الجيد راى ودق السعتر وغر به بخمرة وخدمه الثلثين ومن المخ الجيد راى
 بعد دقه الثلث واحططها معا فاذا جئت بعد اليوم استلب بخمرة صوف

دواء لوجع الاسنان

وان كانت قد خرج الاله من الكس ماء لثيم دوعلى الاسمان الى ثولك
 منه ولم تتر اذن الله تعالى فعل ذلك فمرا وكذا لكل من اسعفه بعد ذلك
 امر او السحر المرى هو السحر الشاى والخط المحسدرانى هو الخ الى اندرانى
 (صعده دواء) للدوخه التى فى الرأس شكا من ال اس بدوخه فى رأسه فرأى
 الى صلى الله عليه وسلم فى اليوم فاهاهه هذا الدواء لهذا المرض وهو ان
 ياخذ حرقه وورجلا وقرعلا ودريرة ماء وسيل من كل واحد درهم
 وصف ووزن درهم من الشومير يدق الخمج ثم يطبخ ويغلى حتى يغلى
 فادافه ماء واؤه دهر عليه قال من اللومون ويصكون العسل العسل
 حالى عليه ففعله فرأى الله تعالى (صعده دواء) لضعفه مرض بعض
 الشعراء بالحمية فرأى الى صلى الله عليه وسلم فى اليوم فاهاهه هذا الدواء
 وهو ان ياخذ شتا من عسل العسل وشا من حل العسل وشا من اس الرب
 المرقى ويحاط به ويدخل به ففعله فرأى (صعده دواء) لضعفه مرض
 بعض الناس بعينه مرضا يدعى اسى الله كان لا يدرك ان يعطى به بالهار
 حتى يعطى به شئ من صونا ما رأى الى صلى الله عليه وسلم فى
 اليوم وهو شرب هذا الدواء وهو ان ياخذ حجر كل الأثم ويجمعه فى الماء
 فاداسى أحمره ويطهه فى الرب المرقى ثم يجمعه ويكحل به ثلاثه أيام بفعل
 ذلك فرأى الله تعالى (صعده دواء) لروى الدم والدمع مرض بعض
 من رضى الله عنه الله بذلك فكانا به لرحمة الله فرأى الى صلى الله عليه
 وسلم فى اليوم فاهاهه هذا الدواء وهو ان ياخذ وزن ثلاثة دراهم من عسل
 العسل ووزن درهم وصف من الرب المرقى واحد عشر من حبة من
 الشومير ويحاط الخمج ثم يطهر عليه ويفعل مثله عند اليوم بفعل ذلك حتى
 يراو عمل له النليه وسعها بعد ان يطهر على ذلك وقد مذمت به سمها
 ويكون عند اؤه مسلوقة الدجاج أو لحم الصان يهأ الى الرب بعض من
 يشعل بالحب سألته عن حاله وما يسد اوى به وما هو عند اؤه فاجابه
 تقدم ذكره فقال له لا تفعل شيئا من ذلك لان الشجعان معه يوم فقال له
 المربى ل اقدر على رزى ما اشار به فقال له الطبيب راجعه فان ابى على قوله
 فافعل فراحه شرح الجواب على لسان حادده رحمه الله بأن الشجعان

دواء للدوخه

دواء للحمية

دواء لضعف الصمم

دواء لاندم والدوخ

وقال ان أردت ان فعله فافعله وان لم ترد فاره في البحر وعبد الله يعني نفسه
 ما أعطاك شيئا وانما أعطاك الله التي صلى الله عليه وسلم وأخبرناك حيث جئت
 آية صالحة وستلقاها فاقبل المريض على ما أشار به الشيخ رحمه الله ففعله فبرأ
 بأذن الله تعالى بعد ان كان قد تعب فيه الاطباء (صفة) دواء الشعر الذي
 يخرج في العين (اشتد) على الداس الشعر الذي يخرج في عينه فشكا ذلك
 للشيخ رحمه الله رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشير بأخذ الأعدو وشويه
 في النار ثم يديقه ويجهه بالزيت المرقى ثم يمسده فيشويه في النار ثم يديقه
 ويجهه بالزيت المذكور على ذلك سبع مرات ثم يديقه ويكحل في كل يوم
 مرتين أو ثلاثا ان قدر فعله فلما كان بعد فراغه من سابع مرة جاء يديقه
 فلم يقدر ان يكثره رطوبته ونهشته فمحل منه مثل المبل الذي يكحل به
 وجعل يكحل به كل يوم كما تقدم فبرأ وزاد بصره وناو قوة (صفة) دواء
 اضعف المعدة (مرض) بعض الناس عذته فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يشير بهذا الدواء وهو ان يأخذ كل يوم على الريق وزن درهم من الورد
 المربي ويكون ملتونا بالمصطكي بعد دقها ويجعل فيه سبع حبات من
 الشونيز يقل ذلك سبعة أيام ففعله فبرأ (صفة) دواء البرص (مرض) ما
 بعض الناس واشتد عليه الزكام (فراى) النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يشير بهذا الدواء وهو ان يأخذ القرفة والعفص ويرزق طويلا والكثيرا
 والآنسون والشونيز وان يديق الشونيز ويخلط الجميع ويشهه فأخذ هذا
 الجميع ودقعه وجعله في خرقه وشهه فبرأ (صفة) دواء لقطع الدم انا جرى
 عقيب السقط كثيرا (وقع) ذلك نزوجة بعض الناس وكان قد جرى
 لها دم كثيرا حتى أصغفها فشكا ذلك للشيخ رحمه الله فرأى النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يشير بهذا الدواء وهو ان يأخذ كل يوم على الريق غسل
 الخل بعدلته بالشونيز يفعل ذلك اسبوعين وي زيد على ذلك في الاسبوع
 الاول في كل يوم منه سبع تمرات بحوة يأكلها بعد ابرقها برقية الزيت
 المتقد ثم ذكرها ويريد على ذلك قراءة آية المحرم من البقرة وهي من قوله
 يعاون الداس البحر الى قوله وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله وسورة
 الواقعة ففعلت فصحت وبرئت (صفة) دواء لوجع الظهر (مرض) بعض

دواء الشعر الذي
 بالعين

دواء لضعف المعدة

دواء للبرص

دواء لقطع الدم

دواء لوجع الظهر

الماس بهاره فشكاداك للشخ رجاء الله تعالى صلى الله عليه وسلم وهو
يشير بهذا الدواء وهو أن يأخذ العسل الغسل والشويزود من الألبان
والزيت المرق وريق البضة ويخلط ذلك كله ويعد على الموضع ويذرع عليه
دقيق العسل بشره مع الحمر مل بعد ما يذوق دقا بالما حتى يعود مثل الدين
فعله فبراً (صفة) دواء للحجرات التي تكون تحت القدم (مرض) بعض
الناس بحجارة تحت قدميه فشكاداك للشخ رجاء الله تعالى صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وهو يشير بهذا الدواء وهو أن يدهن ذلك الموضع الذي يؤا
يدهن الزرد الشيرجي ويجعل معه مثل عنب ويجعله في الشمس ثلاثة أيام
ثم أن يرق ذلك بريقة الزيت المتقدم ذكرها فاقول يوم دهر بهراً والمحمد لله
(صفة) دواء أساس الرشح (مرض) بعض الناس به فذكر ذلك للشخ رجاء الله
تعالى صلى الله عليه وسلم وهو يشير بهذا الدواء وهو أن يأخذ من
الشويز ثلاثة دراهم ومن الشمر الحمر درهمين ونصفاً ومن الكمون الأبيض
ثلاثة دراهم ومثله من السعتر الشامي وهو له من اللينة ووزن درهم من
البابونج وتمر الفؤاد وروية من الزيت المرق ويجعل فيه من العسل المحل
ما يعتد به وهو ربع رطل ويؤخذ منه عدوة الباه ووزن درهمين على الريني
وصد اليوم ووزن درهم ونصف فاستعمله فبراً ثم انه عليه الصلاة والسلام بعد
ذلك قال في الحرم لك الشخص الذي أسير بهذا الدواء انه به مع لا دواء
وهي الرشح وسلس الرشح والمعدة وبرود من الفؤاد ولا ألم الحصى والم
العاس ولثة الرشح (صفة) دواء للشدة الحاق وقعت بالانسان أو ثوبها
(وقع) بعض الناس في شدة كبره فشكاداك للشخ رجاء الله تعالى صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم وهو يشير على الشخص بأن يسبح مائة مرة ويحمد مائة مرة
ويكبر مائة مرة ويقول اللهم صلى على محمد النبي الأبي مائة مرة ويقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له مائة مرة ثم صلى اثني عشرة ركعة ويدعو دعاءها
بناهر له ثم يمسح بركة ثم يقرأ في الحجة حسي آية من آسورة البقرة ثم
يصل أربع ركعات ثم يدعو بهذا الدعاء وهو اللهم لا مرح بالافرجك
وفرج عسا كل شدة وكربة يأس بيده عاتج الفرج واكفائ من يريد ضرباً
من امس وجن وادفعه سايذك العويبة يادك وقد رتلك اهلك على كل شيء

دواء للحجارة

دواء أساس
الرشح

دواء للشدة

دواء البرص الدماخ

نشرة العرمين

بالسنة يتم فيها افوق ذلك يتم بليس عليها من غير حائل ويقص على حرارتها ان تدور
عليه الى ان تبرد فيعمل ذلك مرة في كل يوم حتى يبرأ وقد حرم فيه غير واحد قد فرأوا
والحمد لله (صفة) دواء البرص الذي تكوّن في الدماخ ياخذ من يشتكي
ذلك سمجة طاهرة فيعمل فيها سبعة اشبار الرماذ او الزمل ثم ياخذ حزن
من الارز يصفها او ورق ذلك ثم ياخذ شربة صغيرة ويبلها بالماء ويدرسها على
وم السمجة ثلاثا يداي المصوم ثم يجعل في السمجة على صدغه الا ان يبرأ ويبد
عليه ويهيل رأسه عليها ويترك السمجة بيده ان قدروا الا فيسكنها يصالح
يوسع مرور وصول الحرارة الى يدها التي يسكنها يسا فيعمل ذلك ثلاث مرات في
خمس اوسه كل مرة بصحرة حتى يطفى تلك السمجة ثم يعمل مثل ذلك في
اليوم الثاني على الصدغ الا يبرأ ثم كذلك في اليوم الثالث على اذن اليمن
من وسطها ثم يعمل ذلك في اليوم الرابع على موضع الحماخ من اللسان
يقى في الدماخ من المرودة حتى فتعاد السمجة على الصدغ الذي كور به برأ ما دبر
الله تعالى وقد حرم بذلك غير واحد قد فرأوا الحمد لله وهذا يعني عن احمد
الدواء لتلك المرودة وعن ابي البار (فهذه) هي النشرة والادوية التي
تداوى بها ذلك الشبهاء (واما النشرة) التي يعدها المرمون على اى
حالة كانت وليست من هذه في شئ وهي ممنوعة ولو كان اكثر كلامهم
معروفا لانهم يلقطون مع ذلك بلعطا يعرف كما قاله عليا وارساء الله عليهم
في الورقة التي يكن بها من انفس في الجمل في آخر جملة في شهر رمضان
وان كان ما في ساه روقا لكن منعه ولا اجل اللعطة التي ديارهي من اومنة
لان ذلك راجع لما تقدم من قول مالك رحمه الله وما يدريك له كره
(فكذلك) يمنع كل ما اشبهه مثل من يكتب في ورقة او ينقش في شجرة او في
جدار شيئا بلعطا لا يعرف ويرغم مع ذلك انه يدفع البحر والعين او البني
او البرص او النمل او الحية او العقرب او اماره الى غير ذلك او لو قدر
ان يمنع لما ذكره فهو ممنوع شرعا لا يجوز فعله وان تحققت المنفعة فيه
(وقد) منع العلماء رجسة الله عليهم التداوى باليعبر من الحجر وكذا
التداوى بالانجاسات وما اشبههما (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لم يصنع شفاء اى فيما حرم عليهم من حصول الشفاء عندنا نعمنا في الادوية

مطلب العت

مطلب الطاعة

الحجامة استعملها مطعون فكيف يسوغ أن يعمد إلى فعل شيء منه
الذي صلى الله عليه وسلم وأمره الله فيه شهادته بعد من أحلاق
أهل الإيمان (وأما العت عقيب الرقي فهو مستحب) قال (الماضي) يا
وجه الله وفائدة العت التبرك تلك الرماطة أو الخواة أو الدمن المباشر
لأرقية والد كالحسن كما يترك - الله ما كتب من الذكر والأسماء المحسنة
(وكنى) ما لا يوجه الله بهت دارق به - وكان يكره الرقي بالجميدية
والسلخ الذي ينفذ الذي يكسب حاتم سليمان والعتة عنه أشد كراهة لما
في ذلك من مشابة المصراع (ومن) هذا الباب ما يجهله بعض الناس
في هذا الزمان وهو أنه إذا قرص أحدهم ثعبان أو عرصة أحد ذواتها
وجعلها على الموضع الذي وصل السم إليه وذلك يعرف بقول المصراع
ويبرونها على بدن المصراع إلى موضع السعة ويتكلمون حينئذ بكلام
يخفى لا يعرف (ومن ذلك) الطاعة التي يملأها بعضهم أو الأمان وقد
صوروا فيها تساو وجموعة ويملأون فيها الماء ويقره المصراع أو من
حضره ككسب كلب وذلك كله لا يسوغ لأن التساو برحمرة الإحاديث
التي هي الدلالة على - مع ذلك فكيف يكون الشفاء فيه (وحد) روى أن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان في مجلسه فقال بنو أبي الله
عليه وسلم عن رقي أهل الكتاب وما له رجل يا ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحبا منا توحى عبي فأتى إلى فلان اليهودي فرفقه فاستريح
أو كما قال فقال له عبد الله بن عباس رضي الله عنه ما إن الشيطان يصح
يده على عبيك فيوحى به ثم يوسوس لك حتى تأتي إلى - إلى اليهودي فإذا
وضع يده عليها وتكلم بكلامه رفع الشيطان يده عن عبيك أو كما قال ونهاه
عن أن يعود لثأرها (لقد) فخر رضي الله عنه الباب وأوضح بين كيفية
تلقى أمر الشارع عليه الصلاة والسلام فانه يأمر عن ربه عز وجل وذلك
منه عليه الصلاة والسلام بأحد أمرين إما يوحى الحسام وأما بواسطة الملك
وكلامه ما تعين قبوله (ومن هذا) الباب ما جرى في قصة الذي شكى
للنبي صلى الله عليه وسلم بطن أخيه وأمره عليه الصلاة والسلام أن يقيه
عنه لا يفعل ثم شكاه فقال استقم على الأفعال ثم شكاه فقال استقم على الصلاة

الى عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن أخيه
 اسعده لافترقاه قبرا (قال) ما اؤا وجهه الله في معنى ذلك ان العمل
 الذي شره المرء من بطنه كان فيه الشقاء علم يزل يحرق ملاقة المرء حتى اذا
 لم يبق شيئا فيه شقاء قطع اطلاق بطنه وكان الذي ظهر لا نعيه ان العمل
 لم يحصل له بغيره شقاء وكان الشقاء قد حصل

(مسألة) وينبغي لطبيب اذا اراد الخروج من بيته الى المسجد
 ان ينوي تلك البيات المتقدمة في حق العالم من خروجه من بيته الى المسجد
 لان الله اعلم ما ان علم الايمان وعلم الايمان وكلاهما اذا تمت لخصت النسبة فيه
 حكان من اعظم العبادات فيبذل في عمله لله تعالى لا يريد عليه عرضا
 من الدنيا وينوي بذلك امتثال السنة المأثورة في الطبيب وما تقدم من اعطية
 اخواه المسلمين وكشف السكر عنهم ومشاركتهم في مصائبهم والى وارل
 الى تزل بهم (وينوي) السهر على عورات اخواه المسلمين لا يطلع الا على
 ما لا بد منه مما دعت الضرورة الشرعية الى الاطلاع عليه (ولاجل)
 هذا المعنى يؤمر المريض ومن قولى امره ان لا يستعمل الا من يراضى حاله على
 ما سبأني (وينوي) الثقة عليهم وان اعطاه احد منهم شيئا واخذه فيما اخذه
 بنية الاستعانة به على ما هو يصدده كما مضى في حق العالم والمتم في كعبية
 احدهما المعلوم وتركه او انقطاعه وكل ذلك مستوفى في باب (الطبيب)
 مشاؤك في ذلك كله اعمى في مباشرته من يعطيه ومن لا يعطيه فيكون الجميع
 عنده على حد سواء بل يكون الذي لا يعطيه عنده اعظم لانه محض لله تعالى
 وانعت عنه حظوظ النفوس (ثم) يصرف الى ما تقدم ذكره من النيات بنية
 الايمان والاحتساب ليتضاعف بسبب ذلك الثواب وذلك كله على ما مر في
 غيره من انه اذا جمع الاذان ترك كل ما هو فيه واشتغل باداء فرض ربه عز
 وجل (وبين) على المريض وعلى وليه ان لا يستعمل الا من الاعطاء الا من
 كان متصفا بالدين والنفقة والامانة لا يتصرف بما يصعه في معج المنرضي
 (وبين) للطبيب ان يمين عليه انه اذا اجلس عند المريض ان ينوي
 بشاشة الوجه وملاقته ويحور عليه ما هو فيه من المرض ويقصد بذلك
 اتباع السنة المأثورة لان السنة قد احكمت ان المريض يطول له الزاخر في

أجله وإن كان على غير ذلك

« (فمستدل) » ونجى أن لا يقدح مع الطيباء مرة من نظر به أن
 المرء لا يريد أن يطلع على حاله لانه قد تكون به امراض لا يريد أن يطلع
 عليها أحد سواها العلماء والاولياء (لقوله) عليه الصلاة والسلام من كور
 المرء كتمان المصائب اه (فانما) اصطر والى ذكر ما مرل هم انفسروا فيه
 على الطبيب خاصة وذلك ليس بمكر ولا من السعة الخاصة بين الامة
 (وقد) قال الشيخ الامام أبو داود الصقلي رحمه الله الشكوى كلها
 مضمومة الاثلاث طالب علم بشكواى عالم رافعهه ويريد شكواى شيخه
 داه عليه وعليه يشكواى طبيب داه به اه (فهل) هذا غير الطبيب
 لا معنى لاطلاعه على شئ من ذلك (الهم) الا ان يكون مع الطبيب من هو
 مباحثا لغيره من وعالم بحال مرضه والمرء لا يستحق ان يدرك ذلك بغيره
 ولا بأس ان (ويبقى) ان يكون الطبيب أخصا على أمره والمرء لا
 يطلع أحدا على ما يدركه المرء من أدائه لم أد له في اطلاع غيره على ذلك ولو
 أدن ويبقى ان لا يطلع ذلك مع ما لا هم الا ان يعلم من المرء شئ في أمره بذلك
 استجلبنا حوامل الاحوال ومن يتربك يدعائه يظهر العيب فهذا مستثنى
 من ذلك (ويبقى) للطبيب ان يشي المرء من في الاغذية ثم يطر بعد ذلك فيما
 ذكره المرء من رأى رأى في شئ من ذلك منعه له أو عدم مروره عليه حالا
 أو ما لا يسمع له فيه وإن رأى انه ليس به ضرر ولا يضره فالولى ان يسأله
 به وربما اشتت بعض المرء من شئنا ويكون به الراحة حارة لموقع ذلك
 لشكبه من الناس وإن رأى ان فيه ضررا عدلى عنه لغيره واطلب المرء من في
 منعه له منه ومع ذلك به منه عن قمره قطبيا لغيره ولئلا يبرح غير يد
 مرضه (ويقال) ان النفس أحرر مما يصلح تامين الطبيب في بعض
 الاحيان فيكون الطبيب يرأى هذا المعنى وما أشبهه مع وجود الطبيب
 بالمرء ولا شائق عليه (فهذا) هو الاصل الذى يرجع اليه ويعول عليه
 (لقوله) عليه الصلاة والسلام الله الطبيب بل أنب رجل رقيق وقد هضم
 (ويبقى) للطبيب ان يطر في حال المرء من كان حكايا على اعطاه من
 الادوية بما يليق بحاله وإن كثر الحق فيه وإن كان فقرا اعطاه من

الادوية ما فصل فلهذا لم يرد عليه من غير كفاية ولا مشقة وهذا النوع موجود كثير
 (فصل سبيل) ومن آكد ما على الطبيب حين تجاوزه عند المريض ان
 يتأني عليه بعد سؤاله حتى يتبره المريض بحاله ثم يعيد عليه السؤال لان
 المريض ربما عذر عليه الاختيار عما هو فيه بجهله به اولسغله بقوة الله وان
 كان الطبيب عارفا بالمرض الذي هو فيه أكثر من غيره فيتأني عليه مع ذلك
 (وذلك) بخلاف ما يفعله أكثر الأطباء في هذا الزمان فانهم لا يعلمون على
 المريض حتى يفرغ من ذكر حاله بل عند ما يشرع في ذكر حاله يصيب
 الطبيب أو يكتب والمريض بعد لم يفرغ من ذكر حاله (ثم) ان بعضهم
 يزعم براه ان هذا من قوة المعرفة والخبرة وكثرة الدراية بالصناعة
 ولا شك ان الله في حق فيرا الطبيب قبضة لها عنها الا ذاب السنة
 الطاهرة حكيم بها في حق الطبيب يتعين عليه ان يجمع كلام المريض
 الى آخره فدل آسره ينقص قوله أو بعضه وربما عطل المريض في ذلك
 حاله أو يجهز من التعبير منه فادله كان الطبيب عن يتأني على المريض وبعيد
 عنه السؤال بروق ونظام أمن من الغلط وان الغلط في هذا خطير ادله قد
 لا يمكن نذكره وأصل الطب كله والمنصوص منه معرفة المرض فاذا عرف
 المرض سهل تداويه في الغالب (فلاجل) هذا المعنى يتعين على الطبيب
 التريص والسألي له يعرف المرض على حقيقته دون تخمين وتعيين على
 الطبيب ان كان لا يعرف المرض أو عرفه ولم يكن عالما بدوائه ان
 لا يكتب أو يراقب امره وغيره الى ذلك الصناعة مال (وقد وقع) لي منع
 به من الأطباء انه كان يريد دلي في مرض كان في بعضه أمر به وأدوية به في
 دواءه فبعد فطال الامر على فطاعته وقوضت موضع ذلك المدة سبعا
 اتصدق به بنية امتثال السنة في دفع ذلك المرض ها كان الادليل ومرح الله
 عني وحصلت العاصية فلما الى رحمت لقيته الطبيب والله ان الله عفا
 يكتبه من التجربة والادوية وأي متعة كانت هي لذلك المرض وقالي والله
 ما بها شيء الا انه يقع بالطبيب ان يخرج من عند المريض ولا يصعب له شيئا
 مثلا لو حشبه بذلك وهذا من باب الصناعة المال وذلك لا يجوز سيما ان كان
 المريض فقيرا جمع على منع (وهذا) ان كان ما وصفته لا يقع به به صير

لغيره فان كان كذلك فيجتمع ولما د من اصنافه المال كما تقدم (وينبغي)
 للطبيب ان يسأل من يخدم المريض ولا يقتصر على قول المريض وحده لان
 المعالج ربما عرف ما للمريض اكثر منه أو مثله فيحصل بسببه من الكشف
 والمناقب ما يترب من اليقين معرفة المرض (وينبغي) للطبيب ان يكون
 الدائم عند على أم أف ولا يهملهم صفا واحدا وصف باخدمهم وصف
 لا يخدمهم وصف ادا وصف لهم شيئا أعطى لهم ما يفتقرون به (فالاول)
 اذا ما بر من له سعة في دسائه (والثاني) معاشره العلماء والعلماء المستورين
 في حال دسائه م * ينبغي له ان يترك ما يبادر الى طلبهم وقصاصهم وان يهتم من غير
 ان يخدمهم شيئا فان بذلوا له شيئا رزقه الا ان يكون محتاجا فلا بأس بأخذه
 اذن (والصف الثالث) معاشره الفقراء الذين لا يقدر على كفايتهم في
 حال الحاجة فهو لا يعطيهم عن ما يسهل لهم ان كانت له حرة وقد رايت
 بعض العلماء هذه الخصال الخمسة في كتابه

(الفصل ل) * وينبغي للطبيب ان يكون عارفا بحال المريض
 في حال صحته في مرضه ومرأه واقبله وما اعتاده من الاطعمة والادوية
 وان لم يعلم ذلك فبالسؤال من المريض أو من يلوديه فيعمل على معرفة
 ذلك كله (وقد) جرى عديمة فاس ان السلطان مرض مرضا شديدا وكان
 في وقته طبيب عارف حاذق واستطبعه فلم * دشينا فوجد السلطان على
 الطبيب وأراد ان يحرقه فقال له الطبيب ان أردت ان تخرج طروح
 الى البرية واحل في بيت من شعور وافرش الموضع الذي تصطبغ فيه
 بالعرف وهو نوع من الحماة الذي يوقد النار وأول ما عليك من الثياب
 والذهب في كساء واصطبغ على العرف وأمر من يطبخ لك مقسلة داخل بيت
 الشعر الذي أنت فيه واطبخها أنت بنفسك واستنشق دخان ذلك النار التي
 تحت القدر فادافع الطعسم فكل منه وهو حار حتى تشبع ثم تفعل فوجد
 العافية وما دلك الا ان هذه الحماة كانت مرأه قبل ان يكون سلطانا (وقد)
 بطق الحديث بهذا المعنى وهو ما ورد عليه الصلاة والسلام حيث قال
 وأعط كل حسدا معودته وقد تقدم

(الفصل ل) * وينبغي للطبيب اذا عذرت عليه عافية المريض

قوله يعرف به أي
 يحاربه به واداه

عما تقدم ذكره فبالى عن والدى المريض في حاله عتقنى حال الابوين فانه
 اصاب سبب للعافية فكما تقدم في مري المريض (وقد جرى في آخر بقية
 في ايام المالك المستهبر ان ملك الفرنج بعث قتيبة ارسى اليه يطلب منه طبيا
 حادقا ما وعاود ذكر ان ولده مريض وقد عجز الالطباء الذين عنده عن شفاؤه
 فأرسل اليه طبيا على ما طلب فلان وصل اجتمع الالطباء معه عند المريض
 وامر بان يهوى له كذا وقالوا له ان كذا وكذا الى ان فرغت الادوية التي
 تداوى بها ذلك المريض فاصعد المجلس والمحالة هذه ثم ان الطبيب ارسى
 الى ام المريض وهي قول اريد ان اجتمع بك دون ثالث فعملت فقال لها
 ان كنت تريدن عافية ولدك فاخبريني ابن من هو فانه ان لم يعرف ابوه
 لا يستريح فاحسرت ان اباه يدعى كان عندهم اسيرا واعجبهم الحكمة من ثباتها
 ثم امت بذلك الولد فقال لها قد استراح ولدك فارسل الى المالك المستهبر
 وطلب منه ان يرسل له جلاص حيرا يقرب من ابن اللبون فقال المستهبر
 اد ذلك حجابا من ابي جاء هذا البدوى فلما اد وصل الجمل الى الطبيب فخره
 وشوى منه شيئا بين يدي المريض وشتمه اباه وامامه منه فاستقل من
 مرضه ووجد العافية على ذلك (وهذا) بذلك على ان معرفة هذه الاشياء
 اصل كبير من اصول الطب فاني ان يرجع اليه

(فصل ل) * واكد ما على الطبيب والذى يتعين عليه بالاطر
 في الزلزلة لا يكل ما ذكر قبل فانه على معرفة المرض والقرار ورؤية
 من كل ماذكر لان الله عز وجل خلق الاشياء وجعل لكل شي منها لونا الا لسانه
 فانه مبرور وجعل خلفه ولم يجعل له لونا فلو لم يخلق الله الذي يكون فيه فان كان
 او اصغر او احمرا الى غير ذلك يرجع المساء في لونه (واذا) كان كذلك فالامساك اذا
 دخل في جوف المريض تغير الى حاله المرض الذي يشكو به المريض فيعرف
 الطبيب اذ قال له لعله او يقرب فهم ان اليقين حتى ان بعض الالطباء العارفين
 بهذه الصنعة اذا وصف لهم المرض بامه او وصف لهم عنه لا يخذلونه به
 ولا يؤولون عليه لاحتمال العاطل والوهم في ذلك بخلاف الزلزلة فانم الاثني
 في العالب يعرف الطبيب اذ راها ما بالمرض من الاشياء فيقول
 الجايب على مقبتي ما يظهر له من ذلك وقد مرض مسيدي بالاباس بن

تخلان رحمه الله بحديثه ، فوسم وكان من أكابر وقته في العلم والعمل
 ومن أن يوثق له بالطبيب فامتنع من الرأفة حتى أنهم فاهوا بالطبيب
 وطار إلى القارورة وقال يا سيدي تشتكي بكذا وكذا قال نعم قال تشتكي
 بكذا وكذا قال نعم ثم كذا كذا إلى أن عدله مسعة شمر صا (وكان) الشيخ
 رحمه الله يعني ذلك ولا يذكره لأحد (لمسأورد) في الحديث من قوله عابه
 الصلاة والسلام من كدور الركبان المصاب وقد تقدم (لكن) المسأله
 ذكر له الطبيب ذلك وهو حق لم يمكنه أن يسكت عنه به أن قال بالطبيب
 أنه قابل المعرفة أو أنه كذب فيما قال ثم مع ذلك لم يخبره من الكجاء وعلى
 تقدير أن يكون مخرج به عنه فقد عوص عنه ثوما آخر وهو عدم تكذيب
 الطبيب ودفع سوء الظن عن أحبه المسلم وأطهار معرفته لأحواله المسلم
 (فانظر) رحمنا الله وإياك كيف استخرج الطبيب من القارورة الواحدة
 هذه الأمراض كلها (وقد) كان يصرف هذا الزمان قبل بعض الأطباء إذا
 خرج من بنته بعد أناس مجمعين يتطرون حروجه كل منهم بقارورة فيطرح
 في كل قارورة وصف من المرض والدواء لكل واحد واحد أحدها من غير
 قارورة وصف ما يرضيه لا يحساويه شيء ويقول حتى تأتي القارورة فإن
 الأوصاف والمريض قد يحفظان والقارورة لا تحصى (فإذا) كان الطبيب
 حارفا استخرج من ماء أريص كلمات ما هو فيه وحرفاته حتى أنه يظهر له
 من مائه هل هو شاب أو كبير الس أو كهل أو صغير أو ذكر أو أنثى أو حامل أو
 غير حامل وهل هو يسكر في سكر أو عاودا كان مظهره في ماء المريض
 مثل هذه الأشياء حتى العلم الذي يحد فيه من باب أولى أن يعرف ما كل
 أو شرب أو خطا وقد كان عديسة طين بعض الأطباء وكان على هذه الصفة
 (وهذا كله) بخلاف ما الحال عليه في هذا الزمان فإذا أتيت بالقارورة
 إلى الطبيب ونظر فيه ساخر عيال ادراك عما يشكو به المريض فلا فائدة
 أدنى في نظره إلا به أن يكون الطبيب يحكم ويحرم من صاحب هذا الماء يشكو
 بكذا وكذا وكان به كذا وكذا وما تحته كذا وكذا (الكن) القارورة لها
 شروط كثيرة (منها) أن المسألة بما يؤخذ بعد ابتداء المريض من فومه أن
 كان يمر يسام لا قبل ذلك وإن كان من لا يقدر على الإوم فأول ما يبول من

الجل (وا) يسكنون الماء كما ملأني غير ذلك على ما هو معلوم عندهم من شر ما يخالط ما هم يفعلون في هذا الزمان وهو أن يجعل في البحار ورة بعض الماء وهذا أشبه لا يظهر به للطبيب أمر الفارورة فلا يعمل عليها فإذا اجتمع وهو العالب في هذا الزمان عدم الماء على وجهه وعدم معرفة الطبيب في حال المريض تروا دواء أكثر عليه التفتتات ويعطى عليه الأمد وربما آل به الأمر إلى الهلاك لعدم الصنعة وسوء المحاولة

«(فصل)» وإذا كان ذلك كذلك فمتعين على طلبة العلم ومن فيه أهلية للعلم والمعرفة أن يشتغل بهذا العلم في هذا الزمان لقلته من حيث تغلب به من المساكين حتى أنه لا يكاد الاشتغال به أن يكون فرض من فاد الاشتغال ما لب العلم به نفع نفسه وأهله ومعارفه وأخواله المساكين وبقي في قربة بعدها متعة وأنت تجد في هذا الزمان من فيه قابلية لأهم لذلك أنه وحده ثم يترك الاشتغال به مع القدرة على تحصيله

«(فصل)» ويتعين على الطبيب أن يترك ما اعتاده بعض من انغمس في الجهل من الأملاء وغيرهم من الصباغ وهو أنه إذا وجد العليل في العسافية وكان المريض عن له حدة في الدنيا وثروة فقامم بخلافه على الطبيب خلعاً حريماً وذلك يحرم على الرجال فلا يجوز له أن يلبسها ولا أن يقبلها ولا أن يبيعه سائماً يلبسها من الرجال إلا أن يقبلها أو يعصلها بالنساء فممكن لكن بشرط أن لا يلبسها سائمين خدامت عليه ولا بعده

«(فصل)» وإذا كدما على المريض أو وليه أمثال السنة في الصدقة (ما ورد) في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال دأبوا مرضاكم بالصدقة وأدفعوا البلاء بالصدقة واستعينوا على قضاء حوائجكم بالصدقة (وذلك) راجع إلى حال المرض والمريض فإن كان المرض شديداً فليكثر من الصدقة وإن كان ملبساً فكذلك وإن كان فقيراً فليقله والمقل محدث عائشة رضي الله عنها في الثمرة التي تصدقت بها على المرأة ومعها ابنتان فثقتها أنصفي وأعطت كل واحدة منهما نصفاً (والواقعة) من الصدقة أن المريض يشتري نفسه من ربه عز وجل بقدر ما تأوى نفعه عدة والصدقة لا يذمها من تأخر على القاطع لأن الخير صلى الله عليه وسلم صادق والخير عنه كريم مثال

(ثم) إذا وصي فليكن نيته في ذلك امتثال السنة المطهرة (أقوله) عليه
 الصلاة والسلام ما حق امرئ مسلم - له شيء يوصي فيه فوصي باليتين الأولى وصيته
 مكتوبة عنده رواه مسلم (قال) ابن جرير ما رت على ليلة من ذلك سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الأوصي وصيته اه هذا وهو صحيح
 فما بالك بالمرضى فما أكد الأوصي عليه ما تقدم ذكره وهي الرخصة لأجل
 براءة الذمة ثم مع ذلك هي شرة للمريض وسبب لعاقبته في الغالب وقد وقع
 هذا النوع كثيرا قوم يوصون ثم يحق الله لهم العاقبة فيصرون من مرضهم
 (وما) تقدم ذكره لا ينافي ما جاء به السنة المطهرة من أن المريض قد يصح
 له الدواء في عمره بأن يقول له لا بأس عليك وما أشبه ذلك (فان) الجمع
 بينهما يمكن لما تقدم من أن الصحيح مأثور بالرخصة سيما إن كان المريض
 ممن يقتدى به في ذلك الأمر في حقه لا لغيره من عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال أنكم أيها الرعايا تقتدي بكم اه

(مسألة) في ذكر الشراب الذي يستعمله المريض وما يتعاقب
 به (فأما) وصف الطيب شرابا للمريض فنبقى له أولويه إن يتطرق في كيفية
 الشراب الذي وصفه له قبل أن يستعمله (قال) الشيخ أبو مروان عبد الملك
 ابن زهر رحمه الله تعالى الأشربة المدروسة المعهودة موجودة في أكثر القرى
 وأكثر الناس يعرفون تفريعها وتركيبها غير أني أقول واحدة إن الناس
 أقسام يبيعون الأسماء مثل شراب الورد فافهم إذا أقاموه أن أقيم بحيث يقع جاء
 لونه إلى السواد فهم لا يضعون فيه من الورد إلا ما فيه رده فإذا أتى الطيب
 مثلا باوقية من شراب الورد أعطاه الشرابي شرابا عديمته بالماء شرابا لا طعم
 للورد فيه وكذلك يفعلون بشراب الأسطوخودوس وغيره فيكون المريض
 يحسب أن ما يشرب شراب الورد أو شراب الأسطوخودوس وهو إنما يشرب
 السكر أو العسل الذي أربطه رغوته فلا يتبع المريض بشيء وكذلك يفعلون
 بالأدهان الأنفرايسير فإني سمعت دهن البنفسج أو دهن الورد ولا رائحة
 لواحد منهما في راحته من الدهن فلهذا يجب أن تتحيز الأشربة بطعمها
 وكل شراب يتخذ فانه يجب أن يتنع في الماء مع الادوية ثم يرفع على نار لينة
 حتى يأخذ الماء طعم ذلك الدواء والرائحة ويتغير لون الماء تغيرا طاهرا

في ثلث بصري و صافي الى صافي السكر أو العسل و مقتشرا و ليس على
 انية من ذلك برون الصوح و اعلموا أن يكسب الطعم أو الزخمة و يتغير
 اللون ولهذا السبب قبل أن يشراب مع لوم و اعلموا أني أدوية تلحق على ما
 أكون أو رسم و أما الادمان فاحذروا ما رها و هو هذا و اصل ادهان الادوية ما
 كان ملعم الدواء و رائحته و وجدان في الدهن و ان كان له لون طاهر ان يبين
 في الدهن اه (وما) ذكره الله سبحانه في ما الخال عليه اليوم فانك تحذ
 الاسرية ه درهم في عانة الصعاء و الثروقي (ولو ان) صهم هل شرابا على
 مقدسي الص ه ه او صها لا حد من اس على يدهل و دونه او يعقوبه
 من السوق و كل ذلك س ه عنهم المعرفة باله ه ه على وجهها (ولهذا) قال ان
 ره رجه ه الله احدى أي أن والده رجه الله كان يقول اذنا عاشر ان
 اله ذلاني كدره ه اه و الصداق هو العطار و هو عندهم مع ذلك سبع
 الاسرية و اذا جعل الشراب صافيا فقد عشا اما من بذلك و ادعش كدرية
 (وعد) قال صهم اذا كان الطيب حادقا و اله ذلاني صادقا و المرص
 مواه صا هل لبث الله (وعد) اعطى اس ره رجه الله طوبا كليا في عمل
 الاشربة و الادوية و الادمان في اراده فليصف طبا في كتابه (و اذا) فمر بذلك
 و في ان بعض المشتري للشراب و غيره من الادوية و المعاقير من يكون
 معرفا بالناس و النصف ه و يكون ه ه معرفته بصلاح الشراب و ه سادة
 لاجل ان الميرص اول شيء من العش يكون في ما يستعمله من الشراب
 و غيره بكونه ربا ه حاله و قد يقول الى اللطف في عين عليه لاجل ذلك الحاطة
 على ما مذم ذكره (وان كان) الشراي ه ه معرفه بالطيب أو بغيره
 و بما كذا الصداق و ابارده على غيره من لا يعرف ذلك (و ينبغي) للشراي
 ان أي فيما يطلبه من الاسرية و غيره و سأل من يطلب ذلك منه
 و كثر عليه السؤال فربما عا ط الطيب أو عمل عن شيء فيكون الشراي
 يستدرك ذلك عا ه فان كان الشراي لا يعرف شيئا في له من باب الاكل
 و الا حسن ان لا يسبب في هذا السبب فان اضطر الى ه بيتا كذا في حقه
 ا و من السؤال حتى ي من له انه توصف عارف
 (فصل) ه ه في ان يتعرف عا ه ه ه صهم و هو ان المشتري مثلا يطلب

أوقيتين من شرابين مختلفين وثمنهما واحد يصح بل الأوقية من أولها
في الميزان ثم ياخذ من هذا ومن هذا على الخمر والأصعين وهذا أقدم
علماء وأرجح الله عليهم للجهالة الموصودة فيه بل يمين عليه أن يزن له أولاً
أوقية واحدة من أحد الشرابين ثم يزن له بعدها أوقية أخرى من الشراب
الأخبر وهذا أمر سهل ليس فيه كثير مشقة

• (فصل) • ويتعين على من له المال خيم من الأسواق من يشتغل بهذا
السبب من أهل الكتاب لأن النصارى عندهم أموالهم طاهرة ولا يتدينون
بترك تجارة الأدم الحيف فقد تقدم (وإذا) كان ذلك كذلك فالشراب
المأخوذ من النصارى العالِب عليه أنه متعين (وأما اليهود) فإنهم يتدينون
بقتل المسكين فإذا أخذ منهم شراباً فالعاب عليه أنه معشوش وإذا كان
ذلك كذلك فيتم منه من الأقامة في الأسواق وقد تقدم ما له من الأمانة
لله عليه من الأمر بإقامتهم عن الأسواق في غير هذا فكيف به في هذا
السبب الذي يترك كسره من ضرر مرضي المسلمين ولا يقبل طائفة أن هذا
لا يتبين إلا على من له الأمر بل هو متعين على كل من يتدبر على ذلك (وتبني)
الشرابي أن يتحفظ على أوهية الشراب بأن يصونها بالتعطية وأن يتعدها
وقتها بعد وقت سبائك من الخمر الذي يكثر فيه الخشاش خيفة أن يكون قد
نسئ في عطية بعضها أو غطاها ببعض تعطية فإنك شئت فقد يدخل فيم أحبوان
في وقت فبها أو يخرج منه فصيلة فيتفحص أو يدخل به فمل وقد يكون التمل
أصكل في وقته ذلك نعماً أو عقرى أو غير ذلك من المسمومات التي تقتل
أو يحدث بسببها أمراضاً أن يتناولها (وإذا) كان كذلك فيتم عليه أن
يتعدها من ذلك التحفظ الكلي ومن وقع له شيء من ذلك فلا يجوز له أن يبيعه
وإن بين لأن كثيراً من الناس ما تولى هذا النوع بل يتعين عليه إراقته ما وقع
له من ذلك وفصل الأقامة عنه علانية وإراقته أكثر ثواباً من الصدقة
بأنه إذا كان سالماً إلا أن الأمانة واجبة عليه وتضع المسلمين واجب وثواب
الواجب أكثر من ثواب المندوب

• (فصل) • ويتعين عليه إذا قدم الشراب هذه أن لا يبيعه حتى يبين للشرطي
أنه قديم لأنهم يقولون إن العالقة الجديدة إذا دخلت على الشرطي ردت

• (١٨٣) •

فائدة ما علم بالمالحة المتقدمة وكذلك يقولون في العقاقير والادوية انها اذا كانت قديمة لا تقيد من استعمالها أو تقيد بعض فائدة هذا هو العالب بخلاف ما يندرج مثل خيسار شنبرو وما أشبهه طبعه كمال قدم كان أحسن

من جديد

• (فصل) • وقد تقدم في الطيب اذا جال المر يض لا يضر معه أحد الا من لا بد منه له لعله انما ذكره في الشراي فلا يباح أحد في الجلوس معه للعلماني المتقدم ذكره في الطيب ولغيره من على ذلك مهما أمكنه (وينبغي له) ان يكون كسواً الأمر فيما يحكي له من حال المر يض كما تقدم في حق الطيب سواء بسواء (ويتعين عليه) انه اذا وصف له ما بالمر يض ان لا يجبل على أحد من أعيان أهل المكاب ولا يتركهم من الجلوس عندهما تقدم من حالهم السيئ وأما لو كان الشراب يشتري لصح فلا يشترط في حق الشراي ان يكون حارفاً بالطب بل لا يضر ان يكون صيداً اذا كان حارفاً بما يطالب منه من الأشرطة وبالوزن واعطاء الحق

• (فصل) • وقد تقدم كيفية تبة الطيب فالشراي مثله في ذلك ويريد عليه الشراي بمباشرة العمل بالأشرطة والادوية والعقاقير فليست كن ينشأ في ذلك اعانة اخوانه المسلمين ليكون بهذه النية دائماً في عبادة ربه فها متعد وقد تقدم قوله عليه الصلاة والسلام والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه اه بل اعانة المرضى من المسلمين أكثر ثواباً من اعانة كثير من أعيانهم لكثرة ضروراتهم وقلة من يعرف بمحاولة امراضهم

• (فصل) • وينبغي له ان يكون الناس عنده على ثلاث طبقات كما تقدم في حق الطيب سواء بسواء (ويتعين عليه) ان لا يبيع النضوج ولا يتسبب فيه وقد تقدم حكمه

• (فصل) • وينبغي له والطبيب ان لا يفعل ما يقوله بعض الناس من ان الطبيب لا يأتي المر يض حتى يطلبه لان هذا يرد أمره عليه الصلاة والسلام بعبادة المر يض وذلك عام في جميع المسلمين طيباً كان أو غيره الا ان يكون المر يض من هو متلبس بشئ مما يحالف الشرع الشرع فيترك عبادته حتى يقع عن ذلك ويتوب منه التوبة المستمرة في الشرع الشريف بل يحصل للمر يض

بمساعدة الشراي والطبيب من السرور ما هو أكثر من عيادة غيره
أشار أكثر ما له فيما هو فيه من المرض فانه قد يكون المريض يستحي ان
يرسل الى واحد منهم او يحمل على نفسه المشقة فيكون اقسام حاله من
تأخر انفسه ما وقع كلمة عنه وادخل سرور عليه وقد يكون المريض فقيرا
منقطعا ولم يجد من يرسله

(فصل ٥) وقد تقدم ان السنة في عيادة المريض ترك طول المصيبة
عنده والطبيب والشراي بخلاف ذلك لضرورة المريض اليهما الا في امالة
مكة ما عنده يتبين له ما من حاله ما يقلب على الطوائف انهم قد عرفوا المرض
وصحواته

(فصل ٦) وينبغي له اذا نزل من مكانه لضرورة ان لا يترك عيادة غيره
يبسح ويشتري ما تقدم ذكره في انه يكون مثار كافي علم الطبيب لئلا يكون
الطبيب قد غلط فيما وصف كما تقدم الا هم الا ان يكون مع الصبي من له
معرفة بشي من الطب فلا بأس

(فصل ٧) وينبغي له واميره ان يكون اهم الامور عنده المرافعة على الدين
والنار فيما هو الاولى والا كد عليه فيقدمه على غيره مثاله ما نحن بسيناه
من ان الشراي والطبيب قد يكونان في هذه العيادة المصلحة المتعددة
المنفع الى هذه الامة الشريفة فاذا سمعا الاذان ترك كل واحد منهما ما هو
فيه واشتغل بحكاية المؤذن والاشغف في اسباب اداء العزم في حصة فاذا
فرغ منه بفروضة وسننه وآداب رجوع الى ما كان يصدره فلا يزال في عمل
خير مجد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

(فصل ٨) وقد تقدم ما به له بعض المعارين من الغش في صديهم
فالشراي كذلك الا انه يتأكد في حقه أكثر من غيره وان كان الغش محرما
على الجميع لان غش الشراي يؤول الى ازهاق النفوس والزيادة
في الامراض او طولها لان غالب ما يشتري منه لاريض والمرضى اذا استعمل
ما لا يوافق ضرر بذلك غالبا وقد عسر دوائه فبين حاله ان لا يأخذ
حاجة حتى يتبين له سلامتها من الغش (واذا) كان ذلك كذلك فأكّد
ما عليه ان لا يبسح في مكانه ما الا ان البلد في لانه جميع فيه بين ثلاثة اشياء

ردية أحد هذا الكس والناسي ان المكاس في الوقت يم دوى والثالث
 خشم فيه غالباً قينا كذا المنع لذلك (وليجذر) مما يقبله بعضهم من انهم
 يزغلون حاجة تسمى شير خشك بحاجة أخرى تسمى مير خشك وهما
 متشابهان في الصفة متقاربان في النفع (وليجذر) مما يقبله بعضهم
 من بيعهم الرقيق بل بعد تعلمهم له بأشياء يشوبه بها مما تشبهه في الصفة
 (وليجذر) مما يقبله بعضهم من تدليسهم الرقيق بل المربي بمطلة غيره
 فتقبل منه عنه والغالب أنه انما يشتري للتداوى واداك كان مغشوشا بغيره قد
 يعود بالضرر على من استعمله (وليجذر) مما يقبله بعضهم من تدليسهم
 ثم القارون يجعل غيره فيه اذ أنه يرفع لازمة فيطاطون به ما ليس منه
 فيه ودبالضرر على من استعمله (وليجذر) مما يقبله بعضهم من الغش في
 بيع الخمر لان الهندى لا تقبل ان يوجد خالصا فن استعمل غيره مما
 يشبهه عاد له بالضرر وطلب من يحتاجه انما يأخذ العيين

(فصل) وأما ان كان الشراي يشتري من قاطات الشراب فينبغي ان
 يحفظ على نفسه ودينه مما يقبله بعضهم وهو أنهم يغلون العساكة
 في الاشربة وقد تقدم ما فيه (وليجذر) ان يأخذ الورد المروي الذي
 يقبله بعضهم لانهم يغلون الورد فيه و يعلمونه بحشا الف السكر والاشياء
 الرديئة (وقد) تقدم ان أهل الكتاب يقامون من أسواق المسلمين فكيف
 يسامون ما يستعمله مرضاهم من الاشربة وضررها من باب أولى بالمنع
 وفي القاعات والمطابخ كثير منهم ثم مع ذلك بعض الصنائع الذين في القاعات
 لا يعرفون قوام الاشربة ولا ما يصلحها ولا ما يفسدها فيعلمونها كيفما اتفق
 وبيعونها للناس كذلك (وليجذر) ان يشتري الشراب من لا يحفظ منهم على
 دينه قال بعضهم يعقد شرايه بالجلاسة والتريق والسكر الا حرم مع ذلك
 يدعون أنهم يعلمونه بالسكر الطيب فلو غشرا يشتري من سواد شرابهم قالوا
 له هذا من كثرة الفاكهة فيه وليس الامر كذلك فضعوا الى ما ارتكبوه من
 الغش المحرم محوماً بخبره والكذب (وليجذر) مما يقبله بعضهم وهو ان
 الشراب عندهم على صنفين شراب لاهل البلد وشراب للتجار واهل الارياك
 فالشراب الذي يباع للتجار واهل الارياك ردي فيمرضون عليهم

العين من النوع الطيب فاذا وصل الفخار وأصل الارياق الى السلد
الذي قصدوه وجدوه رديا على غير العين التي رأوها ولا يستعملون
الرجوع فثم من يجدد في دينه فلا يبيع الا بعد البيان فيغرم من رأس
ماله ثالوثا وهذا ما دوا وقوه ومنهم من يدل على المشتري كما دلس الداع
عليه هو (وقد) ورد في الحديث عليه الصلاة والسلام انه قال من غشنا
فليس منا (هـ) وانزع الغش في هذا النوع كثيرة متعددة وما وقع التنبيه به
يدل على باقيه بالضم والقصود ان يتضح المراد فليس بطلاص ذمته وان
يتضح اخراجه المسكين فيما يات به من وضع الاشياء مواضعها والله
الموفق

(فصل في ذكر ما يفتل في المطابخ) اعلم رحمنا الله واياك اي المطابخ هي
الاصل للاشربة وفيها امر وعديدة بحسب نوع التنبيه على بعضها ليعلم
منها اذا العلم قائم بامر وينتهي قائل ذلك ان القند اذا أتى به الى الموضع الذي
يزن فيه ينكسر به في قالبها وقد يكون كذلك قبل فيقع بعضه على الارض
ويختلط بزل الدواب والتراب المتنجس ثم يصفى ويجهز بماء مختلط به من ذلك
في الافراد ويزعمون انه اذا طبخ وغلا وصفي من العيون طهر
(فصل) ثم ان القند اذا كسر صحبه في المطبخ وجعل في الجمان بعد طابعه
وصفه في بيت التعليق يحطوه فيه مكثوا فقل ان يسلم من بول الفأرة
وغيرها من سائر الحشرات التي يندب عليه سيما الايام التي يكثر فيها من قبحها
فاذا أرادوا دقنه عمدوا به الى مطبخ في بيت الدفن معد لتفطيطه به وذلك
الطبخ مع كونه في بيوت مظلمة مكثورة يدخل الصانع الى بيت الحلاء حفاة
ويشربون كذلك في الطرقات على العباسات ويبت الحلاء والطرقات على ما
هو معلوم ثم يشربون بذلك الاقدام على ذلك الطبخ فتدوسونه بها والعباس
ان الفأرة قد تسكن في ذلك الطبخ فاذا داسوه بأرجلهم قتلوا
أولادها فيقتل الطون بالطبخ على انهم لو أخرجوه منه بعد موتهم لم يعد ذلك
شيئا لان الطبخ قد نصس بوجوههم ثم يصفى منه على وجوههم عمل طريا عند
دقنه فينشر بالسككر على ذلك الطبخ المتفطيط ثم يصفى منه الى بيت التعليق
على الصفة المقدمة

« (صل) » وأما النجاسة التي طبع فيها السكر فاعلموا أنها مأكلة وأنها حلال على ما تقدم مع كونها مأكلة وأرادوا غسلها بعد أن أرحلهم معها وأما القطارة فأرعبتها معققة مكشوفة مأوى للعنكبوت وغيرها من الحشرات ثم انهم يخطونها بظاهر أو باطن بالحدود منها ما يندس فيها لا لأجل فسادها ويحصل من ذلك حسالة رديئة لأجل فسادها بسبب ما يلحقها وهي مكشوفة في الأماكن المظلمة التي لا تصلوا من الحشرات ويولسها على الباني ذلك الأروعة ثم يحدون بعد ذلك ما يسيل من الأماكن في بيت الله الذي في المطبخ إذا صلت بها هذه مع ما يسيل منه وهم كلما دخلوا أو خرجوا هناك داسوا ما به بأرجلهم سواء كان ذلك ما أرادوا طبع هذه الحسالة أو ما انهم يريدون طبعه على الأرواح ما به في الأماكن التي لا يسال على وجه النجاسة ويربونها ثم يحدون على الخارجين من بيتهم يدعونهم في الأمطار المكشوفة وتركه مكشوفاً وكثيراً ما يوجب في بعض الأمطار القارة أرباباً أو عبيداً من الدين به ما يوجبهم ما يوجبهم ما يوجبهم ما يوجبهم ويربونها ويضعونها وهو الغالب بأراقتها في الحولة المسلي وهي متنجسة ولا يبيح ولو يبيحها ثم ان بعض الصباغ في السالب يطبخونها ولا يحدون قوامها الثلاثة قص في فيها ما يذهب من مريها من سافر من أحدهم بالسرعة جوصتها

« (ص — ل) » وأما القطارة الطيبة عندهم فقل أن يفرجوها على وجهها بل يخلطون في كل قطر منها عذيقه شيئاً من مصل العيون ثم يحدون بها يجركون بها كل قطر حتى يدخل بعضه في بعض فادعوا ذلك عانت ورق المطر عذبة صغراء بعد أن كانت القطارة سوداء فترق بذلك ويحسن لوم ساطع المشتري أن ذلك من صغارة قددها وأما قطارة ما به على وجهها وليس الأمر كذلك

« (ص — ن) » وأما الترياق فيجعلون رديئة في قعر النجاس وطيبه في أعلاها ثم يجعلونها في الهواء حتى يبين أعلاها وأسفلها طري رديء ويطحن مشتمها كلها مثل أعلاها يابس في

« (ص — ن) » وأما السكر المال فليعصهم فيه صاعفة بحجبة عند

محاولة وذلك ان قمح السكر يرى مظهره ابيض فاذا اخذه المشتري ومضى
به وكسره وجد باطنه احمر لان التاجر اذا اراد شراءه اتى باقل مظهره فان
تسلخ منه شيء قبل بيعه اصله يوصيه بماعتهم الرديئة فن رأى بطنه انه
صحيح من اصله فاذا بقي قليلا حثف عليه سيما عند كوب البحر وطول السور
وكثرة الشيل والمخاط

• (فصل) • وأما قطر النبات فلهذه فيهم فيه ايضا غش آخر وذلك ان الطرى
منه هو المرفوف فيه بخلاف قديمه فانه مرفوف عنه فباني المشتري فيجده
في قدوره ويرعى في شرائه فاذا اخذه منهم عوصوه منه بالقديم حتى يأتى
المشتري الاخر فيجده في القدر فيرغب فيه فيشتريه منهم على اية طرى
وهو قديم ثم كدلتهم كذلك حتى يفرغ ما عندهم من القديم وهذا غش
وتدليس على المسلمين وقد تقدم ما في ذلك بل لو طال مكثه في قدوره خالصا
لتعين عليهم ان يبينوا صديقه ايه قد صار قديما لان الطرى منه ليس
كالقديم

• (فصل) • وأما السكر فانه اذا كان ظاهرا سعل القمع احر ياخذ بعضهم
شيئا من السكر الا يمس يعلق به مظهر السكر الاجر بصنة لهم فيه فيرجع
كانه ابيض فيظن المشتري ان باطنه مثل مظهره (وهذه) نبذة مما
يغش به بعضهم وما وقع التنبيه به يقتضى عن تتبع المسائل الباقية والامر
والحمد لله سهل يسير على من اراد خلاص ذمته وبرائة من التبعات ووقوع
البركة له حالا وما لا لا اله الا الله انما يزيد على هذه شيئا يسيرا في اجرة الصناعات
واثون كشراء الاوصية التي يعطى بها وزادة غنى الماء الذي يشربون به
ما يربونهم واجارة من يقوم بتغطية الاوصية وصيانتها واجارة أمين المحل
ببقره الصناعات فيأمرهم بعمل اقدا موم وما أشبه ذلك وكان ينبغي ان لا ينه
على مثل هذا لانه امر واجب والواجب قل ان يعنى على احد لان المكاف
اهم اذ وره عليه ما كان من العرائض وهذا فرض فاشبه ذلك ما تقدم قبل
في أمور الوراثة من ان صاحبها يشترط على الصناعات فعل الصلاة الواجبة
وان كانت فرض عين على جميع المكافين لكن لما ان اعتاد به من من
لا خير فيه تركها احتج الى اشتراط ذلك عليهم وكذلك فيما يخص بسبيله

من امر المطامع ولو كان الصانع يقطع على دية ومستأجره يطلب منه دوام العمل ويبيع عليه ما باع الصلاة في وقتها فهو آثم في ذلك لأن الصلوة لا يدخل إباحتها شر وطها في الاحارة ولو شرع لانه مستثنى في الشرع الاثر بها ويجب على المسلم أن يحل عليه الاحارة كاملة ويحرم على الصانع أن يطالبه في ترك الصلاة والجمعة وصوم شهر رمضان ولا يعمل له من هذا حاله لانه مأمور بما جازاه وكيف يعمل له - لانه وفي بعض العمل له هذه احاطة له

(فصل) ولا حرج من يدعي من أصحاب المطامع ان ما ذكره ل يتعذر عليهم لكثرة الاوعية لاحتمالهم الى ثمن الاعطية ولان الغالب على الصانع انهم لا يبيعون ما يقال لهم مما يثرون به أو يسهون عنه لان هذا كله واجب لسانهم من زيادة يسيرة فيحصل له بذلك خلاص دمه والثواب الجليل والتجبر الذي يها هو به له بسبب صحة المسلمين لان مرضاهم يحتاجون لاعداد السكر والاثرة في كل مريض تناول شيئا من سكر أو من الثمرات الذي عمله به له فيه الثواب الجليل وكذلك كل من استعمله من الاصحاء ضرورة أو غيرها هذا لو كان في زمان كل من باشر ما ذكره يقطع فيه ويعمل الامر الواجب عليه وأما اليوم بعد عزو وجوده اهل فعله كان مشهودا له بالحجة (اعوله) عليه الصلاة والسلام من أحباسته من سني قد أميتت فكلمها احياني ومن أحياني كان معي في الحجة فقد شهد له عليه الصلاة والسلام بالبيعة معه في الحجة وهذا هو ما أحباسته واحد بها بالك من أحبا فرأى في ديدة سبها ونعمها متعدد والتجبر المعداد أفضل من الغامر على المرء نفسه مع ان التجبر والمجد لله لم بعدم من الناس حلة واحدة وان عدم في قوم فهو موجود في آخرين ومن سأل شخص عن بشري منه ولا بد أن يجرد من هو متعطف على دية لكن قد يعر وجوده في بعض الامكنة (الان ترى) ان السكر السالم من كثير مما تقدم ذكره موجود وهو الذي يعمل في بعض بلاد الصعيد ويسمى القعطي والقن متعارب ولوعلاش له بعض شراؤه لمن يريد ولوقه في بعض الاحيان لكان ينبغي ان يحوص عنه مما به حل من العمل العمل بمد أن ترد حوائجه حتى يعتدل ولاجل عدم

الشر إلى هذا المعنى اعني الحق فاعلم بجهة البائع والمشتري والتجار في خلاص
الدقة قل أن ترى من يتسبب فيما تقدم ذكره الا وهو يشككون عدم
العائدة أو قتلها أو المسارعة من رأس ماله أو بعدم رأس المال وروية
ويعون النسياس في دقته كل ذلك بسبب عدم التعارف في اموره فله وكم كما
يضع اخوانه المسلمين فلو وقع النقص وزاد على نفسه في الثقة قليلا كما تقدم
بحجرات البركات ترى ولكن كثرة الحرافات لديه وها هو مرشاه مروي قال الله
نعمالي في كتابه العبر بطلانهم فعلا وما يوظفون به لكان خيرا لهم واشد تبتا
فكل انسان يرجع عمله اليه أو عليه نسال الله تعالى ان يزيل الخلق حقبا
ويرزقنا ابتاعه ويربنا بالباطل باطلا ويرزقنا بالحق حقا بجهده وقله وحسنه صلى
الله عليه وآله وسلم

(فصل ٥) في ذكر العاقد و ما يتعلق به اذا كان ينبغي ان يكون
هذا الفصل متقدما على ما قبله لانه القوت الذي به القوام لم يكن لما ان كان
العقل الذي قبله أو أكثره مختصا بالمرء في قدم عليه لان حق المرء
أكد ضرورته أشد من العوض مما يحصل ويصير في سعة منا وكذا قدم على
حق العوض وان كانا مامتا كدين (فاقول) ما ينبغي لصاحب الطاحون
ان يصرف نيته ويخصصها ويشتريها مما استطاع ثم يوزي ما يحتاج اليه وما ياتي
به من تلك البضائع التي يخرج بها العالم من بينه ويرجع اليه ليكون في سببه
وهو في عيادة مقبلا على هؤلاء في صدق ما هو فيه ان يبيع على اخوانه المسلمين
أقواتهم لتكون به ما اهل لسان العلم فيكمهم وقوة العلم فيصالحهم وقوة
في الطحين من المعاد وادفع ذلك كماله الثواب الجزيل والابرار العظيم
(الآ ترى) الى ما نقل في القدر اذا أحارها الانسان كانه تصدق بما يلج
فيما ساد ذلك المخرج اذا أعطى منه شيئا كما به تصدق بما يلج بذلك المخرج الى عيه
ذلك وهو كثير فاما كان هذا في مثل هذه الاشياء فما بالنا يتفليس القوت
الذي به قوام البنية من المعاسد التي تعتبر فلا شك ان الثواب في هذا
وكانه تصدق بما يشره من ذلك كله على اخوانه المسلمين (واذا) كان
كذلك فلا فرق اذن بين صلاتهم وصيامهم والتطوع بهما وبين سببه بل
صلاته وصومه محض وران عليه بخلاف سببه لان الله عام لأخوانه المسلمين

دأبه ليس كل الناس وهذا على عمل الطالحون في بيته وليس كل الناس
 أصابا فقد روي أن بطيخ بيده وليس كل الناس أصابا فقد روي أن بطيخا
 أوعا لم يطعمه سال له وصاحب الطالحون قد فرح هذه الكافة عن أخوانه
 المسلمين (ثم) يكون تطالعه وتشوقه للرزق لديه عروحل إلى السبب فإن
 شاعر وحمل أن يرقه ورقه معه أو من غيره لأن أبواب الرزق عده سبحانه
 وتعالى لا تنحصر (ويبين) عليه أن يشترط على الله أعسر العورة وأداء
 الله الأدنى وقتل الحسار في جماعة ومن لم يستمع منهم تمس عليه تركه فإن
 لم يشترط ذلك عليهم ومشاركتهم في الأثم وإذا كان كذلك يجب هجره
 وأقل ما يمكن ترك الشرائع لأنه إذا لم يشترطه كسدت عليه عيشته ولكن
 بعد أن يعلم بذلك أن ترك الشرائع أعسا ولا حل عدمه به به على الصانع
 الذين يعملون عنده كما تقدم (وكذلك) تمس منه على من كان بطيخ للناس
 وهذا شيء عساذر فلا يطبخ عنده شيء حتى يفلح من ذلك بعد أن يعلم كما تقدم
 (ولعل) قائلا بقول أن المجران لا يبد من واحد ولا من اثنين حتى يتركه
 سائر المشتريين (فالجواب) أن الواحد والاثنين من حد واحد وهما لم يبق
 ذلك إلا سر العظيم وأبواب الجزيل لأنهم قاموا بوطيئة بعينيت عليهم وعلى
 جمع كثير من المسلمين فكان في أنه كان الواحد والاثنين فائدة عظيمة وهي
 امتثال أمره عليه الصلاة والسلام حيث قال إذا لم يترككم المسكر فليتركوه
 يوشك أن يعم الله السكركم بعد ذلك ٨١ ولا شك أن الله عير وقد حصل بالواحد
 والاثنين ولأن العالب وقوع السؤال من بعض الناس عن موجب تركه شرأ
 المذيق وغيره وترك بطيخ القوت وغيره عند من هذه صفة وإذا سئل الواحد
 والاثنان أحبا بموجبه فيشبع الأمر بسبب ذلك ويعلم بعض الناس
 بتمدي ويومعههم يعلم الحكم وإن كان معصا عن فعله فكان ذلك
 سببا ظهورا حتى والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن الماكر وذلك خير عظيم
 (وفيه) وجه آخر وهو أنه لو كان الواحد والاثنان لا يجران حتى يجتمع
 الناس معهم على التعسير لا ذي ذلك إلى ترك الأثام مرة واحدة لأن
 غيره ما يقول كقالتهم أنهم كذلك ثم كذلك فيؤدي هذا إلى عدم التعسير
 بالكافة فوقع العذاب على الجميع كما تقدم في الحديث قل سال الله

الماية منه ^٢ (فصل) ويتعين عليه ان لا يترك الصانع يفعلون ما اعتادوه من مشيهم
حماية على نول الخيل ودخولهم بيوت الخلاصة أيضا وكذلك في الطرقات
ثم يدوسون القمح بتلك الاقدام الخبسة قبل ان يعملوها فيصير ما أصابته
أقدامهم من القمح قبل غسائه امتحسا وهذه مقسدة مفاجئة وهي في ذمة من
استأجرهم وكذلك من وآدم وعلمهم وهو قادر على التعبير عليهم بشرطه

ولم يفعل

(فصل) وقد تعقل من السالف رضى الله عنهم انهم كانوا لا يتفعلون الدقيق
وتغله من احدى البدع الثلاث الخسدة أولا (واذا) كان كذلك فتعين
على الصانع الذي يساير القمح ويتولى طبعه ويقف عليه ان يتفعل
الكل على الدقيق من ان يصيبه شيء من أرواث الدواب وغيرها فيستجس
به لان صاحبه قد يحسكون من لا ينضله نباله وهو متفحس ومن وقع له
شيء من ذلك تعين عليه ان يغير به صاحب الدقيق حين أخذه له ليعمل على
لسان العلم فيه

• (فصل) ويتبين له ان يرقى بالدابة التي يطحن عليها بالثلاثة
أوجه (أحدها) الا حسان اليه ابراحتها من مشقة العمل قليلا (والثاني)
الثلاثي في الطحن خشونة فيصير كالشيش سيما اذا طحن في وقت
(والثالث) ان الدقيق لا يركو كثيرا والحالة هذه

• (فصل) ويتعين عليه ان يحفظ مما ينفله به فهو من انه اذا
السادس قليل ما يطحن أخذ طبعنا الشخص آخر فيسكب عليه ثم كدلتهم
كذلك فتخطأ أوقات الناس بعضها ببعض وهي مقسدة عظيمة وان كان
لا يأخذ منها شيئا لانه قد يكون أحدهم يحصل قوته على لسان العلم وآدم
يحمده على طريق الورع ومرتبه معاونة وآخر مكاس أو ظالم أو غيرهم
من لا يرضى حاله في أمر دينه فتفسد بسبب تلك أوقات الناس ومقاصدهم
سيأتي هذا الزمان الذي قل ان يتخلص فيه المحلل من كثرة الشبهات فتنبع
المكاف في تحصيله يتم فسد عليه بسبب ما تقدم (وقد) ورد من كل
المحلال أطاع الله شاه أو أبي ومن كل المحرام صهي الله شاه أو أبي (وقد)

موضعك مقال لا ما جئت الامل اني واحد منكم وفي الجماع عيكم كني ان
 اباشركم ولا اصدر الاعن رايتكم او كما قال فيقي كذلك مدة فاعتقدوه وحسنوا به
 الظن فلما ان تحقق ذلك منهم تارض فاجتمع به بعضهم وسالوا عن موضوع
 مرضه فاجبرهم ان ذلك بسبب عدم الملح وقالوا له اني لك بالمخ فسال اني
 لا اعرف امه وان لي مله اياك بالبلاد اعرف جهته وامه قل ان يحكون
 فيه الشفاء فان اردتم ان ارسل من ياتي به فعلت والا فلا فادفوه فارسل
 من ياتي به فلما حصل عنده فرقه عليهم على سبيل البركة فجاءه شخص منهم
 الى صاحبه وقال له ما فعلت بالمخ الذي اخذته فقال هو دالم - تعمل منه
 شيئا بعد وقال له لا تسعمله فاني احاف ان يكون فيه شيء وان لم استعمل
 منه شيئا فلما ان علم الوالي انهم قد اكوا المخ طالع الحى وضع الولاية وعذبه
 اليهم فقام الشخص المذكور الى صاحبه فقال له الم اذل لك ان تحت هذا
 شيئا فقام معه واخذ كل واحد منهم ما مله معه وجاء الى الوالي فوضع
 المخ بين يديه وقال له الم لم تستعمل منه شيئا فشاف منهم ما ورح هاربان
 حينه او كما جرى (وما) ذلك الا ان المكلف اذا كل التحلل لم ترد عونه بخلاف
 غيره فاذا كان هذا الذي وقع بسبب بيضة وطمع فاما لك بجماع القوت في
 كل طهنة (واعمل الصانع) يقول ان فعل ذلك اعساها ولا ضرر به بسبب انه
 لا يمكنني غيره لاني ان صبرت حتى يفرغ طبعي الاول بالكتابة احاف
 ان يتكسر جعرا الطاسون او بعد (الجواب) انه يعمل في ذلك ما يفعل
 حتى تغيب الدابة وبسببها يغيرها لكتهم شهوا به طاله الوقت الذي توفى
 فيه الدابة حتى يفرغ ما في القادوس (قال) قال الصانع مثلا لا بد من اختلاط
 الطعنة بين وان فرغ ما في القادوس لان الاول يبقى منه شيء ثم اقتد الحبر
 ولا يمكن القهقهة منه (الجواب) ان هذا امر ضروري لا يمكن غيره لكل احد
 واغتفر لياسرة امره لا ضرورة الداعية اليه ولا يكون تقوس الماس تمنع
 به بخلاف ما يقي في القادوس قال العال من الماس عدم المساعدة به
 لكن يحتاج ان يراعى حال الشخصين فيكتب طبع من كل واحد منهما ما
 عقيب من يحتاجه في الدين والتسبب وهذا التماس على اسان العلم والمالسان
 الورع فلا يسامح صاحبه في الاختلاط املا وان كان عقيب من يحتاجه

لما تقدم من ان مراتب الورع متفاوتة بل طريق الورع ان يطعن في بيته
 ولا يخرج منه بيده ولا من تحت نظره (وقد) تقدم ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه كان يفعل على قوته بفعل حديد حتى يوقن بسلامته مما يطارأ
 عليه (وقد) سمعت سيدي ابا محمد رحمه الله يقول ان شجرة سيدي ابا
 المحسن التي كانت حية الله كان اذا سألته يقول له ان عرفتم مراتب حيا على
 الطين الذي طعنته البارحة فاقول لا فيقول قرأت عليه ربع الحزمة مرة
 يقول أكثر مرة يقول أقل وما ذاك الا لكي ينفه به في طريق الورع
 (والورع) انما يختلف بالنسبة الى الاختصاص فليس ورع لعرب كورع
 أهل البلد وورع العربي سوق المسلمين بجلاي أهل البلد لا هم يعرفون
 أصول الاشياء طائفا يعرفون المواضع المعصية من غيرها وأهل العصب
 والظلم وكذلك يعرفون من يقطع على دينه والعرب بالعالم عليه المحل
 بذلك وقد يقطع من جهة وهي مما يعرب وبها وقد قصد الى جهة وهي مما
 يعرب عن عاصم يعرفها (وقد كان) بالعرب عاصم قد وهى من
 أكثر بلاد العرب مكاوكان بعض الاكابر قد اشتكى السمك ولم يقدر
 على أكله لورعه فاتفق ان بعض اصحابه كان ماشيا على الساحل واداسمكة
 قد خرجت من البحر وألقت نفسها في الرف ففرح صاحبها اذ ذاك وقال الحمد
 لله اليوم يا كل سيدي الشيخ السمك لا يلهي في له صدر من الطريق انك كره
 التمسك بصادها او الساراه او غير ذلك فأخذها في محضته وأتى بها الى الشيخ
 وأخبره بما جرى وقال له مالك عذره قال له الشيخ رحمه الله كلها أنت وقال له
 اني لك بعد هذا شيء فقال له الشيخ رحمه الله تلك السمكة التي جئت بها فيها
 من أين جئتها وما كيفية دباها ومن صنعها وعدله أشياء من هذا النوع
 (هـ) الحكاية تنبئ ان الورع له مراتب كثيرة وان من يتعاهد
 لا يمكنه رؤية اطاحون فصلاص الطين فيها (ويجواب) الورع أيضا
 بالنسبة الى الارمان (الآثرى) الى ما احتوت عليه حكاية سيد الله بن عمر
 رضي الله عنهما انه لم يشبع من الحمر من ذنبت دار عقلان من عسل رضى
 الله عنه وعال ذلك بأن قال حال أحوال الناس المحرام (قال) الشيخ الامام
 أبو حامد الغزالي رحمه الله في كتاب منهاج العارفين له فان قلت وكان الورع

وطلب الزيادة من سائر المسلمين والاعمال بالنيات (وقد) قال بعض
 السلف رضي الله عنه صحت بك إذا كنت بين قوم يحصلون قوت ما منهم
 هذا وهو العوت وحده ما لا ينفك القارة فيه وشراء الصكر منه وتزنيه
 لتخربه العرب ثم ان بعضهم اذا بقي القمح على حاله ولم يزد سعة اذ زاد قليلا
 قل ان يبعه بذلك بل يؤخره وان كان الى السنة الآتية او اكثر ثم ما لم
 يخش عليه ان يأكاه السوس وهذا فيه ما فيه من الخطر وكتبه السيناكت
 من غير فعل بفعله بجوارحه (وكان) بعض السلف رضي الله عنه اذا
 وقت لم يمتد علاه وكن ان عندهم لما ان يخرج عنه يعبر عوص واما ان
 يبعه بالسعر الواقع فميت تروى في كل يوم وقته ليشرك بخراجه المسلمين في
 تلك الشدة وهذا هو حال الناس في حال من الحال فان الله واما اليه

راجعون

«(فصل)» ويتعين ان لا يشتري المسلم الدقيق من ما وسين اهل الكتاب
 ولا يلحن عندهم لوجوه (أحدها) ما تقدم من انه يبيع اهل الكفر بذلك
 (الثاني) انه يترك اعانة اخوانه المسلمين (الثالث) ان اهل الكتاب
 يستعملون الصنائع ودرهم من المسلمين وفي ذلك دلة للسلام وعزة للكاثر بمشور
 المسلم ان لا يعمل عندهم ولا يبيعهم (الرابع) انهم لا يقضون من
 الفجاسات وقد تقدم (الخامس) انهم يتدينون بغش المسلمين وقد تقدم
 ذلك ايضا (السادس) انهم اذا شكروا المسلمين بالخير والنجدة لا يمكن
 الاطلاع على صدقهم بل الغالب عكسه بخلاف المسلمين فان الاسلام وارع
 واتحين الناس بهم بحسالى (السابع) ما جعله بعضهم من الصليب على باب
 الطاحون وفي اركانها (عيني) لقوم ان يترحموا الاسلام من هذه
 الرذائل واشكالها وقد استحكمت هذه الاشياء في هذا الزمان ولا عذر
 اكثرهم لافرق بين الشرا من المسلم والكاثر بل بعضهم يعصل معاملته
 اهل الكتاب على معاملته اخوانه المسلمين ويذكرون ذلك على رءوسهم وجوهها
 من الحج لا يقوم شئ منها على ساق ولا تقبل منهم لقيام الحج الشرعي به برة
 ذلك عليهم

«(فصل)» ويتعين على صاحب الطاحون ان يكون الصني الذي يأخذ

دونه وارع اى ما

٥١

القمع من الجوت وما في به الخيط ويرتد الى صاحبه امة اديا والاحسن
الحال له يدخل بيوت المسلمين وتقتله الجحارة او غيرها من الخراف
للمرورة وقد يجيئ في وقت لا يكون في البيت الا النساء اذا كان من أهل
الدين عص مرة وقد لا يكون في البيت اذ كان المرأة الواحدة تفصل
الحلوة وهي محرمة وان عص طرفة لم يصح الدقيق على الساب ويعلم من
في البيت بذلك ووارى بالاحتياط لم ينههم احدوه ويجرلسه وكذلك
يعمل في احده القمع اذا لم يكن في البيت الا المرأة الواحدة (وهذا)
بمخلاف ما عمله اكثرهم في هذا الزمان وهو ان يكون الله في الذي
بما شرب ما ذكر لا يهده الله الذي ولا يعرف حاله بل يطالع مصهم على سوء حاله
ثم يهده ويدخل بيوت المسلمين والعالم وقوع الله من ذلك او توقعها
واشد من ذلك ان مصهم يقتله الله في الذي يامر ذلك نصرانيا او يهوديا
وقد تقدم في الكمال اليهودي وما جرى له ما يعني عن ذكره

(فصل) وينبغي على صاحب الطاحون ان يحفظ من تسديد القمع حين
اتيان الحمام اليه اليه وعمد الشيل والخط وسبب اعطائه للصناع ومخاوتهم
له قبل ان يقطع من عما كان في الوعاء خرق فيريد تسديد القمع بسببه ويبقى
بين الرجل يمشي عليه اس في الطريق عند باب الطاحون وغيرها من
المواضع التي ياتون بها اليها (وقد) قال بعض العلماء ان القوت اذا امتلأ
بستعبت لربه عروحل ان يكرمه الله واداء اكرمه الله تعالى رفيع سعده
فيحفظ من هذا جهده ويترك من كس تلك المواضع ويكتف ما يبقى بعده
ولو بقيت حبة ولم يزل هذا من شأن الناس الرجوع اليهم ولا يفعل من
هذه الاشياء من باب لودع المركه واقام العمة على من هي عليه (وكذلك)
يكتف في موضع من الدقة وشيله وحطه والخروج به (وكذلك) يكتف
على الوعاء الذي يحمل فيه خشية ان يكون فيه خرق او قطع لم يشعر به
ولا يكتل امر هذه الاشياء الى الصناع لان الغالب أنهم لا يؤمنون على مثل
هذه الاشياء لانهم يهاونون بها في العادة والعوائد قبل الرجوع عنها
الابتوابق من المولى سبحانه وتعالى وتأيسد القمع على الدقيق آكله من
القمع على القمع وان كالماعتر من اكل الدقيق اذ اوقع ومشي عليه

اتى في الارض عند الناظر اليه خاليا بين يديه بالدوس عليه وقل ان باقى
 انسان غير له او يحترمه فلا يدوس عليه لجهالة به بعيد بخلاف النفع فانه
 يرى في الغالب ان يتركه بعض من يرويه فالعالم بانده يتعطل له آخر من يعرف
 قدرته المولى سبحانه وتعالى (وخذ) المسئلة معصية قد عرفت بها البلوى
 سيما في موضع السائل والشون فان الما ربك للمواضع معين النفع وغيره
 من المحبوب يداس بالاقدام (ويتاكد) في حق المكلف تاكدا كبيرا ان لا يمر
 بتلك المواضع فان دعت ضرورة الى المشى فيمساهل الطريق سارا كبا او متعملا
 بل يحق في ثمرة شى وبستر الله وان قصرت قدمه بها هناك فلهما بعد ذلك
 الا هم الامان يشق ذلك عليه وهذه المسئلة ايضا غير هامة وضررها متعددة
 لانه بسبب من يكرم الله جهته يدعى الله سبحانه وتعالى على جميع اهل
 ذلك الموضع وبسبب من يمسها بهم غلو السعريه هم اسأل الله السلامة
 به

(فصل) * ويضمن على المكلف ان لا يتجسس اهل ولا احد من دوى محاربه
 الى الوقوف على الطاحون ومن اشبهه من الطوافير ولا يدعهم في ذلك
 بل يتولى ذلك بنفسه او بوابه من ثنى به من محارم اهل اوعدها وعنده
 ومع ذلك يحذر من حصول الخلو في حق العبيد فان التجسس على هذه
 الامور يفتى الى وقوع ما لا يبي (ويضمن) على المؤمن ان لا يسمع في
 الرسله الى ذلك فان الادواء طوقت ما يسهل في ابتداء اعداؤهم او يصب
 ذلك به يداه فكلها ولو فرض ان الشفاء حصل لمسدد عاقبات لا يستدرك
 ولا يفرح من التملوب ما حصل فيها من الميل الى الاقراض الحسية في
 الغشاب وكل ذلك سببه مخالفة اسان العلم أولا وهذا التنبيه كاف ان فيه
 ضرورة وتذيرة اسلامية نسأل الله السلامة به

(فصل) * قد ذكر الامرار وما يتاخر به (فاقول) ذلك انه يتبين عليه ان
 يحسن نيته كما تقدم في حق صاحب الطاحون وكل ما ذكره من حسن
 النيات لله جتسا (لا يكن) يحذر عما يقع به من السفه جاهلته وهو انهم
 يحدون الفرس بالخاصة فكما رواه المحمدي وما أشبهه فاقه فيفسد الفرس ولا
 يطار الا بعد تسله بالماء المالح ثم انه اذا أحيى الفرس ودان إلى باحبه

ثم انه ما حدث المسحة التي يمسح بها وهي اول الماء المتكاملها فيه
 أرض العرن بها يبريد العرن بها نجاسة ثم يرد بها
 وهذا ان كان الماء اولاً ولم يورث ثم انه بعد ان تغسل يده
 الماء يسأل العنبي يده قبل غسلها أصابها من ذلك وجهه من غسل
 يده من ذلك الماء ومس بها العنبي حين ساوله لم يده في العرن في يده
 نجاسة ثم مع ذلك لا بد ان تغسل بالنجاسة من النجاسة وهو في داخل
 العرن في طاهر من النجاسة والنجاسة (وطريق) السلامة من ذلك ان يمسح
 العرن شي طاهر من النجاسة والنجاسة وما أشبههما من أنواع الطاهرات
 (ويصور) وهو ما رواه الألب والقر والعن في مذهب مالك رحمه الله تعالى
 (ويصالح) مذهبه في إرواء النجاسة وأبوها والخلاف في ذلك منى على
 الخلاف في كل نحوها وفيها لأنه أحوال قول بالجواز على هذا يجوز المحر
 بأرواها وقولنا بالجمع وعلى هذا لا يجوز وقولنا بالكره وعلى
 هذا يكره وأما العالي والنجس فأرواها نجس مطلقاً (وأما) الساق رحمه الله
 ومن واقعته بكل ذلك عندهم نجس لا يجوز الا تناع شي منه (وباليتهم)
 لو لم يورث ذلك على مذهب مالك رحمه الله (وإذا) كان ذلك كذلك فتعين عليه
 إذا نسي العرن بالطاهرات ان يكون عنده ما يعطى مضافاً عن لا يتعطل
 ما إذا أراد تسأل العنبي فيسأل أولاً ان كانت أصابت يده نجاسة أم لا فان
 أصابها نسي من ذلك فتعين عليه غسل يده من ذلك الماء من غير أن يدخل
 يده فيه وان كانت يده طاهرة وتعلق بها شيء من الفضلات المستفزة
 كالخيط والبصاق والعرق وان كانت طاهرة فتعين عليه غسلها أيضاً
 أن ذلك من باب الاستعداد وصاحب العنبي لو أعلم بابه في أول العنبي على
 تلك الحالة من غير غسل لم أدله في ذلك وقول أمره ان يده بعض أجزائه
 المسلمين وبها كل المحرم وقد أسد على منه تلك البسات المقدم ذكرها
 ومع ذلك يجب عليه أن يعلم صاحب المحر على ما جرى فيه وان لم يرض وحسب
 عليه ان يجره له (وتعين عليه) ان يكون الماء الذي غسل فيه المسحة
 طاهراً بغيره أولاً والاولى ان يكون طاهراً ثم لا يبالى بذلك باصافه مما
 أصابه من المسحة أو غيرهما من الطاهرات ما لم يكن مستقذراً ويجذر أن

يقول يده منه وإن كان ظاهر الآية مضاف ومبني بقدر البسواد الذي فيه
ولو صحت كانت على يده نجاسة فادعاء أبيه وعلموا منه لا تظهر بذلك النجاسة
ولا يجوز له أن يزيل النجاسة منه بعد ذلك

(فصل) «ويتعين عليه أن يحتجز على الخبر إذا حصل في القرن من ثلاثة
أشياء (أحدها) أن يمتنع (الثاني) أن تقرأ عليه النار ولم تحرقه كالأول
(الثالث) أن لا يخرج به وهو يخرج من ذلك كله بصرفه وحده المسكين
(وأما) القسم الأول في غير ما أضافه مال لأن النار قد زادت في جفاتها
عن المطوية المعلقة فله وفيه ضرر بالمسكين لأن الشيخ الصغير والصغير
الصغير والمرضى ومن به وجع في أسنانه يتعذر علاجهم كله وفيه ضرر آخر
وهو أنه يسلك الطبع وقد يحتاج بعض من يتبادر له إلى الدواء والطبيب
بسبب آكله (وأما القسم الثالث) وهو ما إذا أخرجه وفيه بعض عجزه فإنه
أيضا يصير بالمسكين لأن من آكله يتولد في بطنه دود له قوته فيتولد منها
أمراض فيحتاج إلى الأدوية والطبيب كما تقدم قبل (ويشترط) عليه أن
يعلم لصاحب الخبر خبره إذا أصابه أحد القسمين الأولين (وأما القسم
الثالث فيرده إلى القرن قليلا لأنه لا يعطى إلا جرة الصانع إلا أن يحكم صناعته
(ويشترط) لصاحب الخبر أن وقع له في خبره شيء مما ذكره كان ذلك مادرا أن
يسامح الصانع في ذلك ولا يعرف له بخلاف ما إذا كان ذلك شائكة فله أن يخاص في
توزيعه وتركه ولو أراد صاحب الخبر المحترق أن يأخذته وباعتها فانه قص من
قوته بوجهه فإن لو كان شائكة من حرقه حكايا له ذلك ولو أراد العراني
أن يعطيه قيمة الخبر وباشته له نفسه فليس له ذلك لأن أغراض الناس
تختلف في تحصيل أوقاتهم كما تقدم وإن كان كذلك فليحذر أن يحتاط بغير
الناس بعضه منه

(فصل) «ويتعين للمكاتب في هذا الزمان مهمما المكنة أن لا يحتجز إلا في قرن
شهره الامة فليعمل لاد العادة فانهم لا يحرمون القرن إلا بالاشياء الطاهرة
بخلاف القرن الذي يحتجز فيه خبر البيت يتم مع ذلك ينبغي أن لا ياكل
الآداب الرصيف مهمما المكنة ذلك لأنه لم يصل إليه شيء مما في يد العراني حين
يرميه في القرن إذا أن العالين من كثير منهم صدق الاحترازوا العجب منهم

كف يبرون بالاشياء الخمسة وهي لا يجوز رزاقها ولا يسهها والعالم
عليهم السلام لا يحدوها الا بالعوض لاجل ان عوضها عنهم سير بالنسبة
اثن الطاهرات واصل هذه المقصود التي ارسكها بعضهم حب الله
ادابهم بحماها فواثن ما هو مدونه من الاشياء الطاهرة ولاجله هذا المعنى
وما فاختاره قال عليه الصلاة والسلام حب الله اراس كل حقه اه ثم
الخص كل الحب من يرى ما يملو باو به من هو نعمة وهو قادر على
التعبير عليهم ولم يفعل

(فصل) وليذكر ما فعله بعض السعفاء منهم وهو ان يحتلس من حرم
من الناس الزهبة والرء من هم من لا يفت لذلك تحذره ويستفح
طاب ذلك ومنهم من يكون صعب الحال فيصير بذلك ويجمعه انجيا من
الطاب ومنهم من طاب ذلك له ذات يده او تحله مرة يعطيه القران ذلك
ومثله بالعلم او النسيان ومرة كآبوه ولا يعطيه شيئا ويضع المداومة بينهم
في آخره كآبوه يردوا عليه ومرة يرد سعفا ومرة لا يرد عا بهما شيئا

(فصل) وفي من عليه ان تحط عا بهل بعضهم وهو ان الدد في الذي
يتدد على المسطة التي توضع عليها الاما اقي يتركوه على حاله ولا كسونه
الا بعد مدة ويمشون عا به بافادهم ونسألهم وذلك امتحان ليعلم الذي
سبحانه وتعالى ويصافى من طاه كآبهم (وتعني عليه) ان لا يعمل شيئا
من الذي في الذي يجمع به عا بهل في الاطباق مذكرى الخبر في العرس
على عجب احدهم هو ستر لسان العلم لما تقدم من ان الساس يحل
في الاكساف الخمسة سبل الاقوات فان فعل فلا يملو اما ان يكون ذلك
الدة في ودا احتاطه في مكاس او طالم او احدهم اعواهم فان كان كذلك
فيصير صاحب الخبر في حريم القران وتركه ولا يجوز للقران ان يعطى الخبر
لصاحبه دون ان عمله ما جرى فان ذلك من باب العن والحماة وان عمل
من ذلك الدد في على حبر طالم او مكاس او اعواهم ولا يلمه شيء في سعي
لقران انه مهما قدر على ان لا يجعل من هذا الدد في على عجب احدهم فعل
ليسلم الناس من احاطا اقواتهم

(فصل) وليذكر ان يسامح فيما فعله بعض السعفاء منهم وهو ان

يجمع منه في العرق الحواري والقساء والنسب والابكار والشبان
والرجال والعبيد ويقدرون على الاشياء سقطه رذلة متنوعة في المزارع
الشريفة وهي حكمة انما قاتلوا بعض على صاحب الجمر ان لا يرسل الى
المران احد اعمى يخاف عليه ان يشاركهم في شيء مما هم فيه فان فعل فلا
يطعونه في ذلك ولا يكون ذلك منهم عقوباً لما ورد لا ماعة مخلوق في معصية
المخالق ولا شك ان ذلك معصية وقد تؤول الى وقوع العاصفة الكبرى
نمود بالله من بلاته

• (فصل) • ويتبين له ان خبران سبق او لا فاولا اللهم الا ان يكون الجبين
الناظر يحاكي عليه التلف ومن سبق يؤمن عليه ذلك مقدمه والا كان من
باب اضافة المال هذا اذا كان مادراً وقومه وأما ان كان ذلك من دأبه فيقدم
السابق عليه على كل حال

• (فصل) • ويتبين عليه ان يحتجب ما يهله بعضهم وهو ايداد اجمع
عندهم خبر مشاهرة وخبر تقدمون صاحب المقدوان كان متأخراً
ولو ادى ذلك الى تلف خبر المشاهرة في بعض الاحيان وهذا من باب المحرص
على تحصيل الدنيا لانهم يحافون فوات صاحب النقد بخلاف المشاهرة وذلك
لا يجوز ومن فعله كان آثماً فان تلف خبر المشاهرة بسبب تأخيرها من صاحبها
في حكم الخبر المتخلف

• (فصل) • وليحذر مما يهله بعض السفهاء منهم وهو انه يشتغل
بالخبر والناس في صلاة الجمعة وأما الختم من في جماعة عقل ان يفكر في اغالب
والدين فيهم في القالب يصلحها قضاء في تحقق ذلك من حالهم تعين عليه
هجرانهم ولا يمكن احد ايمان عنده من خبره عندهم لان فيه اعانة لهم وايضاً
ان لا يعلم حاله من المسلمين فيحسن الظن به ويحذر عنده لان الاسلام وازح
• (فصل) • ويتبين له ان لا يسأل عن اخبارهم وكذلك في حق
غيرهم من يطر الى معاملته في الاشياء المحقيرة اذ ان ذلك من باب تتبع
العورات وهو منتهى منه فيعمل الأساس على الاصل وهي الطهارة من
الخالفات حتى يتبين له منه من غير ان يعمل في ذلك

• (فصل) • ويتبين ان يحكم من يدور على السيوف لاختلاف الجبين

أمرأة مقيمة لا حل صباه حريم المسلمين عند ما ولتهم النجس لغير ذي حرم
 فان عجز عن ذلك فليؤخذ صديقا قلاء عليه ألباق قدس وهو عدل يبالغ الحلم
 فان عجز عن ذلك فليعمل ما تعذر في صبي صاحب الطاحون حين أحده
 للجمع من السيوت وردة الهاد جعا

• (وهل) • في ذكر الحمار الذي يعمل الحمر للسوق وما يتعلق به (ينبغي)
 للحار الذي يعمل الحمر للسوق أن تكون يده كما تعذر في صاحب الطاحون
 والعون ليكون في هادة وحبر وتقرى إلى ربه عروجل (ويش) عليه
 عدد أتيه بالديق إلى العرآن أو إلى بيته أن يقطع عاه من أن يتدفعه
 شيء ما فان وقع له ذلك فليبره سر يسايله من أمكه والأمر به بذلك وان
 كان صابا فليستب عنه غيره لكن بشرط أن يكون ممن يقول عليه في الدين
 والأمانه لأن كثيرا من صناع العرآن ومن أشبههم لا يؤمنون على حفظ ذلك
 ولأن الاضرار من تبديد الدقيق أكثر منه في الجمع كما تعذر

• (وهل) • ويتعين عاهه إذا اشترى دقة قاردا أن يحرم المشتري منه
 بذلك ولا يعمل ما يعمل به من الصعها منهم وهو أنه يعمل الحمر من الدقيق
 الرديء ويحلب الشترى له من الدقيق الطيب وذلك عيش وهدد ورد من
 عشاها فانس مسا (وكذلك) الحكم في حبل الطيب الذي يمسسه
 والمكاف عايب في السب وبدا بـ هـ ليا كل حلالا وهو يرجع بما
 تعذر ذكره إلى المحرام الذي هو دنا لله من ذلك

• (وهل) • ويتعين عليه أن يأخذ على يده أع ويرحمهم عن عوائدهم
 الرديئة في تبديدهم الدقيق في المواضع التي يجهنون فيها وغيرهما من
 الأماكن التي يصحون فيها النجس للتفريق بين الحبر (وكذلك) يتعين
 عليه أن يقطع على النجس من حتى الحشاش وغيره عليه حين ينتظرون به
 التفتيش فاما أن يعطيه شيء ظاهرا طيبا أو يترك من يهرسه من ذلك كله ان
 يجرم عاهه في الوصية (ويتعين) عاهه ان يجمع الصاع مما يعمل به بعضهم
 في رمن الحمر وهو أنهم يجهنون والعرق يسقط منهم وجمع في النجس اللباب
 وليس ثم من يشبه فيحتاج بالنجس في الغالب وذلك لا يجوز لأنه مستعذر
 به يكون على كل واحد منهم شيء في العرق ان يترك في النجس ويترك

من يشي الدياب وما أشبهه حيث قد ان لم يفعل فقد غش وقد تغشتم. انى
العش ولا يمل عدم احترازهم في تحذير الأشياء المستقدرة كبنات وردان
وغيرها من اللبيب والقش والمخاض والتعرو ذلك كله منوع

« (فصل) » وسعي عليه ان لا يترككم يخشون الجبي، الا بار المسامحة
اسم مع ذلك يخشون فيه الخ يصير ما من الخبر من الما حاطارة من ماء الا بار
والموحة من زيادة الخ المضاف الى ماء تلك الا بار

« (فصل) » ويتبع عليه ان لا يملط مع الدقيق غير مما يحسنه في عين
المشترى مثل السكر وما أشبهه لوجوه (الاول) انه يحسنه في عين مشترية
ان كان دقيقه ردينا كله او مخلوطا رديا ويريد حسنا في عينه ان كان

دقيقه مائيا كله وذلك نوع من الغش (الثاني) ان فيه ضررا لا كله
دون منفعة مقصودة شرعا (الثالث) انه اذا بات او برتغير طعمه ونفرت
تفرد من بعض الناس منه لظهور ذلك فيه (ولباس) بجلبه ما يورده فيه

من الاشياء الضيعة ولا تضربا كله وكذلك ما يجعله بعضهم من الزهر ان
على وجه السكاك وما أشبهه

« (فصل) » ويتبع عليه ان يتعاطى على الماء العذب الذي يحسن به
الدقيق من الدياب وسائر الحشرات والاشياء المستقدرة كما تقدم في الجبي بل
هذا لا كذا ان هذه الاشياء تسترقى الماء بخلاف الجبي لطوره ما به

غالبا (وكذلك) يتعاطى على الماء الذي يحسن منه وعلى الجبي والخمير
وأدبته وما يقرض فحته وما يعطى به من ايدى الصناع والغراب (فانهم)

لا يحرصون في العالم من اشياء كثيرة (هنا) ان يداشر احداهم النجاسة
بيده ثم يداشر بها تلك الاشياء قبل غسلها او يغسلها بماء مصفى
لظهور ذلك لا يظهروها (ومنها) ان يمس الاشياء المستقدرة كالمخاط

والبصاق والاعراق وذلك بذهبه ومرور يده في المعابين ومن الاشياء
المستقدرة اذ الجبسة بكماد مرصص وما أشبهه ثم يمس بها ما تقدم من غير
ان يشاها

« (فصل) » ويتأكد في حق ان ينهى عن الصناع مما يله به من
الما من منهم وهو انه اذا كان في زمن البرد أخذوا من الماء المذوق للجبي

و مستوفى به وذلك لا يجوز لأن العالم عا ١ ان يكون مصافا لبر التحسين
أو لانه ان يكون في أيديهم من غير ذلك

• (فصل) • و عا ١ ان يكون ما يحمله تحت الارضه وهي عيسى طاهرا
ع برة بعد ولا يمكن أن تمان دوسها وان كانت دمه طاهره لان لها
حرمة سبها على من ازاله في أو التحسين ل تكون مصفاة عن كل
ذلك وعما صد هامن رزق طائر وزل فاره أو غيره هامن سائر الخمرات
والاشاء المله مدره فاد احاح الما سطها بشرط ان يكون الموصح
الذي يتسما هاهه طاهر اسم جعل عليها ارضه التحسين ثم عطيها عمل ما سطه
صفا اعى في الطهار وعدم الاله مدار

• (فصل) • و عا ١ ان جعل على الماء الذي غسل الله ارضه
أيديهم من اثر التحسين (وكذلك) عاله الاواني الى من عفا فلا طرحون
شاهه في موضع عا ١ بالافدام وفي موضع عا ١ من أو من مدر ل
طعمه في السدح فان مدر ذلك فاجر هامن الخ وان فان مدر ذلك الى
في الفخر أو الهر فان مدر ذلك حفره في موضع طاهر عر من مدر سام من
الشيء عليه

• (فصل) • و عا ١ ان لا يعمل ما عمله بعضهم أنه أمر العرا ان
حرج الخمر له وهو لم يعل لاه في المزان سبب ذلك وهو عس
وهو مدر لا كله كاسي

• (فصل) • و عا ١ ان لا يجمع من صاحب الخمر اذا أمر بذلك
ان جعل كانه مشرك في الام معا

• (فصل) • و عا ١ ان العرا ان لا يعرفه ولا يمرر اده على وجهه
لان ذلك صر نصاحب الخمر في الام ونصريا كله وقد عديم (وما تجله)
معنى في الجمع مراعاة الخ سام في الصه مه كاهها والصيحه للسامين
• (فصل) • في ذكر السعاء (قد عديم) ال ساب الى مخرج بها
صاحب الطاحون ويرحح بها وكذلك غيره من ذكر بعده في السعاء
من باب الاولى والا فحب ادا ما عديم عاها والوف والماء اما جمع
وهو عا ١ السرب وهو معا ل لا كل (وهو عا ١) ازاله

الضبايات (ومنها) رفع الحلق (ومنها) احياء العمن اذا غص
 صاحبها الى غير ذلك وهو كثير يطول تتبعه فلما ساء الثواب العظيم
 والمخير العميم في تيسير المساء على اخوانه المسلمين بذلك فحتاج ان يوفقوا
 على ثبته وينموا العزيم اذ ثواب ذلك كله ان امكن والابضه ويكون ثقله
 في الرزق الى ربه عز وجل لا الى احد سواه كما مضى في حق غيره (الحسن)
 كما عايناه ان يفتن ما قيسا بما يصادقته او يفتن ما لانه انما يعمل
 لله عز وجل والحمد لله سبحانه وتعالى يتبين ان يكون طاعة خالصة من
 الشوائب والفساد (وانا) كان ذلك هكذا فليقدم ما فيه له
 بعضهم وهو انهم يأخذون الماء من المائدة قريبا من البر والفساد ان
 يكون هناك شيء من فضلات من لا يصف على دينه ولا مراعى حق اخوانه
 المسلمين او يحكون جاه لا بما يجب عليه في ذلك فيقول قريبان مودة
 البحر او قريبا وهذه هي احدى الملاصق الثلاث التي نص عليها صاحب
 الشريعة صلوات الله عليه وسلامه حيث يقول اتقوا الملاصق الثلاث البرار
 في الموارد وقارعة العاريق والطلل اه (ثم) يأتي السقاء فيملأ في طالع ما فعل
 هناك في الوعاء الذي يلا به في الارابة او القرية فيتجسس كل ذلك ثم يسكب
 لاخوانه المسلمين فيتجسس به ثيابهم واجسادهم وقوتهم الذي يفتنونه منه
 وتبطل صلاتهم تعاربه فيحتاجون الى كلفة في غسل ثيابهم واجسادهم
 واعادة صلاتهم وتبديد قوتهم وغسل الاواني وغيرها مما اصابها (وقد)
 وقع ذلك لبعض الناس كثيرا واخبر من يوثق به منهم انهم يحتاجون الى
 كلفة في تطهير ما اصابهم منه (ثم) مع ما ذكرنا من الماء الذي هو قريب من البر
 الغالب عليه انه مكر بالتراب وقل ان يسلم من الفضلات فتارة تكون نجسة
 وتارة تكون مستنقذة وتارة تكون طاهرة وقد يكون قريبا من الماء الذي
 يلا به من البراب حمام او وراقه او غيرهما من الاقضية السالطة على البحر
 او النهر فيبين عليه ان يعتز من ذلك كله بان يدخل في البحر حتى اذ ارأى
 انه قد سلم مما تقدم ذكره حينئذ يعرف الماء منه وان كان فيه كلفة فان
 الكلفة هنا واجبة فان لم يفعل اكل الحرام لاهماله ما يجب عليه وباتقص
 فعله تلك النيات التي يخرج بها الان الاحمال تصدق النية او تكذبها ثم مع

ذلك تكون به باطلة الى ما يحصل في الوعاء الذي يأخذ منه الماء وان دخله
شيء مما تقدم ذكره فان كان من الاشياء العجيبة ازاله ومأخر الوعاء منه وان
كان من المستقرات صبه واخذ غيره (وبنفي) له ان لا يعلو نالاً لئلا يضر
الاحتراره فان فعله يتعين عليه ان يريد في الاحتياط فيدخل في البحر
بحيث يأمن من وقوع شيء من التماسات والعصايات فان وقع شيء من هذا
مع وجود القنط في الماء لم عليه ويعزم استحيها ما احسنه من نفسه او يرضى
منه

• (فصل) • وينبغي له ان يعلو الزاوية او القرية بخلاف ما به له بعضهم وهو
ان يتركها بافصة وذلك عيش (وبتعيين) عاياه ان تكون الزاوية او القرية
سائلة من الحرق لان الماء يقص بسبب ذلك وهو عيش ايضا سيما ان كان
الطريق الى الموضع الذي يستحب به الماء بعيدا والحرق متعجم مع
ذلك فيه اذ السليم في طرافتهم لذاتها بما يصيبها في زمن الشتاء وقد
أمر الشارع صلاته عليه وسلامه بأمانة الاذي من الطريق وهذا
صده

• (فصل) • ويتعين عليه اذا كانت الزاوية او القرية جديدة ان يبنى ذلك
اشترى الماء الذي يمل فيها لكي يحصل له العلم بانه غير مهور اذ انه مصاف
لشيء غير ماهر فان لم يفعل فقد عيش واعمد الصلاة على كل من ظهر منه او
اراني به فحاسة وكذلك ان كانت الزاوية قديمة ودهبها وكذلك يتعين
عليه البيان ان كان فيها قطران او غيره مما يفسد الطهورية

• (فصل) • ويتعين عليه ان يجعل على الزاوية عطاء مائرا كتيقاساترا
بجميعها بسلام الناس من تلويث سائرهم ما اذ ان ذلك اذى للمسلمين واداهم
بحرم (وبنفي) اشترى الزاوية او القرية ان يربحها على ما قبل حشبة
من وقوع شيء مما تقدم ذكره بل ينبغي للشترى وان كانت قد ملئت بالماء ان
يتمتع به ما لا يضر في اوصاف الماء قبل استعماله وبقا ان عليه ان
يسلم من المنازعة فاذا احتاط كما وصفه ووجد ما لا يضر له النفس وان وجد
متغيرا بجاسة لزمه اراقته ان استطاع ولا يحتاج في ذلك للرفع الى المحاكم
لانه شقة ولا لزمه الاقبة لان الماء المتنجس لا قيمة له وان كان متغيرا بظاهر

وحسب ما به اعلامه فإنه يجب عليه البيان إذا باعه ولو أخذ منه واستعمله
 في ما يجوز له استعماله فيه لكان قد فعل معه معروف الكس بعد أن يعرفه
 بالتحريم في ذلك لتلايق له مرة أخرى ويبيعه للمسلمين من غير بيان فان أبي
 أستاذ الان يأخذ فليس له ذلك لأن المشتري إذا وجد الباعة صياغة و
 خبر بين امساكها وأخذ الارش وبها ودها ويبنى أن وقع له ذلك أن لم
 يكن . فصارا وعرضا اليها أن لا يشتريها منه وإن كان ذلك له عادة لا يجب
 التحير عليه فان لم يكن له رد فاقبل ما يمكن في الخبر أن يترك الشراء منه
 (فصل) . ويبنى له أن يبنى بالجمل مشاة وسطالا يسرع فيه في ضرر
 بالجمل ولا يباع في ضرره أيضا لقول مكث النقل عليه لغير ضرورة ضرورة
 ويضر بالمسلمين في مرقاتهم وكذلك ما يشمله بعضهم إذا رجعوا إلى البصر
 لاخذ الماء فيسرون بالجمل الاسراع الكثير فيكون يسبب
 ذلك أسيما قد عرفت منها أنهم يتبعون الجمل لسرعتهم به إذا أن الجمل ليس
 من شأنه الجرى مع الحمل ومنها ما عرفت لهم للمسلمين بعدهم في الطرقات
 والاسواق ومنها ما لو ثبت ثبوتهم بالراوية التي يتركونها كسوءة متدلية
 من جاني الجمل

(فصل) . ويضمن عليه أن لا يفعل ما يفعله بعض السفهاء منهم من بيعه
 القربة أو أقل منها أو أكثر أو يهب ذلك ثم يبيعه باعده على أنها كاملة ثم أن
 بعضهم . هل ما واصل من ذلك وهو أنه يبيع الراوية ثم يبيع منها شيئا
 يكتسبه من المشتري وذلك محرم

(فصل) . ويجوز له ما يفعله بعضهم وهو أنه إذا ملا القربة من الراوية ربط
 قم الراوية ربطا حيفا فباعها لغيره من الجاسين وناهر غ من سكب
 الراوية لا وقد تقص منها ما لا يرضى به بعض المشتري وإذا كان ذلك كذلك
 ولما شترى أن يتقصه من الشئ بحسبه أو يترك وينهى السقام عن وقوع مثل
 هذا منه إذا نه من باب إضافة المال ومع ذلك فعليه ادعى للمسلمين في مرقاتهم
 في زمن الشتاء كما مر

(فصل) . ويجوز له ما يفعله بعضهم من أنهم لا يتحفظون على القربة التي
 يملكونها من الراوية إذا أنهم يملكونها وفيها سارق فيلوئون بها الجردوان

والارض والسلم وسقف المساء واما العال المروى على تلك المواضع
في الوقت وتكون بها ابناء الماري والمراهم فيحاجون الى كفة في عملها
ويدخل لبعضهم الشك في صلاته اذا اصاب بضعها وثوبه شئ منها به ان
كان المجداد حذر مرخص فيجب عليه غسل ذلك

• (فصل) • وتعين على السقاء اذا دخل البيت لم يمسك المساء ان يطرق
مراسه الى الارض ولا يتطرق موضع من البيت الا في موضع قدومه وفي
موضع سكب المساء وان كان معه صاحب البيت حاضرا فانه قد امره من
الطرف في اطرافه وان كان مشتركة ههنا لك في الدار التي هي محجورة
ووجه آخره وان النساء في الطرافة تترات بحلال حاله في البيوت
سيما في رعي المحر واما الممنوع طرد به عا به من الوقوع في العفة
سبب ذلك

• (فصل) • وتعين على السقاء ان يتولى دخول اليه وقت سعة ولا بكل ذلك
لغيره لان دخول البيت امانة وقد تذهب صفة صبي صاحب الطاحون من
كونه امانة ههنا في السقاء مثله واما كان ذلك كذلك والعال عدم
الاطع ثمان لغيره من الصبيان في هذا وما شبهه لانه في دمه لا يمن طرده
الابكة وشدة في العال ويحاف ان الصبي لا يعمل كعمله فتوقع العفة
• (فصل) • وتعين عليه ان لا يسكن في بيت واحد به وان كانت
لا طهر عا اذ ان ذلك حلوه باجده والحلوه بها محرمه

• (فصل) • وتعين عا ان لا يسكن في بيت به من يترحم من النساء
ذلك يدعو الى فساد العاوب في العال وان سكن بر من امن لا يحشى
عليه ان يصيبه اذ ان محرم وجهه على عهدي محرم يحرم ويذهب عهده
ما يرجمه من المحرمه والنعف اذ لو كن كذلك لسا طهره على عهدي محرم
• (فصل) • وتعين على صاحب البيت ان يكون هو الذي يتولى الوقوف
مع النساء به عهده وكذلك من اشبهه او بكل ذلك الى دي رحم من أهله
او عبيده او عبيد أهله المأمونين (وليجدر) من وقوع الحلو في حق السيد
على كل حال ولا يشبه ههنا ما مضى في صبي صاحب الطاحون من انه يصح
الطبخ على النار ويتوازي حتى تأخذ المرأه اذ ان ذلك لا حلوه فيه

بمختلف السقاء

• (فصل) • وقد تقدم ان السقاء يتولى ما ذكره من شأنه وان شق عليه ذلك وكانت له ضرورة وليتخذ صديقا تصعبا على ان تصعب هويته

• (فصل) • وليتخذ والصبي ان يجعل ما به عليه بعضهم من ايد يبيع القرية او اقل منها او اكثر او يبيع منها شيئا بغير اذن صاحب الجمل ثم يبيعها بعد ذلك على انها كاملة وبعضهم يجعل ما هو اشد من ذلك وهو اياه يبيعها ثم يبيعها اياه او يبيع منها او ذلك خلسة ونحوه لصاحب الجمل ولن اشترى منه وقد تقدم في حق صاحب الجمل من شأنه لا يجوز له فعل ذلك في حق الصبي من باب أخرى

• (فصل) • وليتخذ عما به عليه بعض السفهاء منهم وهو انه يحصل له من الادلال على بعض البيوت حتى يدسها بغير استئذان وذلك يجمع في حق صاحب البيت ودوى الحارم لامر الشارع صلوات الله عليه وسلامه بالاستئذان مما يملك بدسول الرجال الاجاب بغير استئذان ومن فعل ذلك يعيب اديه فان لم يتدبر على اديه اليه بغيره واقل ما يمكن في المعبر ان ترك معاملته

• (فصل) • وليتخذ عما به عليه بعضهم من ايد ياخذ ثمن عدة روايا مجعلا من شخص ويبيع في ذلك مثل ما فعل العرا في خبر سابق المشاهدة مع خبر طبق القيد وقد تقدم بيان ذلك ونزله عليه السقاء بايد يختاره الوقت الذي يحسك سد عليه فيه الماء فيسكب له فيه او ياتي له به في وقت يرغب الناس عن سكب الماء فيه مثل ان يكون في زمن الحر فيسكب له في القائلة او في آخر النهار فقل ان يرد اقل النهار يبيع بالقدود ذلك ضرر وعش في حق من يحل له ثمن الماء

• (فصل) • ويتبع على من يتولى امر الماء ان يحسك ون يدها سالتين من التجاسرة والاشياء المستقدرة كما تقدم في العرا اذ ان كبر ايامهم يتأخرون بامر التجاسرات والمستقدرات فيسافرونها بهم لا يعلمون ايدهم منها

• (فصل) • وليتخذ عما به عليه بعض السفهاء منهم وهو اياه اذباغ من

الزاوية بعينه أو وجهه كذا في فاداسكم بعد ذلك للشرى جعل في كل قرية
علاء هامها لا تزارعها أو يحرقها ويحرقها بفسه له ويساحي يظهر
للغيران سلافة وذلك لا صهر اشتريها عدد قرب الزاوية في العادة حتى
لا يتهمه بخلاف ما إذا كانت الزاوية كاملة فانه علاء القرية بكاملها إعرع
من سكب الزاوية سرعا

« (فصل) » وقد تقدم في الباب الثاني في العمل بها في السنة في العرافة مثل لالة
الصعب من شعبان وعمرها وان ذلك مع لمسايقه من المخدورات وكذلك
يجمع كل من أحاطهم على شيء من الاسباب التي تعينهم وإذا كان كذلك فلا تترك
أن في تناسر المساء عليهم ما به لم فيكون مشاركا لهم في حقوق الانم فيما
أوتىكم وعافانا الله من بلائه »

« (فصل) » ولا يحدربما بعمله يصعبهم من وقوع المشائخ فجايطهم مصهم
معهم ومن ذكر الالفاظ الخنة وينبغي للشرى إذا عرف أحدا منهم شيء
من ذلك أن يسهل ويرجو حتى توب فإن لم يعمل هجره ومن المهران أن
لا يشتري من هذا حاله وليس هذا خاصا بهم بل هو عام في جميع من ذكر
ل من الصانع ومن يأتي بعد

« (فصل) » ولا يحدربما بعمله يصعبهم من وقوع المشائخ فجايطهم مصهم
الصلاة أصلها مصهم يحدربها من أو فائناهم به ومنهم مع كوتهم
لا يعارفون المساء طول يومهم والمساحد منهم قربه فأن الله وأما إليه را دعون
على قلة الجاهل من محل الذنوب

« (فصل) » ولا يحدربما بعمله يصعبهم من وقوع المشائخ فجايطهم مصهم
الله عليه وسلم ثم تشبههم في الطريق بالأساء ليدعوه وكذلك يفعلون إذا
أرادوا أن يسمع لهم في الطريق يقولون صلوا على النبي محمد صلى الله عليه
وسلم ويحذرون ذلك (وعد) قال علماء تارخة الله عليهم أن الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم لا تكون إلا على سيد آل البيت والعرب (ومن) أكر وأدر للشيخ
الإمام أبي محمد بن أبي زيد رحمه الله قال ممنون في الرجل يقول عدد التبع
من النبي صلى الله عليه وسلم في النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي أن يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم إلا على سيد آل الاحتساب ورجاء الثواب فانه في كتاب

المجاهدين والمرتبين

• (فصل) • في ذكر التصايب وهو المعروف بالجزائر (قد) تقدم في صاحب الطالحون وغيره ما تقدم من السياق في اليسير على اخوانه المسلمين والمجاهدين بل امره امر لاسللة الذبيحة وهي امانة والناس محتاجون اليه جميعهم ووضعه معهم فيعس نيته ما لم يكن فيكون كله لله تعالى والرزق على الخلق لا على المخلوق كما سبق في غيره فيبقى بسبب ذلك في العبادة في كل احواله وقد تقدم ان الخير المعذى افضل من العاصي في المرة ثمة وشعله بصحته خير منه وفي عبادة طاعة اذا حسنت النية فم احيانا ان كان في موسم مثل الاصاخي والمداني الحج رخصة القيمة يحصل له من الاجر في احوالهم بالله طم اوان كتب من الناس لا يحسنون الذرع وان كان بعضهم يحسنه لكن قديهم عنه لضرورات تقع له وكل من اطاق على خير له من الاجر مثل فاهه (ثم اعلم) رحمتنا الله تعالى واياك ان هذه المسئلة من المسائل التي يتعين الاهتمام بذكرها والتنبيه على أهميتها لان الذكوة امانة الايتولى امرها الا اهلها لا يتهم في دينه اذ ان لها احكاما تخصها من العرائض والسنن والعقائل وشروط الهمة وشروط الفدا وما يجوز اكله من الذبيحة وما لا يجوز وما يكره وما يختلف فيه (واذا) كان كذلك فتبين ان يكون من يذبحها عالما باحكامها ثمة امتنا في ان يطعم المسلمين المحرام ويأخذ ما لا يصفقه من اموالهم لان الحبس لا قيمة له شرعا (فقرائنها) خمس وهي البسة ومساها ان يقصد بديعة لمساها اما ان يأكلها والعور وهو ان يذبح في وقت واحد لا مهلة فيه وقطع الخاقوم والادبى فان ترك شيئا من هذه العرائض لم تؤكل (واختلص) في اربع ادا لم يقطع المرى في مذهب مالك شجرة الله ولذا قطع الصعفا كثر من كل واحد وان كانت المجردة الى البس واد بعض الذبح مرفوع يدمم اعادها في العور (وسننها) اربع احدا لا آتلة واستقبال القبلة والتسمية والصبر عليها الى ان تبرد فترك شيئا من هذه السنن فاسيا او عا دما كرها اكلها الا التسمية فانها لا تؤكل الا ان ياتوا (وفصائلها) اربع سوقها الى موضع الذبح برفق واصجاءها على جميعها الا يثر يرفق وان يجعل قدامه اليسرى

على صفحته حدها الايمن وان لا يدخ ٢ مة والاخرى تظايرها (وتصح)
 د كاه من اذمت فيه ثلثه أو صاف ان يصكون عادلا عارفا بالدرج
 قاصد له د كيه (ولا تصح) من حسن صغير لا يبر العادات ومحبوس وسكران
 لا يبر ما فعل وعوسى ويرتد (واختلف) في د كاه أربع الصي الذي
 لم يتعلم والمراد والاكثي اذا وكله المسلم ان يدع له والمصيح لصاواته هل تؤكل
 ديعتهم أم لا (وتصح) ديعته أهل الكتاب ثلاثة شروط (أحدها) ان
 تكون التذكية لهم (والثاني) ان يكون عايتور لها كله (والسالث)
 اذا لم يملوا به لعرفته (وعلامه) الخاة حسن سبلان الدم وطرف العين
 وركن الرحلى وبحر ملك اللبس وافاصة العس في الخلق (والفاسل)
 المة في علمه اجمدة وهي قطع الخاع وهو الخ الذي في عظام الزدة والصاب
 وقطع الاوداج وكم سمرأ على الطاهر واد سار المشورة واسرار الخاع
 (واختلف) في اشفاق الكرش والارواح (واختلف) في الد كاه بثلاثة
 العظام والس والطعر (فان اكل) شيء من العروص المذكورة او ماتت
 - ما - ما لم يصرأ كاه الكس يتبعه ما يصحس وهي الخاداد ادبع
 والصورف والوبر والشعر والرض اذا غسل ذلك كله (وكره) ما أربع العون
 والعظم والس والاطاف (فان كان) الحرار من يعرف هذه الاحكام وكان
 ثقة ميبا آمن المسلمون على أنفسهم من كل ما حرمة الشرع عليهم أو كرهه لهم
 (وادا) كان ذلك كذلك قد في ان يعي المسلم من برصاء أهل الدين والعلم
 والخبر والصلاح لما شرعوا في الخمين سمعه ولا يكل ذلك الى صاحب
 المهمة وان كان متصفا بما تقدم ذكره لان العوس في العسال لا تعلمش
 اصحاب البهمة لاحتمال ان يظرا عليها شيء لا تؤكل معه ديعتهم
 صاحبها ما طارأ عليهم الالاساب الطارئة على بعض الناس مثل الشج على دهاب
 ثمة التي غير ذلك فاذا كان الدامح من غير اصحاب البهائم من قد ارتصاه أهل
 الدين والعلم والخبر والصلاح أمر على دياتح المسلمين عايطا عليها وان كان
 الرجل الواحد لا يقوم بهم عيهم من يقوم بهم على الصفة المذكورة (وعلى)
 هذه الصفة كتب أعهد الأمر عدية فاس لا يذبح أحد من اصحاب البهائم بل
 من قدمه لذلك أهل الدين والعلم والخبر وأعي ما تقدمه في بعض المذ كيه

ان اس الاوامر السليمة وصاحب المروحة وغيره فيه سواء ان كان يشترط فيه
ان لا يتخس اللحم عند سلقها بالدم المذوق بل يتخس من ذلك انما لم يتخس
المسلمين اللحم المتخس ان ترصه كواحدة له والوعده لونه فلا بأس به بخلاف
ما تقدم في السبيط من انه لا يظهر بعد غسله (وشبهه) عليه ان يتخس بل مما
يعمل به بعضهم من اهم اعينهم والماء على الذبيحة بعد سلقها مع وجود
الدم لانه نجس من الدم المذوق به بل هو ذلك ليشاؤون في اللحم في الميراث
« (مصدر) » وشبهه على المكافى هذا الزمان ان لا يطبخ
اللحم الذي يأخذ من السوق الا بعد غسله لوصول الدم المذوق المذوق
في العالم وقد تقدمت احكام السبيط والنجس فيمن يدع السبيط
والسبيط معانيه كان واحدة وما به في ذلك فان لم يجد السبيط الا بعد غسله
بمسح السبيط ولا يجوز له استعمال السليط الا بعد غسله لما تقدم من ان يد
المجازر وسبب كونه متعسلا ما بالخاص السبيط

« (مصدر) » واما الطون من اشترها « تنه عليه ان يساهما قبل طبخها اذ
انها لا تسلم من الدم المذوق عاليا واما ما يكون منها في الماء فيتنهين ان
لا يشترطه على الورق لان انما هو له تدخله لكونه مع بلوغه في الماء فتشغل في
الوزن كما يعرف كم فيها من الماء ولا كم وزنها في نفسها ووجه ثان وهو ان
الماء الذي يصعولها فيه متغير بالدم واذا كان ذلك كذلك فينبغي للشري ان
لا يشترطها وراى سراجهم بغيرها في بيته

« (مصدر) » وشبهه على الجسزاد ان لا يطبخها مع ما طربا اللحم باث وبعده
على انه ماري كله لرد ذلك من وهو فيه ريم ولا تقاض « به » يتأوله
« به » من ان اللحم اذا ماتت فيه على يائه لان المشتري لو علم بذلك لم يرض به
في العالم ل كبر من الناس لا ياكلون اللحم اذا ماتت لان قوته قد سقطت
ولان العال والامراض تحدث بسبب اكله ل كبر من الناس

« (مصدر) » وشبهه على « ان لا يعطى ما به له « به » من انه اذا كانت
الذبيحة قليلة الة « به » جميعا مع انها تنجس غيرها لكي يرضى في شراء اللحم ل كبره
دفعه وهذا من ومنه « به » (ويجوز له) ان يتخس عما به له
بعضهم من الذبح في « واسم الذبازي لان ذلك اعانة لهم وفيه في الصورة

الظاهر «عالم لو اسبهم واسلمون مبرهن من مثل هذه الامور
 «(فصل)» و «يحيى ما بان لا فعل ما به له نصهم وهو اعمهم يدعون
 في موضع مستدبر فلا تصادف القلة الا نصهم واد تقابل القلة بمسامة
 متا كذا وفيه تركها خلاف هل تؤكل دية ام لا كما تقدم لي نصه برخي
 اتي قوله في وجه القلة و «تدفع اليها (وحي) عليه الاعت اما التسوية
 و ادفع لان الخلاف دوى وفيه ترك ثلث من النص هل تؤكل دية ام لا
 اكل الخلاف في التسوية دوى (وادا) كان كذلك فيحيى على من دفع له
 شيء من ذلك في الدية واداد ان يخرج على مذهب من يرى تحا لها ان بين
 ذلك المشتري (وحي عليه) اذا وقع له في الدية شيء من العروص المتحاب
 وحيان بين ذلك للمشتري ايضا فان لم يعمل فهو عيش ومن عشا وليس
 ما

«(فصل)» و «يحيى على من يولي الدارح ان يكون مقصدا على صلاته
 وان كانت واحدة في حقه وحق غيره لان من لم صل بحال في دية هل
 تؤكل ام لا وقد مر ان ذبح وهو ممن لم صل واد وجب عليه البيان للمشتري
 كما تقدم في غيره فان لم «هل فعده عيش والله اعلم

«(فصل)» في ذكر شرائع وما على به (قد) رقي بية المجرار ما مر
 واشترأ شي مثله او قريب منه اعنى في التيسير على احواله المسلمين من غير
 ان ياكله واما قوله ذلك لا يصح ما ورد والله في عون العبد مادام العبد
 في عون احبيه (لكي) ذلك شروط تستلزمه (مما) ان لا يخلط محما
 لشخص بلحم احبيرة ولا ان يذله (وكذلك) لا يخلط شيئا مما يطعمه من
 أي شيء كان (وكذلك) يحذر من خلط الشيرح وغيره وخالط الاقارب
 والرعمران وغير ذلك وان كان متساويا وموافقا لاحتراق في هذا الشد
 مما تقدم في احكام الامميين وان كانا معا واحد بين لان الناس محتاجون
 في كسبهم وفيما يشترون به آلات الاطعمة والعائمان الشرائع في يطبخ
 ان لا يرمي حاله في كسبه ولو كان حاله مرضيا لم يحرم وأكثر من يتعاطى
 هذا السبب تساهلون في مثل هذه الاشياء وهي ممنوعة في الشرع
 الشرب (ويحذر) مما به عليه بعضهم من انهم يعدون القدر بالسالم المستقدر

وان كان اولاً سالماً بل يعمل كل وصاها المأثورة ويكون عبده شيئاً
ما هو نظامه من غير العمل والتطيع كاللينة وما اشبهها في الحشونة فلا
ذلك لوراء صاحب الامام لم يرض به فيكون ذلك عشا (وكذلك) يحذر
من اسه اعمال المحرق التي يعملون بها آتيتهم ويحذرون الانهاس مستعذرة
وقد يكون في بعضه من عرق الخيف او غيره من العيانات اذ ان من يشترى
منه العايب دانه عدم المعرفة بما هو عايب وقد يبقى فيه عيباً وشيئاً وكان الاولي ان
لا يشتريه ولو عساه بعد شرائها (واذا) كان كذلك يشتريه بدينه القسط من
هذه الاشياء وما شباهاها وان وقع منه شيء من ذلك وجب عليه ان يبيعه
اذا كان له الامام فان لم يفعل فقد غش وقد ورد من عساه ايمن ما اذا علمه
ولم يرض بفسده وجب عليه عزمه له (ويبقى) لصاحب الامام ان لا يطبخ
منه من هذا حاله فان فعل مع عله فقد ان ~~تسكب~~ كره وما ويشترط في حق
صاحب الامام ان شاركه احد فيه ان يعلمه بما هو حق وان لم يفعل فقد غش
والعش محرّم

(اصل) وان يخذل عايبه له بعضهم من ترك القدور او غيره مما مكشوفة يات
الامام الذي كان في سالان الحيوان يسرع اليها وقد بقي فيم اشياء من هذه
ثم يعساه من غير شعور عايبه فيها وقد لا يعلم في عساه فيكون ذلك سبباً
الى اذلاف الله ومن الوقوع في امراض خطيرة فان ترك غسلها ما سبباً وجب
عليه اليان صاحب الامام الذي يطبخ له فيها فان لم يرض به وجب عليه
الفرم كما سبق فان لم يعلم فقد غش ومن عساه ابلس منّا (ويجب) عليه ان
يقطعها على ما علمه الناس من الصبيان الذين يشربون في الدكاكين اياها ذوا
منه شيئاً وان قل فان علم شيء من ذلك وجب عليه اعلام صاحبه ليحذر منه
فان فعل فقد برئت ذمته ودمتهم وان لم يفعل فقد غش ومن عساه ابلس
منّا (وكذلك) يمتنعهم من ان يذبل احد منهم يد في الامام وان لم يحد منه
شيئاً الا ان العايب عدم نظافة ايديهم (ويتمين عليه) اذا غسل اليدين وما
كان فيها ان يعايبه الله وان عساه اقل يد من راحة ما كان فيها تعان بها
فيكون ذلك سبباً في الحيوان كما تقدم قبل (ويبقى) اذا طبخ في قدور
واورغ ما فيها لصاحبه وخطاها ولم يغسلها ثم باتت واراد ان يطبخ فيها ان

بعضه اقل ذلك لان بعض الاطعمة اذا بقي اثرها يضاف من ضرره وكثير
من الناس من توافقه به بخلاف ما اذا طبخ فيها ثم امره منها ثم طبخ فيها
لا تحرق لاس ان اسكن يتعين عليه ان يعلم صاحب الطعام الثاني للمضى
المقدم في طعمه شخص بعد طبع شخص آخر

«(فصل)» وينبغي للكاتب ان لا يطبخ عند الشرائع ولا يجعل
لان الناس يرون على ذكابه ويشمون تلك الوراخ وفيهم القهبر والمكسب
والصغير والشج الكبير والحامل وتختلف احوالهم في ذلك فممن من يطلب
من صاحب الطعام وممن من لا يطلب وهو الغالب ومن يطلب منهم
فان الغالب انه يحرم وان اعطى فالبر ليسير الذي لا يرتبه وتة وهذا ان كان
صاحب الطعام حاصرا والغالب عدم حضوره فيحسب ذلك عدم الضرر
جماعة من المسلمين (وقد ورد) انه في عن اذية الحار راحة القدر هذا
وبذلك وبينه حذرا ما لا يطبخ في السوق والناس يرونه ويشمون
رائحته فاعلم ان صاحبه لا ياكله الا بعد ان يدخل الذئبوش على من
تقدم دكرهم (وهذا قال) عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضراراه سماان
مر به رجل او امرأة معه صاحب عراوة عار ولا قدرة لهم على تفصيل مثل ذلك
الطعام (وقد) امر الشارع صلوات الله عليه وسلامه ان يكثر المرفقة في
طعامه ليعطى الجيران منها (فعلى هذا) ينبغي لمن احتساج الى الطبخ عند
الشرائع ان يكثر من المرفقة ويكثر من الاعطائين تقدم دكرهم وهذا
امر ضروري لا بد من عليه في الغالب واذا كان كذلك فيجب له ان يمتنع عليه ان
يطبخ في بيته لان الضرر برائحه الله تدرك البيت اقل منه في السوق ولا بد
ان يطعم الجيران مما تقدم من امره عليه الصلاة والسلام بذلك وقد بين
عليه الصلاة والسلام انه في اطعام الجار وهي ان لا يؤدي حارة برائحه
قدرة وهذه العلة او حذرها طبع في السوق والكاتب عاجز عن ان يعلم كل
من يتشوف الى ذلك بخلاف الجيران وهذا بين والله الموفق

«(فصل)» ويشرط في الصبي الذي يكون عند الشرائع ما يشترط في صبي
صاحب العا حون وفي السقاء وصديه (وبمعنى) لصاحب الطعام اذا اتي له
به ان يطعمه حاملة شيئا وان دل (وكذلك) المحسب في جميع من ياتيه من

زوجة او حاربة او عدد من اشبههم (المأورد) عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا لقي أحدكم خادما بطعامه فليأكله اولا ثم اهل بيته او اهل بيته او اكله او اكلت
فانه ولي علاجه اهـ (وينبغي) للشرافي اذا ارسل القدر مع صديقه الى صاحب
الطعام ان يعطيه سالان بتغطيتها قبل اذية الناس برائحتها ومع ذلك يمنع
المطرب ان يفتحها فيكونها تنطعمه من غير ان يذكر وان كان صاحب الطعام هو
الحامل لها فانه وما وراءها بتغطيتها السكن بينه وبين غيره مرق وهو ان
صاحب الطعام مأمور بان يطعم منه وقد يجب عليه في بعض الاحيان
مخلاف غيره فانه ليس له ذلك لانه تصرف في مال الغير غير اذنه
• (فصل) • في ذكر الطباخ الذي يبيع في السوق (ينوي) بدلائله انه قد
في حق الشرافي (لحسن) يريد عليه ان يوصي بطبخه التيسير على الغريباء
والفقراء الذين يجرون من فعل ذلك في بيوتهم او يقدرون على فعله بشقة
تلقاهم في عائلته (ويستبر) في تصرفه ما تقدم في الشرافي سواء بسواء
وقد تقدم ان الشرافي ينبغي له ان يعين عليه ان يعطى ما يطبخه اذا ارسله الى
صاحبه ما تقدم من التشوف اليه اذا كان مكثوبا والطباخ اذا ارسله لطعامه
مكثوبا ومانشوات اليه النفوس كذلك الان هذا متعذر في حق الطباخ
لانه ان طهي طعامه متعذر رؤيته المشتري له او يظن انه قد مر من يده
(وقد تقدم) انه ينوي بطبخه التيسير على الغريباء والفقراء فينبغي له ان ياتوا
طعامه ليتم له قصده واداكشفه فلا بد ان يتماق به حمار الفقراء والمساكين
في شتره منه لا ياكله الا وجهه صبور او ذلك فيحتاج من شتره ان يكون
محتاجا اليه ثم مع ذلك يبالغ في الاطعام منه اللهم الا ان يكون ما اشترى
من الطعام قليلا لا يعطى منه الا واحد والاثنين ولو اقله او اقله من ان يرى ان
البيع له اصح من المضربين والمحتاجين واذا جعله الى بيته فتغطيته متعينة
كما تقدم ويتعين على الطباخ ان لا يطبخ الا لحمه امتعزدا لا يطبخه بغيره من
الحوم بخلاف ما يفعل به بعض المسكين من سمن من حياضهم اللحم الصافي مع
البقرى ويبيعونه كله على انه لحم صاير وهذا كله عيش وهو حرام (وليجوز)
عما يفعله بعضهم وهو انهم يشترون اللحم البقرى الصغير ويطبخونه ويبيعونه
على انه لحم ضأن وذلك حرام ايضا (وليجوز) عما يفعله بعضهم وهو ان يبيت

عندهم اللحم المطوح إذا كان من الدود وطخ والله في الطري حاطوا ما بقي
عندهم من اللحم الذي طخوه بالأسن وباعوه منه على أنه مطوح أو وم
ودلوا من ومن عشا إذا س ما (ويجب) على من فقه ذلك أن يلم
المطوي عاؤه له فإن رمى به لم يصب وإن لم يرمي لم يصب مع
ويجب عاؤه إذا لم يكن قد فقه فقه فان طاب الطعام وجب عليه أن
يأكل من كل من باعه له وإن عجز عن ذلك فدهه مشعوله ويجوز له مع
ذلك إذا ما وب الذي هما (و من) عليه أن لا يعمل ما فعله معهم
من أنه إذا طخ اللحم فباعه بحيث لا يسهل أن ياتي به مع فملوا ذلك لوجوه
(أحدها) أن على الوزن لأنه إذا أصبح حصى الوزن (والثاني) حقه
أن يباع منهم منه شيء فذلك الربح له ففقه (والثالث) أن الأصح
من اللحم إذا باع طهره يري في الغالب أنه باع ما يحل ما إذا كان قويا
فانه يحق على كثير من الناس (والرابع) مما فعله معهم من أنه إذا باع
اللحم عندهم مطوحا يسهل عليه من شراء اللحم في يومهم ذلك وطخه والطعام
بالدهن فطخه وباعوا اللحم الذي يابدهم على أنه لحم طري طخ به هذا
الطعام اليوم

(فصل) * ولقد ذكرنا مما فعله معهم وهو أنهم طخوا اللحم السبعط
الذي ياب عنه مطوحا يسهل عليه على أنه لحم طري ولا يسهلون ولو ولم يعرفوا
عندهم فباعوا من أعاد به وممن لم يخلط معه لحم السبعط وطخوه بها معا
وهو لم يبق عاؤه له وهو أهم ما في البيع الدهن الذي يسهل به من لدن لانه
دهن السبعط في الغالب

(فصل) * ولقد ذكرنا مما فعله معهم من الطبخ في دور البرام السبعط لان
من اشترى بها طبا عليها بالدهن أو على بها في فيه حسن ما طبخ فيها لهم
الآن يذهب ذلك منها وحل بالأسن المطا فلا أسن

(فصل) * وأما هذه الطعام فلا يشترط أن يكون أسن من أن
يختلط بها عاؤه أو يخلط بها عاؤه من شراؤها حراما مثله أن يكون
المزج فيها حسن أو رز أو سبان أو فطاس أو ما دها أو ما دها أو ما دها أو ما دها
أو ما دها على غير ذلك فانه لا يجوز بيعه مع مزج على الوزن له حول لحمه له

لأنه بيع معاينة (والجاصل منه) أن كل شيء يريد المشتري أن يأخذ منه أكثر
والباقي يريد أن يعطيه منه أقل فذلك لا يجوز وزناً ويجوز جزاً فاجد أن يجوز
في دماء المشتري ويطلع على ما فيه من المروعة وغيرها ومثل هذا أمر ما عرفت
والدلالة المطبوعين وما أشبهه ما هو فيها السابق والافلاس فلا يجوز شرعاً ذلك
وزناً كما تقدم ويجوز جزاً بشرط معاينة المشتري لذلك كما سبق

• (قصص) • في ذكر الألبان وما يتعلق به (الملم) رحمنا الله وأبائنا
اللذان بقي في له أولاً أن ينوي بيعاً وله اللبن المتيسر على أحدويه المتيسرين
كما تقدم في أخبارنا والطبخ لأن الحبيزة والقوت والطعام نوع من أدامه
واللبن أكثر فلهذا ما دام أدله قد يستغنى به عن الأكل والشرب
فيحضرته عند محاولته له (وإذا كان) ذلك كذلك فالنية لا تحصل له
الاعتناء باتباع لسان العلم فيما هو محموله وأوجب ما عليه أن يعتد
ما أحدث فيه (من ذلك) أن لا يشتري اللبن الأعلى أحد وجهين إما عينية له
فيجوز شروط البيع وأما أن يسلم فيه فيجوز شروط البيع (وإذا كان)
ذلك كذلك فيجوز بيعه له أكثرهم في هذا الزمان وهو ما اصطالحوا عليه
من ارتكاب عادة ذميمة خالفاً فيها الشرع الشريف وهو أن الألبان يأخذ
ما يحتاج اليه من اللبن في كل يوم من الجمعة إلى الجمعة من غير أن يعاقب مع
صاحب اللبن على ثمن معلوم ولا معاقبة شرعية بل بحسب ما يقول لهم
كثيرهم من السعير في آخر الجمعة فيقول أمر البائع والمشتري في آخر الجمعة
إلى المنازعة في سعر اللبن فان صاحب اللبن يطلب الزيادة واللبن ياربها
ولو فرض عدم المنازعة في الثمن لم يصح لأنهم إذا دخل على الجاهل الذي الجهل وذلك
لا يجوز وهذه العادة قد عرفت بالباقي لأنه قل ما يستغنى عن شرائه وهم
بعدمه فيه ما تقدم ذكره وسري ذلك إلى ما يطعنه من الأروعة وسبب
وقوه في هذا ونحوه عدم النظر إلى أمر الشرع الشريف ونهيه فلو أن
أهل العلم منه لبيته وأنهم الحكم به وعرفوه (وقد) رأيت بعض من
يقدرى به في العلم والدين لا يأكل اللبن ولا ما جعل فيه فسألته عن ذلك وذكر
أن منعه بسبب ما تقدم ذكره ولو أنه آخر وهو أن الأتية التي جعلها
الحسين فحسبته أم لا يمكن هذا الوجه الذي قاله رحمه الله أخف من

الوجه الاول لا حسلاف الحناء في نجاسة الاتصاف وما هارتها ذهب مالك
رحمته الله انها طاهرة لان ما أكل نجسه نجسه طاهر بخلاف الوجه الاول فانه
لا يحل لمف في

(فصل) * ولا يجذر عما فعله به من صبيح الربد واليمن حتى
يسقي كل واحد منهم من الوجه يحمل الى المصرة وهذا عيش لاشك فيه ولا عذر
لن يقول ان هذه عادة قد عرفت بالعرف عند المشتري وعنده لان العادة
المذمومة في الشريعة لا تترأى ولا ترجع اليها ولا ان المشتري وان علم
بذلك فلا يضره كغيره من شتره منهم وهذا اذا لم يحسب عليه من النجاسة
لا حوايه المسلمين ترك العيش لهم

(فصل) * ولا يجذر عما فعله به من صبيح الربد واليمن حتى
يسقي كل واحد منهم من الوجه يحمل الى المصرة وهذا عيش لاشك فيه ولا عذر
لن يقول ان هذه عادة قد عرفت بالعرف عند المشتري وعنده لان العادة
المذمومة في الشريعة لا تترأى ولا ترجع اليها ولا ان المشتري وان علم
بذلك فلا يضره كغيره من شتره منهم وهذا اذا لم يحسب عليه من النجاسة
لا حوايه المسلمين ترك العيش لهم

(فصل) * ولا يجذر عما فعله به من صبيح الربد واليمن حتى
يسقي كل واحد منهم من الوجه يحمل الى المصرة وهذا عيش لاشك فيه ولا عذر
لن يقول ان هذه عادة قد عرفت بالعرف عند المشتري وعنده لان العادة
المذمومة في الشريعة لا تترأى ولا ترجع اليها ولا ان المشتري وان علم
بذلك فلا يضره كغيره من شتره منهم وهذا اذا لم يحسب عليه من النجاسة
لا حوايه المسلمين ترك العيش لهم

(فصل) * ولا يجذر عما فعله به من صبيح الربد واليمن حتى
يسقي كل واحد منهم من الوجه يحمل الى المصرة وهذا عيش لاشك فيه ولا عذر
لن يقول ان هذه عادة قد عرفت بالعرف عند المشتري وعنده لان العادة
المذمومة في الشريعة لا تترأى ولا ترجع اليها ولا ان المشتري وان علم
بذلك فلا يضره كغيره من شتره منهم وهذا اذا لم يحسب عليه من النجاسة
لا حوايه المسلمين ترك العيش لهم

واحد وذلك الماء وإن كان ماء وراق قد تقبض بعمل الوعاء الا قول فلهذا لا يتم
 بوقودون عليها بالاختصاص هذا ان كان طين الصفاق طاهرا فيحتاج من
 يستعمله ان يغسله بالماء المطلق قبل استعماله واذا كان كذلك فيتمين عليه
 غسل كل اناء على حدته بالماء المطلق وان لم يفعل فقد تقبض اللبن ويجب
 عليه ان يحرم عنه لشربه لان النار لا تطهره عند أكثر العلماء وبهضمهم
 ينعم ما فيها من الخبث ويحبلى فيه اللبن من غير غسل والحكم فيها كما تقدم
 قيل

(فصل ل) في ذكر البتاء (اعلم) رحمنا الله واباك ان هذه الصنعة
 ما يحتاج اليها من سائر الناس وسعطرون اليها كثيرا لانه بها يستتر العفير والغنى
 والطائع والعمامى والمطاطرة قدامت الله عز وجل على عباده بذلك فقال
 سبحانه وتعالى ألم تجعل الارض كهانا احياء وامواتا اى ستر العوراتكم
 في حال حياتكم وسترا لجيف اجسادكم بالدهن بعد مماتكم (وقد) تقدم
 في نية الحجاز والعراق والسقام ما تقدم مشله في البناء (واذا كان) كذلك
 فيحتاج ان ينوي احاطة اخوانه المسلمين والقيام بهم فدا القرى المنعمين على
 الجميع لان شأنا قرى الكفاية كذلك من قام بمسطة المخرج عن الباقيين
 ومع هذا فمن فعله به ذلك كان قائما بقرى الكفاية ثم يضيف الى ذلك عند
 تروجه من بيته ما يحتاج اليه من نية العالم والمتعلم ثم يضيف الى ذلك نية
 الايمان والاستسباب فيرجع له بسبب ذلك كل عمله لا لآخره صرفا والرزق
 الميسوم لا بد له ان ياتيه بعد حصول حظه من آخرته (لما ورد) من قوله عليه
 الصلاة والسلام من بدأ بقرضه من دنياه فاتته حصته من آخرته ولم يزل من دنياه
 الا ما قسم له ومن بدأ بحظه من آخرته نال من آخرته ما أحب ولم يقسه من
 دنياه ما قسم له او كما قال عليه الصلاة والسلام (فان) قال فاشل ان بناء
 السلف رضى الله عنهم لم يكن على صفة البناء في هذا الزمان (فالجواب) ان
 اليهود قد يذكرون فيما يشبهه بناء السلف وما كان منها على غير ذلك
 فالسالب انهم يعملونه بحشب القل ويريدونه بالقصب وهذا نوع من بناء
 السلف ثم مع ذلك فكثير من اليهود التي يعملونها صغيرة صبيحة ذوى شبيبة
 بينان السلف وامامها كان منها الى جهة الاتساع الحارق امير ضرورة

شرعية وينبغي للمسلم ان لا يعمل عند صاحبه شيئاً الا لاحد امرين اقال
بعضه على ذلك او تدعو الضرورة اليه والضرورات لها السكام تخصها
(ويتعين عليه) اذا ظهر له من صاحب النيان انه يعمل فيه شيئاً اصطليح
على فعله من اهل الوقت من الحرقة والاطلاق بالذهب وغيره ان لا يعمل
عنده ويتختم المشقة على نفسه لئلا يكون معيباً على اصاعة المال
والعرف كما تقدم في غيره

قوله ويتختم اي
يتكاف

• (فصل) • ويتعين على الصانع اذا عمل ان يتبع صاحب العمل فيما
هو يعمل له وان يوفر عليه المؤنة مما قدر على ذلك فعل مع وجود النصيحة
في النيان حتى لا يحتل (ويتعين) عليه ان لا يطلب من المؤنة اكثر مما
يحتاج اليه لان ذلك اضرار بصاحب الساء وكثير من البائسين يرتكب
هذا (وقد ورد) المصحح بقوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار
(ومن) الترمذي عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملعون من صار مؤنة ائمه كره (ومنه) اي باساده
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صار صار الله به ومن شاق شاق
الله عليه

• (فصل) • ويتعين عليه ان يحتجب بما يفعله بعضهم من انه اذا كان الموضع
يحتاج الى مؤنة كثيرة يطلب من صاحبه بعضها اولاً ويخبره ان ذلك كاف
له ثم اذا كان في اثناء العمل طلب زيادة المؤنة ثم كذلك ثم كذلك الى ان
يأخذ اضعاف ما ذكره اولاً وهذا عيش لانه لو عرف صاحب البناء جله
ذلك اولاً لا ضراره الى ان يتيسر عليه ما وقع بسبب الكذب في التكاف
بالحد الدين وغيره الى تمام البناء او اكثره ادانه بعد الشروع فيه لا يمكن
تركه في الغالب (ويتعين) عليه ان يحتجب بما يفعله بعضهم من انهم
يسرعون في العمل لكي يعرف ذلك منهم وانهم يتقصرون اكثر من غيرهم
لان الغالب فيهم يسرع الاسراع بالعمل فتكون طوبه خارجة عن حد
المجدد وأخرى داخله فيه بسبب الاسراع وذلك عيب في العمل ونقص
في الصنعة وبسببه يحتاج الى الترميم عن قرب لصعف المجدد بسبب
الحال الذي بين الطوب (وكذلك) يحذر عما يفعله بعضهم من عكس هذا

وهو انه ياخذ الطوبى في يده ويتطرحها ويقبلها او يفتقر او لا يفتقرها في موضع
العمل الا بعد بدء ذلك مشترط صاحب العمل لانه لا يطالع بذلك من العمل
الا القليل والماضي والطريق الوسط لا الامراع الخلل بالعمل ولا يبط
المضرب صاحبها وكان بين ذلك قواما

« (فصل) » ويتعين عليه اذا كان العمل مما يعمل بالطين والجير ان
يقصرى اعتدال قدره ما في العادة لانه ان أكثر من أحدهما ونقص من
الآخر اختل العمل ومنع ذلك يتعده بالسقي على قدر ما يعلم انه قد ثبت الجير
ولم ينجح الى السقي بعد ذلك يختلف باختلاف المواضع التي فيها العمل
قريب وضع يكون مكث والشمس يحتاج الى السقي كثير او آخر يكون في
الظل فيحتاج الى الأقل من الأول وآخر يكون في السباح فيحتاج الى الأقل
من الثاني فان عكس في السقي أدخل بالعمل وأضر بصاحبه فيحتاج ان يتصور
بقدر السقي لكل موضع بحسب ما يحتاج اليه

« (فصل) » ويتعين عليه ان يتضح في عمله فلا يبدى بالجبن في موضع
السباح او بالقرب منه فان ذلك حال في العمل ونقص لصاحبه وكذلك
في عكسه وهو ان يبدى بالطين والجير في الموضع الذي لا يلقى به فيبدى كل
واحد بالنفي الذي يصلح له ويبقى معه وذوي ذلك مثل ما أمر به من بدل
المنفعة لاجل الله المسلمين

« (فصل) » ويتبين على صاحب العمل ان لا يأخذ من أهل هذه
المنفعة الا من هو معروف بالدين والثقة والامانة كما تقدم في غيره وذلك
فيما يكون منه في الدور فان لم يكن كذلك توقعت المفساد فان اضطر اليه
فليحس حاضرا معه او من يقوم مقامه من يجوز للبر من ان يحضر من عليه
« (فصل) » ويجوز مما يعمل بعضهم من انه اذا كان صاحب العمل حاضرا
يجوز في العمل ولم يوافقوا اذا كان غائبا استعملوا في الحديث بعضهم مع
بعض واطنوا في العمل

« (فصل) » ويجوز مما عليه بعضهم من انهم اذا قعدوا لالا كل انشوا
كثيرا وذلك يضر بصاحب العمل بل لا يكون مضرين من غير ان يخلوا
بالسعة في اكلهم مثل تصغير القيمة وتطويل المنفعة الى غير ذلك من الآداب

المتقدم ذكرها

• (فصل) • ويتعين على الصانع ومن يكون معه التقطع على اوقات الصلوات فيما درون الى ايقاعها في وقتها المختار في جماعة وتواضعها ومن امتنع من ذلك أدب الادب الشرعي سواء كان صاحب العمل أو من يعمل عنده لان الوقت الذي توقع فيه الصلاة وتواضعها لم يدخل في الاحارة وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقد تقدم معنى قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

• (فصل) • في الصانع (اعلم) رحمنا الله تعالى وابالك ان الصانع ينبغي ان تكون بيته حسنة ويشعر نفسه بها حين الملبس بما يحايله لان طاهر صناعته انما هو لحرارة الدنيا في ذلك بنية الحسنة (وكيف عيتم) ان يسوى اعانة ادوايه المسلمين على فصاء ما رزقهم والتعريض عنهم وتقويم مقاصدهم المحودة في الشرع الشريف (وقد) قال عليه الصلاة والسلام جهاد المرأة حسن العمل اه ومن حسن العمل الرية واعظمها واخبرها لنس المحلى فادواى اعانتهم فله من الاجر مثل اجرهم ثم ياخذ من نية العالم والمتعلم ما يحتاج اليه منها ثم يصيب الى ذلك بنية الايمان والاحتساب فيبقى في عبادة ولا يردائم كما تقدم في حق غيره لكن يشترط في حقه ان يكون طامسا باحكام الشرع الشريف في صناعته لئلا يقع في الربا ويوقع عاره من يشتري منه فيه وادا كان كذلك فيتعين عليه ان لا يندس بيته التي فواها بشئ مما يفسدها مثل ان يعمل أو يبيع أو يشتري لامرأة متهمه بالبعاء أو متبرجة وان لم تتم بذلك فان فعل هذا مما يفسده فلو كان كثير من المؤمنين

• (فصل) • ويتعين عليه ان لا يتحدث مع امرأة الا فيما لا بد له منه مما يحايله لئلا يندس بيته او يبيع لها او يشتري منها ولا يتركها تسكف شيئا من معصاتها أو مساها أو غيرها لاجل ذلك لعدم وجود الضرورة الشرعية اذ يمكن معرفة ذلك بان تقبس ما يحتاج اليه بجنبه وتأتي به معها أو تأتي اسوار يقبس عليه أو غيره أو تأخذ ذلك منه بمقابل على يدها وتقبسه له مما من تحت ازارها أو تصف له ما يحتاج اليه (ومثل ذلك) يتعين عليها

في الحرف ولا تكلم بعد ذلك الا ضرورة لا بد منها وتقبل أصبها في هـ
 حين كلامها الفتح كلامها هـ ما استطاعت (وهذا كله) اذا دعيت من
 ينوب عنها من روح أو ذى عزم فان وصلت ذلك فلا يعمل لها ان تخرج لان
 خروجها فتحة وان لم تكن عن يفتن بها فيكون لها ان تخرج لان التفتي
 شامل لكانها الاما استسى من المجالفة التي لا أدب للرجال فيها وقد قال الله
 تعالى وان يستمعن غيرهم فان لم تجب المرأة من ينوب عنها من تغد
 ذكرهم فترسل من ينوب عنها من النساء المجالات الا لا في لا ينظر اليهن
 ولا يعاينهن ولا تمتنع في صورتهن ولا في كلاءهن فان تعدر عليها ذلك
 فلتستعصم من الخلق وهو افضل لها من غيرها واكثر نوبا (واذا) وجدت
 من ينوب عنها من ذكر فبستعصم في حقه ان يسكر عاريا باحكام الرأى
 والصرف وكيفية تثليص الامة في ذلك وما شا كاه فان لم يجد من يعلمه فلا
 يخرج لها او ساله (وكذلك) المحكم جيم ان قولنا ذلك بنفسها وكذا في زوجها
 وذى محاربه (فان) قال قائل ان النساء لا علم صدهن في العالم به هذه
 الامور ولا يجردن من اهل العقص من ينوب عنها في اقالبا (فالجواب)
 انه يتعين علم ان تعمل على تحصيل العلم في ذلك كما يجب عليها ان تعرف امر
 دينها مثل الوضوء والعسل والصلاة والصوم فكذا في شراء حوائجها
 وكما تخرج لقضاء ما تضرع اليه من ضروراتها فكذا في تعيين عليها ان تسأل
 اهل العلم قبل ذلك ثم بعد حصول العلم بالسؤال تسمى في قضاء حاجتها فل
 ما تقدم بيانه (وهذا) أمر سهل وهو المراد بقوله علم الصلاة والسلام
 طلب العلم فريضة على كل مسلم قال المحققون من العلماء راحة الله عليهم
 عنه ما وجب عليك عمله وجب عليك المسلم به لان من عمل الطاعة على
 غيره لم يلبس بعبادة (واذا) كان ذلك كذلك فليجدر بما يقوله به ضم
 وهو ان الصانع بقدر في مكانه ويمثل عليه الدكان في كثير من الاحيان
 بالاساء مع مكنونه يطر اليه في العالب ويأمر من يده حين قياسنا
 صاغته لمن يتبع من الخدم ذلك فانه يقصد القلوب ويمثل باليات المتقدم
 ذكرها اسأل الله السلامة بجنة
 (فصل) ويتعين عليه ان لا يعمل في صياغته شيئا من الصور فان ذلك

محرم وهو عايد عليه ما جلس اليه من قيته المتقدمة (وليخبر)
 عما به عليه بعضهم من اهل بيتهم بالمر بالمتفق على مبعه شرطوا هو اهل
 يدعون الخيال والموار او غيرهما ما عمل من قصة الخراج الحاصل هذه
 القصة المعشوشة اليوم وذلك عن الربا وقد توعد الله عز وجل فاعله
 بالبحر

(فصل) وليخبر عما به عليه بعضهم من اهل بيتهم من قصة الخراج الحاصلة
 هذه الدراهم المعشوشة اليوم وبأحدون مع ذلك اجره صباغتهم ما مضافة
 اليه ما وحكمها الماع كالمسألة قبلها وهذا امر قد عرفت به الا ان في هذا
 الرمان وليسه كان في موضع لا يطلع عليه بل يعلمونه جهازا يصادون عليه
 على رؤس الناس وكثير من الناس الى العلم بمرهم ويرى ما هم فيه ويسمع
 ثم مع ذلك لا يبرون فاما الله وانما اياه را حعون

(فصل) في ذكر الصبر في غيره (واما) الصبر في جنوى سببه التنبه
 على ادواته بالاسباب لان الانسان اذا كان معه ذهب تعذر عا به في الغالب
 ان يهوى به كثيرا من صروراته سيما الخيرات الا بعد صروره فاداصرره فيصير
 عليه فاعاها في حوائجه والله في عون العبد مادام العبد في عون ابيه
 فتوصل له هذه الاعانة العظيمة بسبب اعانه لاجبه وعلى هذا فيكون
 ما يعاينه من باب فرض الكفاية وفرض الكفاية أعلى من فعل المندوب
 (ثم) يفتي في ذلك ما يحتاجه من به العالم والمتعلم حين حروجه مع به
 الايمان والاحتساب (الكن) يشترط فيه ما اشترط في الفصل الذي قبله وهو
 ان يكون عالما بحكام الصبر ومن أين يدخل عليه فيه ارباؤ يتبعط
 لذلك ولا يسامح نفسه في شيء منه لان باب الصبر باب صيق ليس كغيره
 لانه قد توسع في بعض أشياء غيره لم توسع فيه وليخبر كل الخابر ان
 يقع في شيء تمام الربا وقد تعذر ما في ذلك من التوسع بالبحر (ولاحل)
 كثرة ما يتودع فيه من الربا كره علما وارجحة الله عليهم التسبب في ذلك
 حجة من التودع فيه لان أكثر الناس لا يتعلمون العلم والصبر في ان
 عرى عن العلم في سببه وقع في الربا واوقع غيره فيه ولا حل الخوف من
 التودع في شيء من الربا كان أصبح بكرة ان يستل بجدار صبر في (وعد)

ترك ابن القاسم رحمه الله ميراثه من آية وكان مالا كثيرا يبيع بالفسل عن
سبب ذلك فقال ان ابني حسان صيرفا وأخاف ان يكون في ما به شيء من
الصرف لم يحكمه أو كما قال (ومن) كتاب راقى الزاقي للفقهاء الامام أبي بكر بن
المرق رحمه الله وقد قال الحسن المرقى رضي الله عنه الدرهم الحلال
اشد من لقي الرصف واكثر اكله الربا اهل الصرف (وكان) يقول اذا
استقيت ماء فقيت من بيت صرف فلا تشر به (وكان) عبد الله بن
أبي أوفى رضي الله عنه اذ لزمه على الصبارة قال لهم اشربوا قالوا اشرب الله
ما نجمة فقال لهم اشربوا بالبارقة أو اعنه فقبل لهم وهو عبد الله بن أبي أوفى
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلسا) انما قال ذلك لان الربا
غالب على اهل الصرف لا ينجون منه في تجارتهم (وورد) روي ذلك في
حديث مثل هذا من النبي صلى الله عليه وسلم (وقال) الحسن ان ههنا قوما
أكلوا الربا لو أدركهم من صفى لنصوا لهم الحرب (وقد) روي عن مكحول
رضي الله عنه انه قال نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصاري في
التميع والعرف (وقال) ابن عباس رضي الله عنه الصبارة في الزنيق
صبارة مخوفة (وكره) ابن سيرين الدلالة (وكره) فتادة اجرة الدلائل
(وروي) عن بعض السلفين انه أوصى رجلا فقال له يا أباي لا تسلم
ولذلك في بيعتين ولا في مبيعات أما البيعتان فهو بيع الطعام وبيع
الاحكام فاس وأما الصنعتان فهما الحرارة والصبغة أما الحرارة فله
قاسي القلب وأما الصنعة فله ينشرف الدنيا بالذهب والفضة
• (فصل) • في ذكر بعض ما يتوهم في جهة مما يتعين التمييز منه
(اعلم) رحمة الله تعالى وبالله ان الحج احد الاركان الخمسة التي بني الاسلام
عليها (المسكن) انما حدثت فيه أمور متشعبة تغذرت هذه العبادة
بسبب ما لها طهارة في الغالب مما لا يرضاه الشرع الشريف (من) ذلك
انهم يفسدون الصلوات ويخرجونها عن أوقاتها لاجل مريضة الحج وذلك
لا يجوز اجماعا (وقد) قال علماء زماننا رحمهم الله عليهم في المسكاف اذا سلم انه
نعوته الصلاة الواحدة اذا تخرج الى الحج ففقد قطع الحج عنه (وقد) قيل ما لك
رحمة الله في الذي يركب البحر الى الحج ولا يجده موضعا يسجد فيه الا على

ما راحبه أيجوز له التحج فقال وجهه الله أمر كحسب لا يصلي ويل إن
 ترك الصلاة ويل لمن ترك الصلاة (وقد) احتلف علماء طائفة الله عليهم
 في التحج يأتي مراهقاً إليه التعرير يد أن يدرك الوقوف بعرفة قبل طلوع
 العشر ثم يدرك صلاة العشاء أنه لم يصلها بعد فإن هو اشتغل به لاء العشاء
 فانه وقت الودع وإن وقف حرج وقت العشاء على أربعة أقوال (قول)
 يصلي وهو منه التحج (والقول) الثاني عكسه (والقول) الثالث يعرف
 من أن يكون حجاً راء أو فاداً فإن كان حجاً راء فقدم الصلاة وإن فاداً التحج وإن
 كان فاداً فقدم التحج وإن فاداً الصلاة (والقول) الرابع أنه يصلي
 كصلاة المسابقة فيه لي وهو ماش أو راكب فيذكر ركعة معاً والمشهور
 الأول (وإذا) كان هذا الخلاف عندهم مع وجود هذه الضرورة العظيمة
 فكيف ينترك المكاتب الصلاة أو يحرجها عن وقتها حسب عرض التحج هذا
 مما لا يعمل سيما إن كان من ذكر الصلاة أمراً فيقوى الخلاف في أمرها
 إذ لا قدرة لها في العسالك على تأخير التحج إلى سنة أخرى إن كانت آفاقية
 ولا قدرة لها على الإسراع في المشي إن لم يكن لها مركوب (ثم) إن كثيراً
 ممن انغمس في الجهل منهم يخرج من التحج وترك الصلوات ومن صلت
 منهم تصلي على الراحة وذلك بحرم لا يجوز إلا مع وجود الاضطراب والاضطرار
 هو ما نص عليه العلماء راحة الله عليهم بأن يكون المكلف في موضع خوف
 فيصلي على حسب حاله أو يكون مريضاً لا يقدر أن ينزل أو يسجد على
 الأرض بل يوحى ويجوز له أن يصلي على الراحة بعد أن توقف له ويستقبل
 بها القبلة فإذا صلي على الراحة والحالة هذه فليومئ بالأسجد إلى الأرض
 لا إلى كور الراحة فإن أومئ إلى كور الراحة فصلها ما بالأسجد وإذا كان
 ذلك كذلك فلا يميز بين أن تصلي على الراحة لعدم وجود الضرورة
 الشرعية في حقها (وكثير) من الناس من يعتقد أن نزول المرأة
 وركوبها عورة مطلقاً لا توقع من كشفها وطرفها المحارم لها وهذا
 ليس على إطلاقه إذ لا غير في هذا الزوج ولا يحرم لأن الله عز وجل أمر من
 روجها ومن دى عمارها طالع عليه الصلاة والسلام لأحداً غير من الله
 وقد أمر من الله عز وجل أن يصلي على الوجه الذي أمر من به ولم يرخص

لمن في ترك الصلاة ولا في إخراجها عن وقتها أو صلاحها على العمل لم تذّر
من الإعتذار إلا ما ذكر قبل فيجب عليها أن تترك العمل المأذون فان تذر
عليها فعملها على الرأفة ويجب عليها النزول لإدائها الصلاة وتستردها
ويحرم في حق الرجال الأجانب النظر إليها (هذا) حكم الفرائض (وأما)
النسب بغير فعلها على الرأفة إلى القبلة وغيرها (محدث) هذا الله من حر
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في السجدة على رأفته
حيث توجهت به يومى أيامه (وكذلك) صلاة الليل إلا أنه رافض ويوتر على
رأفته (وقد) قال الشيخ الإمام أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله
لا يتقرب إلى الله إلا بطاعته وطاعته فعل واجب أو مذنب أو ترك محرّم
أو مكروه فمن تقواه تقديم ما قدمه الله من الواجبات على المندوبات وتقديم
ما قدمه من اجتناب المحرمات على ترك المكرهات وهذا بخلاف ما يفعله
الجهالون الذين يفلتون أهم إلى أنهم يتقربون وهم من مبتدون فيضيع
أحدهم الواجبات على طاعة الذنوبات وبر مكسب المحرمات صواعق المكرهات
ولا يقع في مثل هذا الأذو والضلالات وأهل الجهالات (وأذا) كان ذلك
كذلك يتسبب على المكلف أن يقدم ما قدمه الله سبحانه وتعالى ويؤخر ما
أمره الله عز وجل (فأكّد) الفرائض وأحلاها وأخفاها بعد الإيمان بالله
تعالى وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم إقامة الصلوات في أوقاتها والمحافظة
عليها (قال) عليه الصلاة والسلام إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك
الصلاة (وقال) عليه الصلاة والسلام من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأصل
ذي بيتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله ومن أبيه فهو حرّ وأمره عليه الجزية
(وقال) عليه الصلاة والسلام موضع الصلاة من الدين موضع الرأس من
الجميد (وأما) كانت الصلاة بهذه المناسبة في الشريعة الشريف فيتعين
على المكلف أن يذرعها بفعله بهذه من أنتم بأمره لله عز وجل ويضيق
الصلاة في القلب ومن يضيعها منهم على أنفسهم من من تركها إلى
حتى يقيم حينئذ يصلي ومنهم من يوقه ساقى وقتها بالتيهم مع القسوة على
المساورة ذلك صرح لأن الله عز وجل لم يبع التيمم إلا مع عدم الماء أو العجز عن
استعماله له قال الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا فصليتوا وكثير منهم من

عم والعرب معه ملاقاته بالماء و انهم لا يحدون لهم ماء بماله مع وجود
من هو عطفان معهم ثم مع ذلك لا يحدون غيرهم وان سقى بعضهم فعلى
من كرهوا الماء عليهم انهم ياتون للماء الا لاني والماء الاول اكره بان
معهم والماء والماء هذه وعسر الماء عدم من الاكره الا كرهه ليريد
من انهم من ياتي الخجل انهم وهو ياتل على الماء و ياتون لماله ان
عس وجود الماء مع لم لم مع وجود الماء و قد اكرهه ليعظم من
ار كرهه والسؤال في هذا او اماله مع من فعله و قد اكرهه ليعظم من
عدم السؤال في اعاده الصلاة مع وجود الماء والماء مع وجود
الماء لا احب به من ان له اذات مع الله فله على ان جماله

(صل) وهذه اله اذ اعني عاده الخج اكرهه الله تعالى على المكلف
معه في العشر ثم عذر سبحانه وتعالى في تركها لا عذر بل على المكلف (و قد)
قال عايشا رحمه الله تعالى انهم ان يروا وجود الخج وهو الاسلام والعقل
والاوع والمخرجه والاسطاعة وامكان السرفان عدم واحد من المصعب
وذلك في هذه اله اذ يحل في امر الصلاة فان المكلف ما يروا ماء على كل
حال على الوجه الذي عذرنا فان عدم الماء منهم فان عذر عن استعماله
ولم يخدم منه او ما الى الارض ما لم على المشهور من مذهب مالك رحمه
الله كما يجب له الامانة بالحدود او ذلك مع من في الارتباط والمطلوب
فان وجد الماء الى الارض ولم يدر ان يمس المص به او لم يمس او صلب
بهين عا ان نام غيره ان يمسه وسوى هو ماء ماء الصلاة سمعه الله
فان لم يمسها او يمسها من يمسه عنه فلا يمسها فان عذر عن الماء في الصلاة فانه
ترك السورة التي هم ام القرآن وقرأ أم القرآن و قد ذهبوا عن عذرهم
وحب انهم على فاته هذا الى حداد او غيره و ما مع ذلك اوجب
الى رجل او روحه او امرأته او ابنته فان عذر عن ذلك في حاله
يومي بالركوع و قد دعي الى الارض فان عذر عن السجود عليها او ما
بالسجود الى الارض و يكون عايشا بالسجود أحقق من الركوع فان عذر
عن الخلو في مسند على حكم ما في الصلاة العائم المسند فان عذر عن
ذلك على ما في مسند على الله وهو على حد الاين فان عذر عن ذلك

صل على ظاهره مستقبلي قماء وهذا في الحقيقة ليس بمستقبل القبلات كما
هو مستقبل النجاء لكمه لوجلس لكان مستقبل الدنيا والزكوع والصفود
في حق هذا الغناه والاباء بعينه اذ انه لا يقدر على انكر منه (والحاصل)
ان الصلاة لا تسقط عنه ومعه شيء من عقله وذلك في اختلاف المحج لما تقدم
من انه ان عدم شرط من تلك الشرط لم يأثم المكلف بتركه بل هو ما جاور على
الاتباع لاسان العلم في فعل العبادة وفي تركها (ولاجل) ترك السطر الى ما قرره
العلماء روجه الله عليهم وفيهم من الشريعة المظهرة وقبح ما وقع من
الدخول في اشياء لا تعيب على المكلف وبالدخول فيها يقع طاعه في عزمات
او مكر وهات او هما معاملا ان يسمع به من الناس ان المحج واجب في كل
وجه له ان ذلك متعين عليه لكونه لم يسأل احدا من اهل العلم فيدسل فيه
وهو يرى الملامه من فرضه عليه فكيف نفسه ما لا يفي به ولا تخاض الذمة
بابقائه لتعذر نفسه له على الوجه المذكور في كونه الشوايب التي تعذر
العمل بها المحج الذي لا يمكن ايجاده لظهوره ومعرفة الناس لاهله
وتعظيمهم له لاجله (وقد) قال مالك رحمه الله قالت عائشة رضي الله عنها
لنبي الناس من جاحم الجهم لقال قائل لودقته (وهذه) مسئلة لا يرجح
ايها في العايب الا اهل الدين والعقل والمروءة (ومن كتاب) غراني الرائي
لأفندي أبي بكر بن العربي رحمه الله قال ابن مسعود في آخر الزمان يكثر الخراج
بالبيتين ومن عاينهم الله ويرى عليهم الرزق ويرجعون محزونين يسألون
يهوى باحدهم بعينه بين الفقار والرمال وجاره ما سورا الى جنبه لا يواسيه
ومن كتاب الفتونان رجلا طردع بشرين الحارث وقال قد عرفت على المحج
انما في شيء فقال له بشركم اعددت لاسقة فقبال التي درهم قال شرفاي
شيئتي بجعل نزهة واشتياقا الى البيت او ابتغاء مرضات الله تعالى فقال
ابتغاء مرضات الله تعالى قال فان أصبت رضا الله وابت في منزلك وتبقى
أني درهم وتكون على يقين من مرضات الله تفعل ذلك قال نعم قال ادع
فاعطوا عشرة احمس مدين تقضي دينه ويقرهم شعبه وقبيل تقضي عياله
ومري يتيم تمرسه وتعيث اهقان وتكشف ظمئ محتاج وتعين رجلا لا يهف
البقيان وان قوى قلبك ان تعطيا لواحد فاقبل فان ادخلك السرور على

قلب امرئ مسلم أفضل من مائه حجة ومائة حجة الاسلام فخرجها كما أمرناك
والأقل لسانا في ذلك فقال يا أبا نصر سمعني أقوى في قلبي وتسمي شر وقال
له المال إذا جمع من وسخ التجارات والشبهات اقتصت النفس ان تسمى به
ومار تسرع اليه تطاهر بالاعمال الصالحات وقد آلى الله على من
لا يقبل الا عمل القبيح (وقد) كان العلماء قديما اذا نظروا الى المتروكين قد
خرجوا الى مكة يقولون لا تمولوا خرج ولا نحاظا ولا كن قلوبنا خرج
مسافرا (سمعت) سيدي أبا محمد رحمه الله يقول أن شابا من المغاربة طار الى
الحج فلما ان وصل الى هذه البلاد خرج ما بيده وكل من يحس الحاجة فيأخذ
الى حياطا وحاس يحيط عنده بالاجرة وكان على دين وحير وكان حندي باقي
الى الدكان فبقي عندهم فبكتاهم والشاة لا يتكلم معهم بل مقل على ما
هو بصدده فحصل له دية وحسن طس فلما ان جاءه أو ان خروج الركب الى
الحج سأله الحندي لم لا تصح فقال ليس لي شيء أصح به فبأخذ الحندي باربع مائه
درهم وقال له حذره فخرج ما فرغ الشاة رأسه اليه وقال له كدت أطبك
من العسل ففعل وما رأيت من عدم عقي فقال له أنا أقول لك كدت في
بلدي بين أهلي ومرض الله تعالى على الحج فلما ان وصلت الى هذا الموضع
أسقطه الله تعالى عني لعدم استطاعتي جئت أنت بدراهمك تريد أن توجب
علي شيئا أسقطه الله تعالى عني وذلك لأفعله أو كما قال (وقد) كان بعض
المغاربة أيضا حاضرا الى هذه البلاد وخرج ما بيده في يعمل بالقرب على طهره
وكان يحصل له في كل يوم خمسة دراهم أو أقل أو أكثر فيأكل منها بعضه
درهم ويتصدق بالباقي وكان له مال سلده فجاء بعض معارفه من أهل بلاده
وسألوه ان يعضي معهم الى المحار في عليهم وسألوه عن سبب امتناعه فقال لهم
ان الله عروجه لي لم يعرض علي الحج الا أن لعدم قدرتي على الزاد وما
احتاجه في الحج فقالوا له حذره ما سمعنا به فقال لم يجب علي ذلك ولم أئدب
اليه فقالوا له نحن نقرصك الى ان ترجع الى بلدك فقال ومن يضمن لي
الحياة حتى تأخذ وادرسكم فقالوا له نجبك في حل منه فقال لهم لا يجب
علي ذلك ولا أئدب اليه فقالوا له فوفر ما تحصله في كل يوم ما تصح به وترجع
الى بلدك وما لك فقال لهم تهوتى حسبات معك شيء لم يجب علي الا ان

ولا أدري دل أعيش لذلك الزمان أم لا أو كما قال (وقد) منع سيدي أبو محمد
 رحمه الله بعض من يتقنى إليه من حجة القرصة بحال يأخذهم قرصا من
 بعض أهل بلده مع رغبة صاحب المال في ذلك وتلقاه عليه وسره إلى أن
 يأخذهم من مال المقرض في بلدهم بعد رجوعهم إليها ومع ذلك أبضا
 راغب في أن لا يأخذهم في لورخي المقرض (وعال) الشيخ رحمه الله ذلك
 لوجهين (أحدهما) حجارة الذمة بشئ لا يدري هل يبقى به أم لا إن كان قرصا
 (والثاني) المنفعة فإن أخذها على جهة الهدية ففيه المنة أكثر قال به من
 أصحاب سيدي الشيخ له أن صاحب المال لا يمن دل عن عليه بذلك فقال
 رحمه الله إن لم من هومن أهله وأقاربه في بلده وقال له قد لا يرجع هو للبلد
 يعني المقرض فقال الشيخ رحمه الله تقع المنة على أهله وأقاربه فإن لم يقع ذلك
 منهم فقد يقع من أهل البلدة فيقولون فلان أجمع فلا يوفي ذلك من المنة ما
 فيه بشئ لم يجب عليه ولم يندب إليه أو كما قال (هذا) وعلمهم في الجنة الأولى
 ها بالآلة بهم في التطوع وهذا حال القوم الذين يظنون في خلاص ذمهم
 ويتعكرون في ذلك والحال المسكين يتدأين ويحتال ويطلب من الناس
 بسبب الحسب حتى أن بعضهم يطلب من الطلبة المتساطين على المسلمين الذين
 يتعين همراهم فيكون ذلك سببا لزيادة طغيانهم فيكفونهم برون بعض من
 يعتقدونه ويظنون به خيرا على أربابهم ويعاملهم بهذه المعاملة ويطلب
 من فضلات أو صناديقهم من دنياهم العذرة المحرمة (وقد) يطلب على بعضهم
 الجهل فتسول له نفسه أو يغره غيره بأية على طاعة وغيره وهو بالعكس
 تعود بالله من الخذلان (وبعض) من يطلب من هؤلاء بسبب الحجيز يد على
 ذلك بأن يمد لهم بالمدعاهم في تلك المواطن الشريفة (وبعضهم) يبرئ أهله
 ضياطا ويحضي إلى الحسب (وقد) قال عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء غبا
 أن يضيع من يعمل (وبعض) من أئمة من منهم في الجهل يفعل ما ذكر في
 التطوع وبعضهم قد أخذ ذلك دكا ينجي به أموال الناس كما تقدم في حق
 من يعمل المولد سوا أو يريد عليه (وبعضهم) لا قدرة له على الاجتماع
 بين تقديم ذكرهم لتعذر وصوله إليهم فيقتنع عندهم بمن يبرجوا أن يسموا
 منه أو يرجعوا إلى قوله وشي الشافع على من يشع له عددهم إذا قال بانه من

أهل الجبر والصلاح لية معاً وبالرفع اليه ويأكلوا الدنيا والدين وذلك
 مدموم في الشرع الشريف (وبعضهم) لا يصل اليهم بنعمة ولا يقدر على
 التوصل اليهم بصره ويخترج من راد ولا مركوب فطرأ عليه أمور عديده كان
 عساه في معادهم القدره على أداء الصلاة وهو متعدي ذلك ومعادهم
 القوت والوقوع في المشقة والتعب وتكلف الساس القيام بقوته وسقيه
 ورعا آل أمره الى الموت وهو العالمة فتعدهم في اناء الطريق طريحي متين
 وسدان حائوا امراته تعالى في حق الله وواقعوا احوالهم المسلمين من
 علم بحالهم من أهل الزك في انهم وكذلك يأنتم كل من أعانهم شيء لا يكرههم
 في أول أمرهم أوسى لهم فيه الله - لا ان يعلم ان غيره بهم شيء ثم به
 كما يتهم في المذاهب والعود فلا بأس ان يعلمان لم يعلم ذلك حرم عليه الا عطاء
 لهم لا ذلك سبب له - ولهم فيما لا قدرة لهم عليه من العطش والجوع والسب
 والافشاء الى الموت وهو العالب فيكون شرب نكالتهم فيما وجعهم - وفيما يقع
 من بعضهم من السخط والهمز والسب وهذا اختلاف ما اذا كانوا في الطريق
 على هذا الحال فانه يتعين على من علم بحالهم اعادتهم عما بينهم في الوقت ولو
 بالشرية والشرع واللقمة واللقمة من ريسهم ان ما لا يكره وعمر عليهم
 لا يجوز لهم ان يعودوا المثلله وهذا كله سنه الجهر بحقيقة العادة وما يجب
 فيها وما يجمع وما يسد وما يكره (وقد) حاش هذا بالص من حديث أس
 اس ما لك رمى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابى على
 ان اس رماي جمع أعباؤهم للرهة وأوسطهم للتجارة وقرأوهم للاريا
 وقرأوهم للسنة اه (قال) اس رشد العراءهم المتبدون (ولاحل) هذه
 المعاني وما شاكلها قال بعض العلماء فرجة الله عليهم طاعة الحاشا لشهوة
 وطاعة العار امتثال (واذا) كان ذلك كذلك يتعين على المكلف ان يطر
 وما أوجبه الله تعالى عليه فيبادوا الى فعله بشرط سلامته من الشوائب
 ويحذر ان يقع فيما يعمله بعضهم من انهم يتدأبون حتى يوجبوا على أنفسهم
 فرض النج وليس عدهم ما يوفون ما تعمرت به دمتهم (ثم) ان العالب على
 كثير منهم انهم لا يعرفون الاحكام في عبادتهم فيقع الحال في جهلهم ولما
 يرجع عنهم وهو باق على احرامه حكمه لا يطرأ عليه من المعصيات بدحل في

ورم قوله تعالى قل هل ينبتكم بالانجيل أم لا الذين مثل ما هم في الحياة
 الله تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا قال الله سبحانه (فليس) على
 المكلف أن يحتال في تحصيل شيء لم يجب عليه لأن السلافة تعالى في برائة ودفعة
 وخصة الآن بريئة فلا يشعلها بشيء لم يتحقق برائة تمامه (ولا) ينافي ذلك أن
 يكون المكلف في نفسه يجب المحرم ويؤيده ويحتال له لأن شأن المسلم
 أن يحتار ما عهده به من رجل ويحب الحكيم بقيد عنه باعتقال الأمر فيها
 ولم يره الشرع نأن يوفر ويحتال ويتبسط في وجوب ذلك عليه بما لا ينافي ما
 إذا وجب عليه شرطه فلا يجوز له تركه فإن تركه والحالة هذه فهو عاص
 إلا أن يحكمون تركه ذلك بسبب رخصا والديه لئلا يقعوا في عاص عليه ما
 العاص والمعاصي أو يكون له عقوب من مرض وقبره فلا بأس أن يؤخره إلى
 السنة الآتية (وإذا) وجب عليه المحرم فلا يجوز له أن يتصدق بما به فيه
 ويخرج ما به لم يجب عليه لأن الصدقة لم يوجبها تطوع والمحمم رخص عليه
 والتطوع لا يسد مسددا الواجب وإنما الذي لا يجب عليه التطوع والاستقبال
 على تحصيل ما يصح به وقد تقدم (وإذا) وجب عليه فبشيء عليه معرفة
 أحكامه وما يلزمه من الأفعال بما يجب عليه أو يحرم أو يندب أو يكره أو
 يباح لأن الله تعالى لم يبد أحد بالجهل (قال) الله سبحانه ونعلم أناسا لو
 أهل الذكرا كنتم لا تعلمون (وقال) عليه الصلوة والسلام طلب العلم
 فريضة على كل مسلم (قال) المعتقدون من العلماء ما وجب عليكم عمله وجب
 عليكم إلمامه (قائل) ذلك أن يتأخر المكلف إذا وجب عليه المحرم في
 أمر الراد وما يعقده في نفسه فيكون ذلك من أطلب جهة فكمه لأن الحلال
 يعين على العاقبة ويحسب كل من العصية (وقد ورد) في الحديث من
 أكل الحلال أطاع الله شاه أو أكل من أكل المحرم عصي الله شاه أو أكل من
 (وقد) كان السلف رضي الله عنهم يتركون سبعين بابا من الحلال عسافة
 أن يعقروا في باب من المحرم هذا وهم لم يلبسوا بفعل الحج الذي يريد هذه الد
 بتأنيبه (وقد ورد) في الذي يصح بمال حرام له إذا قال ليس الله لم يك
 يقول له الله عز وجل لا ليك ولا سعدك حتى ترقا في يدك فمن يباب بثل
 هذا الجواب كيم يقبل منه جهة نسأل الله الإسلامية بجمته (فعليه) أن يعزز

من الشهوات فان عجز عن ذلك فليعز من الماحل لا ليحج به فان الله تعالى
 ما لا يقبل الاطيسا (وقد) قال الشيخ الامام أبو عبد الله بن عبدوس قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين
 فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فما أتىكم تعملوا عليه
 وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا ما كتب عليكم قال سمعنا
 الطبيب هو المحلل (قال) أبو عبد الله بن عبدوس وأعلم أن حماد الدين
 وقوامه هو ما كتب الطهارة من ما كتب من كماله ومن لم يصح طيب مكسبه
 حبيب عليه ان لا قبل لصلاته وصيامه وجهه وجهه وجهه وجهه لان الله
 تبارك وتعالى يقول يا أيها من الله من المتعبد (وطر) عماري المصليين
 فقال لا يرى كثرة روع أحدكم رأسه وحفصة الدين الورع في دين الله والمكف
 عن محارم الله والعمل بحلال الله وحرامه (وروى) ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من أمسى وابياى طاب له العمل كل يوم قاله (وقال) الحسن
 المدركد كرا د كرا فالناس ود كرا بالمال ود كرا بالحس وأوصل منه د كرا
 الله مدأمره وحببه (وقال) ابن عماري لأحب ان أضع يدي في المحرم
 ستره من المحلل ولا أحرهها (ومن كتاب) القوت قال ابن عمر وغيره من كرم
 الرجل طيب رآه في سفره وكان يقول أوصل الحجاج أحلصهم بنة وأر كا هم
 نفعه وأحسنهم بقيا اه (وروى) لبعض الأئمة

قوله وأما من الولى
 بالعهير كفى وهو
 النعب

أذا سمعت عسالى أصله سمعت * فاستعجيت ولكن سمعت العبر
 (وقد) تعذم في آداب المسافر للاستخارة ما تقدم في حق هذا آ كد لان سفره
 لمخص العبادات فيكون النظرة في تحليل ما ينهيه في حجه أو جب (ولا جمل)
 هذا المعنى كان الذي هم الذي ينهيه في الحج بسبعائة أو أكثر (وروى)
 يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال العفة في الحج كالنقطة في سدل
 الله نسبه صغفا (وأذا كان) ذلك كذلك فليجئ من يريد الحج أن يعتدل
 السنة أو لاني الاستخارة كما تقدم في المسافر لكن الاستخارة هنا ليست كما
 تقدم لان الاستخارة في فعل الواجب لا محل لها وكذلك الاستخارة في ترك
 المحرم والمكره وأما ما يكون الاستخارة لها هل يفعله في هذه السنة
 أو السنة الآتية وهل يرافق فلا يأمل لا وهل يكرى مع فلا أن أم لا وهل

يشتري للركوب أو يكتريه إلى غير ذلك (والشك في الحج أول ما يباحه
 المكاف لأننا استعملنا الضميمة (الاهم) الآن يكون له مذمير كبت في الجمل
 وإن كان بدعة لكن لا مانع به عند الضرورة وأرباب الضرورات هم أحكام
 خصهم وإنما كان بدعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يفعلوا ذلك
 وأول من أحدثه الخجاج بن يوسف ترك الناس سبته وكان العلماء في وقته
 ينكرونها ويكرهون الركوب فيها (قال) الإمام أبو طالب المكي رحمه الله
 في كتابه وأخاف أن بعض ما يكون من تعاوت الأبل يكون ذلك سببه لأن
 العمل واهله عدل أربعة أنفس وزيادة مع طول الشدة وقلة الطعام (وقال)
 عباد كان ابن جراد أنار إلى ما أحدث الخجاج من الربة والمعامل يقول
 أن الحج قليل والركب كثير (طائفة) استخار الله تعالى واستشار فاشرح
 صدره فغضب استخارته فعمل الحج ياد إلى الضرر في أساسه لأن المسارعة
 إلى البراءة النعمة أوجب لأنه قد تنبأ الاحوال فلا يصعد القدرة عليه بعد
 (وقد) خرج الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ملك راحلة وزادها يلبه إلى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه أن
 يموت يومئذ أو هو راسا وذلك أن الله تعالى يقول والله على الناس ح
 البيت من استطاع إليه سبيلا (الاهم) الآن يكون له أولان بمعناه أو
 أحدهما شفقة عليه فليترخص عليه العام والعام من كل سنة وهذا ما
 يباح حرمه المستبين فإن بلغها أتعبت عليه المبادرة إلى الحج على الفور ولا يؤخره
 لأجل الوالدین ولا خبرهما ولا يستعبر فيه وكذلك لا يستعبر في المندوبات
 هل يفعلها أولا بل يستعبر في فعل أحدهما إذا صاق الوقت من فعلهما
 (ولا) يستعبر إلا ما كان لا فساد فيه معلوم يريد أن عمله (القول) عليه
 الصلاة والسلام إذا هم أحدكم بالامر الحديث وهذا بخلاف ما نقله بعض
 الناس من أنه إذا طالت الشمس ركع ركعتي الاستسقاء لكل ما يقبل
 في ذلك اليوم (وهذا) الذي قاله رحمه الله ضاها لمسا ورد به الحديث
 حيث قال عليه الصلاة والسلام إذا هم أحدكم بالامر وهو في الحرم
 معين أو هم به البعض فلا استسقاء في مثل هذا وما رخصه الشرع لئلا
 فأنه مذهب غيره بدعة (وقريب) من هذا ما قاله بعض الناس من أنه

يصل على حائرا ماسيا الذي ماتوا في أقطار الأرض صلاه العائب بعد
 العروب من كل يوم وهذا مختلف لعل السائق والخلف الماصي رضى الله
 عنهم أجمعين لانه لم يفعل من أحد منهم انه فعل هذا يدعي ما وسعهم ان كان
 صاحبهم (فادا) شرع في شراء ما يحتاج اليه فله ان لا يبيع كس من
 يشتري منه ساعة ثم من اب الذرهم الذي يهوى في المحج مصاعف بسبع مائة
 أو أكثر فاداما كس وقتها وسه ثوبا كثيرا لاجل ما به بعض من العفة
 (واسحب) بعض الساع ترك الماكسة والحماكة في تحصيل أسباب معر
 الخس وقال لا يبيع كس في كل شيء يعرب به الى الله تعالى اه (وهذا) مع
 العذرة والجدد وامان كان من يشتري ان لا يقوم به ما يسه اذا لم يبيع كس ولا
 ما س بالما كسة ادى (وقد كان) سيدي أبو محمد رحمه الله بما كس عند
 ثرائه الحاجة فلما ان اشترى ما يحتاج اليه للبح كان لا يبيع كس أحدا من
 يشتري منه فربما سئل عن ذلك أو ابتدأه فله فقال ان ذرهم المحج
 بسبع مائة فلو ما كست ليقصر في من الثواب أو كما قال (بمخلاف) غير المحج
 فان الانسان يؤثر به بالما كسة للباقة (المأورد) من قوله عليه الصلاة
 والسلام ما كسوا البساعة فان منهم الاردي او كمال عليه السلام (ثم)
 يكون في مباشرته لكل ما يشتريه بحج عليه السكينة والوفار (لقوله) عليه
 الصلاة والسلام اذا أتيت الصلاة فليكن بالسكينة والوفار ولا فرق بين
 الصلاة والمحج لانهم اركان عليهما من اركان الدين الخمسة المني عليها
 الاسلام وايضا قد قال من العلماء ان المحجوع في الوضوء للصلاة واجب
 فما نحن سبيله مثله لانه خارج الى بيت الله المحرام والى ريادة قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم والى مسجد هالكه كسبة آ كد في حقه من يخرج الى
 مسجد سواهما ان كان طلب السكينة في بعضها آ كد من بعض المحجوع
 والسكينة والوفار عند المحجوع آ كد منه في شراء حوائجه (وادا كان)
 كذلك فليحذر مما يعمله بهصم وهو أنهم اذ وصلوا الى مصيقي في الطريق
 تراجعوا وتضاربوا وشتموا وظهرت منهم عورات كثيرة بالقول والفعل
 وعند ورود الاباد أكثر وأشيع فليحذر اذ ذلك الما من المشاة والمصاربة
 بما هو له لوم عند من رأهم أو سمع عنهم (وقد) رأيت بعض الناس محجولين

الحاكة تشدد
 الكاف هي
 ما قبله اه

قد قمت بعض أطرافهم لأجل المزاجية عند المياه وقد ترقى نفوس
 دعبهم بسبب ذلك لشدة ما يلاقى وهذا يحرم قبيح لو كان في غير الجمع فكيف
 به في الجمع لأن هذه الأشياء وما أشبهها صدمها وما موربه لانه ماء وور
 بالسكنة والوقار والاعضاء عن مساوى الناس والطرفى مصالحهم
 وبعض الناس على المياه لا يباليون بكشف عورتهم (وقد ورد) الساطر
 والمطور ملعونان أو كما قال عليه الصلاة والسلام فليقطع جهنم من كل
 ألقاب الخ التي فيها مؤنة وتناقضها بالامتنال لأمر الشريعة (وايحدن)
 مما يعمل به بعض من لا علم عنده ولا يسأل العلماء عما يريد أن يعمل أو يقع
 له وهو أنهم يزينون الحجل بالحلى من الذهب والفضة والاساور والقلائد
 والابواب المحرمة يعملون به ذلك عند خروجهم من البلد وكذلك يفعلون في
 العقبه وكذلك عند وصولهم إلى الحرمين الشريفين وهكذا يفعلون في
 الرجوع مثله وهم آثمون في ذلك ويشاركم في الآثم من تطاول رؤيته ذلك
 وهم كثير ومن أعجبه ذلك منهم أو استحسنه فآثم أكثر (وايحدن) مما يعمل به
 بعضهم من أن بعض النسوة إذا كان من قريب أو عارف يخرجون إلى الجمع
 يخرجن ليلابسن في الطرق وفي بعض الاسواق ويرفعن عقيرتهن عما
 يقلسه من التحنين والرجال يسمعون وينظرون إلى فعلهن ولا ينكرون
 عليهن وهذا قبيح من العمل محرم سيما في ابتداء هذه العبادة العظيمة التي
 تجب مرة في العمر وهي الجمع (ومثل) هذا مما يعمل به بعضهم عند الرجوع من
 الجمع إذا وصلوا إلى بيوتهم ويهربون إذا كان عند أبوابهم بالطبل والأبواق
 والمرابرة يسمعون ذلك بنهضة الحجاج ومن يعمل ذلك كان آثما وكذلك من
 شاركهم بالأعلام أو بالوقوف والنظر أو صفى إليهم أو أعجبه ذلك منهم
 لأن هذا مشرك يتبع على المكافئة يره فان يخرج من ذلك فآثم ما يمكن
 في حقه التفسير بالقلب ومن صفى أو نظرت في غير قلبه وقد تقدم أن التفسير
 بالقلب هو أضعف الإيمان فإدائى بعد الضعيف أن ذهب أسأل الله
 السلامة عنه (فإنذا) وصل إلى موضع الاحرام فليحذر مما يفعل به بعضهم
 وهو أنهم يجرمون من رابع وهو موضع قبل الحجة فيده ون الجمع بعمل
 مكروه وهو الاحرام قبل الميقات والجمع مرة واحدة في العمر ويجتنبون بأن

الحججه الى جعلها لهم معاناً من فها ماء معسلون به الاحرام والمساء موحود
 في رابع وهذا من سبب لان العمل في الحج اعتباره على سبب الاستصحاب
 بخلاف الاحرام من المعاني فلهذا مؤكده ومبركون الله لاجل صحتها
 (روحه آخر) وهو ان العمل ليس من شرطه ان يكون مصلاباً بالاحرام
 في الحج لئلا يعمل في رابعه دار ادم الرحيل ثم يمسار الى الحججه واحرم
 منها لكان قد حصل الله والمصعب (وهذا) سئل ما لب رجعه الله عن
 اعديل بالمدة على ساكنها اصل الصلاة والسلام ثم حرج الى دى الخلفه
 وأمرهم بمبادع الى ان يحلوه صحح او كما قال ابن المدة ودي الخلفه سواء
 أكبر من اداء ما في رابع وحججه (فان) قال فاق ان الحججه
 لا بدحها الركب (فالمحوا) انه وان لم يدخلها فهو محرما وليس من شرط
 الاحرام ان لا يحرم حتى يدخلها لاداءها احرام (واذا) كان كذلك
 في رابعه دار ادم الى الرحيل ثم يمسار الى الحججه الى ان يحلوه
 فاداءها امر لعل راحا وعمل ركبي الاحرام ثم حرج من الخط
 وليس بسبب الاحرام وان سا ان ليس سبب الاحرام من راح ثم ترك
 الاحرام حتى يحل الى الحججه فلهذا ذلك (ويذكر) انه ان يحرم من اول الحججه
 ما يريده من حج ادمه او حها ما فان لم يعمل واحرم من وسطها او من آخرها
 فذلك حائله وقد تزل الا وتلى وان احرم منها فذكره وعاء الدم لانه ترك
 سبه اذن لدم حبر فاطمه من فله فعل الله كما ان يعود الى هوى
 الصلاة حبر لله الى الذي وقع فيها (م) اطر رحما لله والله الى حكمه السريع
 السر من في الاحرام بالحج على هذه الصفة وهي الخروج من ليس سبب
 الا ان ساء الى ليس سبب الاموات لان يحرم من الخط وليس سبب
 الاحرام شانه ما من يخرج في أحكامها فله قول الخاسر له انشده
 انه من ه ورمهم مخط من الى الذي يدعوهم الى المحصر والعمل
 بالاحرام من ه من الما م وخرجهم م مخرجهم في المحصر ورجي
 الخمار وعبره من مسالك الحج سنده بالموافق الى في المحصر والسؤال
 في ذلك موقعا وكون مكره فصحهم على من سبه بالخمس انصافا ان تركه
 الانباء ورسول صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يعود على المؤمنين من أعظم

والصالح من الامم فهو دبر كنهه على غيره بحسب حاله وحالهم (ثم) انظر وجها لثقة
واياك الى حكمة الشرع الشريف ايضا في أثره بالاجتماع للصلوات
الخمس في جماعة وما ذاك الا ما ورد من صلى حاد معقورا لم يهره فامر
بالصلاة في جماعة لهذه العائدة وقد لا يكون في تلك البادية من هو معقور
له فامر بالصلاة الجمعة في المصدر الجماع ليعمل لاهل البلاد الاشرار في
العبادة مع من هو معقور له فيه من الجميع فبيده وقد لا يكون في اهل
البلاد من انصف بتلك الصفة فامر بصلاة العبدن لياتهم اهل البلد ومن هو
سواء بهما يشترك الجميع في هذه العبادة في غير الجميع بسبب من هو
معه وله منهم وقد لا يكون في البلد ولا حولها من انصف بهذه الصفة فامر
بالاجتماع في الحج وعبادة الوقوف بحرفة وهو معقله فيجتمع اهل المشرق
واهل المغرب وغيرهما من اهل الاقطان في غير الجميع بسبب انصف
بالغرفة والرضا عنه وهذا خير عظيم عام فلامنة يستعين الله على حصول
تلك الجماعات وتلك الشرائع كما لا يغفل عن حضر هاتج المسلمين من امة
عليها بذلك بجنة

«(فصل ل)» واكد ما عليه معرفة ما يلزمه في حجه قبل خروجه
ويده لان النبي صلى الله عليه وسلم قال طاب العلم فريضة على كل مسلم وقد
تقدم عنده (فاولي) ما يجب عليه في حجه معرفة العرائض والسنة والمضائل
وما يثبت في احرامه وما يفسده وما ينجسه (عرائض) الحج حجة وهي
النية والاحرام والطواف والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة
زاد ابن الساجدون والوقوف بالشر الحرام ورمى جمرة العقبة

«(فصل ل)» وسنة الواجبات للدم على من ترك واحدة منها
اربعة عشر اولها الحج والاحرام من مكان الميقات وترك التمتع والتلبية
وطواف القدوم وتركنا الطواف وان لا يقف بعرفة بليل عتار لذلك
والبيت بالمزلة ورمى الجمار وان لا يرمى الجمار بليل والبيت في ليالي
الجمار والمثلث او التعصير وان لا يفعل ذلك قبل الرمي ووقوع طواف
الاماسة في يوم النحر او في ايام التثريب على اختلاف قول مالك رحمه الله
في ذلك

« (فصل — ل) » فضائله عشرون (وهي) ان يحرم في أشهر الحج
ولبس البياض في الاحرام واغتسلات الحج كلها والا كذا من التلبية
والرمل في الاثواط الثلاثة من أول الطواف والسعي في ياقبه والرمل بين
العمودين في السعي والاسراع في وادي محسر وهو ما بين مزدلفة ومعنى وان
يمر في طريق المار من في الذهاب والعود وهو ما جبلان بين مزدلفة وعرفة
والاطلاق بالمدي والجمع بين الصلاتين بعرفة والمزدلفة والوقوف بارض
عرفة دون جبلها وان يسد أيوم الفجر برمي حرة العتبة ثم يفر ثم يحلق
او يقصر وتاحبب امر الثاني الى آخر ايام التشريق والصلاة في المحصب
وطواف الوداع وتقبيل الحجر الاسود واستلام الركن الباقى ودخول البيت
والركوع في المعام

« (فصل — ل) » يختص المحرم بخمسة أحكام (أحدها) ان
لا يحارب أهله الا ان يعواضه بخلاف (الثاني) تحريم صيده على
المحرم والهل من أهله وعن طرا عليه (الثالث) تحريم قطع شجره الذي أنبتته
الله فيه (الرابع) ان لا يدخله حلال حتى يهل بهج أو حرة يتحل بها
الا ان يكون ممن يكثر التردد اليه كالحطابين ومن أشبههم (الخامس) ان
لا يدخله غير مسلم لا ماز ولا مقيما

« (فصل — ل) » قال زيد بن اسلم المحرمات خمس الصعبة المحرام
والمبعدة المحرام والبالد المحرام والشهر المحرام والمهرم حتى يهل والشاة
سبع الركن والصها والمروة والمشعر المحرام والبدن والحجار وعرفة

« (فصل — ل) » اعتسالات الحج ثلاث (العمل الاول) للاحرام وهو
أكدها (الثاني) لدخول مكة (الثالث) للوقوف بعرفة وذلك على كل
من عقد على عبء الاحرام الا الحائض والنفساء فلهما لا يعتسلان لدخول
مكة اذ اياه يصح معهما طواف واعتسلان للاحرام والوقوف ومن اغتسل
لدخول مكة ولا وقوف ولا يتعد ذلك الا تديكا حقيقا بحيث يسلم من قتل
دواب رأسه وحيد

« (فصل — ل) » الاحرام بالحج يمنع خمسة عشر شيئا لبس الخيط كله
وتغطية الرأس ولبس الخفين مع القدرة على النعلين وحلق شعر الرأس

وفرو من جميع البدن، وأزال الشعر عن جميع البدن وقص الأظفار
والظب وقيل القبل والأصلياد وقتل الصيد وأمسكه وإن كان قد
اصطاده قبل ذلك والجملة وعند النكاح لغده أو لغيره ومغيب
الشمعة وإنزال الماء الدافئ في القطة (والمرأة) مساوية لرجل في ذلك
كله ما سئل ليس المحيط وقطبة الرأس وأمس الحمين
(فصل) والظوافق في الحج ثلاث طواف القدوم وهو سنة وما وافى
الأفاضة وهو مرض وما وافى الوداع وهو سدوب إليه
(فصل) الحمار ثلاث الجمرة الأولى التي تلي مصبغى والوسطى وجرة
العبية

(فصل) والحرى أربعة أيام يوم النحر وأيام التشريق الثلاثة
(فصل) المدي ثلاث أبل وبقر وغنم وعلاماته ثلاث تقليد وأشعار
وتحليل وذلك كله يمتنع في الأبل وأما البقر فثلاثة ولا تشتر الأبل بكر أو لها
اسم ولا يعمل في الغنم شيء من ذلك

(فصل) يؤكل من المدي كله واجبه ونظوه الأبل أربعة أشياء جوار
الصيد وفدية الأدي ونذر المسكين وما عطف من هدى النطاق ذل بحله
(فصل) يجب الجوار على الحرم إذا كان ميلا لقتل الصيد في سبعة مواضع
(أحدها) إذا نصب فسطاطا فعلق بأعلى به صيد فحطبت (الثانية) إذا فر
الصيد فرجه فحطبت (الثالثة) إذا نصب قرا كالسبع فحطبت فيه صيد
(الرابعة) إذا دل سلا أو حرام على صيد فقتله (الخامسة) إذا أصلى سوطه
أو وجهه أن يقتل به صيدا (السادسة) إذا أمر قلامه ضد حرامه بأمر إلى صيد
فقتل القلام له أمره بقتله فقتله (السابعة) إذا قتل صيد لحلال وهو في يده
(فصل) انصهر بالآفة إلى الحج بوجوب المدي يارب بمفر وما (أحدها) أن
يعتمر في أشهر الحج (الثاني) أن يقيم شيء يجمع بين طاعة (الثالث) أن لا يرجع
إلى بلد أو إلى مثل بلد في البعد (الرابع) أن تكون العمرة مقدمة على الحج
(فصل) ولا يجزى عما به له بعضهم من أنهم يرفعون أصواتهم بالتلبية حتى
يقروا واحدا منهم وبه بعضهم يخفضون أصواتهم حتى يكاد أن لا يسمعوا السنة
في ذلك الوسط لا يرفع صوته حتى ينادى ولا يخفضه بحيث لا يسمع لذن

شبهة المحج لا تظهر بذلك وهذا من الواضع التي تنه عن المحج بها كما
تقدم اول الكتاب (و لى) بعد راعه من الصلوات الخمس واما
الرفاق وعباده صعد وجبل او نزول منه ولى ساعة بعد ساعة لكن
ذلك شرطان ترماده وهو ان لا يعلو ذلك صوباً واحداً اذ ان ذلك
من البدع بل كل انسان لى الله معه دون ان يمشى الى صوت غيره
ثم تكون السكينة والوقار مستحبة معه في كل ذلك لانه باهاله دخل في هذه
العبادة ويحتاج الى المحصور والادب في كل احواله حتى يخرج من حبه لئلا
يعوته ما عذله من الثواب (وقد) روى العارضى ومسلم وغيرهما عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جردنا البيت
لم يرفث ولم يقس ربح يوم ولدت أمه اه والرفث الجماع والعسوق
الجماع

قوله المحج باسم
الحجاء والحج
التروس من جلود
الاحتساب وقوله
اصح امر من صفا
اذا مرر للشمس
وقوله المعدل مع
المدال الله
المشده وقوله
صاح أى بارزاه

(فصل) * ولا تجزى ما يفعله بعضهم من انهم يحرمون بالمحج ويركون
الحامل والمحج مستورة على طاعتها وما لك وجه الله يتبع ذلك لانه في معنى
تعطيه الرأس بل يكفى عنها حتى تنصف نصفه المحج (لعونه) عليه الصلاة
والسلام المحج اشعث اغترأو كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا كان في
الظل لم تصف بهذه الصفة فان وقع ذلك منه لم منه العبدية (وقد) يدل الشيخ
الامام ابو عبد الله والقاضي ابو بكر ابن عمر اسكره لى من استحل راكبا
وقال اصح من احرمته (ثم) فخلص الربا من ايه قال رايت احمد بن المعدل
العقبي يوم شديداً محجراً ما المحج وهو صاحب التمس فقلت له يا ابا الفضل
هذه امره اذا حلف فيه فلو احدثت بالتمسعة فاشأ يقول

صحت له كى استظل بظله * اذا اطل احمى في القيامة فالصا
والصالحان كان سعي باطلا * ويا حبرنا ان كان حجبى بالصا
وقله صاحب الخواهر (وهذا) بخلاف الفسباط وما اشبهه فانه يجوز له ان
يستظل تحت لوحين احدهما ان ذلك لا يذوم بخلاف الحامل والانسان
انه كالبيت المني ويجوز ان يبطل بطل الحمل وهو ماش لان ذلك لا يذوم
وكذلك يجوز ان يعطى رأسه بيده لانه مما لا يذوم وكذلك يجوز له ان
يستظل بطل الشجرة وانما اذا ان ذلك كله لا يذوم

(فصل) ٥ - فادخل الى مكة واشرف على البيت وهو معلوم في هذا الوقت بزيادة الادب والسكينة والوقار والاحتشام والحضور والاحترام لبيت ربه عز وجل والاحتشال به والثناء على الله عز وجل بمجاهدته والاحتشال بالذبح بالدعاء وطالب ما يحتاج من امر دينيه ودنياه (والمنصب) ان يدخل من ثنية كذا اللهم الا ان يكون سبق ورسم فلا بأس بالدخول من غير هذا ان ترك المنصب او جيب من فعل المحرم لان كثير من الناس يعتقدون انه لا يجوز الدخول الا من هذه الثنية فتقع الزحمة ويجوز به من الناس بسبب ذلك وثني يقول الى مثل هذا فتركه من والمنصب اذا ترك فلا عيب على تاركه ولا دم في حقه (فاذا) دخل مكة فليصا المسجد الحرام فيدخله من باب بني شيبة ثم ياتي الى الحجر الاسود فيقبله وتقبله ان يضع يده عليه من غير صوت والتصويت به بدعة وليبرأ من على تقبل الحجر ما لم يكن ادى فان كان كذلك كبر حين يقبله وعضى (وايجز) مما يقبله بعضهم من أن الرجال والنساء يقرأون على الحجر الاسود فيسمع الانصاعا بينهم فتدبى فيهم الرجل على قدم المرأة وبالعكس والطواف بالبيت من شرطه الطهارة فتتقن الطهارة على كل من التدين في مذهب مالك والشافعي ووجه ما الله تعالى وعلى من لم يلتزم في مذهب مالك ربه الله والغالب ان الطواف لا يصح في مذهب الشافعي ربه الله الا بوجوه الماشقة والتعب او بعد الطائفة الحاشية على نفسه المباشرة والابتغال بطوافه غالبا (وليجز) مما يقبله بعضهم وهو انه يقبل الحجر والناس يصون على الحجر ماء الزرد وفيه المسك فيصيه منه وهو محرم فليحفظ من ذلك هذه واقفه المشول في القوا وزجته

(فصل) ٥ - وليحذر عما يفعله بعضهم وهو انه ياتي بالحرقية به ثم يأتى في الطواف وبعض الحجر خلعه واذا فعل ذلك لم يستكمل الطواف بالبيت سنة او ما بل ستة فان كان في طواف القدوم وجب عليه دم وان كان في طواف الاضحية بطل طوافه ووجب عليه القضاء من قابل وهو باق على احرامه فيلزمه في كل ما يقع له مما يحل الف احرامه ما ذكره العلماء في ذلك وهذا ما يمكن التدارك (وكيفية) ما يفعل حتى يسلم بما ذكره وان

عسى ان حموات أو حوام من ماء الركن ثم يرد إلى سعي
 ان ثم بأحد في القوافي يكون على بعض من اكمل الموضع ذلك
 فعل في السوط الآخر من يده حتى يركب الحجر عليه من يطوي أو رتب
 انكي سعي براءه (م) فأخذ من طواف له يوم وأمر في السرام
 الذي من أوله والسك والرفار مع ذلك لا يفرقه فادفع من الاسواط
 التي في سائر الطواف من الماء وهو سائر الخشوع في ذلك مصلوب لسكر
 أحسنها في الكلام والى تركه في السردرة (م) (واحد من) مما فعله
 أكرمهم وهو أنهم طوفون بالنسب وهم يحرون في السبعة السواط كلها
 وان سعيهم من أمارات الخشوع في لصددهم والقول له في هذا
 المؤمن الأمر في لا موضع (الموضع الأول) في كونهم يردون على
 الأول المسروح في ثلثه السوط إلى ولي لهم يحرون بها حتى (والموضع
 الثاني) منهم توفون الطواف كله على حد واحد في الحجر والاستاذ
 (والموضع الثالث) عدم الخشوع والسك به ولو طاف في طوافهم وذلك
 مطلوبه كما تقدم

(بصل) واحد من طواف من داخل الحجر من بعض السوط لا من
 الطواف بالأساطير إلا أن يخرج ولا لم الركن الذي لسان الحجر
 لو من أحدهما ان السك لم يركب على قوافي أمارتهم والاشياء ان
 أي من في الله عاه وسلم لم يركب (فاداً) أي الركن الثاني وفيه منه
 واسه سدهم حجابها على من غيره ل (واحد من) مما فعله معهم وهو
 أنهم من الركن الثاني كما لو حجر السوط والسنه اسلام الحاني
 بالذات لهم فالحاصل من هذا انه يحرق في طوافه من اساء (أحد ما وان) أي
 ما عدم في السوط الأول والآخر (الأساطير) أن يحرق من الطواف في داخل
 الحجر (الزاح) أن يحرق من السادر وان أن جعل سعي من يده في داخله
 وهو في العروق والسادر وان هو الذي من حجر الاسود وركن الساعي
 (الخامس) أن يحرق من الساطير الذي صعد في حجر الاسود ان صده
 من ثني (السادس) أن يحرق من الساطير (م) بأحد في الطواف
 وهو من على ذكر الله تعالى والدعاء بما أحب إليه وان أحب والمسلمين

ولا اس بقراءة القرآن سرا في حبه ولا يرفع صوته لئلا يشعل غيره (و)
 سئل مالك رحمه الله عن قول الطائفة بما يابك وتسد يقا بكايك فقال
 بدعة ولم يصد في ذلك من قول مخصوص او طاعيل يدعو عما ينمونه
 وقد لما ينفذ ما فعله بعض الناس في هذا الزمان انهم يستصعدون
 معهم مناسك الحج واكثرهم لا يشتعل الا بان يقول بعد وثبة الميت كذا
 وعند دخول مصحة كذا وعند الطواف كذا وعند الحجر الاسود كذا
 باب الميت كذا وعند الملتزم كذا وعند الزكرك الساني كذا واذا دخل البيت
 يقول كذا وفي المقام كذا وفي الصفا كذا وفي المروة كذا وفي السبي كذا وفي منى
 كذا وفي هرات كذا الى غير ذلك فيستعملون في طريقهم معرفة هذه
 الادعية ويتركون ما يلزمهم في جهنم من مقداته ومصححاته الى غير ذلك
 (فادا) فرغ من طوافه قبل الحجر كما تقدم ثم ركع وكنتي الطواف والمستحب
 ان يركع وصافي المقام لم تكن مراعاة ما كان تركه في غيره فادافع
 من ركوعه ما دنا من الحجر الاسود وقبله ثم يخرج من باب المغفاني الى البها
 فيصعد في اعلاها حتى ينظر الى البيت فينسى على الله عز وجل بما هو اهل
 به من تسبيله ثم يركع الى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الثمينة ثم يدعو بما
 تسبيله له ولوالديه ولا قاربه ولا خواجه ولا سليل ثم يركع في منى وياخذ في
 السبي الى ان يصل الى الميل الاول فيركع اذ ذاك الى ان يصل الى الميل
 الثاني ثم ينسئ الى ان يصل الى المروة فيركع ثم يركع على الصفا فيركع ذلك
 سبع مرات يبدأ بالصفا ويحتم المروة (وليجز) عما فعله به من الحجري
 والاسراع في كل ذلك كما تقدم من فعلهم في الطواف بل ما يعملونه في هذا
 أشد لان بعضهم يسمون وهم يركب على الدواب (وقد) كره مالك رحمه الله
 الركوب في السبي أشد كراهة وهم يحجرون بها الحجري الذي اعتادوه في
 بلادهم فيؤذون بذلك غيرهم من الحاج ومن في السوق ممن يبيع ويشترى
 وقد يؤذون ذلك الى معاصد تقع لهم كذا عتباتي غنى وهذا ضد ما امروا به من
 الخشوع والسكينة والوقار (والشعب) ان يسي على رجله وكذلك في
 جميع المشاعر التي توقوف بحرفة وروي جرة النوبة فان ركوب غيرها
 أفضل (وقد) كان عبد الله بن عباس رضي الله عنه يمشي للمناسك كلها

والشاعر والمجانب تعاد إلى حابيه (وقد) نقل في تفسير الحج البروراته
 اطعام الطعام وأبي الكلام والمشي في المناسك والشاعر أشد استحبابا وهي
 من مكة إلى منى ثم إلى عرفات ثم إلى المرداة ثم إلى منى ثم إلى مكة ثم إلى منى
 ثم إلى المحصب ثم إلى مكة لطواف الوداع كان احتياج إلى الركوب وركب
 ومشى بالرفق والأمانة جميعه من الوقوع في شيء مما ذكر (وهذا السعي) أحد
 الأركان الواحدة في الحج المآلة ثم ذكرها (والمنحجب) أن يكون على ملهارة
 بخلاف الطواف فإن الطهارة فيه واحدة فلو أحدث في أثناء سعيه مضى فيه
 حتى يقفه ولا شيء عليه وإن أحدث في أثناء ما واقفه أظهر وأبدا طوافه
 والرميل في الأشواط الثلاثة وبين الميادين وفي وادي عجم يحتصر بالرجال
 دون النساء فإن كان أجنبيا فيستحب له أن يستكثر من الطواف بالبيت
 إلا أن ينهار لا يستثنى منه في مذهب مالك رحمه الله إلا وقتان أحدهما بعد
 الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تعرب الشمس فإنه لا ينبغي لأحد
 أن يطوف في هذين الوقتين إلا حاجة تدعو لاطواف في ذلك الوقت لأن
 من سنة الطواف أن يأتي عقبه ركعتين (ويحوز) أنه إن طوف طوافا
 واحدا في كل واحد منهما أو نحو ذلك كوعده إلى بعد طلوع الشمس أو
 مغيبها وله أن يصرف في حوائجه وضروراته (فإذا) مرع منها رجوع إلى
 الطواف فإن تعبد صلى ركعتين وجلس في موضع مصلاته تجاه الكعبة
 فحصل له الطهر إلى الكعبة وهو عبادة (لهوله) عليه الصلاة والسلام
 انقار إلى البيت عبادة ويحصل له استعمار الملائكة فإذا ذهب تعبها قام
 وشرع في الطواف بفعل ذلك ليلا وما زال إلى اليوم السابع (وهذا) بخلاف
 أهل مكة فإن المستحب لهم أن يكثر من السجود بالصلاة والعرق
 بينهما أن لا يلقى هذه العبادة مع دونه عند وقتيها بخلاف أهل مكة فإنها
 متبصرة عليهم طول سنتهم فلا حاجة تدعوهم إلى مراجعة الناس في الموسم
 (فإذا) صلى الظهر في اليوم السابع جلس لسماع الخطبة وبعضها
 يقول الإمام من تعليم أحكام الحج (وليحذر) عما يفعله بعضهم من ترك
 صورة الخطبة واستماعها بترك سنة معه ولا بها فإذا فرغ الخطيب من
 خطبته وانعز الساس فلما حدث في الخروج إلى منى فيصلى بها المغرب

والعاشر الصبح ثم يرسل من ساجد طلوع الشمس الى عرفة (وايحذر) مما
يقوله به منعه - وهو أنهم يرسلون من متى يأتون عرفة لئلا يفقدون النسخ
ويصعدون به الى جبل عرفة فيأتون القبة التي يسمىها قبة آدم عليه
السلام فيدبرون بها النسخ موقودا ويطوفون بها كما ولهم بالبيت وهذا
كله من البدع المحدثه ويتبعين على من له الامر منه - وببرهم وتبرين
بهم عن هذا وما اشبهه لئلا كان أو ثار اوله في ذلك ثواب من احب استغ
وأخذ بدعة فكبرم ببدع كما سبق (والسنة) ان يجلسوا على حتى تطلع
الشمس يوم عرفة كما تقدم من ترك المبيت يعني وبات بعرفة فقد ترك سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتدع (فادا) وصلوا الى عرفة اشذرا في
قضاء ضرورتهم الى الزوال فيعتلون ويأتون الى موضع الصلاة مع الامام
(والسنة) المشهورة المروية ان يصلوا الطاهر والعصر غمرة وهذه سنة قد
تركت في العاصب الاصل من وقفه الله وقال في ما هم ودماروا يصلون
عند الضحى وصبح الوقوف (فادامرح) الامام من سلاته اثنى موضع
الوقوف فخطب الناس وخطب الحج ثلاث هذه والخطبة التمهيدية
والخطبة الثالثة في ثاني يوم النحر وخطب ما في الخطب الثلاث يوم عرفة
والقصود من تعليم الحجاج ما يلزمهم في حجهم وما يتدب لهم فيه وما يحرم
عليهم وما يكره لهم ويعلمهم اعاسد التي تتوهم وكيفية التحريم بها وبعضهم
على اتباع السنة في كل ما يحا ولونه من أمرهم بقدر ما ييسر عليه ثم يأخذ في
الدعاء والتضرع والابتهاال وكذلك الناس يفتدون به في كل ما يسهله واسع
في حقه - ثم ان يؤموا على دعا الامام من قريبه ومن بعدهه وان يدعوا
لانفسهم عما أحبوا وان يختاروه والمسلمين (وليس) من صفة الوقوف ان
لا يران قائما الى المغرب بل اذا قسب من الوقوف جلس وهو يعمل ما تقدم
ذكره والافضل له ان يقصر اكبا (وهذا) الموضع مستثنى مما سبى عنه
من ان يحاذي رداءه ولبس ما يطيب يجلس عليه او يستقبل القبلة بالراحلة
كما هو مأمور بالاستقبال اذا كان بالارض (وبالجملة) فكل من حضر
بعرفة كان جالسا ومضطجعا أو غائبا قد حصل له الوقوف لمكان
الاصل ما تقدم ذكره فاداعرب الشمس يوم عرفة وتحقق غروبها واقبل

طالما التسل فاعلم بذلك ولا لالان الوهف بالال هو الواجب دما لك
 رجه الله والوهف بالاله ارسه ولا تحريئ الله عن العرص (واذا) كان
 ذلك كذلك وسع ان احدثوا من الال حرا عرفه (واحد) مما عمله
 بعينه هم وهو انهم دعو في ربح ل عند زوال من يوم عرفه سدون
 الرجال وسعدوا علموا لاجالهم انور الى العلى او رتبهم همامه دعوى
 همال واناسطه عرض الشمس اصره وانما الحروح من من العلى وقد يكون
 فرمها عديم كحل مع هو دخل الخال في عظمهم لسانهم من ان الوهف في
 حرم من الال هو الواجب دمال رجه الله فاعلم من هذا كرم من هره
 (وكره الدعاء) في عرفه والاعجاب به والاسهال والامرع هو السه عوما
 (له قوله) عليه الصلاة والسلام افضل الدعاء دعاء يوم عرفة واصل ما دل
 انا وان من في لاله الله وحده لاسر لله (ولا ترك) ذلك
 الالماء اعظم منه واعلى (ودلك) من ل ما حكى عن الله لى لاص
 رجه الله لسان ربه عرفه واساس دعوى ونباهون وهو ساكبا
 لا يسكنهم فاما ان مر الاساس فممن به الله على محبه وقال واسوا ناه وان
 عورتهم فمرع الاس لخطه من هذا السكوب والوطار والخشوع والمخضور
 افضل من غيرها على كل حال (ان) الله لا يبطر الى صوركى واكن سطر الى
 فلو كن (ان) قال فائل كرم يكون السكوب افضل من الدعاء لدى هو مع
 الهاماده (هو انه) ما فى محمد من قوله عليه الصلاة والسلام الاما ارا
 عن ربه عروى ل من سئل دكرى عن من على اعطيه افضل ما اعطى
 السائلين فاذا كان من اسه ول يذكروه سبحانه وعالى افضل من الدعاء هسا
 نالك عن الدس حابعه الامرع والافعار والاد كسار فهو افضل معامه
 سيما مع الخشوع والمخضور واله كوالسه محاله (أله يرى) الى ما ورد في
 الحمد لله كرساعه حرم من ادهه هو لى حرم من ادهه الله هو (فاذا)
 من لك ذلك علمت ان الخشوع والسكوب والمخضور واس صغار النفس في
 هذا الموطر العظم كدالاساء على المكلف (وان كان) العلماء رجه
 الله عليهم فداك لغواق ايها افضل الرضا والسليم أو الدعاء والصبر
 (وحويه) ما عظمه لولان الرضا والسليم أحل للعامة وأهلها وذلك

لا يقوم فيه الا واحد حصرو (هم) لا يذعن امثال السنة في المواضع التي امر
فيها المكلف بالدعاء كالاستمعة وفي الصلوات كلها الا في ثلاثة مواضع منها
وفي بعد الاحرام وقبل المرأة وفي الركوع وفي الجنازة قبل التشهد
(وكذلك) بعد الصلوات سرا وعند الادان وحسرة القتال (لقول)
سئل بن سعد الساعدي ساعتان تمنع لهما ابواب الجناء وقل واع ترده عليه
دعوتك حفرة الداء الى الصلاة والصف الاول في سجد الله (وكذلك) ادا امر
بآية رجة في التلاوة وقف رسال وادام بآية عذاب وقف واستجاب الى
غير ذلك من المواضع المشروعة فيها الدعاء وهي كثيرة على ذلك به الله امثالا
للسنة واطهار العادة والاحتياج والاضطرار وهو في ذلك راض عن ربه
بما اختاره ولا يمكن الى غيره كانما ما كان (وهذا كله)
بشرط مراعاة الادب المشروع في الدعاء (فمن ذلك) ان يجنب رفع
الصوت بحيث يقرضه (المأورد) في الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم حيث قال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اسم ولا خاتما
(ومن) الياس والقصيد قال ملاك بلعي ان ابا سفيان رأى رجلا قائما عند
المبر وهو يديه ويرفع يديه فأسكن عليه وقال لا تلتصوا بقلوبكم اليه وقليل
لهما أراد يتقبض اليه وقال رفع الصوت بالدعاء ورفع اليدين (وقد)
روى ان قول الله عز وجل ولا تعجل بحسبانك ولا تحسب انك انتزلت في
الدعاء واما رفع اليدين عند الدعاء فيملائنك الكبير منه مع رفع الصوت
لانه من فعل اليه واداءه بها الى الله عز وجل والوجه الى الله بكنية
فصنعه ان تكون له ووجهها الى الوجه ويطونهما الى الارض (وقيل) في
قول الله عز وجل ويده وتنازعا ووجهها الى الارض يكون بطون الا كف الى
السماء والوجه بطونهما الى الارض (فان) لرفع يديه على الخشوع والتخضوع
اذ ذلك تدب في حصوله باستدعاء مواعنه واستجلاب دواعيه والاداء
الى الله تعالى في ان يمن عليه (فمن) يواضعه ان يتذكر ذنوبه وما ارتكب من
فجيع حقه حتى يتقدم على ذلك بحيث لا يصل الى حد القبول ويتذكر انحراف
مع الربا وسعة الرجعة ويحسن ظنه بولاء الكريم سبحانه في هذا الموضع
البشرية ويدهو بالاكساب الى الله تعالى بحاله كنه وله تعالى رسالنا انفسنا

قوله اربعوا
الوجه واليد
اردة واه

رسا لا توثا حذنا ان سيبا او انطابا رسا اعفرا ادنوسا واسرافناقي اربا
الى غير ذلك من الادعية الواردة في الكتاب والسنة وهي كثيرة ويبدو
الاسم ولولذيه ولذرتيه ولاحوانه والاسم كما تقدم (وايضا) من
الاسم في الدعاء والتمني في العاطفة فان ذلك ليس من الخشوع في شيء وهو
من مخدرات الامور والمحل محل خشوع وانكسر او ذلك يساويه
* (فصل) * فادله من معرفة مدعرون الشمس فيمضى الهوى وعلية
الاسكية والوقار والخشوع وهو تصرع الى ربه عز وجل ويسأله من فضله
(وايس) من شمله ان لا يصح الام بين العبيد لاهم العباد لعلها على
مدعرون من غيرهما فادخر من أي فواحيها شاء ولا حرج (فليحذر) مما
يعمله أكثرهم في هذا الزمان وهو اهم لا يصح حوا الام بين العبيد ويرون
ان من حرج من غيره فليحذر فيحصل بسبب ذلك الرحمة العظيمة والحرر
الاكثر للناس سيما الصعفاء والمساكين كبر بعض المحار والمحب
بذلك وقع من الركن ويقع بينهم روع الاصوات بالسباب والشتيم وما
لا ياتي بهما اعظم اركان المحج المعظم (واذا كان) ذلك كذلك فينبغي
ان يصح من حاجة أخرى لو جهن احد هما ليس مما تقدم ذكره والثاني
اي لم يراه من الناس ان الحرج من ذلك الموضع ليس مطلوب (وصحة)
الدفع ان يكون على الصعة التي نعلت عنه عليه الصلاة والسلام وهي انه
عليه الصلاة والسلام دفع وهو راسك على يافته القصوى وقد شق
لله صوي الزمان حتى ان رأسه يصيبه وورث رحله وهو يقول بيده ايها
الاسم السكية السكية وكلما اتى جسد من الجبال ارجى لها قلبا لا حتى
تصعد حتى اتى المردلة فصلها المغرب والعشاء باذان واحد وامتنين ولم
يسبح بهم شيئا (وفي رواية أخرى) انه عليه الصلاة والسلام لما ان دفع من
عره قال له اسامة بن زيد الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك (وفي
رواية أخرى) انهم لما ان وصلوا الى المردلة اذن وأقام والرجال قائم وما
ان دعوا من صلاة المغرب خطوا الرجال وأقاموا الصلاة وصلوا العشاء اه
(وهذه) سنة قد تركت في هذا الزمان حتى صارت لا يعرفها أحد فطوى ان
أخبارها (وكثير) من الناس من يتعلق قوله صلى المغرب والعشاء بالمردلة

المخرج محارة
شبه الهودج اه

وهو قد من باب
قبل أي ربح اه

فيكون ان الجمع هناك كالجمع بين الظهر والعصر في عرفه وبين المغرب
والشام في الطريق الاقاليم وليس كذلك بل السبب في الجمع بين المغرب
والشام بالمدلة كما وصف فتبين الماددة الى امتثال سنة عليه الصلاة
والسلام على ما امتثلها عليه الصلاة والسلام في حق نفسه المكرمة وفي حق
اصحابه رضي الله عنهم (وقد) كان عليه الصلاة والسلام كلما فعل فعلا
في المجمع يقول خذوا عني فانما لكم واكثر افعال المجمع انما هي على سبيل
التعب وهذا منها (ويبقى) للحاج ان يلتقط الحمى فيصا بين عرفه والمزادة
وان اخذها من المازدة فلا بأس ولا ياخذ غيرها كغيره فيكون فعل
جاز وعدها سهوا ومن خصا وهذا مذكور في كتب الفقه
(فصل) ويبنى للحاج ان يبي ليلة العيد بالصلاة (وقد) كان عبد الله بن
عمر يوم تلك الليلة كما ذكر كذلك غيره (وقد) استحب العلماء ذلك في جميع
الاقطار (ماورد) في الحديث من احيا ليلتي العيد احيا الله قلبه يوم تقوم
القلوب اه وذلك بشرط ان لا يكون في الساجد ولا في الموضع المشورة
كما يفعله في رمضان بل كل انسان في بيته لنفسه ولا بأس ان يات به بعض
أهله وولده

(فصل) ويبنى له ان يحل الصبح بالمدلة بين طلوع الفجر ولا ينتظر
بها احد الا انها السنة المعمول بها (وقد) روى البخاري عن عبد
الله انه قال ما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغيره في ثوبا
الا صلاتين جمع بين المغرب والمشاء وصلى الصبح قبل ميقاتها اه
بالجمع بالمدلة والصبح بها ويبنى بقوله قبل ميقاتها الوقت الذي عادته
عليه السلام بوقتها فيسه فكان به كرها عند تحقق طلوع الفجر دون
هولة (وقد) روى ان ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها لما ان حجت مع
عثمان بن عفان رضي الله عنه ومالك بن نويرة من ليلة اربعة قالت عند ذلك
ان اصاب عثمان السنة فهو صلى الا ان حلت كراهه الا والمؤذن يقيم
الصلاة (تم) اياها في الصبح بها دفع الى المشرك المحرم قبل تنقل القبلة
والاشهر على سائر قبتي على الله عز وجل عباده وآله وصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يده ولعنه ولوالديه ولوالده ولعنه ولعنه معارفه

وللمسلمين وينتهل ويتصرع الى الله تعالى فان الذناب هناك مأمور به وهو
من الموانع المحرمة يقول الدعا (ويسوي) بذلك كله امتثال السنة
بفعل ذلك الى ان يعرف الوقت الاسعاري (وايخذل) ان يفعل ما يفعله
اكثر النجاس في هذا الزمان وهو انهم يرحلون من المردعة ويأتون الى مسمى من
غير ان يقربوا بالمشعر المحرام فيتركون هذه السنة العظمى وفيها من
التحيرات والتركات ما لا يحصى وكفى بها اساسة فاضية مشروعة وقد
تركها اكثرهم ومن احيا سنة من السنن الثواب المحرر (ثم)
يدفع الى معنى فاداصل بان يحس من كل قدورية الجرح ويسوي بذلك امتثال
السنة ايضا واسماها (ثم) ينهي الحديث الى ان يصل الى معنى في اتي حرة
الاعتبة فيرسمها من اسمائها وهو راكب ويكره مع كل حصة (وايخذل) من ان
يرمي في حذر النجس فان فعل ذلك لم ينجس به (وكذلك) لا يرمي بقوة
ولا يصحها وضعا ولا يكن مكرورا ربما موصفا وان كان من استلها
راحلة فابرم وهو قائم وكذلك به لالا كما ان توقع هناك زجة او غيرها
فياسمح في الزمي وهو يارل بالارض قائما (وادا) فرج من ربه يرجع الى
منى يزل بها (ثم) يقرأ ان كان معه هدى واحصل ما في الحج بدورائه
فخرانه هدى لا يسهل به قل فاعلم ان هذا الزمان وفيها السبع المتعدى
(وكيفية) ما يفعله في مذهب مالك رحمه الله انه عند الاحرام يشعره
ويقلده ويكسوه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك يختص بالابل
واما البقرة والذئب لا تشعرون ان كانت لها اسمعة اشمرت والا فلا ولا يفعل
في العمى من ذلك ثم يمسح بالمدى معه الى ان يقف بعرفة وما كان
من الابل ارا البقرة والعمى ياتي به الى مسمى وهو الموضع الذي يفخر به (وقد
كان) سيدى اؤمى رحمه الله يقول هذه سنة ماضية قد تركت وفل
العمل والعلم بها تنفع في المسادرة الى فعلها حتى تحيا هذه السنة التي
امتت بها لي ان احياها الشهاد من صاحب الشريعة صلوات الله
وسلامه عليه بالية معه طياه الهالة والسلام في الجنة حيث قال من احيا
سنة من سنني دأمت وكما احياي ومن احياي كان معي في الجنة
(والعالب) ان كثير من الناس في الحج تركوا من سنة الامم وفتحه

الله وقيل ما هم فليذكران فيكون مع الناس في ترك هذا والله بل
 يذكرون عما فعلوا على منتهى عليه الله الآلة والسلام (ثم) بعد ذلك من غير
 هديه يحاق أو يتعذر والحاق أفضل من التعصير في حق الرجال والآلة صبر انما
 يذكرون النساء والتعصير به مشقة عليهم وعلى من قبله من الرجال لأن
 التخصير هو أن يأخذ من كل شجرة من شعر رأسه فالحلاق والحاق هذه أسير
 منه (ثم) بعد ذلك على هديه فأول ذلك السبع سنة فبها محمد صلى الله عليه
 وسلم لم يله عابه الله الآلة والسلام كذلك كان يفعل وإن أذعر على زيادة
 الكسب عشر ويتصدق منه بما شاء ويتصدق بجلاله ورسالته وأزواجه الشاهزادى
 ووجه الله في كتابه من على رضى الله عنه أنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن أنضد في بحلال البدن التي خربت ويحولها وتقدم الخمر على
 الحاق هو المستحب ولو قدم الحاق على الخمر فلا حرج (والممكن) في كل أعماله
 قوى الرجال في فضل ربه عز وجل وكرمه وإحسانه في قبوله ما تعبد به
 (لما وزد) في الحمد شأبه - جهاته ونعالي يقول أنا عند ظن هدي في أهله وما هو
 به مقام عظيم فتبين عليه قوة الرجال فيه فاما أن يكون من المقبولين أم من
 تخلف له بسبب مشاركتهم في هذه البادة الغضبي (واظفر) إلى حكمة
 الشرح الشرح في كونه صلى الله عليه وسلم فتح لأمته الباب ليدخل به فهم
 في بركة بعض - في لا يملك على الله الآلة (الآثرى) المصادرة الناس في
 الأقاليم في المساجد المتفرقة كل أناس يصل في المساجد الذي يلي بيته أو
 موضع بيته أو مسجده وحكمته ذلك أنه قد يكون فيهم من هو مقبول
 في غير الباقي بسببه لأن الصلاة ترفع على أتقى وأب رجل من الجماعة وقد
 لا يكون في تلك الجماعة من هو متصف بذلك فأمر عليه الله الآلة والسلام صلاة
 الجماعة في المسجد الجامع وأمر الشاهدين به من أهل البلد ومن كان خارجا
 بالخصوص والخاص على ما هو معلوم في كتب العقيدة لعل أن يكون فيهم من هو
 مقبول في غير الجميع بسببه كما تقدم وقد لا يكون في البلد من هو متصف
 بذلك فيأتي أهل الآفاق إلى الحج فيجتمعون في الموقف جميعا ويشتركون
 في هذه العبادة العظمى فلا يمكن أن يكون من هو متصف بما تقدم ذكره
 وهو من فيهم في غير الجميع بشبهه كما تقدم (وقد يمكن) عن بعضهم والله

معاذ بن سليمان رحمه الله عليه لما ان حجرات النار دلت على أحفنة سنة فرأى
 ما بين أحدهما يقول لا تترك حرجك من سائر سائر هذا العام فقال له الآخر
 سوائه ألم فقال له وكل من هم قال له قال له من سنة من سنة من سنة فقال
 اللهم ان كانت منك وأعدا على وان كانت من الشيطان فأعدا على من
 فرأى ما كذلك ثم استعاض فقال ما تقدم ثم فرأى ما قال الملك
 فعلم الله منهم سنة قال فقل لله وياقي الناس ما حرمهم أمر ودون أدن
 قال وقال الملك ان الله عز وجل وهب لكل واحد من السنة مائة ألف
 (وقد حكى عن بعض الناس أيضا أنه كان في الحج رأى شاما عليه آثار
 الحمر ففعل له به حسن طر ففعل له به كل مقام من الحج قال فرأى
 لما ان رمى جرة العقبه ورجع الى مي قال الهى وسيدى ان الناس يعرفون
 اليك بهذا بلهم وليس لى شئ أقرب به اليك الا روحى فيجدها اليك بحرم
 وحكاياتهم في هذا المعنى واشباهه كثيرة أعاد الله على الناس من
 بركاتهم به وإذا كان ذلك كذلك فمتعين به الرضا في هذه الاده أكثر
 من غير هاله ان يكون من الله بل منهم أو المعجور منهم سأل الله تعالى ان
 لا يجره أدلك بكمه لا رب سواه

(فصل — ل) والافصل ان يأتي طواف الافاضة في يوم الحرة
 بعد ان يرفع ساد كرفاد من طواف الافاضة بعدتم جهه وحده له
 كل ما كان يحرم عليه بالاحرام ثم صلى الطهر عكاه أو في أى موضع أدركه
 الوقت وليس في طواف الافاضة ومل وليس عليه ان يعقد في مكانه حتى
 يصل فيها ان صادفه وقت الصلاة صلى بها والادلائم يرجع في يومه
 الى مي فبييت بها وقد تقدم ان الميت بها من السنة المؤكدة فيجب
 الدم على من تركها الميت بها أو أكثرها ثم هم بها الى اليوم
 الثالث من يوم الحرة فادار الب الشفع روى الجمار الثلاث على س الرضى
 وقد ذكرنا منها كيمية ذلك ولا يترك التكبير عقب الصلوات وكذلك
 لا يدع التكبير على طولى مقامه فيها ساعه بعد ساعه ويرفع صوته بالتكبير
 رجسا وسهلا بحيث لا يعقر حلقه وهذا من المواضع التى شرع الله فيها
 ثم هو مخير بين المعجل والافاضة الى اليوم الرابع والافاضة أصه لى له رعى

التبريد من التبريد لكن في هذا الزمان يتغير في التبريد متبعا لان
 من ايامهم الى اليوم الرابع اكثرهم يرمون قبل الروال ثم يرحلون ومن
 فعل هذا وجب عليه الدم لان الرمي قبل الروال لا يجنبه لانه دمه قبل
 وقته كالموصل الطهر قبل الروال ومن لم يمت عليه التمسعي وجب عليه
 المديتها والاقامة في الروال حتى يرمى بعده ولا يمكن الاقامة في العالم
 بعد رجول الناس من رمي الاضطروا وعزروا هذه وجب عليه (فانما)
 رجول من رمي قاصدا مكة فاحذر ان تترك الروال بالمص والصلوة
 لان الرمي عليه وسلم كذلك فعل فحصل به الطهر والعمر والمغرب
 والمساء بعد دخول اوقاته او قد تقدم ان افعال الحج عالم التبريد به فعل
 كما كان عليه الصلاة والسلام بفعل (وهذه) سنة ما صيغة فترك من
 احياها حصل له من الثواب ما تقدم بسببه والصلابة الى اكثرهم في هذا
 الزمان انهم اذ ارسلوا من لا يبرون الامانة ويعتقون بان الصلاة اياما
 الصلاة وهذا ليس فيه بجة لان الذي احرم ايام الصلاة انما هو
 احرام عائة الصلاة هو الذي نزل بالمص ووصي به وهو المشرع لانه
 عليه الصلاة والسلام والعالم عاشوا الاصل والاربع من تبريد وتغير
 الزيادة الى تقديم ما قدم وتأخير ما أخرجه الصلاة والسلام (ثم) يدخل
 مكة تلك الليلة بعد العشاء فادخلها فاطمعت رجا فبذل بعضهم من ايام
 ياتون بالعمره في ايام التبريد (والعمره) عند ما كرسه الله ياتون في كل
 السنة الا في حق الحاح فله لا يقبلوا الا بعد غروب الشمس من اليوم الرابع
 فان احرم ما قبل الغروب لزمه الاحرام ولا يجوز له ان ياتي بها حتى تغرب
 الشمس من اليوم الرابع فان فعلها قبل غروبها لم تجز عليه اعادتها
 ولا يحدث لها احراما جديدا (فعلى) مذهبه من فعلها في اليوم الرابع من
 الرمي وهو باقي على احرامه لم يفتل منه بعد ولا يرمي في كل ما يجزى له حكم
 الحرم فيما يجزى عليه او يكره في حقه في حق ان اراد ان يخرج من هذا ان
 يخرج الى الايام بالعمره بعد ان يصلي العصر بمكة من اليوم الرابع فادان
 اني الحبل اعتدل وليس يسبب الاحرام وان تطهر من روي الشمس فادان
 صلى المغرب بالحبل فادان رغب منها ومن الركوع بعد هذا ركع ركعتين

الاحرام ثم أحرم بالعمرة ولو أحرم بالعمرة عقب الفرض صح ويسوي
 الذحول فيها ويأبى كما فعل المحاسن (فإذا) أتى إلى مكة طواف وسعي وحلق
 وقصدت عمرته وبذلك ذلك كما عند معتب الثمن أو بعده بقليل فحصل له
 العمرة من غير حلا فيها ويدرك الله به مع الساس أن رجل الركب
 في ثلاث إلى أنه لا يلقى لم يبق عليه شيء من مناسك حجته وعمرته والدال أن
 الركب لا يرحل إلا في اليوم الخامس أسكنه فدير رحل في ليلة في بعض
 الاحسان ومن عمل ما تقدم ذكره كان صاحب الساس كما تقدم
 (روى) روى أبو داود والنسائي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تأموا بين الحج والعمرة طاعة
 يعيان الذنوب والمعصية في الكبرياء المحذرة والذهب والعصاة وليس
 للحججة المبرورة ثواب إلا الجمعة (زاد) الترمذي ومما من يؤمن بطل يومه
 حرم ما لا عابت الشمس بدونه (ثم) إذا أراد الحرج من مكة
 وليطاف بالبيت طواف الوداع فإن اشتغل بعده شغل كثير أو طال معامه
 به سار أراد السفر فاعلمه إذا زاد الحرج (واحد) عما عليه معصم
 من هذه الدعة وهو أنهم إذا حرجوا من مكة يحرجون من المسجد الفري
 وكذلك يفعلون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حين يطعمهم عليه
 الصلاة والسلام ويرجعون أن ذلك من باب الأدب وذلك من الدعاء المكونة
 إلى لا أصل لها في الشرع الشريفي ولا لها أحد من السلف الماضين
 رمى الله عنهم وهم أشد الناس حرصا على إعانة دينهم صلى الله عليه
 وسلم ثم أدت هذه الدعة التي أحدثوها وعلوها إلى أن صاروا يفعلونها
 مع مشايخهم ومع كبارهم ومع العلماء إلى يحترمونها ويعظمون أهلها
 ويرجعون أن ذلك من باب الأدب كما تقدم

في رواية النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وركبته
 بذلك كله لا يشركه غيره من الرجوع إلى مقصده أو قصده شيء من
 حوائجه وما أشبه ذلك لأنه عليه الصلاة والسلام متبوع لا تابع فهو رأس
 الأمر المطلوب والمقصود الأعظم (فإذا) وصل إلى المدينة المشرفة على

صاحبها فصل الصلاة والسلام فيستحب له ان يبرل بالامرسل وه
 موضع خارج المدينة حتى يتأهب للدخول على النبي صلى الله عليه وسلم
 به يظهر ويركع ويلبس أحسن ثيابه ويتطيب ويحذو نعلين ثم يدخل
 وهو ماش على رجله وعليه أثر النلة والمسكة والاحتياج والافتقار
 (وقد ورد) ان وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومه على النبي صلى الله عليه وسلم
 يادروا إليه كلهم الا سيدهم فابى واعتزل وليس أحسن ثيابه ثم ماء فسلم على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام ذلك خصلتان
 بهما الله ورسوله الخلق والامة اه (وقد) تقدمت كيفية زيارته عليه
 الصلاة والسلام بحسب ما حذر في الوقت لان الآداب معه عليه الصلاة
 والسلام أكثر من ان تحصى لتعظيم أمره وبعده فتقدم صلوات الله عليه
 وسلامه (ماذا) فرع من زيارته عليه الصلاة والسلام فينبغي ان يأخذ بها يريد
 (ذلك) لا يحل من ثلاثة أوجه اما المجاورة أو السفر إلى المسجد الأقصى
 أو الرجوع إلى وطنه (أما المجاورة) فينبغي أن يتركن في هذا الزمان لوجوه
 (أحدها) ان العالم في هذا الزمان المحرر من القيام بأداء المجاورة معه
 عليه الصلاة والسلام أو المجاب عظيم فاحترامه يتلك النية عظيم ولا يحل
 إلا من من الهوان والكل الذي يطرا عليه في العالم إلا من عدم
 الله هذا وجه (الوجه الثاني) ان ما لكاوجه الله مثل ما يحب اليك
 المجاورة أو القول فاجاب بأن قال السنة المحم ثم القبول اه ولا شك
 ان اتباع السنة أدنى (ورد) كان من الخطأ روى الله عنه اذا فرغ
 من حجه بقول يا اهل اليمن يحكم ويا اهل العراق عرافكم ويا اهل الشام
 شاهكم ويا اهل مصر صركم (وقد) تقدمت حكاية بعضهم أنه طوره مسكة
 أربعين سنة ولم يزل في الحرم ولم يصطحب حتى هذا اتعجب له المجاورة أو
 يؤمر بها أو الموضع موضع وريح لا موضع حسارة فيصوم معه الرشح لقلة الأدب
 الذي يصدر منه وقلة الاحترام سيما حين يحكيون الركب بأرباب المدينة
 الشريفة وتبعد العذرة والبول في الطرق المتصلة بالمسجد المصطفى بحيث
 المتوس في حشيت بعض الناس عليه أو تتجسس عليه أو قدومه بذلك ثم يدخل
 المسجد الشريف على تلك الحالة (وقد) حكى في البيهقي المجلد الأول من الله

الغاسي رحمه الله انه احتاج الى فصاحة الاسان وهو في المدينة فخرج
الى موضع من تلك المواضع وعزم ان يفتي حاجته فيه فسمع هاتفا يهتف
ذلك فقال انجح معلوم انما حاجته اليه ان ياتي بالانجح واين
الانجح واين الانجح ثلاث مرات فخرج من البلد حتى مضى حاجته ثم رجع
(الوجه الثالث) انه يشاهد ما فعله المصاآت التي عملت على باب
المعبد الشريف ولما سريات والياه حكك وذلك فرب من الحجرة الشريفة
وهو شاهد وقد تقدم ان ذلك يسري في الارض من بعد (واذا) كان ذلك
كذلك يجب نصيره والمان في عليه فان عجزه في عليه الجدير
بالعلم ومن التعدي بالعلم الفرب من موضع اشرف في هذا فيه ثم ان
من المساجد الاخرى التي تعال المصاآت رما وبات وفيها سريات وكل
ذلك يعالج به الوصول الى الموضع الشريف يجب تبيره بحسب حال المعبر
وسد النوق في هذا واسماها ان الغالب على كثير من الناس انهم
يعتقدون الحسنة من حيث هي حسنة وفيها ولا يكرهون فيما يصدر
منها من السيئات لانه لا يظن لهذه الاشياء في العالم الا اهل العلم
المرادون بالامر والنهي المتفقون بما توقع في الاعمال من العباد وفعل
هذا هو ان المعبد الشريف من اكبر السيئات وان كان عليه قصده
الحسنة لانه لمسا كان يعمل هناك في الطرق كما تقدم ذكره فاراد
ارائه بعمل المصاآت وعبرها من الربط فوقع في اكثر مما تحفظ منه
لانه كان اقلا على وجه الارض يذهب بالشمس والريح والاراة وغير ذلك
بمخلاف ما فعل من المصاآت والربط القوية من المعبد الشريف فانه يجمع
الادي في ذلك مع انه اب الماء يسري تحت الارض (الوجه الرابع)
انه يجمع وشاهد فرائهم من تلك الاسباع حلقا حلقا في المعبد الشريف
وكذلك الاحزاب والمذمكار وقد عدم كراهة ذلك (الوجه الخامس)
انهم اذ امر عوام هذه الواطن فجلسوا يتحدثون في المعبد الشريف بارة
بالعبادة والجمعة وتارة يقولون عزي لفلان كذا ووقع لفلان كذا واتفق
في البلد الفلاني كذا ثم انهم يرفعون اصواتهم بذلك وهذا ما لا يرضاه
عاقل عند قبر ربي فكيف يعمل عند المعبد الشريف (الوجه السادس) ان

-وقى مكة والمدينة في الصرع على ما قدمه لم يوفق الى السوق بالاشياء التي
 لا تتوزع في الغنم التي تبيت وغيرها من السلع (الوجه السابع) انه قد استورد
 وداع ابن هاشم بن عبد الله من له اعتقاد لا تعرضه الشريعة الحمدية فيخاف ان
 يصل هذا الاسم ان قرب منهم او خالفهم فلو قدروا انفسهم من ذلك فقد لا يعلم
 منه ولده واحد واحبباه ومعارفه والعتاب ان تعبير ذلك لا يمكن ان نعذره
 (الوجه الثامن) ما يعمل به بعض الناس من البول على سطح المسجد المحرم
 (وقد) وقع في ما ان سمعت كنت اصبى مباشر الارض فقال لي من اتق به
 من اهل العلم والاهل والامارة والدين لا تقبل ونماني من ذلك وقال لا بد
 لك من عرفة على علم ساداته من موجب ذلك فقال ان بعض الناس
 يبيتون على سطح المسجد الشريف فيبولون فيه بالليل حتى يحس كثير ببيت
 المني في نجي الطر فينزل ذلك كله الى المسجد الشريف فاذا كانت هذه
 الامعة في عمار الدين وراسه وهي الصلاة فكيف يمكن المقام معها وقد
 كنت سمعت ان اجاورم او كانت في حوزة تيسرت لي فقال ما يعمل لك ان
 تجاوره فقال له ولم فقال لي من يتق من ابن تدخل عليه الامعة لايحل له
 ان يسكن في هذه البلاد ثم ذلك في ساق قلت له فلم يجاورها انت بها فقال
 لي جاورت اضطرارا لا اختيارا وانت تريد ان تجاور محسنا فاطمرا لمفسدا
 والاسلام او كما قال تركت الجاورة لنفسه وثقته على عاقبة الجميلة التي
 كنت اعهده منه (ثم) لو فرض ان الجاور لا يباشر شيئا مما تقدم ذكره حينئذ
 تكون الجاورة مستحبة في حقه ما لم يعمل بعبادة اخرى هي اكبر منها
 كالاشتغال بالعلم الشريف ان لم يمكنه فيها او كالجهد ساد والرباط وبر الوالدين
 والقيام بما يجب عليه من صلاة الرعنان يجب ذلك بالضرورة دون ارسال
 السلام بالحكمة وضميرها والقصود ان يقدم امثال الشروع الشريف
 فيقدم ما قدمه ويؤخر ما اخره (فالجاورة) مع النبي صلى الله عليه وسلم
 ما ذاع او امره واجتناب تواضعه في أي موضع كان هذه هي الجاورة (وقد)
 كان مالك رحمه الله يطلع هذا البيت كثيرا
 ويبراهم والدين ما كان سنة من الامور والمحدثات الداعية
 (وقد) قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يتقرب الى صوركم ولكن يتقرب الى

يا رب لا أعرف الموضع الذي هو فيه فقبل له اذا خرجت فانظر الى الموضع
 الذي يصعد منه الورا الى السماء فان عليه فلما ان اصبح نظر ما داهوا بالمرور
 الذي قبل له عنه قدما هو في ذلك الموضع فلم يعلم ما هو منه الجبان لله ولا اجل
 هذا ترى كل حجر من تلك الحجارة قول ان يمد على سجدته عشرة من الرجال او
 اكثر فلما ان دبر عنده انه استوى على سريره وصعدت له الريح الى ان خرج
 من دونه فلم يعمل له ما يادخل اليه منه ولا يخرج وكان الناس اذا اتوا الى
 دراهم الخيل عليه السلام يزورونه من خارج الباء وفي الامر على ذلك الى ان
 جاء الاسلام وفتح المسلمون بيت المقدس وبقية من بلاد الشام وفي الامر
 في الزيارة على الصفة التي تقدمت الى ان تعاب الفرج على المسلمين واحدوه
 من ايديهم سنة سبع وخمسين وأربع مائة وفي ايديهم الى تمام جسمه انه
 وثلاثة وخمسين على ما ذكره أبو شامة في كتاب الروصتين فعمد الكفار لما
 ان كان بايديهم الى وضع باب في ذلك الباء وجعلوه كنيسة وصروا في داخل
 الباء مزارا يقولون هذا قبر الخليل عليه السلام هذا قبر اسحق عليه
 السلام هذا قبر يعقوب عليه السلام هذا قبر يوسف عليه السلام هذا قبر
 سارة ثم احذره المسلمون من ايديهم في السارح المقدم المذكور كوالايات
 على حاله متوحا واتخذوه حامعا وفي الامر على ذلك الى الآن (فينبغي) على
 هذا المنأى الى زيارة الخليل عليه السلام ان يزور من خارج الباء كما كان
 عليه الحال أو لا في صدر الاسلام وليحذر ان يزور من داخله لان ذلك امر
 خطار اذ يهتم ان يكون قبر الخليل عليه السلام عند الباب أو ما قبله أو ما
 بين ذلك فيدوس عليه حين شبه واحترامه واجبه متعين فلا يزور الا من
 خارج كما سبق وان أدركته الصلاة هناك فليصل خارجا ويصلي شيئا يصلي
 عليه اذ ان خارجا موضع الاقدام واذا كان هذا الخطر في نفس الدخول اليه
 فبالك ما يعلمونه فيه اليوم من العناء والرفق في كل يوم بعد صلاة العصر
 طائفة بالاباء راجعون (وليحذر) عما يقوله بعضهم عن العبد الذي
 يزوره فيه هذه ضيافة الخليل عليه السلام فيعردونه بالذكر وهذا يوم
 ذلك ان صباه عليه السلام كانت بالعبد من لئس الا وكانت صباهه عليه
 السلام بذي البقر وهذا العبد ينبغي ان ينهي عنه فانه وقد شاع هذا في غير

ذلك الموضع من البلاد معهم يتأدون على العدى المطبوخ في الاسواق
 = دس الخليل دس الخليل قال الله عز وجل في كتابه العزيز بجهاد بجهاد
 معين (واذا) فعل ذلك في حق نفسه وفيه من عليه ان يتصح احوايه المسكين
 من يعلم انه يقبل منه نصيبه والاولى من له والافعاله بخاصة نفسه (وايضا)
 ان يصفي او ينظر او يرضى ما يعمل هناك في وقت العصر كل يوم من العرب
 بالطبل والابواق والمزامير ويرقص منى الناس هناك عند صرهم
 ويسمون ذلك بقوية الخليل عليه السلام وهذا العبد ولو وسكر طاهر يتعين
 ازاله على من قدر عليه بشرطه ومن لم يقدروا يصبروا لئلا يشاكهم في
 انهم ما انصكبوه وبذبح عنه التبر بالقلب وهو اذى مراقب الانكار
 (و يتعين) عليه ان يعلم غيره من يعلم انه يصح نصيبه او يرجو ذلك منه من
 اخوانه المسلمين كما قدم في غيره (واضح) من صرهم بالطبل ونصروهم
 بالمزامير والابواق ام يرون ان ذلك فربما يتقرر بوجه الى ربهم عز وجل فاما
 الله واما اليه راحهون كان الناس يتقربون بالحسنات وهم مع ذلك وجعلوا
 ان لا يقبل منهم فانه كس الخيال وصاروا يتقربون بالآيات ويرجون
 انها حسنات متبيلة منهم فاما الله واما اليهم واجدون والبدع التي تقبل فيه
 وفي المسجد الاقصى قل ان ضمروني التلويح ما يعني عن التمريح فاليديب
 العاقل من احذ لنفسه من نفسه فانه مهينه من غرات العوائد المذمومة
 وادبل على ما بينه وما بينه ليوم معاده (فاذا رغب) من زيارة الخليل عليه
 السلام فلا يفتي نفسه من زيارة القبور التي هناك منسوبة الى الانبياء عليهم
 السلام وكذلك قبور الاولياء والعلماء والكهنة والعلماء الذين في ماريقة
 ان تدر عليه ذلك لانه ان كان حقا فقد حصل له الثواب الجزيل والبركات
 العظيمة ويقوى الرجاء في اجابة دعائه عندهم وان كان غير ذلك فليس
 له ما احتوت عليه لئلا يجملة (والمستحب) ان يقيم بالمسجد الاقصى
 لعبادة الصلاة فيه ان سلم بمعية وزوره فيه ويجز عن الاسكار كما قدم الله
 الا ان يحاف ضرورة اهله فالسرايم اذن متعين فينبى بالرجوع اليهم
 ما تقدم وصفه في رجوع العالم الى بيته من المسجد اذا صلى فيه فكذلك هذا
 لكن استحضاره قلنا آيات أكد لاجل طول غيبته وتعلقنا بطريق الاهل

عامة وفعول من ضرر الطريق والحوادث الى تحدث له وكذلك هؤلاء
 رعاة وان كان قد اختلف عليهم من سبب عدم انقضاء صبر وانهم وجدوا
 لكن يحتمل ان تتعذر الاحوال وليس حصوره كعبه وان كان صبره اليهم
 هذه النية كان واحدا الوعد وبالحسب الاحمال (الحالة الثالثة) ان قصد
 الرجوع الى وطنه ويوما مدم ذكره (ويبقى) له ان يستحب معه هدية
 ليدخل بها السرور على اهله وادواته وما رده ان تبسرت عليه من غير ان
 يدركها وهي سنة ماضية في الاسلام ثم بعد ذلك قدومه الى وطنه فلك
 الآداب المندمعة (وايجز) بما فعله من انهم اذا جاءوا من سفر المخرج
 جاءهم من السعاه فيصرون عديا به بالطار المصير والطبل والاولى
 والارامير المهرمة وقد تقدم هذا ما فيه كفاية فاعلم من اعادته (ثم) ياخذ
 في الاعمال الصالحة من تحصيل العلم وعبادته وعبرها عما يحاسبه الا ان المانع
 من تحصيل الخصال انما هو ان كتاب السيات وهو الاثني عشر من عماده
 هابل التحصيل في الخصال انما هو حقه عليه وثقل عليه السيات فيستحب
 هذا الخصال في عمده فانه علامة على من قبله يستعمل المجد والاحتماد
 فيه عمده له ان يكون يوم القيامة من العوم الذين لا يسيئة لهم لان السيات
 ودمعته والحمد لله وهو الاثني على الحالة المصيبة به فحصل الله وبعده هي
 بجاء الموت وحسنه على الطهارة واللامعة (ومد) روى البخاري ومسلم
 وعبرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 والنجح المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال من حج هذا البيت فلم يرفث ولم
 يمت حتى يرجع كيوم ولدته أمه اه والزم الجماعة والفوق المعاصي اعادها
 الله من ذلك

قوله والنجح المبرور
 النجح اول الحديث
 العمرة الى العمرة
 كعادته اسما يجمع اليه

«(صل)» في ذكر صلاة العائت (قد) تقدم ان فعلها في المسجد جماعة
 مدعة مكره (لكن) احتج الى اعادتها لان بعض المتأخرين رجعوا اليها ليست
 مدعة وان فعلها في المساجد جماعة حائز والى تأليه عارديه على من تقدمه
 من العلماء من تأجروا قولهم انها مدعة مكره بكلام متباين يستدل فيه
 بشيء عابده لاله بكلمة التي يسلط الله تعالى وحده سبحانه الله اذ حاربه
 ومن يحاول اجماعه واطهاره يدعه ان كلامه يكون من اقسام ما يبا

فالرد عليه من كلامه فكفى العير مؤثرة ذلك اذ ان الحق واحد لا يتغير ولا يبدل
 ولا يقص قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ولو كان من عند غير الله
 لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فكل ما هو من الله فهو واحد (وبدا) في رده
 غلطة مدانها المحمدية الذي ابا ان منار الحق واباره وارال من حاد من
 سبيله واباره والصلاة والسلام الا وقران على سبيل ما حمد وآله واليدين
 والصالحين ما اعترى صبا غلاما فاره سالتهم ارشدكم الله وايامى حاراه
 به من الناس من ار الله صلالة الرحائب وتعليها ومع الناس من عبادة
 اعتادوها في ليلة شريفة لاشك في تفضيله واحتجاجة لذلك بان الحديث
 الوارد بها ضعيف بل موضوع ورواه عنه بلزم من ذلك ردها وانحاقها ابا الامر
 المطروح المدعوع وجازى ذلك واسراره وهو لو الناس في مشافقته وخلافه
 حتى مرسله المثل في ذلك به وله تعالى اريد الذي ينهى عبدا اذا
 صلى الى كلالا تطعه واستجدوا قبل رب ربهم في ان ابا الحق في ذلك
 واوضحه واريف الرائف منه وارخرجه ما تستعنت بالله تعالى على ذلك
 واستقرته وادبر القول به واستعمرته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم وحسب الله ونعم الوكيل وما توفى الا بالله عليه توكلت واليه اُنِيب
 (والمجواب) ان يقال والله المستعان اما قوله في اول خطبته المحمدية
 الذي ابا ان منار الحق واباره انه فهذا اللفظ منه يدل على ان الحق عنده
 اقامة خلد الله لاله واشاعتها في المساجد في جماعة وكيف تكون من الحق
 البير الميبي وهو قد قل ان الحديث الوارد بها موضوع وانها حدثت في القرن
 الخامس ههنا في القول لان الحق البير هو الذي لا تكبر له وهذه
 الصادرة التي اراد ان يات فدا وكما ما علماء (وهو له) وارال من حاد من سبيله
 واباره (وبدا) اللفظ منه يرد عليه ما اراده من جهة لان الحق في رايها
 يده ما تقدم من انه لا دليل عليها وانها محدثة وهو يشهد للثاني ان العلماء
 الذين اذكروها ملطوا في ذلك ونسبة العاط اليه اقرب لان ما حالف السنة
 المحمدية كله باطل والباطل هو الرائف الذي لا يقوم شيء منه على ما
 (وقوله) سالتهم ارشدكم الله وايامى حاراه به من الناس من ار الله صلالة
 الرحائب وتعليها (وهو له) وتعليها التعليل انما يطلق على امر مشروع

عطل هذا والتعطيل المعروف وأما تعطيل ما أحدث وليس بتعطيل بل هو
 المنع (وقوله) ومنع الناس من عبادة اعتادوها (العبادة) هي ما قرررها
 الشرع الشرعي وبينها ما لم يقرره وليس عبادة على ما سألني سيادها
 شاء الله تعالى فيملاها بالمسافع لما امان بمنعها الكون الحديث عنده موضوعا
 فان كان كذلك فيملاها بالنية وان كان الحديث عنده صعبا فيملاها بجماعة
 في المأجد والمواضع المشهورة ويجوز عملها في البيت ما لم يتخذها عادة
 ليقع العرق بين ما نكت بدليل صحيح أو ضده (وأما قوله) اعتادوها
 وهذا رد منه على نفسه لان العبادة لم تشرع قط بالعادة الا ما مرره الشرع
 الشريف (وقد) قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا
 فهو رداه وصلاة الرعا تبطل بردها على الوجه الذي رآه شرع وهي مردودة
 (وقد) قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني أصلي (وقد) قال
 عليا وأما رجاء الله عليهم في الجماعة فيملاهم في مسجد أو في موضع مشهور
 يقدمون واحدا يصلي بهم جماعة ان ذلك يندفع ان كان منهم على سبيل
 المداومة عليه لانه حدث في الدين فادا كان هذا المانع في حقهم وهم لم يريدوا
 ولم يتقوا في التمسك بالشروع شيئا الا انهم أوقفوا صلاة النافلة جماعة
 في غير رمضان في المسجد أو في موضع مشهور فكيف بهم في منع صلاة
 الرعا تب لم احتوت عليه (وقد) قال الامام الضحى رحمه الله لو رايت
 العجايز يتوضئون الى الكعبة حين اعلمت كعلمهم وان كنت اخرقها الى
 المراق لانهم أرباب العلم وأحرص خلق الله على اتباع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا يهجون في شيء من الدين ولا تغفل ذلك عنهم الا دور بية في دينه
 أو كما قال في كل ما لم يعملوه اذ فعل بهد هم كان نقصا في الدين وقد قال عليه
 الصلاة والسلام من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد (فالحاصل)
 انه رد على نفسه بنعسه لانه جعل تشرعيتها على الوجه الذي رآه بالعبادة
 لا بالشرع (وقوله) في بلده شريعة لاشك في تعضلها اه هذا الذي
 ذكره من انها الشريعة لاشك فيه الا انه لا يتعدى فيها العادة بل يعظمها
 المكاف بالائتثال لا بالاتباع لان الشريعة متعلقة من صاحب الشرع
 صلوات الله عليه وسلامه وقد بين عليه الصلاة والسلام ما تفعله أئمة

في كل زمان وأوان وأيضا فيستأقربا ما وسع السلفان كتابا محين لأن
 تعظيم الشرائع واحترامها المعتبرين، وتوحيدهم بتلقي لا بأسوا لئلا أبعثنا
 وهضت عليهم أعادتنا لئلا المحكم للشرع الشريف وهو الذي يتبع لاله وأند
 أعادنا الله من بلائه بعمه (وقوله) واحتجاجة لذلك ما من الحديث الواردة بها
 ضيق بل موضوع اه وهذا أيضا يبين أنها بدعة وما كان بهم هذه المثابة كقوت
 بروم أمثاله والتقرب به الى الله تعالى (وقوله) ودعواه انه يلزم من ذلك
 ردها والمخاطبة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر (قد) تقدم التخصيص بين أن
 يكون الحديث الواردة بها موضوعا أو ضيقا من ماله وأند كماله يستند
 في ذلك لقوله ولا اله الا الله بل لا بد من الشرح الشريف على المنع من الأحداث في
 الدين سيما في الصلاة التي هي في الدين عنونة الراس من الحج (وقوله)
 وعلموه في ذلك واسمائه (هذا) الذي قاله لعط قبيح شيع لا ينبغي ان يقال
 في عامة الناس وكيف يصلحهم وخيارهم فكيف بالعالم العام من منهم
 ولعل المسلمو يستعمل في الريادة في الشئ قال الله تعالى يا أهل الكتاب
 لا تعالوا في دينكم ولا تلووا على الله الا الحق والله تعالى واحد قد قالوا ثالث
 ثلاثة فرادوا ما كبروا به من ذكر الزوجة والولد معلوق دينهم من زاد في
 الدين ما ليس منه فهو الذي ينسب الى العلوي بخلاف من ترك البدعة ودها
 فانه لم يرد شيئا على ما ترويه الشريعة الشريف وقد قدم الله تعالى المشرقين
 في كتابه بقوله انه لا يحب المشرقي فكيف يستعمل ان يطابق هذا اللفظ في حق
 من ذنب عن السنة وجاها الى الله السلامة بعمه (وقد) قال بعض السلف
 نحوهم العلماء معجزة وعادة الله فمن آتاهم ابداء ما يروى اه (وكيف)
 لاره ومجانبه الباصر لهم والمقابل عنهم قال الله تعالى في كتابه العزيز
 وايضه من الله من يصره وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا ان تصروا لله ينصركم
 ويثبت أقدامكم أي ان تصروا دينه وقال تعالى ان الله يصرون لنا والذين
 آمنوا في الحياة الدنيا ويوم تقوم الساعة دفع من سخطه وتعالى نصره من
 نصر دينه (وقد) تورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ليس المؤمن
 بالطعان ولا الهان ولا العاص ولا الذي أو كما قال عليه الصلاة والسلام
 (ولاشك) ان هذا الذي ذكره من بداهة الايمان وهي مجموعة في حق أحادي

جامعة الناس فكيف بها في حق العلماء العاملين ورثة الانبياء والمرسلين
صلى الله عليهم وسلامه عليهم وهم لم يشكروها من تلقاها أنفسهم بل انهم
مستندون في ذلك لادلة الشرح الشريف ولا تباع الصحابة والتابعين اذ ان
هذه الصلوة لم تعرف عندهم حتى حدثت في القرن الخامس كما واثق عليه
وقرره على ما سيأتي بعد ان شاء الله تعالى فلو كانت من الدين لم تشأخ إلى
هذه المدة (وقد تقدم) قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والله لقد جئتم
ببدعة طائفة اولاد فتم أصحاب محمد عليا وكان ذلك في أقل من هذه البدعة
وهو اجتماعهم لذلك جماعة فبابك بهذا الحديث الذي به لو شعروا طاهرا
فمن باب أولى أن يتمواعنه وبزجر واقطعه (وقد) قال مالك رحمه الله انه لن
يأتي آخر هذه الامة بأهدى مما كان عليه أولها (وقوله) وغلبوا الناس
في مشافقتهم وخلافه (هذا المعنى) يدل على ان العلماء وغيرهم قد خالفوا
القائل بأن البدعة وليس الامر كذلك فان العلماء قد نصوا على انها بدعة لان
الناس انما هم من العلماء فقد كان مالك رحمه الله يقول وعلى ذلك أدركت
الناس ورأيت الناس وما هم من أمر الناس يعني به العلماء وكذلك غيره
وغيره انما يطالعون اهذاة الناس على العلماء واذا كان ذلك كذلك فلا عبرة
بمشافقة غيره ادلوا بغير قول غير العلماء او عاداتهم لكان فيه تفسير لعالم
الشريعة وشيخ فها هذه الشريعة والمحمد لله معقولة الى ان يأتي أمر الله
(وقوله) حتى مرت به المشي في ذلك بقول الله تعالى رأيت الذي ينسى
هذا اذا صلى الى كلالا لضعفه واحيد واقرباه (فانظر) رجنا الله تعالى
واباك الى كية فاستشهداه بالاية الكريمة التي نزلت في أبي جهل مردها
على علماء المسلمين وصلحائهم الذين ينكرون البدع والمحدثات ويذنبون
عن الدين فلو علم هذا القائل ما وقع فيه لما تكلم به نسأل الله السلامة عنه
(ثم) ان انتم ما ورد الا في حق من نسي عن الصلوات المبرورة المقررة التي
ينها صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلامه وأما من نسي عن البدعة
وأذكرها فهو محمود في الشريعة الطاهرة ~~شكروا~~ وسجدوا عليه (ما ورد)
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون
عنه بخبر يرف العالمين واحتمال الباطل وتأويل الجاهلين ذكره أبو عمر بن

محمد المروزي رحمه الله صاحب الشريعة صلات الله عليه وسلامه كل
 ما رزقه هذا القائل في الدم الذي جاء في أبي جهل واشباهه نزال الله
 السلامة (وقوله) فرغتم في أن آيين الحق في ذلك وأوصعه وأرأيت
 الرأفة منه وأرخصه (هذا) القول منه يدل على أن الحق في أفعالها
 وإنشائها وأن الباطل في ردها وإنكارها يسلم من هذا تنقيص من معنى
 من صدر الأمة وسأله الصالح وتركه من أحدث هذه الصلاة في القرون
 الخمس إذ لم يزل من قوله أن الصدر الأول فاتهم فصيله هذه الصلاة
 وماذا الله أن يدل هذا أحد لقوله عليه الصلاة والسلام خير العرون
 فرق ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (وقوله) فاستغنى بالله تبارك
 وتعالى واستغنى الله (انظر) رحمتنا الله وأياك إلى هذا الجيب من هذا
 المائل كيف يسبى ويستغنى في مثل هذا وقد تقدم أن الاستغناء
 لا يتكوى في واجب ولا محرم ولا مكره على مامع من بيانها وهذا قد
 استعان واستجار في شيء لم يزل منه الرد على السلف الماضين وعلى من أتى
 بعدهم من وادهم من العلماء على إنكار هذه الصلاة وإنها من السبع
 المندثرة في الدين (وقوله) وأوجزت القول فيه واحتصرته (هذا) اللفظ
 فيه إيهام على من سمعه أو ما له أدله يشعر أن له أدلة كثيرة على مشروعية
 هذه الصلاة على الوجه الذي رآه وليس له من الأدلة غير ما ذكره وهو
 عجوج به على ما تقدم وعلى ما سبأني أن شاء الله تعالى لأن من تعرض
 لأدلة العلماء المجتهدين يحتاج أن يأتي بأدلة هذه وأعلمها السكينة يحصل
 ثم رآه (أوجزه) أن قد رآه (وقوله) أوجزت القول فيه واحتصرته
 فيه (وقوله) تنيب خطبته وأقول أن هذه الصلاة شاع بين الناس
 بعد المائة الرابعة ولم تكن تعرف (هذا) اللفظ هذا يدل على أنها لم تكن
 لتعلمه وهو عبرة أنها أحدثت في القرن الخامس ولم تعرف قبله وثبتت وكذلك
 فهو بدعة وقد وردت كل بدعة صالحة وكل صالحة في المار فإما كان كذلك فإي
 دأئدة في قوله شاعت (وأما قوله) بين الناس فيجوز على ثلاثة معان (الأن)
 أن يراد بلفظة الأمن العلماء كما هو أصح وأجود في إطلاق هذه اللفظة
 عليهم كما سبق (فإن) كان هذا مراده فليس كذلك لأن العلماء قد أسكر رعايا

المجتهدين بالأكبر
 العظام السادة

وعدها من المدح المحدث المذكور (وان) كان مراده العوام ليس الا العامة
لا يقتدى بهم في شيء (وان) كان ارادها معاولا صح لما تقدم من انكار
العلماء ولم في الا العامة ولا معرفة بهم كسابق (وقوله) وقد قيل ان منشأها
من بيت المقدس صانه الله تبارك وتعالى اهـ فهذا الله ما أبصامه يدل على
انها بيده اذن عند فعلها في بيت المقدس دون غيره واليقع وان كانت
بما السادة في ردها وليس لها تأثير في ما حدث بها ولو كان كذلك لذهب
كثير من الشريعة وآله اذ بالله وقد جعلها الله والحمد لله الاتري ان
المدينة ومكة افضل من بيت المقدس وقد حدثت بهما أمور معروفة
بأنها الشريعة الشريفة ولا يقول بشيء منها أحد من المسلمين فالشريعة
لا يكون به صفة المواضع الشريعة ولا الارض الفاصلة وشروطها انما يتلوا
عن الشارع صفة عليه الصلاة والسلام (فان) كان قوله ان منشأها من
بيت المقدس اراد به الاستدلال على علمها واثباتها فاقدم هو جوابه
(وان) كان اراد به الاحاد عنهما فحدثني موضع واحد هذا دليل
عليه لانه لا ما كان من الذي لا يختص بمكان دون آخر (وقوله) والحديث
الوارد بها بهما هو خصوصها ضعيف ساط الاساد عند أهل الحديث ثم مهم
من يقول هو موضوع وذلك الذي قطعه ومهم من يقترع على وضعه
بالصحة ولا نسبة مادله صحة من ذكره زين معاوية اياه في كتابه في تحرير
الاصحاح ولا من ذكر صاحب كتاب الاحياء عليه واعتماده على الكثرة
ما فيها من الحديث الصحيح وبارادوين مثله في مثل كتابه من التمساه
(فاطر) رحمه الله وبالكافي اعرفه عماد كره من ان الحديث بها ضعيف
سادها الاساد مع قوله انه موضوع والى ما ذهبت لرزين في كونه ذكره
في كتابه وتجهيه من ذلك هذا يدل على انها مدعة قاله العلماء (وقوله) ثم انه
لا يلزم من ضعف الحديث بطلان صلاه الوائس والمصح منها لا بهاد احلة
فقط عموم مطلق الامر الوارد في الكتاب والسنة بمطلق الصلاة وهي اذن
مستحبة بجميع صور الشريعة والكثيرة الناطقة باستقبال مطلق
الصلاة ومما ماروسا في صحيح مسلم من حديث ابى مالك الاشجعي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور وما رويته من حديث ثوبان

وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استمعوا ولي يبعثوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة أخرجه ابن ماجه في سننه وله طرق صحاح اهـ (واللهب) منه كيف سب الحديث إلى ابن ماجه وقد سرجه مالك في كتاب الصلاة من الموطأ وليس ذلك من عادة الخراف من الحديثين (ثم) ان هذا الكلام لا يستعمله ما رآه في سنده ان الله عز وجل قال في كتابه العزيز واقموا الصلاة والصلاة في لغة العرب أطلق على الدعاة قال الله تعالى وصل طيهم أي ادع لهم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا فعوذوا ايضا مرطاني لان اليهود أطلقوا على الملائكة والانحناء تقول العرب سجد الطل اذا مال وهو جدت الخفة اذا مال فلما ترككم الامر المطاني بالصلاة والركوع والسجود دون بيان لم يعرف الحقيقة الشرعية ما هي فلما بينتها صاحب الشريعة صلوات الله عليه وعلامة علمنا حقيقة ذلك وتفضله قال تعالى وانزلنا اليك الذكر اثنين للناس ما نزل اليهم بجميع أنواع الصلاة وما استوت عليه من الاعمال والآثار واليه عليه الصلاة والسلام وعلقه ونقل عنه وتقرر وليست صلاة واجب من ذلك فدل على ان كل صلاة لا بد ان تلقى منه عليه الصلاة والسلام الا ترى ان الانسان لا يجوز له ان يقتل بمثل صلاة العبد من اهل الكسوف او الاستسقاء او الخوف او الخسارة (هذا) وهو قد فعله عليه الصلاة والسلام فحكيت الامر في شيء لم يفعله عليه الصلاة والسلام ولا فوره بل لما حدث في القرن الخامس هل ما سبق في معنى هل المكلف ان يقتصر في العمل على ما عليه عليه الصلاة والسلام (وقد) سئل عبد الله بن عمر عن شيء من أركان فقال ان الله بعث النبي اسما على الله عليه وسلم ولا تعلم شيئا وانما فعل كما رأينا به (وقوله) وأخص من ذلك وما نحن فيه ما رواه الترمذي في كتابه تعليقا من حديث عائشة رضي الله عنها ولم يصفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب عشري نكحتني الله لم يبدلني الله شيئا من نعمته انما هو بين العرب والعجم وهو بيننا اول خلافة غائب من جهة ان ثلث عشرة ركعة واجلة في عشري ركعة وما ليس من الاوصاف الزائدة ترجب قوعة وخصوصية قبر مائة من الدخول في هذا العلم على ما هو

معروف عند أهل العلم ولو لم يرد أدنى حديث أصلاً بصلاته الرعائى بعينها
 وروى عن السكك عليها مشروعية الصلاة كراهه (١) (والجواب) أن الصلاة
 متناهاة من الشارع صلوات الله عليه وسلامه ما وثقتها وأسمائها وأصنافها
 وحدودها ولا مدخل لصلاة رجب في ذلك وإنما حدثت في العرس الخامس
 على ما سبق من دل على إيجابه مكرهة (ثم) انظر رحمنا الله وإياك إلى هذا
 المحبس من هذا المائل كيف استدل بجواز فعل هذه الصلاة بأن ثلث عشرة
 ركعة داخلية في شهرين ركعة فرد الأمر إلى الحساب ولا مدخل له
 في مشروعية الصلوات إذا كانت تعد بعض والحساب انما يدل على الموازاة
 وما شاكلها (مع) انه قد ورد في حديث آخر من صلى بين المغرب والعشاء اثني
 عشرة ركعة صلى الله عليه فصرى النجدة فهذا نص صحيح في العدد ومع هذا لا
 يستفاد منه مشروعية صلاة الرعائى لأن بين المسلمين فرقا وهو اختلاف
 الميثاق إذا كان الإنسان إذا فعل بعد المغرب ما يسوى المأفلة للحديث الواردة
 فيها وأصلها من رجب لمساوية فحسبها وصحة فحسبها وأما ما يحصها أدل ذلك على
 أن صلاة مكرهة فإذا دل بعد المغرب فلا يجوز ما لا يكون له عادة
 أم لا فإن كانت له عادة معى على عادته في جميع السنة ما لم يجمع لها
 في المساجد مطلقا أو في المواضع المشهورة وإن لم يكن ذلك من عادته وبعيد
 التعلل المعهود فهو مستحب على ما به ولو لم يكن من عادته وصل في بيته أول
 ليلة الجمعة من وجوب صلاة الرعائى وهذا وجهه وهو مبني على الحديث
 وبما سهل هو وصريح أو ضعف على صفة ذلك حائله ما لم يداوم عليه
 وأما ما لها في حقه في المساجد مطلقا أو في المواضع المشهورة فبعدة
 مكرهة لقوله عليه الصلاة والسلام من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه
 فهو رد وهذا في المساجد مطلقا أو في المواضع المشهورة شعار ظاهر يحتاج إلى
 دليل عليه نعم به كصلاة العبدتين وغيرهما من الصلوات (ثم) انه عليه
 الصلاة والسلام لما رغب في العمل بعد المغرب بالحديث لم يذكره
 ص إلا رجب ولا تعرض لها ولا فهم أحد من العلماء قد لم يقل أحد
 مشروعية صلاة الرعائى عدا ذكره من المحاب (وأما قوله) وما فيها من
 الأوصاف الزائدة بوجوب نوعية وخصوصية غير ما منه من الدخول في

عند الله سبحانه وتعالى وأما ان كان مراده التناول عند العلماء فاما
لاية لكون الامور في الكتاب والسنة وقد ذكرها العلماء المتقدمون
هذه الصلاة بدعة مكررة على كلام المتقدمين وكلامهم مردود والرد
عند العلماء ما اخترعه المردود من قبل نفسه ولم يبق اليه غيره فادعى الصلاة
لم ترد في الشرع الشرعي وقد سبق انها لا توجد في الامر بزيادة عليه الصلاة
والسلام فمن صلاها وصح فعله بانه بدعة (واما قوله) ولو قال فائلها
بدعة لقال مع ذلك انها بدعة حسنة (فانظر) ربهما الله وبالله الى هذه
العلامة ما أشدها لانه امر وعندها بالفتنة بدعة ثم على كل من العلماء
بانه يقول انها بدعة حسنة وليس الامر كذلك (لقوله) عليه الصلاة
والسلام صلوا كما رأيتم في أصل من زاد وصفا على الصلاة لمشروعة
فقد راد على فعله عليه الصلاة والسلام والزيادة هي عن اهل البيت
أقل مراته ما ينبغي ان يكون كرها والمكره صد الحسن وسكبه يحكم هذا
القائل على كل من العلماء بانه صعبا بكونها بدعة حسنة (وقد) قال
العلماء ان البدعة الخمسة مثل بناء القنطرة والمدارس والربط وما أشبهها
(وقالوا) في صلاة الرعائب انها بدعة مكررة وأمكرها انكار أشديدا
(حتى) ان من هو على مذهب هذا القائل وهو الامام أبو بكر الجعفي النوازي
رحمه الله أسكرها انكار أشديدا في فتاويه (وهذا العظماء) قال تسعة صلاة
الرعائب المعروفة في أول جمعة من رجب هي سنة أو فضيلة أو بدعة
(الجواب) هي بدعة فبيحة مكررة أشدها انكارا انتم ملت على مذكرات
فيتم من ترها والاعراض عنها وانكارها على فاعلها ادعى في الامر وقرعه
الله تعالى منع الناس من فعلها فانه راع وكل راع مسئول عن رعيته (وقد)
صف العلماء كتابا في انكارها وذهما وتسعيه فاعلها ولا يعتبر بكثره العلماء
لما في كثير من البلدان ولا يكرهونها كونه في قوت القلوب واحياء
علوم الدين ونحوها فانها بدعة طاهرة (وقد) صح ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من أحدث في أمرنا هذا ليس عليه امرنا فهو رد (وفي الصحيحين) انه
صلى الله عليه وسلم قال من عمل بحال ليس عليه امرنا فهو رد (وفي صحيح)
مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلالة (وقد) أمر الله

تعالى عند التنازع بالرجوع الى كتابه فقال تعالى فان تنازعتم في شئ
 فردوه الى الله والرسول ولم يأمر باتباع المجاهلين ولا بالاغترار بغلطات
 المعطئين والله اعلم اهـ (وأما قوله) لكونها راجعة الى أصل من الكتاب
 والسنة (فليس) كما قال لان الصلاة توقيعية كما تقدم (الآثرى) انه عليه
 الصلاة والسلام بين كيفية صلاة العبد وبين الخروج اليها والتكبير فيها
 وكذلك بين عليه الصلاة والسلام صلاة الكسوف وصلاة الخوف والواجب
 مع الله الموت والاستعانة والاستعانة والتهجد وصلاة الربض الى غير
 ذلك من عليه الصلاة والسلام جميع أنواع الصلاة وأوصفها بالعدل
 والقول لم يبق لا أحد من يزيد في سائر الآية من كتابنا تقدم فاذا كانت
 الزيادة على قوله عليه الصلاة والسلام بدعة مبروعة طرأت بالمع اذا أحدثت
 تلك الصلاة شعبة ووقت خاص بها وصارت شعارا مائة راسا شاعرا لم يكن
 معروفا الا في القرن الخامس فقد صارت هذه الصلاة بهذه الهيئة
 الاجتماعية يفترق استقباها الى دليل شرعي مستقل على مشروعية اقامتها
 جماعة في المساجد والمواضع المشهورة (وقوله) ومن أمثال هذا ما اذا
 صلى انسان في جوف الليل خمس عشرة ركعة بتسليخة واحدة وقرأ في كل ركعة
 آية فاتية من خمس عشرة سورة الى التوالت ومن كل ركعة منها بدعة خاص
 فلهذه صلاة مقبولة غير مردودة وليس لاحد ان يقول هذه صلاة مبتدعة
 مردودة فانه لم يرد بها الى هذه الصيغة كتاب ولا سنة ولو وضع احد حديثا
 باسناد رواه انه لا يطلب الحديث وأنكرناه ولم نذكر الصلاة فكذلك
 الامر في صلاة لرقائب من غير فرق والله اعلم ولهذا شواهد وظواهر لا تحصى
 من سائر احكام الشريعة اهـ (فانظر) رحمتنا الله وياك الى هذه الصورة
 التي ذكرها وقال عن النبي الم ترد في كتاب ولا سنة ~~دعوى~~ في غيره قوله مؤنة
 الرد عليه اذ ان الم يرد في كتاب ولا سنة فهو بدعة والبدعة مكرهة لما تقدم
 (وأما قوله) فهذه صلاة مقبولة غير مردودة بالكلام عليه كالكلام على
 ما سبق من قوله وكمن صلاة مقبولة فهي العبد ان يتشبه ما أمر الله تعالى
 ويحس النية بالاستطاع ويتبع السنة في عمله ويرجو بعد ذلك القبول من
 فعله المولى الكريم وقد أجرى الله سبحانه العادة بفضل الله ان من اطاعه واتباع

أمره واحتسابه له ل منه ونجاءه وأما ان فعله لم يرد به كتاب ولا سنة
ولا راع في ان فعل هذا حدث والحدث في الدين مجموع وقد تقدم قول
الشيخ رحمه الله لو رأيت الصلاة يتوضؤون الى الكعبة لنوصات كذلك
وان كنت أفرؤها الى المراقق (وعلى هذا) درج السلف والخلف من ادعى
غير ذلك فهو مجمع وعلمهم وعملهم لان السوابح اجماعا ترتب على امتثال
الكتاب والسنة واتباع السلف الماضين رضي الله عنهم وكانوا روى الله
عنهم بمثلون السنة في أعمالهم ومجاورين مع ذلك (وقد) قال بعض العلماء
الخوف على العمل بهذا العمل أفضل من العمل (وهذا القائل) قد ذكر
صوره لم ترد في كتاب ولا سنة فجعلها دليلا يستدل به على ما راعه من صحة صلاة
الراغب (وأما قوله) وقرأ في كل ركعة آية فاتة من خمس عشرة سورة
هـ (هذا) لا يختلف فيه مذهب مالك رحمه الله انه فعله الا ذكرها
في صلاته مستدلا بفعل أبي صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح فلما ان
باع الى قصة موسى وهارون أحدث الى صلى الله عليه وسلم سعة فركع ولم
يقرأ من سورة في غيره هذا الموضع يدل على ان أبي صلى الله عليه وسلم
أما انه صلى على بعض السورة للذي ذكره في الحديث فما بالك يا آيات
متفرقة وهو مع ذلك يروى ما بين الحمال من الحمال وأبي اليباع (وأما
قوله) ولو وضع لها أحد حديثي ثمان مائة دينار لكانت حديثا وانكرها
ولم يذكر الصلاة كذلك الامر في صلاة الراغب من غير فرق والله أعلم
(قد تقدم) الجواب عن صلاة الراغب وهو جواب هذه المسئلة سواء
(والسنة) الماضية في التبع الى استقر عليها فعله وقوله وأمره عليه الصلاة
والسلام ان يسلم من كل ركعة بين ما راد على ركعتين فلا يجاوز ان يكون ذلك
منه على سبيل الله أو على سبيل الله تعالى وقع ذلك منه سهوا فانه يرجع
للعلماء ما لم يرجع فان ركع منى في صلاته حتى يقفها راسا ويسجد فسد
السلام فان لم يسجد فقام الى حادثة سهوا فانه يرجع متى ذكر سواء كان قبل
الركوع أو بعده لأنه لم يرد في صلاة العرض أكثر من الرابعة فلا يرد على
ذلك (الآثرى) الى قوله عليه الصلاة والسلام لما ان خرج مع صبي ليل
دمر به رجلان من الانصار فلما رأيا الى صلى الله عليه وسلم اسرعوا فقال

لم يذكر العمل وحكمه
الذكر اهـ

عليه الصلاة والسلام على رسلكم انما حقيقة بنت حبي فمما لا يسع الله
بارسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وانى
نخست ان يقدف الشيطان في قلوبكم انرا او قال شيئا (فانظر) رجونا
الله وانك الى هذين الاصلين المتطهرين احدهما ما علمت عليه الصلاة
والسلام في المحركات والسكات والاصل الثاني قوة ايمان اصحابه رضى الله
عنهم ومع ذلك لم يكنف عليه الصلاة والسلام بهذين الاصلين حتى بين لهما
ما المحال عليه فلو كان الرجوع الى الاصل كافا لم يخرج عليه الصلاة والسلام
ان يبين لماذا ذلك (واما قوله) ولهذا واحد ونظائر لا تحصى من سائر
احكام الشريعة فقد ذكر المحرم عشرة ركعة وما تقدم من الجواب عنها
هو الجواب عن الواحد والباقي الذي قال عنه اوهى غير موجوده اعني على
مقتضى الاتباع لان الشريعة منقولة محفوظة لا عقلية ولا قياسية نعم
الفتاوى بالون الاحكام الشرعية بعد تبويتها بالادلة الشرعية وامان
يصيرع الانسان من قبل نفسه شيئا وبالله بعقله فيجد عن وجه الصواب غير
منقول عند ذوى الالباب على ان هذا الذى قاله من الرجوع الى اصل من
الكتاب والسنة فيه فتح باب عظيم لاستقصان البدع والزيادة في الدين اذ ان
كل من استقصى شيئا يستدل لهذا القول فبال ما استقصيته بالله واجمع الى
اصل من الكتاب والسنة مما اذا الله ان يكون ذلك كذلك لان الله عز وجل
قال في كتابه العزيز وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وقال عليه
الصلاة والسلام الا واني قد بلغت فاقى كتاب الله واكثر فعلى هذا اذا اصل
الذى يستمد عليه ويرجع اليه ينشأ عليه الصلاة والسلام سيما في الصلاة التي
هي توقيفية فاني معتقدة الى بيانه عليه الصلاة والسلام باله عمل ولا يصور
المخرج عن هذا الاصل فان التمسك به متعين ولا يطلب من نفسك به دليل
غيره فمن زاد على ذلك صلاة او شرافة والذى يتبين عليه الدليل مع ان
الحديث الذى ذكر فيه ما وضعه لم يثبت ان احدا من صدور الامة فهم ان
يجمع اها ولا ان يعمل في المساجد ولا في المواقع المشهورة وكذلك من اتى
بهم الى القرن الخامس روى لم يوجد من هؤلاء ما راحه يتعين وقد بين
عليه الصلاة والسلام جميع انواع الصلاة على اختلافها وكيفيتها ووقتها

لكل صلاة منها وقاموا ولا يعركوا مذهبهم ولا يخذلوا يريده ولا يبعث
على ما قرره الشارع صلوات الله عليه وسلامه ولو كان الرجوع الى الاصل
كأيا كما ذكره هذا القائل لما دعت حاجة الى يساه عليه الصلاة والسلام
كل صلاة على حديثها وما يختص به وما يوجب المروءة فيها (وأما) من طريق المعنى
فان العس من طعنها لا تريد المدحول تحت الاحكام (الآتري) ان
الشيء طار على غرده في كرهه لا يبارع الروية والعس تارعهما بكل فعل
كانت به مأمورة لا تقدر عليه الا بما هي عليه قوية بخلاف ما نذره وعقدته
من قبلها فانها انشطه وتجدد المشقة والمخطر لكونها آخرة غير
مأمورة وان كان يدركها فيه العيب فانه حاول عسدها بسببها آخرة واداء
كان ذلك كذلك فليست العادة بالعادة ولا بالاستحسان ولا بالاحتياط
واهي راحة الى امتثال امر الرولى سبحانه وتعالى مع بيان رسوله المعصوم
في المحركات والسكرات صلوات الله عليه وسلامه فثبت مشي مشيدا وحسب
وقف وهما وكذلك يتعين الرجوع الى ما استسطه العلماء وأفاضوه من كتاب
الله عز وجل وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم والقرآن من عند مدخل
الله من ما يذلل ذلك بكرميا كريم (وايضا) ما حدث بعد الساعدي
الله منهم لا يعلموا ان يكونوا علموه وعلموا الله موافق للشريعة ولم يعلموا
به وهو عاد الله ان يكون ذلك ادله لم منه تفقههم ومحصل من بعدهم تعليمهم
ومعلوم انهم اكل الناس في كل شيء واشد هم اذ اعادوا ان يكونوا علموه
وتركوا العمل به ولم يتركوا الامور حسا او حس تركه فكم يمكن فعله هذا
عسا لا يعقل وانما ان يكونوا لم يعلموه ويكون من ادعى عليه بعدهم اعلم
منهم واصل واعرف بوجوده المرأرض عليها ولو كان ذلك حبرا لعلومه
واطهر لهم ومعولم لهم اعقل الناس واعلمهم (وقد) قال معارف عن
الله في التصدير بقول الناس على قدر عقولهم (ولا حل) هذا المعنى لم يكن
عندهم اشكال في الدين ولا في الاعتقاد اب لو وعرفهم واعلمهم
الله به بعدهم لما حاطوا اللهمة الا لئلا يفسد عقول من بعدهم عن
علمهم وقع ما وقع (وقوله) والذي يروهم به من صلاة الرعاثاته
كذلك امور يذكرها وسين بالدليل الواضح كونهما مائة من ذلك ان شاء الله

تساركت وتعالى أحدهما ما قيم من تسكر أو السورة وجوابه ان ذلك ليس
من المكر والمكر وقد ورد في بعض الأحاديث تسكر أو سورة الاخلاص وان
لم يتعبد لم يتعبد من المكر والمكر لعدم دليل قوي على ذلك وما ورد عن
بعض أئمة الحديث من كراهة فتح ذلك فمعه قول على الكراهة التي هي بمعنى
تركه الا ولي فان الكراهة قدما مطلق على معان وذلك أحدها والله أعلم
(فهذا) الذي ذكره من وقوع التوهم ليس كما قال بل هي مسائل عديدة
مختلفة خالف فيها أهل العلم فبعضهم يشكر أو السورة في ركعة واحدة واستدل
على فعلها بما ورد في الحديث من تسكر أو سورة الاخلاص (والجواب) عنه ان
علمنا ما روى الله عليهم قالوا في معنى ذلك ان الرجل الذي كان يكررها يستعمل
أيه كان لا يحفظ غيرها لان العادة رضوان الله عليهم حكما في لا يكررها
مع علمهم بفضيلتها وإذا كان ذلك كذلك فليس فيه دليل على تسكر أو السورة
كما في القرآن (وسئل) مالك رحمه الله عن قراءة قل هو الله أحد مرارا في كل
ركعة فمكره ذلك وقال هو من محدثات الأمور التي أحدثوها (قال) ابن
رشد رحمه الله كره مالك رحمه الله الذي يحفظ القرآن ان يكررها قل هو الله أحد
في كل ركعة مرارا لتلاوته أن أجور من قرأ القرآن كله كما أجور من قرأ قل هو
الله أحد ثلاث مرات تأويله ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من أنها
تعدل ثلث القرآن ادليس ذلك معنى الحديث عند العلماء ولو كان ذلك
معناه هتداهم لا تفسروا هل قراءة قل هو الله أحد في الصلوات بدلا من قراءة
السور الطوال والمكر وهو ما في الركعة الواحدة من هتداهم ورواه لهم
ولا تفسروا على قراءتها من دون سائر القرآن في تلاوتهم ولم يسمعوا بها
من ذلك واجمعوا على ان من قرأ قل هو الله أحد في ركعة واحدة ثلاث مرات
لا يساوي أجور من أحبا إليه وقام فيه بالقرآن كله قال مالك رحمه الله ان
تكررها في ركعة واحدة من محدثات الأمور وروى ذلك بدعة وهو كما
قال رمى الله عنه ولا دليل على ان تكررها في كل ركعة واحدة أوصل
من قرأ سورة مائة مرة في القراءة على قدر ما يجمع من تكررها المرات
التي كرها فيها ما ثبت من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه
سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يكررها ولم يسمع عبد الله في رسول الله صلى

يقوله تعالى انشدني
اللام أي يد ودأبها
ولله في العمل اه

الله عليه وسلم قد كثر ذلك له وكان الرجل مع الله افعال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي عني به دعا والعدل ثلث القرآن اذ قد سمع من الله افعالا
كان يرددها لانه لا يحصى طوره وسأول من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ذلك من فعله افضل من فرائده لسور الطوال واجماعها ما كان عدل ثلث
القرآن من أجل ان الرجل كان مع الله ما عمل ما جازى الحمد لله والله أعلم اه
(وكان) الاسم رضى الله عنهم مروه القرآن من أوله الى آخره كل على
ودرورده ليدى الله اذ هو مستحب ترشح القرآن لهمهم والدبر هذا الذي
هههم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمعوا ما وسعهم ان كانوا من
(واما قوله) فان لم يستحيه لم يدر من المكروه المكروه اذ لم يدر على ذلك
فليس يكلمهم لان سكر السورة لا - يجب لمأههم وعدده ما لا يحصى
الله ان يكرهها من كره كما - دم ولا ان العراء - تزداد واب والفراده على
طريق الا ساع في اكرهها واصحابها لا اذ اذ في الدس وهو حرم عظم
ولما كرهوا المكروه من له مدح في الاوه كاس الله تعالى اذ اذ كاس على
وحدها ل اكرهها ما كراهه بربه وحدها كرهه ما في تركه ثواب وليس
في دله عذاب والقرآن مروه من اذ كاسها كرهه مكرهها كرهه كرهه كرهه
الا ان يكون من لم يحفظ القرآن فلا أس اذ - كره السورة في الا فله
وحارح الصلاة (واما قوله) وما ورد من من اكرهها كرهه كرهه
بكره ذلك معقول على اكرهها التي هي معنى ترك الا في فان اكرهها قد
المطلع على معان وذلك أجدها والله أعلم (واحواف) ان ترك الا ولى في
لا يره كتاب الله العرم ما كدر كرهها لا حاحه يدعو الى اذ كتابه ان هذا
في بلاوه كالزم رب العالمين (وفوه) الا اني المخذمان المخذمان معبده
الصلاة وقد اذ اكرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها
من كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها
الامر في كره السورة سواء في على الصلاة اسمها المعروف بعباد معبدها
أولم من اكرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها
الوجه بالعبادة وصيادهم عن الترك لا الى حلف والله أعلم اه (واحواف) ان
الصلاة اسمها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها كرهها

لا بالابتداع ولا بما ذكره وقد اختلف المتأمن في صكره مقل ذلك
 والعلماء اختلفوا في الجود المفرد عن الصلاة في موضعين لاثالثهما
 أحدهما سجود التلاوة والثاني سجود الشكر على مذهب من يراه وليست
 إلا أن السجودتان منهما لا يمل برذلك عن السجدة السابعة رضى الله
 فبطل ما سلكناه من الخلاف في حارة مثل ذلك (وأما قوله)
 ١٠٠: أعني سارة قول من يكرهها قبله أن يتركها غيب لأن
 الصلاة من أصاها (فهذا) لا ينهض له أيضا وهو دليل عليه لأنه
 أنه إذا ترك السجودتين المفردتين لم يصل صلاة الرغائب على صحتها بأكملها
 فقد خرجت عن أن تكون صلاة رغائب وإن سجدها فقد أدرت كبر
 المسكوه أمير ضرورة شرعية كما سبق (وأما قوله) وهكذا الأمر في ترك
 السجدة فقد تقدم الكلام عليه (وأما قوله) سواء بقي على الصلاة أم لا
 المعروف لبقاء مفعله أو لم يبق (فهذا) الذي ذكره لا يصلح أن
 يكون مراده بقوله أنه المعروف صلاة الرغائب أو صلاة النافلة
 المشروعة فإن كان مراده صلاة الرغائب فقد خرجت عن ذلك لنقصان
 السجودتين المفردتين منها كما تقدم وإن كان مراده صلاة النافلة المشروعة
 فليس ما ذكره هو صفة النافلة المشروعة وأيضا فهو ليس بها (وأما
 قوله) ليكون المقصود بقاء الناس على ما اعتادوه من شغل هذا الوقت
 بالعبادة (لا يصلح) إلا أن يريد بالعبادة المقصود المقصود الشرعي أو غيره فإن
 أراد المقصود الشرعي فليس بهج لأن المقصود الشرعي إما هو الاقتبال
 وقد قال العلماء إن هذه بدعة كما سبق وإن أراد ما ليس بشرعي فلا عبرة به
 وقد تقدم الكلام على معنى لفظة الناس وما إذا أراد بها ولا يصلح أن
 يكون مراده قوله ما اعتادوه العادة الموافقة للشرع الشريف أو مخالفة
 له فإن كان مراده الموافقة للشرع فليس ما أحدث في القرن الخامس
 موافق للشرع الشريف وإن أراد ما اعتادوه مخالفا للشرع الشريف فهو
 باطل مردود فالكلام غير مستقيم على حكم التفسيرين (ثم) انظر جنات الله
 وأياك إلى هذا العجب من هذا العائل كيف يشبه صلاة بعمل أهل القرن
 الخامس ومن مذهبه أنه لا يؤخذ بعمل علماء مدينة الرسول صلى الله عليه

وسلم مع كونهم الحزم العتيق وفي زمان لا يمكن ذهاب السن عنهم ولا يتهمون
 في ترك سنة ولا في احداث بدعة ولا يقدمون على شيء بخبر علم ولا جهة وهم
 الذين رووا الحديث الذي هو عنده معارض لعماهم وقد قال العلماء ان
 الراوي يرجع اليه في فهم الحديث وتفسيره ولا يكون ترجيحاً مقدماً على
 فهم من عدله فكيف يحكم بمعادة بعض الناس في القرن الخامس في بعض
 الاماكن والمحكم الشرعي لا يثبت بمثل ذلك كما تقدم (وأما قوله) من شغل
 هذا الوقت بالعبادة والعبادة انما هي بالاتباع كما تقدم وشغل هذا الوقت
 بما جاء في السنة من أنواع العبادات من التسليم والذكر والدعاء والتذكر
 والاعتبار وغير ذلك وترك البدعة هو المتعين وان شغل الوقت عن العمل
 (ومن) كتاب القوت لابي طالب للمكي رحمه الله قال بعضهم اني سأل
 الناس زمان يكون افضل افعالهم للنوم وافضل علومهم الصمت يعني ايراد
 الاجمال ولا شتاء العلم وافضل احوالهم المجوع لا انتشار الحرام ونحو
 الخلال اه (وأما قوله) وصياتهم من الترك لا الى خطا (فظاهر) كلامه ان
 من لم يصل صلاة اكر غائب بقي بدون عمل وشغل هذا الوقت عن فعل البدعة
 افضل واعلى بل ثوبه افضل اذا توقع بدعة في عمله او دسيسة فما بالك به مع
 شغلها (هان) اراد بقوله لا الى خلف انهم لا يشتغلون في وقتها بغيرها من
 العبادات فقد تقدم جوابه (وان) اراد لا الى خلف عنها وان اشتغلو في
 وقتها بغيرها من الطاعات من طلب علم او صلاة نافلة او ذكر او دعا او تفكير
 او قضاء حاجة سلم الى غير ذلك فلا شك ان من اشتغل بشيء من هذه الطاعات
 فهو افضل واعلى لانه في عمل مشروع يثاب عليه وقد تقدم ان النوم افضل
 من فعل البدعة فاداشتغل بعمل مشروع كانت العزيمة من باب أولى
 وأحرى (وقوله) الثالث ما فيها من التقييد بعدد خاض من غير نص فهذا
 قريب واضح راجع الى ما سبق الكلام عليه وهو كونه بتقييد بقراءة سبع
 القرآن او بدعيه بكل يوم وكيفية العابدین باورادهم التي يختارونها
 لا يزيدون عليها ولا ينقصون والله اعلم اه (قد تقدم) ان الصلاة ثلثة من
 بيان صاحب الشريعة صلوات الله عليه وآله فلا بد من نص في عددها
 بعينها ونحو صلاتها لان القياس لا يدخلها اذ ان امرادها كلها قد بينها صاحب

قوله شغل معنى
 خلا اه

التبريد عليه السلام لا يضمن عدد ركعاته فيكون مع هذا
 يقال في ذلك فلهذا لم يرب وهو حكم منسوب إلى الشريعة جبر دليل (وأما
 قوله) وهو كمن يتقيد بقوله سبع القرآن أربعة كل يوم (فهذا الذي
 قاله من العباس على ما ذكره من الأوراد ليس كذلك لأن المداومة على ما
 التزمه المرء من الأوراد الشريعة ما هو من سن الحديث الصحيح وهو قوله
 عليه الصلاة والسلام واقلوا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل بنفسه
 وهذا الحديث حصص الإنسان على المداومة على ما التزمه من العبادة كما
 كانت دالة أو كثيرة (الجواب الثاني) أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان
 يحتم القرآن كله في ركعة الواحدة وأما ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
 ولا يخالفه في أن كان أباحاً (وهذه) سنة ماضية في نفسه الأوراد على
 ما يتناوله المرء في نفسه ويقدر عليه فلا تناسل البدعة على هذا (وقوله)
 (الرابع) أن ما فيه من عدد السور التسبيع وغيره ما ذكره على القلب
 وجوابه أن هذا غير مسلم وهو يختلف باختلاف القلوب وأحوال الناس
 (وقد روي) هذا الأثر في أنه لا ينشأ عنه طوائف وابن سيرين وسعيد
 ابن جبير والحسن وابن أبي مليكة في عدد كثير من السابق (وقال) الثاني
 رحمه الله تعالى لا بأس بهذا الأثر في الصلاة لأنه مما صاحب جميع المجموع
 في منصوصاته من غير خلاف (وسكان) ابن المذنب من ذلك الثاني وأحمد
 وأبو داود والنسائي وغيرهم (ويشهد له) من الحديث حديث صلاة التسبيع
 رحمه الله (ما لا يشهد به) هذا العاقل من فضل هؤلاء الأئمة في عدد
 الآيات في الصلاة ليس فيه دليل له لأن ذلك إنما يعمل على مرتهن وعادتهم
 في زمانهم (المرى) إلى ما ورد في الحديث من قول الله تعالى رضي الله عنه
 تسعون مائة إلى صلى الله عليه وسلم ثم قام إلى الصلاة فأتى كل من الأذان
 والصلاة قال قدر خسين آية (وما) ورده من قوله عليه الصلاة والسلام من
 قام بغير آيات لم يكتب من العاقبين ومن قام بآية كتب من القانتين
 ومن قام بألف آية كتب من المنتظرين فلهذا تأخرت هذه الألف حادنا الجرم
 فبكان إنما حفظ منهم للقرآن إذا أكرم بالله لانه لم يرد أن يقرأ
 وعلى أي آية يقف كل ذلك عند ذلك على لاشعابه ولا يحتاج فيه إلى حساب

ولا عدد واجبات ترك ذلك حين أحدس الخراج بحرب القرآن فرجعوا إلى
 الوفاء على الاحرام والا صاف والارباع والاعمال والاماع ويجوزها
 ومن أحرم في الصلاة علم كم من حرب برئان مرأه وعرف ما يعنى عليه
 منها كما كان أولئك ملوك بالآيات (واذا) كان كذلك ما من به شغل عن
 المحصور في الله لا به على ما ذكر من هذا ما يبلغ فانه لا علم في أي وقت
 يتم العدد المند كورا لا يحسب و قد على أنما له وذلك شغل في الصلاة معصية
 يذهب الخشوع فيها والمألوف في الصلاة الخشوع لا عدد الزكوات والادكار
 فاهربا (وأما) فان ذلك كان في الصلاة المروعة وصلاة الزكوات ليس
 به مروعة فلا بأس ما هو يذهب على ما هو مرووع (وأما قوله) وحواله ان
 هذا غير مسلم وهو يجب انما يحل في المألوف وأحيى إلى الناس (وهذا صا)
 ليس كما قال لأن العباد شغل القلب بما لا يوجب (وهو ورد) في
 الحديث ما عاها الصلاة والسلام انه قال سرور ان يسمعها لكم يدل على
 انه لا يرعى أحوال المألوف والاسهل حال الصبيغ (ورد) قال عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه كم أيها الرجل عبيدكم يا أبا عبد الله فلا سر العوى
 الا سر الصبيغ وعلى هذا ان هذا صار الخالة واحدة (وأما قوله) ويشهد
 به من الحديث صلاة النساء (وهذا) لا يخفى به أصلا ان صلاة
 النساء قد ورد بها الحديث وهي كم مسأله به في الحديث من الصلاة انما
 به عليه الصلاة والسلام فلا بأس ما هو يحدث على ما هو من ومع ذلك لا
 يداوم عليها ولا يجمع لها في هذا في موضع مشهور ولا ذلك موقوف على
 ما به عاها الصلاة والسلام (وهذا) على تقدير صحة حديث صلاة النساء
 (وهذا) قال الخاطب أبو محمد عبد العظيم بن عبد العوى المأدري في مختصر
 السنن قال البرمذي وفردوى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث
 في صلاة النساء لا يجمع منه كبريتي (وطال) أبو جعفر محمد بن عمرو الواقفي
 الخاطب ليس في صلاة النساء حديث ينسب له (وقوله) الخامس فعلها في
 جماعة مع ان الجماعة في المواضع مخصوصه بالخمس والكسوف
 والاستسقاء وصلاة العرا وحدها (وحوله) ان الحكم في ذلك ان الجماعة
 لا تنسب الا في هذه المسألة لان الجماعة هي في غيرها من المواضع

الشرعية عليه الصلاة والسلام لا بد من حدودها وكيف يمكن مع هذا أن
يقال في مثل ذلك فقد قرب وهو حكم متدوير إلى الشريعة جودليل (وأما
قوله) وهو يمكن يتبدل بقوله فسبح القرآن أو ربه كل يوم (فهذا) الذي
قاله من القياس على ما ذكره من الأوراد ليس كذلك لأن الدائمة على ما
الترجمه المرء من الأوراد الشريعة ما خرد من نص الحديث الصحيح وهو قوله
عليه الصلاة والسلام واعلموا أن أحب أهل إلى الله أدومه وإن قل بعض
هذه الحديث بعض الأئمة على الدائمة على ما التزمه من العبادة كقما
كانت قاله (أو كثيرة) (الجواب الثاني) إن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان
يحم القرآن كله في ركعة الموتر والصحابة رضي الله عنهم كلوا عاشرين بماله
ولا يخالف له. وكان إماما (فهذه) سنة ماضية في تدوير الأوراد على
ما بيننا المرء في نفسه ويقدر عليه فلا تناس البدعة على هذا (وقوله)
(أرأيت أن ما بيننا من عدد السور والتسبيح وغيرهما مكره لشغل القلب
وبجوابه أن هذا غير مسلم وهو يختلف باختلاف القلوب وأسوال الناس
(وقد روي) هذا الآيات في الصلاة من عائشة ومناوس وابن سيرين وغيره
ابن جبير والحسن وابن أبي الهيثم في عدد كثير من الساف (وقال) الشافعي
رحمه الله تعالى لا بأس بهذا في الصلاة نقله عنه صاحب جيع المجموع
في منصوصاته من غير خلاف (وسكاه) ابن المنذر من مالك والشافعي وأحمد
واسحاق والثوري وغيرهم (وبشهادة) من الحديث حديث صلاة التسبيح
والله أعلم اه (ما استهديه) هذا القائل من فعل هؤلاء الأئمة في حد
الآيات في الصلاة ليس فيه ما يدل له لأن ذلك إنما يعمل على مرافهم وعادتهم
في زمانهم (أترى) إلى ما ورد في الحديث من قول الصحابي رضي الله عنه
أصبر نافع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام إلى الصلاة قلت كم كان بين الأذان
والصلاة قال قلدر خمسين آية (وما) ورده من قوله عليه الصلاة والسلام من
قام بعشر آيات لم يكتب من العاقبين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين
ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين فهذه عادتهم بخلاف عادتنا اليوم
فكان الحافظ منهم للقرآن إذا أحرم باله لانه هو يعلم كم يريد أن يقرأ
وعلى أي آية يقف كل ذلك عنده على لانه لا يحتاج فيه إلى حساب

ولاعذ وانما ترك ذلك حين أحدث الحاج تحريم القرآن فحول إلى
الوقوف على الاحرام والانصاف والارباع والائمان والامباع ونحوها
ومن أحرم في الصلاة علم كم من حرب يريد أن يقرأه وعرف ما يقف عليه
تمها كما كان أولئك يعلمون بالآيات (وأذا) كان كذلك وليس فيه شغل عن
الحضور في الصلاة بخلاف ما ذكره من عذ التسليم فلهذا لم في أي وقت
يتم العدد لهذا كور الاجتهاد وعد على أماله وذلك شغل في الصلاة حقيقة
يذهب المحشوع فيها والمطلوب في الصلاة المحشوع لاعداد الكعات والادكار
فانفرا (وأيا) فان ذلك كان في الصلاة المشروعة وصلاة العائب ليست
بمشروعة فلا يقاس ما هو بدعة على ما هو مشروع (وأما قوله) وجوابه ان
هذا غير مسلم وهو مختلف باختلاف القلوب والحوال للناس (فهذا أيضا)
ليس كما قال لان الغالب شغل القلب بما عذ ويحجب (وقد ورد) في
المحدث عنه عليه الصلاة والسلام انه قال سبروا بسبرواكم فدل على
انه لم تراعى احوال الملوك والباس بل حال الضعيف (وقد) قال عمر بن
الحافظ رضى الله عنه اكم ايها الرهط ائمة يقتدى بكم اه فلا يسبر القوي
الاي سبر الضعيف فعلى هذا فقد صارت الحالة واحدة (وأما قوله) ويشهد
له من الحديث حديث صلاة التسابيح (فهذا) لا جهة فيه ايضا لان صلاة
التسابيح قد ورد بها الحديث وبين كبريتها فيه فهي اذن من الصلاة المينة
منه عليه الصلاة والسلام فلا يقاس ما هو محدث على ما هو مبين ومع ذلك فلا
يذاوم علمه ولا يجمع لمافي مسجد ولا في موضع مشهور لان ذلك متوقف على
بيانه عليه الصلاة والسلام (وهذا) على تقدير صحة حديث صلاة التسابيح
(فقد) نقل المحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي الذنري في مختصر
السنن له قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث
في صلاة التسابيح ولا يجمع منه كبير شيء (وقال) أبو جعفر محمد بن عمرو والنعماني
المحافظ ليس في صلاة التسابيح حديث ثبت اه (وقوله) الحامس قطعها في
جماعة مع ان الجماعة في التوافل مخصوصة باليدين والكسوفين
والاستسقاء وصلاة التراويح ووترها (وجوابه) ان الحكم في ذلك ان الجماعة
لا تنال الا في هذه السنة لان الجماعة منهي عنها في غيرها من التوافل

(وقى) عنه من الربيع عن الشافعي أنه قال لا بأس بالامامة في الزواقل (ومس)
 الدليل عليه ما روينا في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه بات عند
 خالته معونة ليلة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من
 الليل قام ابن عباس رضي الله عنه ما وقف عن يساره فأداه إلى يمينه (وقى)
 رواية) اسم التصريح بأنه قام يصلي متطوعا من الليل (وثبت) عن أنس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم في دارهم في غير وقت الصلاة وصلى
 به وبأمر سليم وأم حرام (وقى رواية) لابي داود وصلى بشار كعتين تطوعا
 (وقى) الصحيحين بصحوة عن عثمان بن مالك رضي الله عنه والله أعلم (فيه)
 أن فعل الصلوات فرضا كانت أو ملالا كانت أو نهارا فذا أوفى جماعة
 موقوف على بيان صاحب الشريعة صلوات الله عليه وسلامه حيث جمع
 جميعا وبالأفلا (وقد) قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني أصلي
 وهذا أمر منه عليه الصلاة والسلام شامل لجميع أنواع الصلاة ومعامها
 وأوقاتها على ما سقى وقد بين عليه الصلاة والسلام ذلك ثم بيان فاعمله
 عليه الصلاة والسلام فذا أوفى جماعة فليعمله السالك من غير زيادة
 ولا نقصان وقد قال عليه الصلاة والسلام أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته
 إلا المكرومة فدل عموم هذا الحديث على أن الأصل في النافلة أن تصلى
 في البيوت فشرع عليه الصلاة والسلام الجماعة في مواضع مخصوصة
 فلا يتعدى ما غيرها لأنه خلاف الأصل والتجميع في الزواقل جائز عند
 العامة رحمة الله عليهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم أم في النافلة في بيته وفي
 بيت صبره ولم يفعل مثل ذلك في المساجد ولا في المواضع المشهورة فلا يتعدى
 ما شرعه عليه الصلاة والسلام إلا بدليل ولم ثبت في صلاة الرغائب دليل حتى
 يقاس به على الزواقل المشروعة وإنما بطلت في نفسه أو حجبها تقاس على
 ما هو مشروع (وقوله) السادس أن هذه الصلاة صادرة شعارا لها
 حاد ثار مع أحدان شعار طاهر (وبرواية) أن حاصل ذلك يرجع إلى أنها
 عبادة لها أصل في الشريعة ظهرت وكثرت الرغائب فيها وهذا لا يوجب أن
 يحكم عام باب جنتها من أصلها فان ما اختص به علماء المسلمين في علم الغيب
 وسائر علوم الشريعة من التأصيل والتفصيل والتقرير والتصنيف

والله يدري شئنا ظاهر حديث في الدين لم يكن في صدر الاسلام علم لا بقول
ان ذلك مبتدع بدعي اجتنابه وشعار ظاهر حديث ينعى اجتنابه والله اعلم
اه (وقد تقدم) بالدليل الواضح ان صلاة الرعائب ليست بشأنته وانها
لا تدخل في عموم الامر عطلق الصلاة وان افزع الصلاة كلها وصعقتها لا تتلقى
الامر ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم وقدينا عليه الصلاة
والسلام واحداث عهده واذا كان ذلك كذلك فلا اصل لها كما ادعاء (واما
قوله) ظهرت فلا يلزم من ظهور ما حدث ان يلحق بالشرع كما تقدم (واما
قوله) وكثرت الرعائب فيها (طارعبات) لا تحاول ان يريدوا رعبات العلماء
او غيرهم فان اراد العلماء فهو باطل اذ العلماء قد اذكروها كما سبق وان
اراد غيرهم فلا عبرة برقباتهم (وقد) قال الامام ابو المعالي رحمه الله لو اختلفت
الاحكام باختلاف الاحوال والعصر لاحتل نظام الشريعة اه وكيف تستمر
رعبات من لا علم له بها بعد ثوبه في كل عصر واوان وقد حفظ الله الشريعة
بالعلماء والحجج الله (واما قوله) وهذا لا يوجب ان يعكس عليهم باجتنابها من
اصلها فقد تقدم انه لا اصل لها (واما قوله) فان ما احتسب به علماء المسلمين في
علم العهده وسائر علوم الشريعة الخ (فاظهر) رحمنا الله تعالى وابالك الى ما استدلل
به على ما راه من تقرير صلاة الرعائب واطهارها في المساجد والنجاسات وهو
جه عليه لاله وذلك ان اصل الدين ومجده ما هو كواب الله فهو منسج العلوم
وكل انه لعلوم ماحودة منه ومن بيانه عليه الصلاة والسلام (ودد) كان
احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون من القرآن في العصب وفي
الحريد وفي غيره مما على ما هو مبني في البخاري وغيره وذلك خيفة منهم من
طرق المسبيين عليهم اوالوهم في شئ منه (ومارواه) ابو داود عن عبد الله بن
عمر بن العاص قال كنت اكتب كل شئ اسمعه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم اريد حفظه فنهني قريش وقالوا انك تكتب كل شئ ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بشر بتسكهم في العصب والرضا قال فامسكت عن الكتابة حتى
ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاوامأ باصمعه الى فيه وقال اكتب
والذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق اه فكان ذلك أصلاً عظيماً
لكتابة العلم والتعطف على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان

بدخله ربه أو مضى وسداهوا بمحمد الأجداد السلام عليه وسام
 وصالحهم أن يصح شيئا (٢٠) هذا المعنى ما فعله أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في ربه واجمعوا عليه وأقرهم عليه الصلاة والسلام
 على كتبه وأخذ الناس منهم ذلك بالكتب وغيره من الدين والعلماء
 وكان من الأمر الواجب أن على الأمة كافة بدعه (فإنهم) هذا المعنى
 العلماء من هؤلاء من لم يقعوا في علوم السيرة من ذلك بدعة وإن كان
 بذلك من المسلمين فيكون محذورا من هذا الإجماع والتكليف للعلماء الذين
 أكرموا الصلاة الزاكية (وقد) ورد عليه الصلاة والسلام أنه قال
 من دوا العلم بالكتب أه فإنا لم نعده قدس كونا أمروا به وكاتب
 السيرة معصية وهذا الذي قاله هذا العالم أمر حطرت له لم يفعه ما قاله
 (ثم) طرجه الله تعالى وإلى الله تعالى هذا العجب من هذا المعنى وهو أنه رام
 أسباب بدعه سد سبعا قدم له وله دفعه من ذلك في هذا الأمر الأول
 وهو أن ما فعله السام من العجائب والسياسة والعلماء بدعه فأنه (وإنما له
 راجع من رأى حد في القرن الخامس) أسما وقال صوابا لنسب بدعه
 (وقوله) وقد اجمع المارعة بأساء أسرا لا ساوي المذكور ما يجب به ما
 أن يقال له صل هذه الصلاة ومحسب وحسب ما رعب الله محذور كيان
 فبما سعى له (فاطر) رجا الله وأمال إلى هذا المقطع من هذا المعنى
 ما أفتبه لأن من عادة العلماء إذا طار منهم أحد من أهل العلم في شيء ما قام
 لهم الدليل على محسب يردون عليه ما دبروا وحرام وطغى واحتجاج بكتاب
 الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مع كونهم خطونه وقد فعل
 ذلك المعنى من ذلك من المسائل التي قال بها الله الاتساوي أنه صكر وهي
 مما وحسب في المسائل أحسنه وحسن من فعله أو حصره أو رضى به
 منه وهي إجماع الرجال والنساء في ذلك للعلماء من سبب صلاة الزكاة
 وحدها أو سبب له فيها إلى أعراضهم المحسب وهذا قد علم من ماء علوه
 في صلاة الزكاة وما عجزى فيها وفي الله الصنف من شعبان وغيرهما وأعي
 ذلك من أعانه وكل ذلك لا يرصد أحد من العلماء (وأما قوله) وما يجب
 بهما أن يقال له صل هذه الصلاة ومحسب وحسب ما رعب الله محذور

وجوابه ما سبق وهو ستة أشياء أحدها ذكرنا في سورة ناسها العبدان
 المهرتان عتب هذه الصلاة ثالثها ما فيها من العيبين بدو خاص بعرض
 رابعها ما فيها من أن هذا السور والتسبيح وغيره مما ذكره لعل القلب
 حاسنها وعلما حاجة سادسها كونها صارت شعارا ظاهر احادنا وجميع احداث
 شمسار ماهر (وهذا) الذي قاله لا يحلوا أن يريدها به بصلها في بيته
 على تقدير أن يكون الحديث صعبا كما سبق فهذا لا يأتزع به لكن على
 الصفة المتقدمة وأما أن يريدها به بصلها في المساجد جماعة أو في المواضع
 المشهورة فإذ اتفقنا على أنها لا يمكن فعلها فكأنه يقول صل هذا الصلاة
 جماعة عابها ولا يصلها وهي كذلك وهذا ناقص من لأن قوله صل هذه
 الصلاة أمر منه صلها وقوله وتجب وجوب فيها ما رعت به محذور
 من منعه من إقامتها لأنها أن فعلت خلية من تلك الأوصاف المذكورة
 فليست هي الصفة التي يارح فيها (وقوله) وهو مقدمها بقوله أن في
 ذلك اختصاص بالجمعة بالعيام وهو معنى منه وهذا ليس بشيء لأنه
 ليس بالزم من حال من يصل صلاة العائيب أن يدع في باقي أيامه صلاة
 الليل ومن لم يدع ذلك لم يمكن محض الصلاة بالجمعة بالعيام وهذا واضح
 والله أعلم اهـ (والجواب) على تقدير التسليم بأنه إذا قام ليلة غيرها لم يكن
 محض الصلاة بالجمعة بالقيام فتلك الأوصاف المذكورة مائة من فعلها
 كما تقدم (وقوله) قد صرح بما ينهوا وأصلها أن صلاة العائيب غير ملحمة
 بالبدع المذكورة وأن الحوادث دوات وجوه مختلفة مشتبهة من لم يميز كان
 يصعدا لحاق الشيء منها بعين نظره والله أعلم اهـ (وهذا) تقدم الجواب عن
 كل ما رآه من فعلها وتقدم أنها بدعة محدثة في العيون الحامس على ما ذكر
 هو وغيره وأحدث في الدين مجموع (وأما قوله) وأن الحوادث دوات وجوه
 مختلفة مشتبهة (وهذه) من البدع المذكورة لما احتوت عليه من الموانع
 الشرعية وقد عدم العمل عن العلماء في أسرارها وهم أعلم بالحوادث
 ووجوهها ومن أي قسم هو ما حدث وقد عذرنا من الحوادث المذكورة لأن
 الحوادث المستقبلة أو الجائزة (وأما قوله) من لم يميز كان يصعدا لحاق الشيء
 منها بعين نظره والله أعلم (فبارك) هذه تعهم أن غيره من العلماء لم يميزوا

انهم الحقوا التي غير نظيره وابه قد عير ما لم يعروا وابه استدرك عليهم ما
وهو ما فيه وقلنا وان الحق التي نظيره فاصاب دونهم على زعمه (وقوله)
وهذا بيان شافي يتضاهل به ان شاء الله العظيم خلاف الخالف ويتبدل
به وصفه اذا لم يصادب بوصف الموافق المتوالف اه (يعني) انه بيان شافي
على ما ظهر له وقد تقدم قول العلماء في انكارها والجواب عما اتى به
كله ولا حاجة تدعو الى اعادته (واما قوله) اذا لم يصادلح فيه ما فيه
اذ ان العلماء يبررون عن العناد لان العناد ورد الحق بعد المردية بانه
حق (وقوله) ولا ينبغي له الاجتهاد لا طائل وراءها وقعة وايها ماث
لا تفرسها الا شريعة افدت اهواؤها آراهما اه (وهذا) الذي
ذكره من هذه الالفاظ بعد من اوصاف العلماء اذ ان العالمين به لسانه
عن ان يصعب هذه الالفاظ الدورية احدا من طائفة الناس فكيف يصعب
بها العلماء المعاملين سيما القديسين منهم المحققين على سنة نبيهم صلى
الله عليه وسلم الدايين صهاواطن هذا الكلام انما هو مرئيل على هذا
القائل لانه لا يقع في مثل هذا الامر لا يعرف قدر اهل العلم بالسنه ولا قدر
الوحيدان وقع في حق احدهم او نقصه اسأل الله السلامة عنه (مع) ان
ما استوت عليه قصة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه تعني من كل
ما ذكر قبل (وذلك) انه قال في خطبته ايها الناس انه كان راى راى عير
ان ام الولد لا تباع والآن قد ظهري انها تباع فقال له من حضر من
الاهباب رضي الله عنهم اجيبوا بك وراى عير حدها اولى من رايك وحدك
فصكت على راسك شاة فالتحن بسيله من له او بخاربه والرجوع الى
راى العلماء الذين انكروا هذه الصلاة ومن تبعهم او جيب من
الرجوع الى راى هذا القائل وحده بغير دليل يقوم منه شيء على ساق
سيما مع اتبائه هو وعيره بانها حدثت في القرن الخامس وان الحديث
الراود عليها موضوع (واما) مطالبة المناقشة في الكلام على المسئلة للام
يظن ظان انه ما استوفى الجواب عن كلامه كله ولعل فيه بجملة لما ادعاه
هدت الضرورة الى نقل كلامه كله بعينه ووقع الجواب عن جميع ذلك
بمقتضى الله وعونه بحسب ما يبر الله تعالى في الوقت والله الموفق للصواب

قوله مرئيل أى تكلم
من غير روية وفيه كراهة

(مع) ان الشيخ الامام المجدد عبد الله بن عبد السلام من ائمة اهل البيت
 الذي رضي الله عنه فقد تقدم في اورد على من قال بهذه الصلاة او فعلها ان
 كان كلامه مطلقا ولم يسمع الامام العاقل بها (فقال) ما هذا لعل الله المحمد
 لله الاول الذي لا يحيط به وصف الا حوالدي لا يحويه محرمه
 عارف من رعاي الله به تحاميه وكل حلقه عن الامام بحقه آجده
 على بعينه واحسانه واشهادا لاله الا الله وحده لا شريك له في سلطانه
 واشهادا بن محمد صديقه ورسوله المودون بحقه ومرها به صلى الله عليه
 وعلى آله واصحابه واصحابه (اما) فان البدع ثلاثة أصرب (أحدها)
 ما كان مباحا كالإسراع في المسائل والمصارف والملاصق والمناكح فلا بأس
 بشئ من ذلك (الصعب الثاني) ما كان حسبا وهو كل مسدع موافق لقواعد
 الشرع صريح في العبادات فيها كإهراق الماء في المدارس وغير ذلك
 من أنواع الزنا التي لم يمتد في العصر الأول فله موافق لما حاشى به الشرع
 من أهطاع المعروف والعاصية على البر والدعوى وكذلك الاستعانة
 بالغير في طاعة الله ولكن لا أي تدبر القرآن وفهم معناه إلا معرفة
 ذلك فكان استداعه موافقا لما أمر به من تدبر آيات القرآن وفهم معناه
 وكذلك تدوين الأحاديث وسميها إلى الحسن والجمع والموضوع
 والصحة مما يمدح حسن لما هو من حفظ كلام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن يذبحه بالأسن من من وان يحرقه مما هو به وكذلك تأسيس قواعد
 الفقه وأصوله كل ذلك مسدع من موافق لأصول الشرع صريح في العبادات
 أسنى منها (الصعب الثالث) ما كان مخالفا للشرع كإسراع في ما أمر به من
 تحصيل الفقه الشرعي من ذلك كإسراع في الرغائب فإسراع في معرفة
 الله صلى الله عليه وسلم وكذلك كذب على من ذكر ذلك أو العرج من الخوارج
 (وكذلك) قال أبو بكر محمد الطرمطوشي إمام المحدثين في القدر من الله
 بما بين وأرغمنا منه من الفجوة وهي مع ذلك مخالفة للشرع من وجوه
 يحصى العالم بعضها وحدها بغير العالم والجاهل طامعا في من به العالم
 فصرنا (أحدهما) أن العالم الناصب لها كان موافقا للعامة إماما من السنن
 ويكون كاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان الخيال ولسان

انما قد تقدم على لسان المقال (الثاني) ان العالم اذا قلها كان متسديداً
 ان تصكب العامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون هذه سنة
 من السنن والتسديد في التكليف على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز
 (واما ما يعم العالم والمجاهل فمن وجوه) أحدها ان فعل البدع مما
 يشري المبتدعين الواضحين على وضعها واضرارها والاعرابا بالمال والأمانة
 عليه ممنوع في الشرع وأطراح البدع والموصولات زاجون ومعهما
 وإتداهما والبرهن المتكررات من أهل ما جاء به الشريعة (الثاني)
 انها مخالفة لسنة المصالح في الصلاة من جهة أن في تعداد سورة
 الاثنا عشر اثنتي عشرة مرة وتعداد سورة القدر ولا يتاقي هذه في الغالب
 لا يتقرب بك بعض أعضائه في مخالفتها في تسكين أصنافه (الثالث) انها
 مخالفة لسنة خشوع القلب ونضوذه وحضوره في الصلاة وتفرقه
 لله ولا حظ في لاله وكبرائه والوقوف على معاني القرآنة والادكارا انه اذا
 لاحظ عدد السور بقائه كان ملتفتا عن الله مع صاعته بأمر لم يشرع في الصلاة
 والالتفات بالوجه فيجب شرعا كما العان بالالتفات عنه بالقلب الذي هو
 الماهود الانظام (الرابع) انها مخالفة لسنة التواضع فان السنة فيها ان
 قماها في البيوت أو صل من قماها في المساجد الا ما استضاء الشرع كصلاة
 الاستسقاء والكسوف (وقد) قال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته
 أفضل من صلاته في المسجد الا المكتوبة (الخامس) انها مخالفة لسنة
 الايراد بالذواقل فان السنة فيها الا تقدراد الا ما استضاء الشرع وليست
 هذه البدعة المختلقة على رءول الله صلى الله عليه وسلم منه (السادس) انها
 مخالفة لسنة في جميل الفطراد قال صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي بخير ما
 تجملوا الفطر وأخر وأصحور (السابع) انها مخالفة لسنة في تفرغ
 القلب من الشواغل المقلقة قبل الدخول في الصلاة فان هذه الصلاة يدخل
 فيها رجو وطمأنينة ولا يسمي في أيام الحمر الشديد والصلوات المنروعة
 لا يدخل فيها مع وجود شغل يصحكن دفعه (الثامن) ان مجيئها
 بكر وقتان فان الشريعة لم تزد سجدة متفرقة لاسبب لها فان القرب لها
 أسباب وشراؤها وأوقات وأركان لا تقع بدونها كما لا يتقرب الى الله تعالى

بالرفوع سرودة ومرداه ورمي الحمار والسبي من الصغار والمرفوع من عب
 دك راع في وجهه بأسيانه ورائته هكذا لا يعرف إليه سبحانه واحد
 مدعوه وان كما قدر به الا اذا كان له استحقاق ولذلك لا يقرب الى
 الله تعالى بالاله والاهام في كل وقت وأوان ووعا من الحمار الى
 الله تعالى بما هو بعد عنه من حيث لا يشعرون (السابع) لو كانت
 الاله ديانا وشروع من لكان محال الله في حشوه وهما وحدهما معا
 في جعله من ذواته مع ما ساطعه أو طاهره أو ساطعه وطاهره
 (الثامن) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحضروا جلسه الجمعة
 من بي الى الى ولا تحضروا يوم الجمعة من بي الى الان يكون
 في يومه منكم أحدكم وهذا الحديث قد رواه مسلم في الحجاج في صحيحه
 (الحادي عشر) ان في ذلك محال الله لله فعلا ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في أدكارا لا يحولها في قوله سبحانه وبما في صحيح اسم ربك
 الا اني حال اسمها في كودكم (وقول) سوح قدوس فان صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصح انه أقردها دون سبحانه ربي الى على
 ولا به وطعها على أنه ومن المعلوم انه لا يطع الا الا ولهم من الذكرب وفي
 قول سبحانه ربي الا على من شاء ما س في قول سوح قدوس (ومما)
 يدل على اسداع هذه الاله ان العلماء الذين هم اعلام الدين وانهم المسلمين
 من النجاة والاساء بين وياي الناس وده يهزم عن دون الكعب
 في الشريعة مع شدة حرصهم على تعاليم الناس العرائض والسلم لم يقبل عن
 أحد منهم انه يذكر هذه الصلاة ولا ذوقها في كتابه ولا مرض لها في محله
 والعهده بحسب ان يكون مثل هذا اسمه وجب عن هؤلاء الذين هم
 اعلام الدين وقدره المؤمبين وهم الذين اليهم الرجوع في جميع الاحكام
 من العرائض والسلم والتحلال والحرام (وهذه) الاله لا يصلي أهل
 العرب الذين شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائنه منهم اهم لان الرول
 على الحق حتى يوم الساعة وكذلك فعل بالاسم كسدي به ليعلمكم
 بالاسم ولما صعد الساطان الملك الكامل رحمه الله تعالى اماس المدع
 انه من باب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلها من الديار المصرية

يطوي من قول شعثان أمور المسلمين ما كان على أمانة المبدع واحياء السنن
 (وليس) لا أحد أن يستدل بما روى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه قال الصلاة خير موضوع قال ذلك مختص بصلاة لا تخالف الشرع
 بوجه من الوجوه المذكورة وأي خبر في مخالفة الشريعة (ومثل) ذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم وشرا الأمور عندنا ما وكل بمدة بدعة وكل يدعة فضلائ
 ووقتنا لله للأجوبة والاتباع وجنبنا الزينع والابتذاع (وقد) باغنى أن
 رجاء من تصدىقا لاتباع بعدهما عن اتباعي تقرير هذه الصلاة وأنها
 بتفسيرها وليس ذلك بغير مدعاه ومن خطاها وزلاها ما كان صحيح ذلك
 عنهما ما سألنا على ذلك إلا أنهم ما قد صلبا مع الناس من جهة اهتمام
 بما فيه من المنهيات فصاها ومرقا أن يابها أن يقال لها ما لم صلبها ما
 مدعاه ما اتبع الهوى على أن حثنا ما لم تصببه الشرعية الماهرة نادرة
 لها وما على الحق ولو أجازها إلى الحق وأثره على ما هو ما وأنتها
 بالمدى ما كان الرجوع إلى الحق أولى من التصادم في الباطل ولو أنهم
 فعلوا ما يوعظون به لكان خبرهم وأشد تيسرا (والجواب) من يزعم أنه من
 العلماء وبه في أن هذه الصلاة موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم يزوج موافقة وضاعها على ما روى ذلك إلا أن لا يصح أن يكون على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اتبع الهوى ضل عن سبيل الله كما أن
 عليه القرآن ثم أنتها بتبعها مع اختلاف أصحاب الشافعي رضي الله عنه في
 صحة مثلها فإن من نوى صلاة ووضعه في ثيابه جعة ما خلت تلك الصلاة
 فهل يقال صلاته من أصلها أو تصعد فخلابه خلاف مشهور وهذه الصلاة
 بهذه المناسبة فإن من يصليها يعتقد أنها من السنن الموقوفة الزانية وهذا
 الصلة متعلقة عنها ما قل مراتها أن يصير على الخلاف والحمد لله رب
 العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم
 الوكيل له هذا ما تبصر من الكلام على صلاة الرغائب وأما ما في قوله
 من الصلاة التي أحد قومها في ليلة المصنف من شعبان فالصلاة كمالها
 كالصلاة على ما سبق من صلاة الرغائب في المص (وكذلك) كل ما أحدث
 مما يبدى بقرينة وسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم صابرا كثيرا
 • (فصل من معرفة جامعة لعان شتى) • اعلم رحمۃ الله وياك ان النية الدافعة
 هي ان يقتصد المرء بعمله ووجهه الله تعالى سواء كانت النفس تحب ذلك
 وتشتهيه او تنقصه وتبغى ما في السنة والمحمد لله لم ترد عجلة النفس على
 الاطلاق بل ما اعها للامر والهي واما المحكوم عليها الا حاكمه مأمورة لا آمرة
 فان مسارف الامتثال فرضها واختيارها وشهوتها لم يصير العامل ذلك
 والمحمد لله (الآثرى) الى ما رواه الضاري رحمه الله عن عبد الله قال
 كما مع الى صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع منكم الباءة فليزوج فانه
 اعصى للعصر واحسن للمخرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء اه
 (فاد اترجح) الا ما ان لا حل هذا العرص كل ممثلا للامر والمثالي في احول
 العسادات والطاعات (ومن ذلك) ما رواه الترمذي والنسائي عن ابي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثه حق على
 الله وهم المحاهد في سبيل الله والمسكاتب الذي يريد الاداء والمالك الذي
 يريد العفاف اه (وقد) سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المالك
 المعفف والمحاهد في سبيل الله في اعانة الله لهم (ومن) ذلك قوله عليه
 الصلاة والسلام يؤخر احدكم حتى يصعه ل امرأته قالوا يا رسول الله اياتي
 احدا بشهوته ويكون مأجورا قال ان ايتت او وصه في الحرام اكان مأثورا
 قالوا نعم قال كذلك اذا وصه في الحلال يكون مأجورا او كما قال عاه
 الصلاة والسلام (وقد) هذا الحديث على ان الاحلال ليس من شرطه
 ان لا تكون فيه شهوة فاعانة على فعل العمل بل بشرطه شرطا واحدا وهو
 ان يكون حطوط النفس وشهواتها تابعة للنية الصالحة وتكون النية
 جميعها موجهة لمجرد العبادة (وقد) جاء في السنة الصحيحة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم لم امة قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه بما اجتنبه اه
 (الآثرى) الى جعل الله من حرم رضى الله عنهما من ايه اذا كان صائما
 وراى من احدى حواريه بالمر شينا يجبه فتن اذا عرفت النفس جامع
 واعتدل وصلى امر من بعد ذلك يعطى مع انه رضى الله عنه كان من عادته
 ايه اذا فاتته تكبيرة الاحرام مع الامام يعقب رقة ولو لا الهيبه العظيمة

فطوى ان تولى شيئا من أمور المسلمين فاقام على اقامة البدع واجابه النبي
 (وليس) لا أحد ان يستدل بما روى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا خير موضوع فان ذلك محقق صلافة لا تخالف الشرع
 بوجه من الوجوه المذكرة ولا في غير في مخالفة الشريعة (وعلى ذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم في الأمر بوجدها وكل محبة تدعى وكل بدعة ضلالة
 ودفع الله للأجابة والانساع وجبها ان يسع والانساع (وقد) بانى ان
 رجاء من تصديا لفتايع بعدهما عتسما في تقرير هذه الصلاة وانما
 بتسبها وليس ذلك بعيد عما عهد من خلفائهما وزلاهما فان صرح ذلك
 عنهما فما جاء على ذلك الا انها قد صلباها مع الناس من جهة الله
 عساه من المنهيات فحسافا رفاقا نياغتها ان يقال لو ما لم يلبسها
 عساه ما اتبع الهوى الى أن حسنا ما خصه الشريعة الماهرة نصرة
 لها وما على الحق وثوانها رجعا الى الحق وآثره على هواها واقتضاها
 باله وبالسكان الرجوع الى الحق اولى من التصادى في الباطل ولو أنهم
 فعلوا ما يوطى به السكان خبر الم وأندستينا (والغيب) بمن يزعم انه من
 العلماء ويعنى بان هذه الصلاة موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم يترغ موافقة وضاعها عليها وهل ذلك الا اعانة للاضلالا من على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اتبع الهوى ضل عن سبيل الله كما نص
 عليه القرآن ثم اتبعهم مع اختلاف احتساب الشايعي رضي الله عنه في
 حجة مثلها فان من قوى صلاة ووضعتها في بيته هبة فاختتمت تلك الصلاة
 على تعال ضلته من أصاها أو تفتد هلافة خلاف مشهور وهذه الصلاة
 بهذه المناسبة فان من يصلها يعتقد أنها من السنن الموطقة الزاينة وهذه
 الصفة مقلعة عنها أقل مراتبها أن تعبري على الخلاف والمحمد لله رب
 العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم
 الوكيل اه هذا ما يفسر من الكلام على صلاة الرغائب وأما ما في قوله
 من الصلاة التي أحذقها في لذة التصديق شعبان فالصلاة على
 كاللزام على ما سبق من صلاة الرغائب في النع (وكذلك) كل ما أحذقوه
 مما يذ كر قبل وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله الى العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
 * (فصل من مفرقة جامعة لها شتى) * اعلم رحم الله وياك ان النية النافعة
 هي ان يقصد المرء بعمله وجهه الله تعالى سواء كانت النفس تخب ذلك
 وتشتهيه او تشهيه وتقبله فان السنة والمحمد لله لم ترد بحال العاقل المعنى على
 الاطلاق بل بانها لا تلامر والعنى وانما يحكمكم عليها الا حكمة مأمورة لا آمرة
 وان مصادف الامتنال غرضها واختيارها وشهوتها لم ينصر العاقل ذلك
 والمحمد لله (الأتري) الى ما رواه الضاري رحمه الله عن عبد الله قال
 كما مع الي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع منكم الباءة فليترقي به
 اعص لا عمر واحصن للاعرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء اه
 (هذا ترويح) الانسان لاجل هذا الغرض كان ممثلا للامر والمعتل في اجل
 العبادات والطاعات (ومن ذلك) ما رواه الترمذي والنسائي عن ابي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة حق على
 الله عونهم الجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الا داء والنالك الذي
 يريد العافى اه (وقد) سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النالك
 المعصب والجاهد في سبيل الله في عانة الله لهم (ومن) ذلك قوله عليه
 الصلاة والسلام يؤم أحدكم حتى يضعه لأمه قالوا يا رسول الله أيا في
 أحدنا شهوته ويكون مأجورا قال أرايت ان وضعها في المحرام اكان مأثوما
 قالوا نعم قال كذلك اذا وضعها في الحلال يكون مأجورا وكما قال عليه
 الصلاة والسلام (عدل) هذا الحديث على ان الاحلاص ليس من شرطه
 ان لا تكون فيه شهوة داعية على فعل العمل بل يشترط فيه شرطا واحدا وهو
 ان تكون حطوط المعص وشهواتها تابعة للنية الصالحة وتكون النية
 جميعها متوجهة لغير العبادات (وقد) جاء في السنة الصحيحة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال لا يؤم أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به اه
 (الأتري) الى فعله بذلك من عمره صلى الله عليه وسلم من انما اذا كان صائما
 ورأى من احدى حواريه بالنار شيئا يجبه ممن ادعيت النفس جامع
 واعتزل صلى الله عليه وسلم بذلك وطهر مع انه رضي الله عنه كان من عادته
 انه اذا فاتته تكبيرة الاحرام مع الامام يتسقى رقة فلولا الله العظيمة

والسنة المحمديّة التي كانت في البداية بالوطء على فعل الصلاة لما فعله
فذلّ ذلك على أن شهوة الإنسان التي جبل عليها بطبعه لا تتقدح في دينه البتّة
فلو فرض أن الإنسان لا يأتي بعمل إلا إذا كان سائيا من دواعي النفس
وخرائطها لمكان ههنا من أكبر المشقة والمخرج على الأمة في أمر دينها
(وقد) رفع الله تعالى ذلك عن هذه الأمة والحمد لله قال تعالى في كتابه
العزيز يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى لا يكاتب الله شيئا
الأسرعها وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج (وزدري) البخاري
رحمته الله عن أبي موسى أن رجلا قال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فإن
أحدنا يقاتل غصبا ويقال حجة قرفع إليه وأبيه وما رفع إليه وأبيه إلا أنه
كان قائما فقال من قاتل استكبر كلمة الله هي العياض وفي سبيل الله
(ومن العتبة) عن عيسى بن دينار عن ابن وهب عن عطاء الخراساني
أن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال يا رسول الله ليس من بنى سبيل الأمة قاتل
منهم من يقاتل بطيعة ومنهم من يقاتل رياء ومنهم من يقاتل احتسابا فما هي
هؤلاء الشهيد من أهل الجنة فقال يا معاذ بن جبل من قاتل على شيء من
هذه المحصال أصل أمره أن تكون كلمة الله هي العياض فتقتل فهو شهيد من
أهل الجنة (قال) ابن رشد رحمه الله في إليه أن التحصيل له هذا حديث فيه
نقص على أصله أن كان أصل عمله لله وعلى ذلك عقد دينه لم تضره المحطرات
التي تقع بالقلب ولا تعلق على ما قاله مالك رحمه الله وذلك أنه سئل عن الرجل
يحب أن يقاتل في طريق المعبد ويكره أن يقاتل في طريق السوق فقال إذا
كان أول ذلك وأصله فلا بأس به أن شاء الله تعالى قال الله عز وجل
وأجهل لي لسان صدق في الآخرين (وقال) عمر بن الخطاب لابنه لا تكون
قلبتا أحب إلي من كذا وكذا إذا حربه بما كان وقع في قلبه من أن الشجرة
التي مثاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجل الجاهل وسأل أصحابه عنها
فوقدوا في شجر الوادي هي الخلة (قال) مالك رحمه الله ما هي شي هذا إلا
هذا أمر يكون في القلب لا يملك ذلك من وسوسة الشيطان ليمتعه من العمل
فمن وجد ذلك فلا يكسبه عنه التماهي على فعل الخير ولا يؤثبه من الأجر
ولا يدفع الشيطان عن نفسه ما لم تطاع ويصير دابة لله فإن هذا غير مؤثر

به ان شاء الله (وروى) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ماور
لا يمتني مما حدثت به وهو سها ما لم يطبق به لسان او تعمل به يده (ويوضح)
ما تم ذكره ما رواه مسلم والترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
من كبره قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسا او مله حسنة
قال ان الله جميل يحب الجمال الكبير بطر الحق وعظم الناس اه (قال)
العلماء بطر الحق رده على قائمه ونخص الناس احتقارهم (ظاهر) هذه
الادلة ان الشهوات اذا كانت باعة لا تمثال كالصاحبها مثلا (وقد)
سبق بعضهم في هذا الباب وقال ان الية لا تدخل تحت الاحتيازي ورأى
انه ان جامع او فعل ما تستاءه النفس وغيره من الطاعات ان ذلك يكون
قد حاق به وماتته ثم من الادلة بترده واي آخروها به ان قيل به حاء
منه تكليف ما لا يطاق ويؤدي ذلك الى الوقوع في المحرمات لتعق عليه وهو
بالطوا لا يامن من رحمة الله ومن عمل يقتل للعبد (وهذا) حاق في الحديث
اشعارا من رب العزة سبحانه وتعالى يقول لو كنت معصيا لكان عقوبتي لاهتمت اعلى
القاسطين من رحمتي فيدخل المكاف في العمل على تحقيق تخلص العمل
لله تعالى لكي يسلم من الآفات التي تعتوره فيه فبقع في هذا الوعيد
العظيم اسأل الله تعالى السلامة من بلائه بمنه والشر به والحمد لله سبحة
سجدة على الصلوة والكبر والذكر والاثي والحج والعدل يسر الله عليه
امر عبادته ولم يكافه من العمل فوق طاقته (وقد) ورد في الحديث
يسر روا ولا تعسروا (وقد) ورد ايضا عليه الصلاة والسلام قال ان
الدين يسر وان يشاء الدين احد الا عليه فسدوا وقاروا واشروا والحديث
احرمه البخاري (وروى) البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي فادبا رآه نسي اد
وحديث صديق النبي اخذته فالتصته سطها فاصعته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اترون هذا امرأه طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال
الله ارحم بهاده من هذه ولدها اه (ما قيل) فدخل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان لا يزوج النساء وما الى اليهن حاجة وما اهن وما الى اليهن

شهرة قيل ولم ذلك يا أمير المؤمنين قال ربما ان يخرج الله من ظهوري من
يكثرت به حمد الامم يوم القيامة (ما يجواب) ان ذلك لكثرة انما هو محبته
للاعتدال فوجعت شهواته كلها تابعة للامر والنهي لا متبوعة له (قال)
الفاضل أبو بكر بن العربي رحمه الله في سراج المريدين له لو كانت البيعة
لا تدخل تحت الاختيار لما كانت شرطاً في صحة الاعمال الاختيارية
وهذا بين من الامايب فيه وقد انعقت الامة والعقلاء من كل طائفة على
التسليم في الترجيع بين البيعة والعمل ولو كانت البيعة ضرورية والعمل
اختيارياً ما وقع بينهم ترجيع

«مسئله (١)» اذا دخل المكلف في عمل من اعمال الآخرة
خ شريطة ان يكون تابعا لعلم فيه (كما) قال عليه الصلاة والسلام العلم امام
والعمل تابعه (وكما) قال الامام مهمل بن عبد الله العليم تنبى بالعمل
فان احابه والاراقيل (وادر كان) كذلك في صدر من تتبع عوائد كثير من
الناس في هذا الزمان وماركوا اليه من امور حدثت بعدهم لم يتكسبوا
في الصدر الاول والخبر كله وما بالاتباع لهم وترك ما حدث بعدهم كيما
كان من اعتقاد اولهم او عمل الامة الا ان يكون مئى قد نذر وقوعه
في مقامه عليه على مقتضى قواعدهم وقتاؤهم فيما يشبه ذلك كما سبق
(وقد) قال الامام أبو طالب المكي رحمه الله في كتاب القوت له وعن ابن
مسعود انه اليوم في زمان خبركم فيه السارخ ويأتي بعدكم زمان يكون
خبركم فيه المتثبت المتبين به في لسان الحق واليقين في القرن الاول وكثرة
الشبهات والالتباس في زمانها هذا ودخول المحدثات مدخل الليل في السر
قد اشكل الامر الالهى العر الذي يعرف طرائق السلف فيجب ان يحدث
كل اه (وايضا) ان يسهل على ما يقع له من المواقف التي تهافت به في
يقظته ومما به ومن الرجوع الى سهو بعض العلماء في اشياء لم يكن عليه الصدر
الاول (وكذلك) لا يمكن ان يروى اوراق مناهمه تكون مخالفة لشي
علماء تقدم ذكره من الاتباع لم (وايضا) بما يقع لبعض الناس في هذا
الزمان وهو ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في معامه في امره بشي او ينه
عن شي فينبهه من قوله فيعلمهم على فعله او تركه فيجوز له ان يعرضه

ابن النبي صلى الله عليه وسلم اذا روي في المناسم فامر شيئا او نهي من شيء
 فالواجب فيه ان يعرض في كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة
 والسلام فان واثق علم ان الرواية حق وان الكلام حق وتكون الرواية انبساطا
 لا راي وبشارة له وان خالفه علم ان الرواية حق وان الشيطان اوصل الى
 جمع الراي فمر ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فلو كان المأمم بمسألة يدينه
 ليقينه الذي صلى الله عليه وسلم أو يدينه عليه أو اشار اليه ولو مرة واحدة كما فعل
 في غيره (وقد) في النسخ الامام ابو كريب في النوادي رحمه الله في اوائل
 كتاب تهذيب الامام والامام في انشاء الحكم على خدائه عليه
 الصلاة والسلام قال رحمه الله ان رآه في المأمم قد أدى حقها فان الشيطان
 لا يثبت في صورته ولكن لا يميل بمسألة يدينه الراي منه في المناسم بمسألة يعنى
 بالاحكام خلاف ما استقر في الشرح لعدم ضبط الراي لا للشك في الرواية
 لأن الخبر لا يقبل الا من ضابطه مكف والناسم بخلافه اهـ (فعل هذا) من
 راي النبي صلى الله عليه وسلم في مناسم وضابطه وكفه ووصل الى ذهن الراي
 لغضا والغضا من العوائد التي هي واقعة في زمن الراي أو قبله وتكون
 هذا لغة لشرية عليه الصلاة والسلام فلا يجوز له ولا غيره التدين به سوا لان
 يفتقد ان ما وصل الى ذهنه في مناسم مما خالف الشريعة المأهولة ايه صحيح
 لان تزييه اني صلى الله عليه وسلم عن نسبة ذلك وما شا كل اليه واجب
 متين (ادان) العصة في رؤيا صورته الكرمية عليه الصلاة والسلام ليس
 الا دون ما يكون من الزيادة والنقصان (سجما) وقد نقل القرافي رحمه الله
 في كتاب الخبر عنه قال قال العاصم في بعض رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم
 قطعنا الاربابين سجما وآه أو حافظ له فقه حقا يحصل له من الجمع
 ما يحصل للراي له عليه الصلاة والسلام من الرواية لا يلبس عليه
 مثاله من كونه اسودا أو أبيض أو شيخا أو شابا الى غير ذلك من صفات الراي
 التي تظهر به كما تراه في المراتب والارباب وتلك الاحوال صفة الراي
 لا صفة المراتب (فاذا كانت) رؤيا صورته الكرمية عليه الصلاة والسلام
 التي من غير ما عدم تلبس الشيطان على الراي اذا رآه على غير ما هي
 عليه من ذلك واجبا الى حقيقة الراي وحاله والمحاسب الكرم مبرر عن ذلك

واشاهد ما بالك بسماع الكلام الذي لم تسمع العصمة فيه للرأي (فان قال) قائل ان رؤيا صورته السكينة عليه الصلاة والسلام قد صنعت العصمة فيه الاراءى فبقاس عليها سماع الكلام (فالجواب) ما قد علم من القواعد المقررة في الشريعة الشريف ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ويوسوس له في جميع احواله في اليقظة والنمائم فجاء النص في عصمته اذا رأى الرأي صورته عليه السلام في منامه وبقي ما اذا ذلك على الاصل لا يؤمن فيه بتلبس الشيطان على الرأي (ومن الاكمال) للقاضي عياض رحمه الله قوله من رأى في المنام فقد رأى في الشيطان لا يقتل في وفي رواية فانه لا ينبغي للشيطان ان يقتل في صورتي وفي الحديث الا ينم من رأى فقد رأى الحق (قال) الامام رحمه الله اخذت المحققون في تأويل هذا الحديث فذهب القضاة ابي بكر بن الطيب رحمه الله الى ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى في الله رأى الحق وان رؤياه لا تكون اضغاثا ولا من تشبهات الشيطان (وعصده) ما قاله بقوله صلى الله عليه وسلم في بعض الطرق من رأى في المنام فقد رأى الحق ان كان المراد به ما يريد بالحديث الاول من المنام (وقوله) صلى الله عليه وسلم فان الشيطان لا يقتل في اشارة الى ان المراد ان رؤياه لا تكون اضغاثا ولا تكون سقوف قد برأه الرأي على غير عصمته المنقولة اليها كما للرواء شيخنا ابيضا اللحية اذ على خلاف لونه اذ برأه ثمان في زمن واحد اسدده بالشرق والاشترى المغرب وبرأه كل واحد منهما معه في مكانه وقال آخرون بل الحديث محمول على ظاهره والمراد ان من رآه فقد أدركه صلى الله عليه وسلم ولا مانع من ذلك ولا عقل يجعله حتى يضطر الى صرف الكلام عن ظاهره واما الاعتلال بانه يرى على خلاف صورته المعروفة وفي مكانين مختلفين معا فان ذلك غلط في صفاته وقبيل لما على غير ما هي عليه (وقد تنظن) بعض الخيالات مرييات له كون ما يقتل مرتبطا ما يرى في العادة فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مريية وصفاته مقبولة غير مريية فان الادراك لا يشترط فيه تصديق الابصار ولا قرب المسافات ولا كون المرمى مدفونا في الارض ولا طاهرا عليها وانما يشترط كونه موجودا ولم يقدّر دليل على قسائه جثته صلى الله عليه وسلم بل جاء في بعض

الأخبار ما يدل على بقائه صلى الله عليه وسلم ويكون اختلاف الصحقات
 المتصلة بمرآة الدلالات (وقد ذكرنا كمالها في باب رؤيا النبي صلى الله
 عليه وسلم قال وقد جاءه صلى الله عليه وسلم اذ رأى شيخا وهو عامر واراد
 رؤى ساداته وعامه (وكذلك) استجابوا بهم عنه صلى الله عليه وسلم
 لرؤى آتيا بعيل ما لا يحل له قد قال ذلك من الصفات المتغيرة لا الاربعة
 وجوابهم الثاني منيع وقوم مثل هذه (ولا وجه) عدى الله هم اياه مع
 قولهم بقدر الصفات (قال القاصي) عباس وجه الله بمنزل معني قوله
 وقد رآني فان الشيطان لا يقبل بي وقد رآني الحق اذ رآه على الصفة
 التي كان عليها في حياته لا على صفة مضادة محالة فان رؤى على غير هذا
 كانت رؤى آتيا بل لا روية باقية فان من الرؤى ما يخرج على وجهه ومتبا
 ما يمسح الى تارة (وعبارة) (ثم) قال ولم يقتضها العلماء في جوار رؤيا الله
 في المنام وان رؤى على صفة لا تلي محالاه من صفات الاجسام الخفية
 ان ذلك امرى عبرات الله تعالى اذ لا يجوز عليه التبعيض والاختلاف
 المحالات في خلاف رؤيا التي صلى الله عليه وسلم في النوم فكانت رؤيا
 تعالى كسائر انواع الرؤيا من القليل والتفصيل (قال) القاصي أبو بكر
 رؤيا الله تعالى في النوم أو همام وسواها في القلب بامثال لا تلي به
 في الحقيقة وتعالى سبحانه ونه الى عساوه دلالات الرأى على امور عسا
 كان فيكون كسائر الامور (قال) الامام رحمه الله واما قوله صلى الله عليه
 وسلم من رآني في المنام فسيراني في البقعة أو في مكانه فان كان
 الحق فاما في مكانه رآني في البقعة فتأويله ما خرد مما تقدم فان محكان
 الحق وسيراني في البقعة فيحمل أن يريد أهل مصر من لم يجرأ به صلى
 الله عليه وسلم فانه اذ رآه في المنام فسيراه في البقعة ويكون البقعة
 سبيله جعل رؤيا المنام على رؤية البقعة أو حتى بذلك اليه صلى الله
 عليه وسلم (قال) القاصي رحمه الله وقيل معناه يرى تصديق تلك الرؤيا في
 البقعة وصحتها (واكرر) بعضهم ان يكون معناه سيراني في البقعة أي في
 الآخرة اذ رآه في الآخرة جميع أمته من وآمه لم يره (وقال) القاصي
 رحمه الله ولا عدى الله يحتمل لم يره وان تذكر رؤيا في النوم على

الصحة التي عرفت بها ووصفها بمرحبة كرامة في الآخرة وروى عنه ما يراه
 رؤيته خاصة من القرب منه والشهادة السابقة فيه ونحو هذا من خصوصية
 الرؤية (وقد قيل في قوله عليه الصلاة والسلام في المسلم والكافر لا تراهي
 باراهما أي لا يصحمان في الآخرة) ذلك واحد منهما مع صاحبه ولا
 مدان بهما والله بعض المدينين في العبادة معهم رؤيته محمد بن عبد الله وشيعته
 صلى الله عليه وسلم (ومن الحديث) لا تراهي ربه الله قال الكرماني الرؤية
 شمانية أقسام مدة لا تهر وواحدة تصرف (فالسبعة) ما تراه من
 الأحكام والآراء العالية على الرأى فمن علم عليه الدم رأى اللون الأحمر
 والمحلاوات وأنواع الطرب أو الصعرا رأى الحرور واللون الصعرا
 والمرارات أو الماء رأى الماء واللون البصر والبرد أو السوداء رأى
 اللون السود والمحاف والطعوم المحلصة ويعرف ذلك بالادلة الطبية
 الدالة على علمه ذلك المخلط على ذلك الرأى (الخامس) ما هو من حديث
 الحسن وبه لم ذلك نحو ما في العس في البقطة (السادس) ما هو من
 الشيطان ويعرف بكونه أمره كرم أو معروف يؤذي إلى من كرم كذا أمره
 بالاطوع بالخس ويصعب حائله وألويه (السابع) ما يكون فيه احتلام
 (والذي) يعرفه وما يقوله ملك الرؤيا من اللوح المحفوظ ما الله تعالى أمره
 أن يقول ذلك واحد أمور دسا وأحراء من اللوح المحفوظ كذا كذا
 ما قاله الكرماني ربه الله (ودكر) الامام أبو محمد عبد الله بن مسلم
 المعروف بابن قتيبة في كتابه الذي أحياه من أحاديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدعى علمه الله من الاختلاف حتى تكلم على
 أقسام الرؤيا فقال وإنما تكون الرؤيا بالهيبة التي يأتيها الملك من نفسه
 أم الكتاب في الحين بعد الحين (ثم) قال حدثني سهل بن محمد قال حدثني
 الأصمعي عن أبي المقدام أوفية قال قال كذا أحضرا سبرين يستل
 عن الرؤيا في كذا أحضره يسر من كل أربعين واحدة وهذه الهيبة هي
 التي يحول حق صهرها العالم بالعباس المحاط للأصول الموفق للصواب فادا
 حرمها ردت كما قال الله

(وصل) وإذا كانت الرؤيا على ما تقدم ذكره من العصبيل وإن المتعب

فوله تراهي بخزف
 أحذى الناس
 تغافل من الرؤية
 وأساد الترامى
 إلى الماوعار من
 قواهم دارى طارلى
 دارك أى تقاها
 بقول ما رآها
 محتلان هذه تدعو
 إلى الله وهذه تدعو
 إلى الشيطان
 بمحتمل ما رآها
 من النهاية

منها قديم واحد وكيف يمكن الكون الى امره الراى في فومه مع وجود
تلك الاحتمالات او الاقدام على العمل بما يراه الراى في فومه قبل ان يعرضه
على الكتاب والسنة المفعول له العصمة في اتباعهم هذا لا يتعقل (وقد)
قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى ان الله عز وجل ضمن لك
العصمة في جاتب الكتاب والسنة ولم يضمن لك في الكشف والالهام اه
(هذا) وهو في حال اليقظة التي هي محل التكليف لان الكشف فيه اجلي
من النوم خيال للخبير وهو غير حاضر العقل وقد رفع عنه الخطاب في حال نومه
(وقد كان) السامع في الله عنهم يرون في اليقظة اشياء لهم لا يرجعون اليها
الا بعد معرفتهم ذلك على الكتاب والسنة كالطيران في الهواء والاشي على
الماء الى غير ذلك (وقد) قال امام هذه الطائفة المجيد رحمه الله لنا رأيت
الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا يتعقل اليه فان الشيطان يطير من
الشرق الى المغرب ويمشي على الماء ولا يحس انظر واني اتباعه الكتاب
والسنة فان الشيطان لا يقدري ذلك ابدا او كما قال (قال) قال فاذل قد
شرع الاداب بسبب المام (فالجواب) ان هذا يؤيد ما تقدم ذكره من عرض
الرؤيا على الشريعة الماهرة فاذا وافقت امضيت وان خالفت تركت بدل
انهم لم يعملوا بما رآه حتى عرضوه على صاحب الشريعة صلوات الله عليه
وسلامه فشرع بما رآه عليه الصلاة والسلام قال تعالى وما يطق من
الذي ان هو الا وحى بوحي والوحى على قسمين وحى بواسطة الملائكة ووحى
الهام لان ما يراه الراى يهتدل ان يكون في حقه ويحتمل ان يصحكون في
حق غيره ويحتمل ان يكون للشافى ويحتمل ان يكون لا يتقبل الى غير
ذلك كما حكاه اهل العلم في كتبهم فوجب ان يرجع في ذلك اليه
عليه الصلاة والسلام في حياته والى سنته بعد انته الله الى ربه عز وجل
(فان) قال فاذل فقد ورد من حديث حمزة بن جندب ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا صلى صلاة قبل عليها وجهه فيقول من رأى منكم الالة
رؤيا قال فان رأى أحد رؤيا قصه اذ يقول ما شاء الله ان يقول فانا انما نوما
نقال هل رأى أحد منكم رؤيا قلنا لا قال لكنى رأيت الالة له رجلين اتيا في
الحديث أحمر به البخارى رحمه الله (فالجواب) ان هذا يؤيد ما تقدم ذكره

أدبنا لأننا رأينا ما قد يكون وجه الله تعالى إمامي حق الزامى فيه
أقرب حتى عرفنا في ذلك ما تقدم ذكره فكان صلى الله عليه وسلم سائما
لهم بذلك على ما رآه فيه لم أهوم من جهة الملك الموكل بالزمام من عبده
وما هو من من عليه الصلاة والسلام وما هو من من بالزمام وما هو له به
إلى غير ذلك من ما له من كماله من دعوى الله عليه الصلاة والسلام لا إلى
ما رآه وكذلك الحكم من الله عليه الصلاة والسلام فالرجوع إلى
سريته لا إلى المراهى على ما تقدم ذكره فإنا عرضت الرؤيا على الكتاب
والله هو أعلم به وحسن وشاره للرأى أو من وآله لقوله تعالى الصلاة
والسلام لم يبق من الدنيا من السوء إلا اللبثات يراها الرجل الصالح أو ترى
له (وكذلك) في من يرى من على الكتاب والسنة ما يحرى على يده من
إلما ركب المسعى بين الله عليه الصلاة والسلام من حق العادة مثل القليل
بعض بركة رآه في الطير في الهواء والمشي على الماء وما عاين الباطن والظن
ما لا يورده سمع الخطأ والهوأت إلى غير ذلك من أحواله ثم أسبغ فإنا
عرض ذلك على الكتاب والسنة فوافق كان شارة وثابت إلى وضعه أو في
حق غيره وكل ذلك ما لم يحس إلى شيء من ما كان سكر حبه عليه (وود)
فالله إن ذكره كرامة ما لم يحدث بها العبر ضرورة أدت إلى ذلك أو برهونها
(ويعني) عليه مع ذلك الشكر على ما علم عليه من علامات العول
(لقرانه) عليه الصلاة والسلام في دوا العلم بالشكر (وسمعني) عليه الخوف
حبه إن يكون ذلك من أرحا أو من الشيطان الرحيم (وود) قال سري
السمطي ربه الله لو أن واحد دخل بستانا فيه أشجار كثره وعلى كل شجرة
طير مولد له ناسان صبح السلام عليه لك يا ولي الله فليحجب الله عنك
تذكره (وقال) العاصي أبو بكر بن العربي ربه الله في كتاب مراقب الرأى له
قال إلا أذعنني الدقاق في قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث يدل له أن
عيسى عليه السلام كان يمشي على الماء فقال صلى الله عليه وسلم لو أراد عيسى
المشي في الهواء فقال نعم أرادني صلى الله عليه وسلم وأشار بهذا القول
إلى عيسى عليه السلام لا في لطائف الأسراء والمعراج أنه قال فلما لعب
الروح رايب الرأى فديق وشبهتني عيسى الله مني في الهواء إلى الملك الأعلى

والى هذا أشار المحيد رحمه الله حيث قال قدمنى رجال باليقين على المساء
ومات بالامتنان افضل منهم يقيناً اهـ (وقوله) شئى فى الله والى الملك الاعلى
يريد مع التبريه والتقديس عن المجاهدة والمكان (وكان) حيدى أبو محمد
رحمه الله يقول ان اكبر الكرامات فى هذا الزمان اتباع السنة والعرض علمها
بالنواجذ والتشهير لا مثال ما وردت به فى كل وقت وأوان وترك البدع
وقلاها وترك الآلهة لئلا يتعاطاها أو يرضى بها أدان حسداً ليس زمان
ذلك وليس ثم أسباب تعين عليه الاصل الله ولان أكثر الناس فى هذا
الزمان لم يدم اليقين وضعف الايمان لا يكتفون بما سبق به عليهم من الاتباع
ولروم الخبر والساعة اليه حتى يروا كرامة أو رؤيا ينام وكل ذلك مما
يتمتع لاشياء والاتباع لا يتمتع الا وجهها واحد وهو التوحيق لانه حكمة
مخفية خلعت عليه من قبل المولى سبحانه وتعالى لا يراها الا اهل الصدق
والتصديق

«(فصل)» فى تربية الاولاد ومشيهم على قانون الشريعة وترك ما عداها
وحسن السيادة فى ذلك كله (قال) القصاصى أبو بكر بن العربي رحمه الله
فى كتاب مراقب الرقى له اعلم ان الصبي امانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهر
نفيس ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل نقش وقابل لكل
ما يعال به اليه فان عود الخبر وعلمه نشأ عليه وسعد فى الدنيا والاخرة وبشاركه
فى ثوابه أبواه وكل معلم له وهو ذنب وان هود الشر وأهل أعمال البهائم شقى
وهلك وكان الوزر فى رقبة النبيه والمولى عليه وقد قال تعالى فوالله انكم
وأولادكم بأراؤهم ما كان الاب يمشونهم من نار الدنيا فينبغى ان يصونه من نار
الاخرة وهو وادنى وصيائه بان يؤدبه ويهذب به ويعلمه بحسن الانسلاق
ويحفظه من الغرام السوء ولا يعوده التمتع ولا يعيب اليه الى سنة وأسباب
الرواية فيضيع عمره فى طلب الدنا كبر ويهلك هلاك الابد بل ينبغي ان
يراقبه من أدنى أمره فلا يبعث فى حضائمه ولا يسمع له الا امرأة صالحة
متدينة تاكل الحلال فان الله الخالص من المحرام لا يركه فيه فاذا وقعت
عليه نشأة الصبي عجننت فطنته فيميل طبعه الى ما يناسب الخبايا ومهوا
بدلت فيه عيائل التمييز فينبغى ان يحسن مراقبته وأولى ذلك ما رواه

انه اذا كان يحشم ويختفي ويترك بعض الاعمال فليس ذلك الا لاشراق
 نور العقل بما يختفي رأى بعض الاشياء المتحققة ومخالفة لبعضها انصار يستق
 من شئ دون شئ وهذه هدية من الله اليه وشاره تدل على الاحلاق
 وصغار الملوك وهو منشئ كمال العمل عند البلوغ والصبي المستحي لا ينبغي
 ان يمدل ليعان على ياد به كمال حائته ويميزه (واول ما يعجب عليه
 من الصغائر شربه الطعام فيعلم متى يأكل ويعلم انه لا يصرع على الاكل ويصنع
 الطعام مصححاً جيداً ولا يوالي بين الاقم ولا يطلع يده ولا ثوبه ويؤخذ الحذر
 الهمار في بعض الاوقات حتى لا يصير يجرى الارام حماً ويقع حسده
 كثرة الاكل بان يشبع به من ~~يكثر~~ الاكل بالتمام وان يدم بين يديه الصبي
 الذي ~~يكثر~~ الاكل ويمدح بين يديه الصبي المأدب الفاضل الا كل
 ويحب اليه الا يشار بالطعام وله المسالة والعهدة بالتمام المحش اي
 طعام كان ويحب ما اليه من الثياب الا يصن دون الماوي والابرسم ويقرر
 عند ان ذلك اساس النساء والمحش من الرجال وهما رأى على الصبي
 ثوبان ابرسم او ملوانا في ان يستكره ويديم ذلك (ثم نمسي) ان تقدم
 الى المكتبة ويشعل به علم القرآن وباحاديث الانبياء وحكايات الصالحين
 والاحبار وما توارث ذلك وجه من سمع الاشعار الى فيساد كرا العشى
 وأمله ويحفظ من بحالطة الدنيا الذين رعمون ان ذلك من الطرف ورقة
 الطمع فان ذلك يحرس في قلوب الصبيان العساذ ثم هم صاظهر من الصبي
 خائف من الله وفعل محمود في ان يكرم بما به ويصاري بما به عما يصرح به
 ويمدح بين أظهر الناس فان خالف ذلك في بعض الاحيان مرة في ان
 يعادل عنه ولا يمتك ستره ولا يكشفه ولا يظهر اية صوراً ان احداً يتحاشى
 من مثله لا سيما اذا ستره الصبي واحتد في اجسامه فان اطهر ذلك رعا
 به امة حساسة حتى لا يسالى بالمشاهدة بعد ذلك فان عادنا يا حيدى
 ان يعاقب سرا ويعلم الامر به ويقال له ان طالع عليك في مثل هذا
 متفخ بين يدي الناس ولا يكثر القول عليه بالعاب في كل حين فانه يور
 حاه سمع الامنة وركوب الفساق ويسقط وقع الكلام من فاه
 (واكرر) ان اساطير هذه الكلام معه لا يوجه الا احاداً والامم تقوى

بالآب وترجمه عن القسائخ وينبغي ان يمنع النوم سارا فانه يورث الكسل
 ولا يمنع النوم ليلًا ولكن يمنع العرش الوضيئة حتى تصلب أعضاؤه ولا يصيب
 بدنه فلا يصبر من التمتع بل يعود الحشوة من العرش والنس والمطعم
 (وينبغي) ان يمنع من كل ما به علة في شعبة الا وهو يتقدمه فيجوز ان لا
 تعود على القبح (ويؤد) في بعض النساء والنس والحركة والرياضة حتى
 لا يغلب عليه الكسل (ويؤد) ذلك بكشف ما وراءه ولا يسرع المشي
 ولا يرخي يديه بل يضمهما الى صدره (ويجمع) من ان يتغري اقرانه بنس
 مما هلكه والداء وبشيء من طاعنه وبلايه ويأذنه (ويؤد) التواضع
 والاحكام لكل من عاينه والتلف في الكلام به (ويجمع) ان ياخذ من
 الصبيان شيئًا بداية ان كان من اولاد الخشبيين بل يعلم ان الرخصة في
 الاعطاء لا في الاخذ وان الاخذ اثم واذا كان من اولاد القراء فعلم ان
 الاخذ والعطع مهانة ومذلة وان ذلك من دأب الكلب فانه يصبر في
 اقتدار الرقة (وما يجمع) يجمع الى الصبيان حب الذهب والفضة والطعام
 فيهما ويحذرونهما اكثر من التحذير من الخبيات والعقارب فان آفة حب
 الذهب والفضة والهوى فيهما اكثر من آفة الهوى الفاتكة على الصبيان
 بل على الكبار ايضا (وينبغي) ان يؤد ان لا يصق في المجالس ولا يتخطا
 بحضرة غيره ولا يضع رجلاه في رجل ولا يضرب بكفه قفقه ولا يستدر
 غيره ولا يجر رأسه بساعده فان ذلك دليل الكسل ويهمل كيفية الجلبوس
 (وينبغي) ان يمنع كثرة الكلام ويبين له ان ذلك يدل على الرفاحة وأنه
 عادة ابناء اللثام (ويجمع) الجعير وأسا صدفها وكذبها حتى لا يعود في الصغر
 (ويجمع) ان يتدبى بالكلام ويؤد ان لا يكلم الا جوابا وان يحسن
 الاستماع مهما تكلم غيره ممن هو اكبر منه ما يوسع من فوقه ما كان
 ويحاسب بين يديه (ويجمع) من اعوان الكلام وقفته ومن اللب والبشر
 ومن شناعة من يجرى على لسانه شيء من العواش فان ذلك يجرى
 لا محالة من الغرنا السوء (وينبغي) اذا مر به الملم ان لا يكثر عليه الفمراخ
 والتمغيب ولا يستمع باسده بل يصبر ويذكر ان ذلك دأب الصبيان
 والرجال وان اكثر الفمراخ دأب اماء اليك والنسوان (وينبغي) ان يؤد

الارهاق الاعمال
وتكليف ما لا يطاق
هـ

وبعد له راجع من المكتوب أن يلعب لعبا جلا يترجم اليه من تعسا الاذن
ثبت لا يعب في اللعب مع الصبي من اللعب وارهاقه الى التعليم دائما
منه فاعلم ويطلب فكره وذكاءه وبعض الأدلة وبعض عينه حتى يطلب
التم له في الخلد من مده رأسا (وحي) أن يلعب ساعة والديه ومعلمه ومودعه
وكل من هو أكبر منه ساعه فربما أداحي وان يطر اليهم به بين الخ لالة
وانه يعلم وأن ترك اللعب بين أيديهم (وهههه) اعين القدر ينجي ان
لا يسمع في نزل الهه ساره ويوم بالصام في نص الامام من رمضان ويقترب
لنفس المحرم والذهب والعصه و به لي ككل ما يحتاج اليه من حدود
الشمع ويخوف من المبره وأكل الخرام ومن اللذات والحياه والعيش
وكل ما يعب على الانسان من شدة الكلام من لسانه فاد وقت شأته في
صداه اتمع بذلك (وهههه) فارب البوع أمم كن أن يعرف امرار هذه
الامور جيد كره ان الاطعمه أدوية واسا المقصود منها ان يتقوى الانسان
بمساعى طاعة الله وعبادته وان الدنيا كلها الاصل فادلا قاعها وان
الموت يقطع بعها وانها دار ممر لا دار مقر وان الموت تطرف في كل ساعة وان
الاسكس العادل من ترقص الدنيا لا آخره حتى تعظم عند الله درجته وتنسج
في محاسن به فاد اكتب شأنه صامحه كان هذا الكلام عند البوع
واقعه وثرنا انما ينسب به كما ثبت القس في الحجر وان وقع النشاء
من ذلك حتى انب الصبر واللب والتمش والرفاحة وشبه الطعام
والناس والتزين والتعابير ما يلعبه من هوو الحق سوا الحاشط من القرب
اياس فاولا الامور في التي ينبغي ان تراعى فان الصبي خلق جوهره
فان لا اءش الحجر والشجر به واسا ابواه يميلان به الى أحدنا كما يبي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يمجسانه
ويعمرانه ويحسبانه

(اصل) في ذكر الاسكس بذكوره ما يحاوله المكلف في ذلك كله (رحم)
من الناس ان التكب به من الامور الذي يولد لان العوس جيات على
حسد الله ساوا كتسابهم (وقد ورد) في الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال حسب الاباريس بكل حاشيته (والجواب) عنه ان الدم اعجاب ورد

في نفس الحبيب لما لا في نفس التكسب فكم من متكسب زاهد وكم من تارك
 واجب على ان مقدار الضرورة ليس من الدنيا على ما قاله العلماء بل هو من
 اعظم الاشغال يا مورا لا حرة فلو تكسب الانسان بية أن يكتفي إخوانه
 المسلمين القيام بضروراته وما يحتاج اليه لكان في أجل الاعمال لأنه جمع بين
 فرض وفضل أما العرض فهو قوام بنيه وستر ضرورته وتجهله الشرعى وأما
 الزهال فهو دفع ما يحتاج اليه من ذلك عن إخوانه المسلمين (فقد روى)
 ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى ثلاثة نفرى (المسجد مقطعين للعبادة
 فقال أحدهم من أين تأكل فقال أما عبد الله وهو يأتي برزق كيف
 شاء ثم تركه وهضى الى الشافى فبأله مثل ذلك فأنشده إن له أبا يحتاج في
 الجبل فيبيع ما يحتاجه قبا كل منه ويأتيه بكفايته فقتله لا يحرك أحد
 منك ثم أتى الثالث فقال له ان الناس يرونى قياتونى بكه ايتى فضر به
 بالذرة وقال له اخرج الى الحرق أو كما قال (فدلى) ذلك على ان التكسب
 أفضل من الانقطاع للعبادة اذا كان عالما على إخوانه المسلمين ومن أفضل
 الاعمال ادخال الضرورى الى قلب واحد من المسلمين فكيف جماعة منهم فان
 لم يكن قائل ما يكون رفع الحكمة عنهم والتسبب قد دفع كلفه عن إخوانه
 المسلمين وفي ذلك ادخال الراحة عليهم فكلان التسبب في أفضل الاعمال ثم
 مع ذلك يكون على يقين من قوته من أين يدخل عليه اضطرره في كسبه مما
 تأباه الشريعة المحمدية أو تذكره اللهم الا أن تصحكون أوقاته مستغرقة
 في التمدد فانتطاعه أولى به وأفضل (وقد) وقع له من السلف رضى الله
 عنهم انه عمل مشورى ودار به على العلماء في وقته وفيه ما تقول السادة
 العظاماء في فغير مقطوع للعبادة هل التسبب له أفضل أو الانقطاع له أفضل
 أو كما قال فاحتاروا عليه في الجواب فهم من قال انقطاعه أفضل ومنهم من
 قال التسبب له أفضل وفصل بعضهم فقال ان كان الغنى ليست له فترة
 عن العبادة فيسركه في حق التسبب أو يحرم بحسب الحال وان كان له
 وقت راحة فيجعله في التسبب فالحجهم ذلك ويرجعوا اليه فيما أتى به وعلى
 هذا يعمل ما جرى لعمر بن الخطاب رضى الله عنه في تركه الاول من الثلاثة
 بهر وإذا كان كذلك فلا فرق إذن بين التسبب والمقطع في العبادة في

الفضيلة اذا حدثت به كل واحد منهما مع عدم الاستئراف وعدم تعق
القلب بالخلوق دون الخالق وهذا الفاعل هو وجود السلامة في السبب
الذي هو بتبويب فيه وسلاسة عما يدخل عليه الخلل فيه بل ان العلم وقد
تعددت الاسباب في حد الزمان في العالم وهل ان تجد السبب يدور عش
لا يدور هل ما حصله واهله كل المحرام وان لم يعش فيه لم يرضوا به فصار
التبويب في حيز المحرام لاجل هذا المعنى وفي حيز المأكل وهو محسب الخلل وفساد
الاعتناء اصله واوجب لكن بين هذا الاعتناء والاعتناء السلب رضى
الله عنهم فرق ظاهر بين وهو ان الاعتناء السلب كان اختياريا ما لما للسرلة
الربعة في مدحهم وعروجهم وتبويبهم كذلك واما الاعتناء اليوم فهو من
باب الضرورة لا اختيارا فيه ومع ذلك فله به الثواب الجزيل لانه انما
تركه رويان الوقوع فيما تهم به نفسه على ما تقدم وهذا كله بخلاف
احوال اليوم لان التمسك لا يبالى من ايسر دخول عليه كسبه والمقطع
بالمر الى الخلقين يتطلع لاساق ايديهم راعب وهم راعب عنهم ولا حل هذا
تجدد كثير منهم على ابواب التمسك باليتهم لواقعهم واعلى ذلك بل تجد من
اعلم منهم في الجهل على ابواب من لا يرضى حاله في الوقت مصر ما كما قال
الامام الحق بن بن رزق رحمه الله لا يعرف العتلاء من كثرة المحبة في
وهذا الذي قاله رحمه الله انما كان في زمانه واما اليوم فقد علم الامر واشتد
الأكرب الالهى العرذ النادر (وقد) كان سيدى ابو محمد رحمه الله يقول
لوان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من هذه الامة قائمة
على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله لا ييس الايمان في هذا
الزمان من ان يحدوا احد منهم ولا يحدوا احد منهم ولا يحدوا احد منهم ولا يحدوا احد منهم
قال اكبرهم في القلة بحيث انهم لا يعرفون وطونى بل عرفوا واحدا منهم
وراءه من التعظيم وهم القوم لا يشق منهم جليسههم نسأل الله تعالى ان
لا يضرهم من بركاتهم عنه

هـ (اصل) هـ في معنى قوله عليه الصلاة والسلام انتم في زمان من ترك عشر
ما امر به هلك وسبأ في زمان من فعل عشر ما امر به بخارواه الترمذى (كان)
سيدى ابو محمد رحمه الله يقول قد يعني معنى هذه الحديث على بعض من

به من أجل ظاهره وذلك أن أقدم استوى ما في أيامهم في إقامة العرائض
 وضربها من الأقسام الخمسة المشرقة في ترك مناديتهم شيئا من الواجبات
 فالمحكم فيه معلوم ومن ارتكب منها ومنهم شيئا من الحرمات والمحكم فيه
 معلوم مما هذا الذي إن فعلنا عشره نجوبوا وإن تركوا عشره هذا حكموا
 (والجواب عنه) أن العرائض بالنسبة إلى المدعويات تكون العشر أو نحوه
 فإذا اتهم بها على العرائض نجوبوا بإذن الله تعالى وذلك راجع إلى ما يفتور
 المكلف في العبادات في هذا الزمان لا أنه إذا حضر وليمة وفيها من الذنوب
 ما فيها من البدع والمهرات أوها معا شيئا كثيرا أو كذلك عبادة
 الرقص وحضور الجمائر وزيارة الأندوان وحضور مجالس العلم والبحث
 فيها وأعمال المساجد والاهتداء بهديهم إلى غير ذلك فيرد المكلف في
 ما شرعنا أشياء عديدة فتدبره من فعل شيء منها أو قد اضطرر المكلف اليوم
 إلى الانصراف إلى العرائض وقوابله دون غيرها وتبقى العبادات التي يسهل عليه
 فيه عز وجل ليس الأول ذلك هو المشرأ ونحوه بخلاف من تقدم من السالف
 المسافين رضي الله عنهم أجمعين فإن من عرض له منهم شيء من السنين
 المذكورة فخيرها لا يمتنع من فعل ذلك مانع لوجودها على ما يسهل من
 الاتباع وترك الاشتغال بلا يتركها أحدهم من الأذوية عن سائر ومن ترك
 المدبوع اختيارا فالسالب عليه أنه لا يفتي بالعرائض في ذلك (بشهادة)
 لذلك، أو أواه البصاري من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه أنه
 عليه الصلاة والسلام رأى في ماءه رجة لا مضطجعا على قعاه ورجل قائم
 على رأسه بفهر أو مضطجعة يتدخج جواربه فإذا ضربته ندمه انجر قبضاني إليه
 ليأخذني فلا يرجع إلى هذا إلا بولتم رأسه وهاد رأسه حكاهما وقد أورد
 فضريه الحديث فسر له لما كان عليه السلام ذلك بأنه رجل علمه الله
 القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل به بالتمسار يصنع به إلى يوم القيامة اه
 (ومعلوم) أن قيام الليل ليس بعرض ولا يقرب المكلف على تركه المندوب
 لكنه وإن كان مندوبا فهو واجب به ما وقع من الخلل في العرائض وقد أخبر
 أنه لا يعمل فيه بالذلة أو تركه لعله به فيه خلل في فرائضه وهو لم يقم به في الليل
 حتى يجبر به العرض فالعذر إيا في الحقيقة انما وقع على ترك العرض لا على

انهم بالصكر
 جرم الكف
 وقوله ندمه أي
 ندم حاه

ترك المذنب (وهو) **هـ** ناهي ترك المذنب جعده **هـ** ان تقع الحال
 في رايته **هـ** ولا يوجد مذنب مجرد وصارنا كتر عبادة أهل **هـ** هذا الزمان
 ان المذنب لا هم انما يتروكونها **هـ** الا لا تروا المذنب **هـ** انهم في اسي الاممال
 وان كانوا في الظاهر مازكين فيجب عليهم المراءى من هذه الدنيا **هـ** الخيرة له بخلاف
 من رددوا فيه لا مانع **هـ** هم من فعل شيء من ذلك كما تقدم **هـ** (تنبه **هـ**)
 وليست من عيب عليه **هـ** منهم وهو انه اذا قيل له عن اتباع السوء وترك النعمة
 يقول لا يترك شي ذلك في هذا الزمان لثلا وقع الناس في مري وبس كملون
 في ما يكون سدافي ايقاعهم في المهرمات أو المسكر وهات وهذا جعل منهم
 بطريق القوم ما هو اذ ان الاصل **هـ** منهم المصدق **هـ** مريضهم على من مال منهم
 من اخوانهم المسلمين وتركوا الا بتلك كاه والاعراض **هـ** (وقد ورد
 في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يعجز احدكم ان يكون
 كائني منهم كان اذا خرج من مرله قال اللهم اني ته منعت مري على
 عبادة **هـ** (تنبه **هـ**) على لئلا يرد الطالب لخلص من محنته ترك الاتعالت الى هذه
 الاشياء واشباهها ويعت الخلق كائني مري في لا يهيب الاحساب السوء
 وية مما ومن رضى في الرضا ومن سقط في السخط لان الطريق الى ما يهيب من
 من الناس شعبي الخسائر ويكثر الوسواس والخذود وطع من الاتماع
 (وقد كان بعض السامع رضى الله عنه اراد ان يعلم ابيه السلوك وان يخطمه
 عن الطريق الى الخلق فيخرج كبا على دابة ورواه وقال **هـ** من الناس
 اطر والى هذين كبر **هـ** على هذه الدابة وهي لا تعطين من ولده
هـ ها وبقي الوالد راكبا فقالوا لاطروا الى هذا الرجل كبر هو راكب
 وولده يمشي وكان الولد اولى منه بالركوب من لوالد وركب الولد فقالوا
 لاطروا الى هذا الولد ما اقل آذنه او يمشي على اقدمه وهو راكب فقال
 لولده ابرل من ل عن الدابة ومشيها على ارجلها **هـ** او ترك الدابة يمشي دون
 راكب عابسا فعلموا ما اقل عقل هذين **هـ** ان علي اقدمهما او الدابة
 لا راكب عابسا او كالحري فقال لولده اطر الى هذا الامر واعتبر به فانه لا يعلم
 احد من القليل والغال فيه وان هل ما عمل ودرأيته عابسا فم ولده ترك
 الطر للخلق بالعدل (وقد) **هـ** على **هـ** تكلم بالسلم بطون الجاهل

فرايتهم موقى فكبرت عليهم اربع تكبيرات (واما قل) اللبيب من اخذ
من نفسه لهسه وأقبل على الامتثال بكيانه وترك الالتفات للفق لوق حتى
لا يخطر له غير وجهه عرجل في كل حركة وسكون فاذا راى البدع تنكسر
واما واند عمل وبعض الناس يصغرون به ويشتبهون به وليس يدركه على
ما من الله عليه من الامتثال ويصرص على الزيادة مما هو فيه (اقوله) عليه
الصلاة والسلام العمل في المرح كبحرة معي (واقوله) عليه الصلاة والسلام
للعامل منهم ابرحسين قالوا يا رسول الله متا اومتهم قال بل منكم لانكم تجدون
على الجبراء ما لا تجدون على المحرأه واما (واقوله) عليه الصلاة والسلام
كيب بك يا حذيفة اذا تركت بدعة قالوا تركت سنة وقد تقدم هذا ما هو من
طريق النقل (واما) ما هو من طريق النقل فان العارفين انما يعرف
الاوقات المزيمة واي هزيمة اعطاهم عما نحن فيه في هذا الزمان (الارنى)
الى ما احتوت عليه قصة عمر بن عبد العزيز اما ان كتب الى سالم بن عبد
الله ان اكتب الى سيرة عمر رضى الله عنه في الناس فان احب ان اسير بها
فكتب اليه اما بعد فاني است في زمان عمر ولا للرجال كرجال عمر ان
جئت في زمانك هذا ورجالك هؤلاء بيرة عمر فانت خير من عمر رضى الله
عنه (فادا) كان هذا في زمان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه مع سيرته
الحسنة مما بالكثير مما نحتاج من علم شئنا من السنن في هذا الزمان
ان يضاف عليهم ما يوصل بها اليهم (واحد) ان يميل الى العروبة والاماني
ما يرى من العوائد المأهولة ووقع المسالك بل يعتنق ما سبق له من هذه
العبيدة العقلية لانه اذا نكح بالسنن فلا يصلح له من احدا من (اما)
ان يقبل منه أولا (فان) قبل منه حصلت له الشهادة من صاحب الشريعة
صلوات الله عليه وسلامه بالمعية معه في الجنة (لقوله) عليه الصلاة
والسلام من احب سنة من سنني قداميتت فكانت احب الي من احب الي
كان معي في الجنة (ويقضي) ان يرى الفضيلة ان قبلها عنه لانه اعاد على
احياء السنة واقامها ومن اعان على الخير كان شريفا لعماله ولا شك ان
الاحابة حاصله ان قبل وامثل ما اريد او غير عنه (وان) لم يقبل منه حصلت
له الشهادة من صاحب الشريعة صلوات الله عليه وسلامه بشئ لم يقدر هو

وغيره عليه ولا يصلح له (لقوله) عليه الصلاة والسلام العمل في المخرج
تجبره في كماله والمجبر معه عليه الصلاة والسلام لا يفوقه غيرها
(ويبين) عليه مع هذا استغفار النفس وحقوقها أدائه من عليه بمنه
لا يقدر على القيام بشك بعضها لأنه لو كان الأمر بالعكس وهو أن أحدا
بالمر بالمره ويحصى عليها ولم يرجع هو إليه ولم يقبلها منه لكان في خطر عظيم
وأمره بول بليته الشكر على ما أولاه الله تعالى من هذه النعمة امتثالاً لأمره
عليه الصلاة والسلام حيث يقول قبحوا النعم بالشكر نسأل الله الكريم أن
يرفعنا لذلك بمنه

« (فصل) في ذكر محاسبة النفس (درر) في الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال ما أو أنعمكم قبل أن تحاسبوا (وإذا كان) ذلك
كذلك فينبغي للكفاف أن لا يقدم على فعل أو قول حتى يحاسب نفسه عليه
وبهم من أي قسم هو أعني من الأقسام الخمسة المذكورة في الشرع الشريف
حتى يكون عمله كله جليلاً أمراً في الشريعة الحميدة فإن لم يعكس ذلك لم يدر
وقبح به فينبغي أن تكون له ساعة من الليل أو من النهار يحاسب نفسه
فيها على كل شيء عمله أو تكلم به فبعرضه على لسان العلم فما كان من خير حمد
الله عليه وسأله القبول وما كان من غيره نزع عنه بالتوبة النصوح مع وجود
التدوم والاقلاع فإن وجد في قوله أو في عمله شيئاً تعمرت به ذمته في حق
أحد من المسلمين أو غيره لم يلبده أن يتخلل منه لأنه ليس للربض أنفع
من المحبة ثم الدواء بعد هذا هو التمسر على المحبة دون الدوا نفعه ذلك
بإذن الله تعالى وإن استعمل الدواء دون جنة لم ينفعه بل يعود بالضرر
عليه فاصل المحبة ورأسها تنقيص النعمة من حقوق المخلوقين ولا يتميز
ذلك في الغالب إلا بمحاسبة النفس ووقوعها عند كل فعل وقول واعتقاد
فإذا كانت له ساعة من الليل أو النهار يحاسب نفسه فيها أمكنه أن
يستدرك ما فرغ منه من الخلل ويتوجه به إلى ربه عز وجل وهو يرى
من التبعات نسأل الله أن يوفقنا لذلك بمنه وكرمه

« (فصل) في كيفية النظر إلى المسلمين بعين التعظيم والاحترام
ورؤية الفضل لهم عليه (ينبغي) للكفاف أن يتطهر إلى أخوانه المسلمين

هذا النظر الحسن (فإذا) نظر إليه بذلك وجددهم على ما بقا ثلاث
 له في كل مائة مائة أولئك إلى ربه عز وجل (أما) الطائفة الأولى فإنه إذا
 نظر من هو أكبر منه سنا أو علم أو أكثر عبادة وانقطاعا لربه عز وجل
 علم أن له فضيلة عليه بسببه لإسلام أو ما نصحه الله تعالى به من المحرمات
 المحمودة في الشرع الشريف ودل عليه في نفسه في نفسه في نفسه ويطعمه ويرى
 فضله عليه وسبقه (الطائفة الثانية) أن يرى من هو له في نفسه له أن يتفكر
 به من التعظيم لأنه قد يكون سالما من الذنوب أو تكون له ذنوب لكنه
 بالنسبة إلى الراي له أقل أن الإنسان يعرف ذنوبه على الحقيقة ولا يعرف
 ذنوب غيره وأما إذا أطلع على ذنوب غيره لم يكن له سوى ما أطلع عليه وإذا
 كان كذلك فينبغي أن يتفكر بين التعظيم والتفضيل له على نفسه (الطائفة
 الثالثة) أن يرى من هو أصغر منه سابقا له هذا أقل من ذنوبه لأن قد
 سبقته إلى الدنيا وأرتكبت فيها ما ارتكبت وهو بعيد لم يكن تكاملا
 ذنوب عليه (فإن) رأى من هو مبتلى في دينه وصاحبه عليه سلوك باب التأويل
 في سعة قلبه يرجع إذا ذلك لنفسه ولينظر من الله تعالى عليه في الحال في كونه
 أن الله عليه بما تلبس به من الطاعات وكونه سالما عما ابتلى به غيره مما
 هو عاظم وفي الشرع الشريف يتم ذلك بذكره بالخاتمة فإنه لا يدري
 بما ذا يحتمل فإنه إن هو مل بالعدل فلا يخاصه شيء مما هو فيه من الأعمال
 القرب وأن كثرت وإن هو مل من رآه بالفضل فثبت عنه التبعات وويل
 منه البسير من المحسنات فإن فضل الله لا ينفعه في جهة وعدله لا يؤمن في
 حال (فإذا) نظر إلى الناس بحس هذا النظر وضع وعادت عليه بركة تبيين
 فيه بأخوانه الأسمن حالوا وما لا وكان اجتماعهم رجعة في حقهم وسبقهم
 وكذلك المراد منهم والمروءة من شأطهم بهذا المعنى والاعتبار به في كل ذلك
 سلوك إلى ربه عز وجل إلا أن هذا النوع أسلم وأمن طائفة من قدره عليه
 سيما في هذا الزمان لكن يشترط في حقه إذا رأى مبتلى في دينه أن يقيم عليه
 معطوة الشرع الشريف مع ما تقدم من التأويل المحسن في حقه له فإن عجز
 عن ذلك فإقل ما يمكنه أن يجبرار له كما تقدم في غير ما وضع (وقد تقدم)
 في أول الكتاب أن بعض الإخوان قصده في تخليصه من أي عكوفه بأي

فبعد فخرج من المزمع من بيته الى الصلاة في المسجد والى حضور مجلس العلم والى
 قضاء سوائه من المروق وضيقه وراى نفسه يرجع الى بيته وراى فيه يملك
 فيه فاسعة منه بذلك حتى بات فيه الى الكراسى اثنا عشر منه ثم حصل الى قلبي
 وانزعاج في اخذ العلم حتى ولست عندة مسمى اهل لذلك فعزمت على ان اعدم
 تلك الكراسى فاخذتها وشدت عليها ودفعتها اليها من الاخوان وقت
 لم يبق لها يجبر ويلقيها في البحر فكنيت عبده اكثر من عام ثم جاء الفقيه
 الخطيب ابو محمد بن محمد بن عبد المعلى المعروف بابن سبع خطيب جامع
 الظاهر بالمسجد وقعه الله واما ما فطلب الكراسى فاخذته بمأجري
 فشق عليه وقال لي اسأل عنها فقل له ان يكون لم يفعل ما امرته به الى الآن
 فقلت له ان لم يفعده فقال ولعل ان تكون قد بقيت فسالت ان شخص الذي
 امرته بمعرفة ها فقال لي هي باقية الى الآن فسألته عن موجب تركها فما خبر
 انه وضعها في موضع في بيته حتى يفرغ فبات في البحر قال فعزمت على
 ذلك مرارا ثم لن انهي وهي الى الآن عندي لم افرها بعد فطلبها منه
 واخذتها ودفعها للفقيه الخطيب المذكور فطالها ثم اتاني بها فقال لي
 يحرم عليك اتلاها وحضني على اتلاها وادع الى ان اهي ان اهي اسمها فيها
 وان كان داخل في جسد من امان عليها التي يدعي له لكونه كان سيدا في
 اتمامها (وهذا) دعاء اختم به الكتاب وجاه الاستجابة من فضل الله
 الكريم المنان اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجود
 منك الجود اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلبت على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 في العالمين انك حميد مجيد اللهم اجعلنا من صدقه بتوفيقك واتبعه
 بارشادك واتسديدك وامتنا على ملته بنعمتك واحشرنا في زمرة برحمتك
 اللهم تنورك اهتدينا وبفضلك استغنينا وفي كفلك اصبغنا وامسكنا
 ابت الاول فلاشي قبلك وانت الاخر فلاشي بعدك نعوذ بك من الغش
 والمكسل ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى والفقر (اللهم) نهنا بك
 في ايام الغملة واستعملنا بها اعتك في ايام المهلة وانهم لنا الى رحمتك طريقا
 سهل (اللهم) اجعلنا من آمن بك فهديته وتوكل عليك فكفيتة وسألك

يا عظيمه (اللهم) يا عالم المحميات ويا بايعات السموات ويا سامع الاصوات
 ويا معجب الدهرات ويا قاضي الحاجات ويا خالق الارض والسموات أنت
 الله الذي لا اله الا انت الخواد الذي لا يمتنع لي والحميم الذي لا يجهل لا اراد
 لا مرك ولا معقب لمحكرك رب كل شئ وخالق كل شئ ومالك كل شئ
 ومقدر كل شئ نسألك ان ترزقنا ساءا نافعنا ورزقا واسعا وقلبا خائعا
 ولسانا صادقا ورجلا زاهيا واما ما خالصا وان تهب لنا اية المصطفى
 ونشروع الخشيتين واهمال الصالحين ودين الصادقين وسادة المؤمنين
 وديوان العائزين والعابدين يا افضل من قصد واكرم من شغل واحلم
 من عسى ما احلمك على من عصاك واقرئك عن دعاك واعطك على
 من سالك لك الحق والامر ان اعطاك في قصاك وان عصاك في هلك
 لا هدى الا من هديت ولا اتصال الا من اضللت ولا سلامة الا من
 سئرت نسألك ان تهب لساخى بل عطايتك والسادة باسائلك والفرز
 بجوارك والمزيد من الآلات وان تجعل لنا نوراني حيا وناوراني ائبا ونوراني
 في قبري ونوراني حشرنا ونوراني يوم الحساب وثوراني في يوم
 قايما بيبك سالون ولدوا لك متعرضون ولا فضلك راجون (اللهم) اهدنا
 الى الحق واجعلنا من اهله واصبرنا فيه واعطنا به (اللهم) اجعل شغلنا
 ولو بنا يدك وعظمتك وافرح ابداننا في شكر نعمتك وانطق الشفيعات يوسف
 منك وقد اوقاب الزمان وصوله السلطان ووسوسة الشيطان واكرمنا
 مؤنة الاكساب وارزقنا بغير حساب (اللهم) اختم بالحجر آذاننا وحقق
 بالرحمة آمالنا وسهل في بلوغ ريشتنا سبيلنا وحين في جميع الاحوال
 احمالنا (اللهم) افرسنا ولا تباثنا كما روي اصدارا واغفر لهم باصية وامن
 حقت واعمر لنا ما مضى عنا من حقوقهم واغفر محاصتنا وعامتنا والله سامع
 والمسلمات فمالك جواد بالخيرات يا من قد الفرقى وبامضي الماسكي وباشاهد
 كل مجرور وبامنتهى كل شكوى وباحسن العطاء وباقديم الاجر ان
 وبانهم المعروف وبامن لا غنى لشي عنه ولا يد لسل شئ عنه وبامن رزق كل
 حي عليه ونصير كل شئ لله اليك ارتفعت ابدى السائين وامدت اعناق
 العابدين ونفخت ابصار المجتهدين نسألك ان ترحمنا في كبرك والجوارك

وهذا لك وستترك وأدعك (اللهم) أما بعد فإني من هذه البلاد وقد رزقنا الله
 ونعمته الأعداء (اللهم) أقدم إمامنا الذي سلمنا من أخطائنا واجعل
 قلوبنا من المؤمنين والمؤمنات والمؤمنين والمؤمنات والمؤمنين والمؤمنين
 ما جعلت في قلوب من فارقها هذه الدنيا ورغبة فيها من أولئك المهالكين
 يا أرحم الراحمين (اللهم) لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا لا يغفره ولا هما
 إلا بربنا ولا كربة إلا بكشفته ولا دينا إلا حصبه ولا عدوا إلا كفه ولا عيبا
 إلا أصلحته ولا مريضاً إلا شفيته ولا حاجاً إلا رزقته ولا سائل إلا سدته
 ولا حاجبة من حوائج الدنيا والآخرة إلا غيرنا غير الأقيمتها فانك تهدي
 السبل وتغير الكسوى وتغير (اللهم) إن لنا إليك حاجة وبنا إليك
 حاجة ما كان منّا من تقصير فاجبره سعة عهولنا وتجاوز به فضل رحمتك
 واقبل منا ما كان منّا من تقصير فاصلي ما كان منّا من تقصير فاصلي ما كان منّا من تقصير
 ولا تعطينا ما كان منّا من تقصير فاصلي ما كان منّا من تقصير فاصلي ما كان منّا من تقصير
 وانتراب آمل أن تزدبونا فنعم المشكوا إليه أسفارهم ضعفا وأعطا
 أسكتنا ولا تفرحنا بالثبات بكرنا فإنا لنا إليك شافع ارجي في أن نساكنك
 فأرحم منبرنا واجعل خوفنا كله منك ورجاءنا كله فيك فسألك اللهم
 بكرمك واسمك أن تعبر أولوالدنا وأولوالدنا الذي والدينا إلى منتهى الاسلام
 وأن تعبر أشايحنا وشيوخنا إلى منتهى الاسلام وأن تعبر من قرأ عيسى أو
 قرأ ما جاء واستعد بآمنه واستعدنا وأعوذنا من جحيمك وكرمك واحسانك
 يا ذا الجود والكرم والاحسان والامتنان وأسأل الله العظيم رب العرش
 العظيم أن يجعل له لوجهه خالصا وأن يسمع به من مله أو كنهه أو قرأه أو أظان
 عليه أو عمل شيء أو أن يرضى عليه وعلينا بالعمل به وارحمه له حجة لنا لأهلنا
 وأن يجمع لنا خير أجيال وسأل الله سبحانه وتعالى الكريم المنان أن يخلصنا
 ويخلصنا أو يخلصنا ويخلصنا أو يخلصنا أو يخلصنا أو يخلصنا أو يخلصنا أو يخلصنا
 اللهم آمين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
 وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا إلى
 يوم الدين وأجمع الله رب العالمين وسبح بحمده ونعم
 الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

يقول يا رسول الله صاحب الشجرة وهذا من حلاله سبحانه من أجل
 لأهله من أجل الهداه والسوق وأما لهم بعد العناء لسلول آدم
 طري وحلص ما دام من عواذل الأسماء وحسن ما هم فيها يحسنه
 ورصاهم المتعديون لأصح من المصطفى الله المودون سراج طريقتهم
 لهم وهذا كتاب شئ عن من أحوا لهم إلى لا يحصى من مرالي سده من
 حسن أجهلهم إلى لا يحصى من قله مؤلفه على يد عهده على ما ساعى
 الهول من صور وأهوانه على القول طوبى هو كتاب مودع ما سطر
 في حكاية مكر رول كن لغائده من يدسر وتقدر عليه علامات الصلاح
 لأفقه وأفقه الأحلاف لده ماله ورشحه كيف لا يؤثقه المصنام
 الممدى به في العلم والعمل الممدى به في بجزو الربع والجمال الأمام
 الذي هو سر السعدى سدى محمد بن محمد بن محمد الشهبان صاحب
 العسدي وقد يدر طبعه الزاهي ويرع ورشحه الساعى بقطعه
 الموكل على مولاه الذي الله حمير مودع من أمدي قد يدر مكر يدره
 في حال صاحب السعادة الأبدية والذوق السرمدي والسعادة المرفوعة
 العباد ولي مسالك دوى العظم سعادته ساعى لياشأ حفظه الله
 وأصله السكرام وسرته وأما من حيون الثاني والأمام وقد جرى تدعيم
 هذا الكتاب على يد المودع مع أعز الأحاب حمير المحب السبب دى
 الزاى المصمم الأساد السج محمد بن محمد كان الله لنا دوى الأحاب والمساودة
 ثم ساء المودع مع سهرال وأطر من صدر دوى السج على كبرتها واسهال
 السال بالمد ساعى قلمها وما يرى من السهو واليسان الذي هو
 أعاليه إلى الأمان

على أي راض بان أجل الهوى * وأخلص منه لاهى ولانها
 وقد أرحه اللودى الأرض والأبى الحب مولانا الشيخ عثمان الممدى
 قبل دللال في سجداتكم * أم سمن من الممدى على
 أم حبه درو كفل صها * نوحوب سكر الواحد المفضل
 أم دكاك أحكمه آمانه * مفضل الأحكام من الممدى
 جمع الخام في التصوف فاربى * درج السلافة بالمكان الأول

الدرة البيضاء في الشرح الذي * منه اليقين بلوح عذب المنهل
قد صاغه ابن الحاج فهو صحيحة * للدين حقت بالحديث المرسل
وغدا تلوح عليه حلة حسنة * في طبعه الباسم المعطر بالحلي
ولقد حلا تصحيحه بحلاوة * فرقى يحدت بالصحيح المنزل
وبدا القول بقول فيه مؤرخا * بكل أنس راق طبع المدخل

٧٠٥ ٨١ ٣٠١ ١١١ ٩٣

١٢٩١

وذا رخته على حسب الحال مع كذا القريحة وجهه المقال
صاح بادبر الرشا دواوجه * فهو وأولى بالاتباع وأوجه
وتجنب مدخل الشر وأتبغ * مدخل الشر للنجاة ونهجه
سنة المصطفى شمس هداها * أشرفت في المحي اليها توجه
كم كتاب قد ألع القوم فيها * واسكل طريقة وشجوه
وكتاب ابن الحاج استاذ وقت * بينهم روضة زهت ذات بفره
بين السنة القوية للناس * من ميسر عن سنة معوجه
بكر الرعظ والمكر يمسوا * عند راجي البجاس كالاترجه
فهو فقهه على الحقيقة في شه * ن وجهه للسالكين موجه
ولا هل القول فيه ثبات * وسواهم قلوبهم مرتبه
فهو كاف وغاية المدح فيه * جاء تاريخه مدخل الشرح بحه

١٦٦٠١ ٦٧٤

١٢٩١

المخطوطات والصواب الواقع في هذا الجزء المستطاب

صحة	سغار	خطا	صواب
١٢	٢٢	يلجها	يلجعه
١٢	٢٦	يلجعه	يلجعه
٢٣	٥	ودت	وردت
٣٤	٤	لها	لها
١٠٤	٢٣	التواني	التواني
١١٥	١٤	بالداري	بالداري
١١٧	٢٦	لايتقى	لايتقى
١١٧	٢٢	معدوم	معدوم
١١٩	١٣	بعد	بعد
١٢	٢٠	سبق	سبق
١٢١	٥	اشترط	اشترط
١٢٢	٢٣	ينته	ينته
١٢٣	١٠	تيسرا	تيسرا
١٢٣	١٣	ازالت	زال
١٢٦	٨	ان اغتصمها	ان اغتصمها
١٢٦	٢٠	ما في السابعة	ما في السابعة
١٢٦	٢٤	لصاحبها	لصاحبها
١٢٧	٥	ويكتب	ويكتب
٢١٢	٢١	اول النهار	اول النهار
٢١٢ وفيه وقع في الجزء الثاني في صحيفة ٢٢ سطر ٩ تولد وصوابه تولد وفي صحيفة			
٢٧٠ سغار ١٠ اذا كان لنا وصوابه ومن سقاء الله لبنا			